

الجمعة
٨ تشرين الأول ١٩٩٩
٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
8.10.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL. 124/56

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

إسرائيل اعتقلت (٨١٠) آلاف فلسطيني منذ ١٩٦٧ وحتى نهاية ١٩٩٤!!

(ص٤)

اليوم في الناصرة

تشييع جثمان الشخصية الوطنية والاجتماعية البارزة د. سامي جرايسي

(ص٥)

في (٢٤) ساعة

قتيلان و(١٤٤) جريحًا في (٩٧) حادث طرق

(ص٩)

إسرائيل لن تفرج عن المعتقلين الفلسطينيين اليوم

* اتفاق "شرم الشيخ" ينصّ على الإفراج عن (١٥٠) أسيرًا في موعد أقصاه اليوم، الجمعة * الخلاف حول مطلب الفلسطينيين الإفراج عن الأسرى الذين ما زال عليهم تمضية فترة عقوبات طويلة * عريقات: الجانب الإسرائيلي استبدل ٤٧ اسمًا من الأسماء المتفق عليها * (ص٣ و١١)

إصابة ثلاثة جنود اسرائيليين في هجوم لـ«حزب الله» في الجنوب اللبناني

* من آثار القصف الاسرائيلي الهمجي على جنوب لبنان * «رويترز» (ص٢)

في حديث خاص بـ الاتحاد، الوزير شلومو بن عامي:

القرار النهائي فِي موضوع الناصرة صدر وسيعلن بعد أسبوع

* ويضيف: موقف رامز جرايسي في موضوع الناصرة إيجابي جدًا وهو يستحق كل دعم في جهوده المخلصة لتطوير الناصرة *

بركة يحذّر ممن يرتزقون من التوتر الطائفي في الناصرة

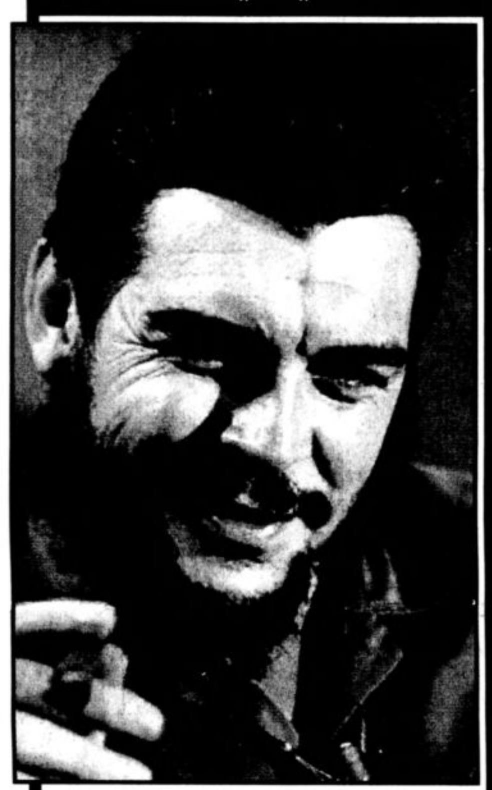
* الحكمة المركزية في الناصرة: الأرض ليست وقفًا * مستشار البطريرك: خطوات مستهجنة * الناطق بلسان البلدية: ضجة مفتعلة لصرف النظر عن قرار المركزية

* وديع أبو نصار، مستشار البطريرك ميشيل صباح لـ الاتحاد:

أبلغنا قيادة الحركة الإسلامية بأن ما نُشر على لسان البطريرك صباح عارٍ عن الصحة

(ص١٠)

غدًا الذكرى الـ (٣٢) لاغتيال المناضل الأممي تشي جيفارا - (ص١١)



في الوسط العربي زهاء (١٥) ألف مدمن مخدرات!!

طالب من منطقة الناصرة يشكو مدير المدرسة وأحد المعلمين بالاعتداء عليه

(ص٨)

في ساعة متأخرة من مساء أمس

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية تتوصل إلى اتفاق أولي مع المالية

* على ضوء ذلك تم تأجيل المظاهرة، بعد غد الأحد * مكتب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يجمد الإضراب التضامني، الأحد المقبل *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - توصلت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية، مساء أمس الخميس، الى اتفاق اولي مع وزير المالية، ابراهام شوحط، حول الازمة المالية الخانقة التي تعانيها هذه السلطات.

ووفق الاتفاق الاولي فان الحكومة ووزارة المالية التزمتا بشكل مطلق بتنفيذ كافة البنود التي وردت في الاتفاقية التي وقعت عليها الحكومة والسلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية في العام ١٩٩٥، وتعهدت بتحويل كافة الميزانيات التي كان قد تم الاتفاق عليها في حينه.

كما نص الاتفاق على أنه حتى يوم الاربعاء المقبل يقوم كل رئيس سلطة محلية عربية درزية وشركسية بالاجتماع الى ممثل عن وزارة المالية، بهدف وضع خطة اشفاء، يكون بالامكان تنفيذها من قبل السلطة المحلية، وكذلك اعطاء امكانيات دفع رواتب الموظفين ويضمن ذلك الرواتب المتأخرة.

كما سيتم، وفق الاتفاق، اقامة لجنة مديرين عامين يرأسها مدير عام ديوان رئيس الحكومة، للبحث في كافة المشاكل المتعلقة بالقرى العربية الدرزية والشركسية.

وأعلنت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية انها ستفاوض وزارة الداخلية حول هبة الموازنة ورفع الميزانيات العادية نظرًا الى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية التي تعانيها هذه القرى.

ونظرًا الى التوصل الى هذا التفاهم الاولي فقد قرر رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية تأجيل المظاهرة، التي كان من المقرر اجراؤها يوم بعد غد، الاحد. كما ستعود هذه السلطات المحلية الى مزاولة اعمالها. الا ان خيمة الاعتصام في القدس ستبقى قائمة حتى يتم البدء بتنفيذ ما جاء في الاتفاق.

وعلى ضوء ذلك، أعلن مكتب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تجميد الاضراب الانذاري التضامني، الذي كان قد تم إعلانه قبل اسبوع تضامنًا مع السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية، يوم بعد غد الاحد.

هذا وستقوم اللجنة القطرية في القريب العاجل ببحث خطواتها النضالية واجراءاتها، وذلك على ضوء الضائقة الخانقة فيما يتعلق بميزانيات السلطات المحلية العربية.

جبهة سخنين الدمقراطية

ندعوكم بهذا لحضور اجتماع مجلس الجبهة، وذلك اليوم الجمعة ٨/١٠/٩٩ الساعة السادسة مساءً في نادي اميل توما.
نقاط البحث:- العمل البلدي.

حضوركم هام وضروري

سكرتارية الجبهة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

يعقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوم الجمعة (٨/١٠/٩٩)، الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي «الاخوة» في حيفا.
المطلوب مشاركة جميع الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

مع التحيات الرفاقية
محمد نفاع - الأمين العام للحزب الشيوعي

إصابة ثلاثة جنود اسرائيليين في هجوم لـ "حزب الله" في الجنوب اللبناني

* مرجعيون (لبنان) – الوكالات – اصيب ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح، امس الخميس، في هجوم لـ «حزب الله» على دوريتهم في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

ومن ناحيتها اوضحت اجهزة الامن اللبنانية ان الهجوم وقع قرب بلدة الريحان الواقعة على تخوم القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة.

وفي كريات شمونه اكد مسؤول عسكري اسرائيلي كبير وقوع هذا الهجوم وتحدث عن اصابة جنديين اسرائيليين بجروح. وقال المسؤول ان الدورية سقطت في كمين نصبه «حزب الله» اللبناني قرب بلدة الريحان.

ولم يلبث الطيران الاسرائيلي ان رد بشن غارة جوية على مرتفعات اقليم التفاح، حيث توجد قواعد لـ«حزب الله»، جنوب شرق صيدا، كما اعلنت الشرطة اللبنانية.

وأوضحت الشرطة اللبنانية التي لم تتحدث عن وقوع اصابات ان مقاتلة اسرائيلية اطلقت صاروخا ارض جو قرب بلدة جرجوع في مرتفعات اقليم التفاح التي تعرضت ايضًا لقصف المدفعية الاسرائيلية.

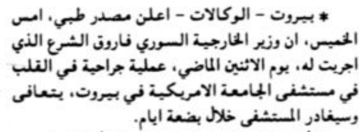
وأكدت حركة المقاومة الاسلامية، الجناح المسلح لـ«حزب الله»، في بيان صدر في بيروت، انها «اوقعت العديد من الضحايا» في صفوف الدورية الاسرائيلية خلال مواجهات بالاسلحة الآلية والقذائف المضادة للدبابات من طراز «أر.بي.جي».

وأوضح البيان ان مقاتلي «حزب الله» قصفوا في الوقت ذاته ثكنة للجيش الاسرائيلي واخرى لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابع له في الريحان وكذلك مواقع اسرائيلية واخرى لجيش لبنان الجنوبي بالقرب من مكان المواجهات.

وكانت الشرطة اللبنانية افادت ان الطيران الحربي الاسرائيلي نفذ، صباح امس، غارة استهدفت اهدافًا غير محددة شمال المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان دون الافادة عن وقوع اصابات.

وأوضح المصدر ان مقاتلتين اسرائيليتين القتا على دفعتين ستة صواريخ جو- ارض بالقرب من الجميجمة المواجهة للقطاع الاوسط المحتل.

وزير الخارجية السوري يتعافى





* بيروت – الوكالات – اعلن مصدر طبي، امس الخميس، ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي اجريت له، يوم الاثنين الماضي، عملية جراحية في القلب في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت، يتعافى وسيغادر المستشفى خلال بضعة ايام.

وقال المصدر ان الشرع نقل، امس الاول الاربعاء، من وحدة العناية الفائقة ووضع تحت المراقبة في قسم امراض القلب وذلك اساسًا للحد من توافد الزوار.

وأضاف ان شخصيات سورية عدة زارت الشرع من بينها وزير الداخلية محمد حربة ووزير الاعلام محمد سلمان بالاضافة الى شخصيات لبنانية عدة من بينها الرئيس السابق الياس الهراوي وزوجته.

وكان الوزير الشرع قد نقل بشكل طارئ، الاثنين الماضي، من دمشق الى بيروت حيث خضع لعملية جراحية في القلب. واعلن الفريق الطبي الذي اشرف على العملية ان الوزير السوري سيستعيد صحته خلال شهر.

اتهامات جديدة ضد مسؤولي "حماس" تحمل في طياتها الإعدام

* عمان – الوكالات – اعلن مصدر قضائي ومحامو عنصرين قياديين في حركة «حماس» اعتقلا في نهاية ايلول الماضي، في الاردن، ان هذين الاخيرين باتا يواجهان حكمًا بالاعدام بعد الاتهامات الجديدة التي وجهها اليهما المدعي العام لمحكمة امن الدولة.

وأعلن محامي الدفاع صالح العرموطي ان القياديين «خالد مشعل وابراهيم غوشه تعرضا، امس الاول الاربعاء، الى استنطاق دام ساعتين وجه اثره المدعي العام اليهما اتهامات جديدة». وأوضح «ان التهم الجديدة هي أولاً حيازة سلاح اوتوماتيكي دون ترخيص وثانيًا حيازة قنبلة بدعوى استخدامها للتدريب لغايات القيام بعمليات عسكرية في الاراضي المحتلة». وأضاف ان «التهمتين تعتبران جناية وتصل الاحكام القضائية فيهما الى حد الاعدام».

ويأتي الاعلان عن هذه التهم الجديدة بعد اعلان ملك الاردن عبدالله الثاني، امس الاول، في عمان «ان الاردن قال بوضوح ان مكاتب «حماس» ستقفل وستبقى كذلك».

وأكدت مصادر قضائية في عمان هذه التهم الجديدة واعلنت انه «اذا تمكن المدعي العام ان يثبت بأن الاسلحة والمتفجرات كانت ستستخدم بطريقة غير مشروعة فان المتهمين مهددان بالاعدام».

كما اتهم مشعل وغوشه بـ«تقليد ختم ادارة عامة مصرية» و«الاحتيال لان احد الاشخاص من «حماس» حصل على خط هاتفي خليوي وزود حركة «حماس» به لاستخدامه وجمع تبرعات لحساب تنظيم غير مشروع من دون اذن رسمي».

وكانت السلطات الاردنية اتخذت سلسلة من الاجراءات ضد حركة «حماس»، واقفلت في اواخر آب الماضي مكاتبها في المملكة واوقفت ١٥ من كوادرها. وكان احد كبار المسؤولين الاردنيين قد صرح ان «حماس» باتت تمثل خطرًا على الامن الداخلي في الاردن.

لقاء اليوم

مع: موسي راز، سكرتير حركة «سلام الآن»
حول: استمرار البناء في المستوطنات

بناء وتوسيع المستوطنات استمر بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة!!

* قام وفد من حركة «سلام الآن»، أمس الخميس، بجولة تفقدية على مستوطنات في منطقة الضفة الغربية المحتلة، للاطلاع عن كثب على مدى الاستمرار في توسيع المستوطنات.

حول الموضوع التقينا سكرتير حركة «سلام الآن»، موسي راز.

*** «الاتحاد»:– بأي انطباع خرجتم بعد جولتكم في المستوطنات؟**

– راز: «لقد عدنا بانطباع تجسد بأن أعمال البناء غير القانونية في المستوطنات مستمرة. وفي (٤١) مستوطنة غير قانونية، يوجد اليوم (٥٤٤) بيتًا متنقلاً من بينهم (٨٣) بيتًا، أقيمت بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي فاز فيها براك برئاسة الحكومة».

*** «الاتحاد»: – وما الذي ستفعلونه ازاء ذلك؟**

– راز: «نأمل من اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التي ستعقد لها اجتماعًا خاصًا، بعد غد الاحد، ان تتخذ القرار التاريخي المطلوب وبالاجماع، وهو اخلاء المستوطنات غير القانونية، التي أقيمت في فترة حكم نتنياهو. وعليها ان تحدث انعطاقًا تاريخيًا في سياسة الحكومة، يتجسد بوقف الاستيطان علانية وفك المستوطنات. ونتوقع منها ان تخلي كل المستوطنات والمناطر التي أقيمت في فترة حكم نتنياهو».

*** «الاتحاد»:– تعبر عن أملك ان تفك المناطر، هل من وسيلة ضغط لالزام الحكومة بذلك وما هو دوركم؟**

– راز: «سننظم مظاهرة في الثالثة من بعد ظهر بعد غد الاحد، مقابل مبنى الحكومة في القدس، واذا لم تقرر اللجنة فك المناطر غير القانونية، فسنقدم التماسًا الى «المحكمة العليا» ضد الحكومة لالزامها باخلاء المناطر غير القانونية».

*** «الاتحاد»:– في فترة الانتخابات البرلمانية ركز براك دعائية على أنه البديل لحكومة «الليكود»، فأين البديل الذي تحدث عنه وهو يواصل الاستيطان؟**

– راز: «نأمل ان يبرز البديل الذي تحدث عنه براك خلال دعايته، بعد غد الاحد في اجتماع اللجنة الوزارية وان يرتفع الى مستوى المسؤولية لاتخاذ قرار تاريخي يخدم السلام والتعايش المشترك».

*** «الاتحاد»:– واذا لم تتخذ القرار المطلوب؟**

– راز: «اذا لم تتخذ القرار الذي نريده، فاننا نشطاء في الميدان، احتجاجًا على مواصلة أعمال البناء في المستوطنات، سنتظاهر بعد غد الاحد، وننظم سلسلة مظاهرات أخرى في جميع أنحاء البلاد. وسنضغط جماهيريا من أجل الزام براك بأن يكون البديل الفعلي الذي نريده».

*** «الاتحاد»: – المستوطنات هي بمثابة قنبلة موقوته ما المطلوب لإبطال مفعولها؟**

– راز: «هناك أهمية لبدء فك المستوطنات على مراحل، أولا يجب فك كل المناطر غير القانونية والتي تعرقل الانسحاب الاسرائيلي. ويجب تجميد كل أعمال البناء في المستوطنات فورًا، وثالثًا، يجب مساعدة المستوطنين الذين يريدون ترك المستوطنات، ماليا، وفي اتفاق الحل النهائي يجب فك باقي المستوطنات».

*** «الاتحاد» : – لقد اتهمكم رئيس مجلس المستوطنات بأنكم تفتشون عن العناوين في وسائل الاعلام وان غالبية المستوطنات التي تجولتم فيها صودق عليها أو في مرحلة الحصول على مصادقة من السلطات الرسمية!**

– راز: «لقد سمعته يقول ان تلك المناطر في مرحلة الحصول على مصادقات، أي أنها لم تحصل على مصادقات. وهناك بعض المناطر التي صودق عليها، وذلك بعد أن فرضت سوائب المستوطنين الحقائق على أرض الواقع، وهذا أسلوب غير مقبول اطلاقًا في دولة دمقراطية ودولة قانون، لقد توجهوا الى الأرض فرضوا الأمر الواقع ليحصلوا على المصادقة، بينما حسب القانون، يجب اولا الحصول على المصادقة وبعد ذلك التوجه الى الأرض، هذا بشكل عام، فما بالك والحديث يدور عن أرض محتلة الإقامة فيها غير قانونية.

*** «الاتحاد»: – كيف يؤثر استمرار توسيع المستوطنات على مسيرة السلام؟**

– راز: «لا أتصور حتى في أسوأ أحلامي، انه في ظل حكومة يقودها براك، ستستمر أعمال البناء في المستوطنات واقامة المناطر، لأن استمرار ذلك معناه توجيه ضربة قاصمة ومميتة لعملية السلام. وهذا الاستمرار لن يستمر، وآمل، أيضًا، ان لا تستمر المستوطنات حجر عثرة في طريق السلام المنشود. وآمل ان تفك المستوطنات كلها».

*** «الاتحاد»:– البيوت التي أضيفت في مستوطنات الضفة ام في غزة أيضًا؟**

– راز: «البيوت التي أضيفت فقط في مستوطنات الضفة لأن في غزة لا توجد مناطر وبيوت متنقلة».

*** «الاتحاد»:– وماذا مع مستوطنات الجولان؟.**

– راز: «في الجولان لا توجد مناطر».

*** «الاتحاد»– وهل تتوقع فك مستوطنات في الجولان؟**

– راز: «في الحل النهائي الذي سيكون في النهاية، أنا على قناعة ان كل مستوطنات الجولان ستفك وتخلى من المستوطنين».

*** «الاتحاد» : – المستوطنون يهددون، ما الذي يمكن ان يفعلوه؟**

– راز: «بماذا يهددون، هل سيقتلون رئيس حكومة آخر؟ هناك من سيتصدى لهم ويوقفهم عند حدهم والمطلوب تكثيف المظاهرات ضد الاستيطان».

*** «الاتحاد: – هل ستنسقون مع هيئات أخرى الاجراءات النضالية او تتعاونون معها ضد الاستيطان؟**

– راز: «اننا نتعاون مع هيئات وأوساط أخرى وننسق خطواتنا النضالية معًا ليكون زخمها أكبر وتأثيرها أكثر. وننسق مع كل حركات السلام والاحزاب المؤيدة للسلام. وبالنسبة لتهديد اليمين، لقد استطعنا التغلب وفي طريقنا الى التغلب النهائي على عنف تاريخي بين شعبين لقي بسببه عشرات الآلاف مصرعهم، وبناء على ذلك سنتغلب ولا شك على عدد من المتطرفين الذين يهددون».

*** «الاتحاد»: – وهل من نسبة ملموسة في الجمهور تؤيد فك المستوطنات؟**

– راز: «نلمس من خلال نشاطاتنا واحتكاكنا بالجمهور اتساع وزيادة عدد الذين يؤيدون فك المستوطنات والانسحاب، وهذا الاسبوع سمعنا مدير عام مجلس «يهودا والسامرة» السابق، الذي قال ان المستوطنات ستفك. وهذا واضح ان المستوطنات لن تظل مكانها، والمطلوب هو ان تتحلى الحكومة بالجرأة والشجاعة وتبدأ بتنفيذ فك المستوطنات، خاصة ان الجمهور على قناعة ان ذلك سيتم».

*** «الاتحاد»: – براك قال انه قبل اتخاذ قرار مصيري خاصة بالنسبة لفك المستوطنات، سيجري استفتاء عامًا، فهل من حاجة لاستفتاء؟**

– راز: «لا أعتقد انه توجد حاجة لإجراء استفتاء، خاصة ان براك في دعايته، ركز على أنه البديل لسياسة نتنياهو، ومن ذلك البديل، ان يفك المستوطنات، وأنا متأكد ان السلام هو الذي سينتصر في الاستفتاء العام. خاصة بان نسبة ملموسة من المستوطنين على على قناعة بان المستوطنات ستزول».

(سهيل قبلان)

إسرائيل لن تفرج عن المعتقلين الفلسطينيين اليوم

★ اتفاق "شرم" ينص على الإفراج عن (١٥٠) أسيرًا في موعد أقصاه اليوم، الجمعة ★ الخلاف حول مطلب الفلسطينيين الإفراج عن الأسرى الذين ما زال عليهم تمضية فترة عقوبات طويلة ★ عريقات: الجانب الإسرائيلي استبدل (٤٧) اسمًا من الأسماء المتفق عليها ★

★ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت الحكومة، أمس الخميس، أنها لن تفرج اليوم، الجمعة، عن ١٥٠ فلسطينيًا. وأكد متحدث باسم وزير «الأمن الداخلي» أن «الحكومة لن تفرج عن أي معتقل فلسطيني». مؤكدًا أن «ليست الوزارة من اتخذ هذا القرار، وإنما الحكومة». ومن جهته، رفض مكتب رئيس الحكومة التعليق على ذلك.

يذكر أن اتفاق «شرم الشيخ»، الموقع في الخامس من الشهر الماضي، ينص على أن تطلق إسرائيل، في موعد أقصاه اليوم، الجمعة، الدفعة الثانية من المعتقلين الفلسطينيين. وكان ينبغي على المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين أن يحددوا هوية حوالي ١٥٠ سجينًا من المقرر الإفراج عنهم بموجب اتفاق «شرم الشيخ».

ويدور الخلاف حول مطالبة الفلسطينيين بأن يفرج الإسرائيليون أولاً عن المعتقلين الذين ما زال عليهم تمضية فترة عقوبات طويلة في السجن.

وكان الإسرائيليون قدموا، أمس الأول الأربعاء، لائحة بحوالي ١٥٠ اسمًا إلى الفلسطينيين الذين رفضوا بعضًا منها، مما دعا الوزير الفلسطيني المكلف ملف السجناء، هشام عبد الرازق، إلى الحديث عن وجود «أزمة». فيما أكد مكتب رئيس الحكومة، صباح أمس، أن «الإفراج عن السجناء الفلسطينيين سيتم غدًا (اليوم) الجمعة». وأضاف: «إن إسرائيل لا تحترم المعايير التي يتضمنها اتفاق «شرم الشيخ»، وتريد في الواقع الإفراج عن حوالي خمسين معتقلاً، من بينهم بعض الشبان الذين لم يتموا الثامنة عشرة من العمر، والذين سيفرج عنهم، على أي حال، في غضون الأشهر الثلاثة أو الأربعة المقبلة».

وأعلن عبد الرازق، أيضًا، أن بين الأسماء الواردة على اللائحة ٢٨ مواطنًا من خمس دول عربية (مصر والعراق والأردن ولبنان وسوريا)، اعتقلتهم إسرائيل عندما كانوا يقاتلون إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن أجل الوصول إلى الرقم الـ ١٥٠، اضطرت السلطات الإسرائيلية إلى تخفيف معايير الإفراج، بقبولها، خصوصًا، وللمرة الأولى، الإفراج مسبقًا عن أعضاء في حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

وأعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، مساء أمس، أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية حول الإفراج عن معتقلين فلسطينيين، وذلك خلافًا لما نص عليه اتفاق «شرم الشيخ». وقال عريقات إن «عدم الإفراج عن المعتقلين يقع على عاتق الحكومة الإسرائيلية لأنها المسؤولة، بتغييرها هذا الموعد، عن هذا التعطيل».

وأضاف عريقات: «هناك أزمة مع الجانب الإسرائيلي» الذي لم يلتزم بـ«الفقرة ب من المادة الثالثة من اتفاق «شرم الشيخ»، التي تنص على ضرورة الإفراج على دفعتين عن معتقلين فلسطينيين وغيرهم من العرب الذين ارتكبوا أعمالهم قبل ١٣ أيلول ٩٣ وحوكموا قبل الرابع من أيار ٩٤».

وأوضح عريقات: «فوجئنا أن الجانب الإسرائيلي استبدل ٤٧ اسمًا من الأسماء المتفق عليها بآخرين تمت محاكمتهم بعد الرابع من أيار ٩٤». وقال أيضًا: «نحن لا نقبل الطرح الإسرائيلي وهذا شيء غير مقبول على الإطلاق ويجب الاحتكام إلى نصوص الاتفاق». ونفى «الادعاءات الإسرائيلية بعدم وجود عدد كاف من المحكومين قبل الرابع من أيار ٩٤».

وأضاف عريقات: «لقد أجريت عدة اتصالات مع مسؤولين إسرائيليين، منهم وزير القضاء، يوسي بيلين، ومستشار رئيس الحكومة، داني يتوم، والمدير العام لوزارة القضاء، ولكن لم تنجح كل محاولاتي للاحتكام إلى الاتفاق».

وقال أيضًا أن «اجتماعات أخرى عقدت مع الإسرائيليين، برئاسة محمد دحلان وهشام عبد الرازق، وزير شؤون الأسرى، ولكنها لم تنجح أيضًا ولم يتم التوصل إلى أية نتائج».

وأكد عريقات: «نحن نريد أن نجتمع ولا نريد أزمات. نريد فقط تنفيذ الاتفاق وما نص عليه، وهذا هو المعيار للإفراج عن المعتقلين». وأكد أن الاجتماعات «انتهت بدون أي نتائج. وأنا سأكمل اتصالاتي مع الإسرائيليين. ولا تلوح في الأفق بوارد لانفراج الأزمة الليلة، ولم يتم الاتفاق على موعد جديد».

إسرائيل تهدد باستدعاء سفيرها في النمسا إذا دخل حزب هايدر الائتلاف الحكومي

★ القدس - «و.ص.ف» - هدد وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، أمس الخميس، باستدعاء سفير اسرائيل في فيينا في حال دخل حزب الحرية اليميني المتطرف، بزعامة يورغ هايدر، الحكومة النمساوية.

وقال ليفي: «يجب على جميع الاحزاب النمساوية الاخرى ان تظهر اختلافها عن هذه المنظمة، وان لم تفعل، فسنرد كما فعلنا في الماضي في عهد فالدهايم، عندما استدعينا سفيرنا».

وأضاف ليفي ان حزب الحرية «حزب نازي جديد يدعم المعتقدات النازية وكان يجب اعلانه خارج القانون».

ومن جهته وصف الزعيم اليميني النمساوي المتطرف، يورغ هايدر، أمس، تهديدات اسرائيل بسحب سفيرها من النمسا في حال شارك حزبه في الحكومة المقبلة.

وقال هايدر تعليقًا على التهديدات الاسرائيلية: «انها حجة سخيفة ولا يوجد اي أساس حقيقي للتهجم على النمسا».

وكان هايدر أكد أمس الاول الاربعاء انه يأسف لتصريحاته السابقة التي بدا وكأنه يشيد فيها بأدولف هتلر.

الا انه اقر بأنه يأسف لقيامه في الماضي بالاشادة ببعض اوجه السياسة الهتلرية وقال: «اعتقد ان علي ان آسف لذلك لانه من الصعب ان نشرح عملية تاريخية معقدة ببضع كلمات» فقط.

وردًا على سؤال عن تصريحات أشاد فيها بـ «النظام» الهتلري ونسبت إليه قال هايدر: «لقد كانت مجرد عبارة في خطاب في البرلمان اخرجها المعارضون لي من اطارها واستخدموها لشن حملة ضدي».

وأعلن مستشار النمسا المنتهية ولايته، فيكتور كليما، أمس، انه يرفض «بشكل قاطع تمامًا» تهديدات ليفي باستدعاء سفيره في فيينا في حال دخل اليمين المتطرف الحكومة. وأسف امام الصحافة لان «تقدم النمسا وكأنها بلد اليمين المتطرف».. وأعلن الرئيس النمساوي، توماس كليستل، من جهته، ان النمسا «تنتظر دقة أكثر وانصافًا أكبر في التعامل مع الوقائع وفي التغطية الصحافية ازاء بلدنا»، بعد الانتخابات النيابية التي جرت الاحد الماضي واحتل فيها حزب اليمين المتطرف بزعامة يورغ هايدر المرتبة الثانية بحصوله على نسبة ٢٧.٧٪ من الاصوات.

وذكر الرئيس في بيان ان «النمسا تقوم على مبادئ ديمقراطية صلبة وهي عضو في الاتحاد الاوروبي الذي يكن لها الاحترام».

في أثناء زيارته إلى البلاد

فيدرين: توجه جدي نحو السلام ودور اوروبا أكبر بعد الاتفاقات



★ ليفي يستقبل وزير الخارجية الفرنسي، فيدرين، أمس - «و.ص.ف.» ★

★ نيقوسيا - «و.ص.ف.» - أعرب وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، الذي بدأ، أمس الاول الاربعاء، زيارة عمل تستمر يومين الى اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية عن تفاؤله بشأن مسيرة السلام في الشرق الاوسط على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية مؤكدًا «ان الجميع يريدون التوصل الى حل».

وقال فيدرين في مقابلة مع شبكة «ام بي سي» للتلفزة، مساء أمس الخميس: «اعتقد ان هناك عنصرًا جديدًا وايجابيًا ليس على المستوى السياسي والنفسي فقط وانما ايضًا على مستوى القيادات وفي صفوف الرأي العام والشعوب». مؤكدًا ان السلام في الشرق الاوسط كله بات «ممكنًا» وان لم يكن «قريبًا».

وشدد فيدرين على ان وصول براك الى سدة الحكم «فرض وضعًا جديدًا يفتح الباب امام مسيرة السلام لم يكن متوفرًا خلال السنوات الماضية». وأضاف: «تحليلي وانطباعي ان براك مصمم على إيجاد حل وكذلك المسؤولون العرب المعنيون بملفات السلام مع تنوع واختلاف الصعوبات في هذه الملفات».

وأوضح الوزير الفرنسي الذي بدا شديد الحذر في تناول التفاصيل انه سيقوم بزيارة الى البلدان المعنية بمسيرة السلام في الشرق الاوسط قبل نهاية السنة الحالية بادئًا جولته باسرائيل والاراضي الفلسطينية حيث يطلع «ميدانيًا على الاجواء» وعلى طريقة الاستعداد للمرحلة المقبلة وهي مفاوضات المرحلة النهائية» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. وأكد في هذا الاطار ان الجميع «التزموا بتطبيق الاتفاقات السابقة» وهذا ما يسمح بالانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية.

وبشأن الوضع القائم في جنوب لبنان قال فيدرين: «الوضع الحالي سيء لغاية وللجميع بمن فيهم براك» وأضاف ان براك أعلن انه سينسحب من جنوب لبنان قبل الصيف المقبل و«اعتقد انه صادق» وهو يفضل ان يكون الامر «ضمن اتفاق اجمالي».

وقال: «المهم ان تبدأ المفاوضات مع سوريا ومع لبنان ولا نعتقد ان مسألة الجولان او جنوب لبنان ليس لها حل بطريقة او بأخرى».

وكان فيدرين التقى عصر أمس نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي في القدس على ان ينتقل الوزير الفرنسي لاحقًا الى الاراضي الفلسطينية.

تقرير رسمي لوزارة الإعلام الفلسطينية

إسرائيل اعتقلت (٨١٠) آلاف فلسطيني منذ ١٩٦٧ وحتى نهاية ١٩٩٤!

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – ذكر تقرير رسمي اعلنته وزارة الاعلام حول الاسرى في السجون الاسرائيلية ان الاحصائيات تشير الى ان «٨١٠» آلاف فلسطيني دخلوا السجون الاسرائيلية منذ عام ٦٧ وحتى نهاية ٩٤، من بينهم «١٨ ٩٧٢» معتقلاً اداريًا، حيث اعتقل أكثر من نصف مليون فلسطيني (٥٣٥ الفًا) قبل بدء الانتفاضة عام ٨٧ في حين اعتقل ٢٧٥ ألفًا منذ بدايتها وحتى نهاية عام ١٩٩٤.

وأشارت الوزارة الى استشهاد نحو «١٥٠» اسيرًا من جراء التعذيب والاهمال الصحي. وكان اول شهداء السجون الاسير يونس سبيتان من غزة في سجن صرفند عام «٦٧» في حين استشهد يوسف الجبالي عام «٦٨» في سجن نابلس في اثناء التحقيق معه.



* فلسطينيون في الأسر الاحتلالي *

وحسب التقرير فان أكثر من (٣٠٪) من المعتقلين حاليًا (٩٠٠) هم من ذوي الاحكام العالية ومن ضمنهم (٥٥٠) أسيرًا يقضون احكامًا مؤبدة ويتوقع صدور احكام مؤبدة ضد (٥٠) آخرين.

ويبلغ عدد الحالات المرضية (٣٥٠) حالة منها (٧٠) تحتاج الى علاج مستعجل، ويبلغ عدد المحتجزين انفراديًا نحو (٦٠) معتقلاً فيما يحرم (٢٢٠) آخرين من زيارة ذويهم.

وأشار التقرير الى ان عدد الاطفال من القاصرين دون الثامنة عشرة يبلغ حوالي مائة معتقل وعدد أسرى الدوريات العرب (١٧٠) معتقلاً من لبنان وسوريا ومصر والاردن والجزائر وليبيا والعراق والسودان، بينهم (١٨) معتقلاً لبنانيًا انتهت محكوميتهم منذ فترة تزيد على عشرة أعوام ولم ويتم الافراج عنهم ويتم الاحتفاظ بهم كرهائن في السجون الاسرائيلية.

وقد اطلقت اسرائيل سراح (٢٥٧٩) أسيرًا منذ عام (٩٥) وحتى التاسع من شهر ايلول الماضي، من بينهم (١٦٥٩) امنيون و(٩٢٠) جنائيون، وافرجت اسرائيل عن جميع الأسيرات في شهر شباط عام ٩٧ بينما يبلغ عدد الاسيرات حاليًا (٥) وهن سعاد غزال وسونا الراعي وعايدة جمهور وعبير الصناوي ونسرين طه.

كما يبلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين من داخل اسرائيل (٥١) معتقلاً منهم (٢٠) صدرت بحقهم احكام بالسجن المؤبد.

تحضيرًا لمؤتمر جبهة الناصرة الرابع

ندوة حول مميزات الفكر الجبهوي في مواجهة التيارات الفكرية الأخرى

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تحضيرًا للمؤتمر الرابع لجبهة الناصرة الدمقراطية وتحت عنوان: «مميزات الفكر الجبهوي في مواجهة التيارات الفكرية الأخرى» عقدت جبهة الناصرة ندوة فكرية بمشاركة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، نظير مجلي، وعضوي مكتب جبهة الناصرة، رزق زعبي ود. اياد جهشان.

وقد افتتح الندوة وادارها د. جهشان، وتطرق الى البرنامج الذي تعده اللجنة التحضيرية للمؤتمر وأهمية مشاركة كادر الجبهة واسماع رأيه، مشيرًا الى الأجواء التي تعيشها الناصرة منذ المعركة الانتخابية للسلطات المحلية.

وتحدث نظير مجلي حول مميزات الجبهة السياسية وضرورة التمييز بين الفكر الجبهوي والممارسة والتطبيق العمليين وقال: «احد عناصر الجبهة القوية انها جبهة جماهير، ولذا عليها ان تكون جزءًا لا يتجزأ من الجماهير بحسها اليومي الذي لا يجعلها تتفاجأ بأي ظاهرة بين الجماهير، وعلينا تقع مسؤولية كبيرة حتى يصبح مجتمعنا حضاريًا، وللأسف هذا الامر لم نعمل به».

وعن البديل الذي يجب طرحه للناس قال مجلي: «علينا ان نقدم للناس طرحًا جديدًا يتجاوب مع حاجات الجماهير الحضارية والوطنية، وهذا يتطلب تطوير البرنامج السياسي للجبهة بحيث يعبر عن مصلحة الجماهير ويكون شجاعًا ونموذجًا أعلى في العمل السياسي».

وتحدث الاستاذ رزق زعبي، فتطرق الى التطورات العالمية منذ الاربعينيات وظهور التيارات العالمية الجديدة، وبداية بروز الحركات الاصولية التي لقيت التشجيع من انظمة حكم استعمارية رأت فيها اداة لتحقيق أهداف تلك الانظمة، غير آبهة لآثار سياستها وممارستها على البشر.

كما تحدث زعبي عن مميزات الفكر القومي وتذبذب مواقفه صعودًا وهبوطًا، وقال «ان ما يميز الفكر الذي ننتمي اليه انه يعبر بصدق عن اوسع فئات الجماهير وظل طول الوقت ملائمًا لمصالح الجماهير». وأضاف ان: «هناك حاجة لأن نخرج ببرنامج ذي فحوى جديد قادر على الرد على الاسئلة المطروحة في الشارع الى جانب ضرورة اعادة التنظيم بشكل صحيح وجدي، نركز فيه على شرائح هامة في المجتمع مثل الشباب والنساء».

لأول مرة في تاريخ الكنيست

إقرار قانون تمييزي إيجابي لصالح العرب في القراءة التمهيدية

*** الحكومة تدعم الاقتراح الذي تقدم به النائب بشارة، ونواب الجبهة والموحدة يتجندون لإنجاحه ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أقرت الكنيست أمس الاول الاربعاء، بالقراءة التمهيدية، اقتراح قانون هام جدًا للوسط العربي تقدم به النائب عزمي بشارة (التجمع)، لتعديل قانون الشركات الحكومية (تعديل – تمثيل مناسب للعرب).

ويرمي هذا القانون إلى اشراك المواطنين العرب في ادارة الشركات الحكومية بشكل يتناسب مع نسبتهم من السكان في اسرائيل، ويذكر أن قانون الشركات الحكومية كان قد عدل عام ١٩٩٣ بإضافة بند يضمن تمثيلاً مناسبًا للجنسين، فارتفعت نسبة النساء من ٣٪ الى ٢٥٪. أما تمثيل المواطنين العرب في هذه الشركات فلم يتعد نسبة الـ ٢٪ (بحسب الاحصاء، الذي اجرته جمعية «سيكوي» سنة ١٩٩٥، حيث تبين ان ١٥ عضوًا فقط، من أصل ١٠٥٩ هم من العرب!)

وكان النائب بشارة قد قدم هذا الاقتراح من ضمن مجموعة اقتراحات قانون أخرى في عهد حكومة الليكود، الا انها رفضت. أما اليوم فقد دعمته الحكومة الحالية، الأمر الذي يضمن، على ما يبدو، تمريره بالقراءة الثانية والثالثة.

وقد تجند أعضاء الجبهة والقائمة العربية الموحدة لإنجاح القانون، وأجروا ضغوطات واتصالات مع كتل برلمانية اخرى، خاصة كتلة «شاس»، حيث وعد أعضاؤها بعدم معارضة القانون إما بالتأييد او بالامتناع عن التصويت، وبالتالي امتنعوا، الأمر الذي ضمن أغلبية ونجاحًا للقانون بالقراءة الاولى وليتم بذلك ولأول مرة تطبيق التمييز الايجابي لصالح العرب بالقانون، من خلال اجبار مؤسسات وشركات حكومية على أخذ تمثيل العرب بعين الاعتبار.

في حال صحت الأنباء حول إقامته في دمشق

بركة يطالب سوريا بمحاكمة المجرم النازي برونر أو بتسليمه الى بلاده

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي، محمد بركة، برسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد يطالبه فيها بتقديم المجرم النازي، الوايس برونر، للمحاكمة او بتسليمه الى بلاده لمحاكمته، في حال صحت الأنباء حول اقامته في دمشق.

وجاء في الرسالة: «سيادة الرئيس، بادئ ذي بدء بودي أن أنقل الى سيادتكم والى الشعب الشقيق في الجمهورية العربية السورية أحر التهاني وأصدق مشاعر التقدير والاعتزاز على مواقفكم الوطنية الواضحة ووقفتكم المشرفة في صيانة الحقوق العربية وعلى رؤيتكم الثاقبة لقضية السلام وأسسه وثوابته كخيار استراتيجي».

وأضافت الرسالة: «اننا اذ نثبت تقديرنا واعتزازنا نتوجه اليكم بالطلب للنظر في القضية التالية: كثر النشر في الآونة الاخيرة عن ان المجرم النازي، الواليس برونر، يعيش في دمشق، اذا كان النشر حقيقيًا فانه من اللازم تسليم هذا الشخص الوحشي وعدم الاستمرار في إيوائه برونر وامثاله جلبوا العار على الانسانية جمعاء وقاموا بتنفيذ جرائم بشعة، لقد قام النازيون بتسجيل أكثر الفترات ظلامًا في تاريخ البشرية على اسمهم.

وبما ان الحديث يدور عن نازي مسن، فاننا نعتقد انه لا مكان لتمكينه من مغادرة هذه الدنيا قبل محاسبته على ما اقترفت يداه.

وعليه، فانني اتوجه الى سيادتكم بوضع الموضوع نصب أعينكم وتقديمه للمحاكمة بالشكل الذي ترونه مناسبًا او تسليمه لوطنه الام لمحاكمته».

آريه شومير ينفي الشائعات عن نية ڤايتسمان الاستقالة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر مدير عام ديوان رئيس الدولة، آريه شومر، بيانًا أمس الخميس، أكد فيه ان رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، سينهي فترة رئاسته الدستورية في عام (٢٠٠٣)، وأن كل ما نشر عن ان الرئيس سيستقيل من منصبه في العام القادم، لا يستند الى أي حقيقة وهو مجرد شائعات، هدفها مس أسس النظام السليم.

جاء ذلك بعد ما أشيع أمس عن نية الرئيس الاستقالة قبل انتهاء فترته الدستورية.

وتبين ان استعدادات في حزب العمل جرت مؤخرًا، في أعقاب الشائعات عن استقالة ڤايتسمان، لانتخاب خلف له ليتنافس على منصب رئيس الدولة. وقالت مصادر في الحزب ان الذين استعدوا للتنافس، فوجئوا أمس ببيان شومر، وان منهم من يعيد النظر في بقائه في الحزب!!.

جبهة شفاعمرو تتقدم بدعوى قذف وتشهير ضد رئيس البلدية

*** «عرسان ياسين وصف الجبهة وأعضاءها بألفاظ نابية خلال مقابلة مع راديو غير مرخص» ***

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قدمت جبهة شفاعمرو الدمقراطية عن طريق موكلها المحامي توفيق قرطام، أمس الخميس، دعوة قضائية ضد رئيس بلدية شفاعمرو، عرسان ياسين، بتهمة القذف والتشهير. وجاء في الرسالة التي وجهها المحامي قرطام الى عرسان ياسين: «بناءً على طلب موكلتي جبهة شفاعمرو الدمقراطية، اتوجه اليك بما يلي – ١) بتاريخ ٢/١٠/٩٩ وفي أثناء لقاء صحفي اجراه معك راديو السلام في شفاعمرو قمت بمهاجمة موكلتي، جبهة شفاعمرو الدمقراطية، ووصفها ووصف اعضائها بألفاظ نابية وغير صحيحة، ٢) في معرض ردك على أسئلة المذيع في راديو السلام والذي كما هو معروف لك «راديو غير مرخص» قمت بوصف اعضاء الجبهة بأنهم (زمرة من الحشاشين والسراقين) رغم معرفتك الأكيدة ان اقوالك هذه غير صحيحة اطلاقًا بل العكس هو الصحيح، فأعضاء جبهة شفاعمرو هم خيرة أبناء هذا البلد وأكثرهم احترامًا واخلاصًا وتفانيًا في خدمة مدينتهم. كما صدرت عنك في المقابلة نفسها اقوال وألفاظ اخرى غير صحيحة وتمس سمعة موكلتي الطيبة، وكان الهدف منها التحقير والمساس بسمعة واسم موكلتي الطيبين، وان الالفاظ والأقوال غير الصحيحة، التي صدرت عنك كان الهدف منها القذف والتشهير بموكلتي الجبهة وتحقيرها وتحقير اعضائها امام الجمهور وسكان المدينة والنيل من كرامتها وجعلها هدفًا للكراهية والمساس بها وبأعضائها. ويعلم رئيس البلدية انه ينتمي الى صفوفها المئات من الأشخاص المحترمين والعشرات من المحامين، المهندسين والأطباء».

وطالب قرطام رئيس البلدية بالاعتذار امام الجمهور وفق ما ترتئيه الجبهة وذلك خلال خمسة أيام والا «فسأضطر بناء على طلب موكلتي «الجبهة» الى اتخاذ جميع الاجراءات القانونية اللازمة ضدك لضمان حقوقها». هذا وبعث المحامي، أمس، برسالة الى المستشار القضائي للحكومة مطالبًا اياه بالتحقيق في موضوع التشهير وتقديم لائحة اتهام ضد رئيس البلدية، عرسان ياسين، بتهمة القذف والتشهير.

اليوم في الناصرة

تشيع جثمان الشخصية الوطنية والاجتماعية البارزة د. سامي جرايسي

*** الفقيد ارتبط بعلاقة متميزة مع جريدة «الاتحاد»، التي بدأ ينشر فيها منذ العدد الاول في ١٤/٥/١٩٤٤ ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تشيع الناصرة والجماهير العربية، اليوم الجمعة، جثمان الشخصية الوطنية البارزة، فقيدها الغالي د. سامي فرح جرايسي، والذي توفي عن عمر يناهز ال(٧٧ عامًا).

وكان المرحوم، قبل وفاته، يشارك في مؤتمر في عمان، وشعر فجأة بآلام حادة في صدره مما اضطره الى العودة الى الناصرة. ونقل الى المستشفى للعلاج، مساء امس الاول الاربعاء، حيث توفي هناك.

وكرّس المرحوم، المعروف بتفانيه في خدمة ابناء شعبه، سنوات عمره لخدمة شعبه في شتى الميادين وخاصة في القضايا الاجتماعية العامة.

ولد الدكتور سامي جرايسي في (٢٢/٦/١٩٢٢) في قرية كفركنا التي اعتز بها دائمًا واحبها جدًا، وتلقى علومه المدرسية في قرية كفركنا ومدينتي الناصرة وحيفا، ثم تعلم في جامعة لندن العلوم الاقتصادية والاجتماعية وحصل هناك، اواخر الاربعينيات، على اللقب الجامعي الاول في العلوم الاجتماعية، وفي الستينيات واصل تعليمه في الولايات المتحدة، حيث حصل على شهادة الدكتوراة، وكان موضوع رسالة الدكتوراة التي اعدها قضية هجرة الجيل الشاب من الريف الى المدينة.

وخلال هذه الفترة تزوج وولد له أربعة أبناء، وعمل في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، وكان مدير مكتب سلوك الأحداث العرب في إسرائيل حتى تقاعده.

والى جانب عمله الرسمي شغل مناصب في عدة مؤسسات خيرية وشعبية ووطنية، فقد كان رئيسًا لمجلس الكنائس العالمي في الشرق الاوسط، وبادر الى اقامة الجمعية المسيحية العالمية لمساعدة الشعب الفلسطيني، واستطاع من خلال هذه الجمعية التي رأسها ان يجند ميزانيات ضخمة للسلطات المحلية العربية، لتنفيذ مشاريع بنيوية ملحّة، وكذلك لمساعدة الطلاب الجامعيين العرب.

وفي اوائل السبعينيات اقامت الحكومة لجنة «كوبالسكي» لفحص عدة قضايا حيوية في البلاد وانبثقت عنها لجنة لفحص الاوضاع في الوسط العربي، برئاسة الدكتور سامي جرايسي واطلق عليها «لجنة جرايسي» التي فحصت قضايا الاسكان والصحة والزراعة والسلطات المحلية العربية وقد خرجت بتوصيات جريئة جدًا وعلى ما يبدو كان ذلك سببًا لعدم تطبيق الحكومة لهذه التوصيات التي احتاجتها الجماهير العربية.

وخلال سنوات حياته كان فعالا في الهيئات الشعبية والاجتماعية في الوسط العربي، وحتى آخر ايام حياته رأس منظمة الكشاف الارثوذكسي في البلاد، وكان من مؤسسي مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والابداع، وهو عضو الهيئة الادارية فيها، وهو ايضًا عضو ادارة صندوق الناصرة لتجنيد المساعدات لدعم المدينة وتطويرها، وفي العام ١٩٩٦ كان عضوًا في لجنة الوفاق التي شكلت قبيل الانتخابات البرلمانية في محاولة لتوحيد قوائم الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي.

وكانت للفقيد علاقة مميّزة مع جريدة «الاتحاد»، اذ كان اول من بعث اليها بمقال نشر في العدد الاول يوم (١٤/٥/١٩٤٤)، وقد عرض في مقاله الاحوال المزرية التي شهدتها مدرسة قرية كفركنا الاولى، والمدرسة الجديدة التي بادر اليها الاهالي، وطالب الحكومة من خلال المقال بدعم لجنة المعارف في القرية لبناء صف اضافي هو الصف السابع.

وقد اجرت معه الصحيفة عدة لقاءات لبحث قضايا متنوعة منها مقابلة خاصة حول مشوار حياته بمناسبة اليوبيل الماسي (٧٥ عامًا).

*** عرفات يعزي بوفاة الدكتور سامي جرايسي ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أمس الخميس، برقية تعزية الى آل الفقيد، الدكتور سامي فرح جرايسي، رئيس «مجلس الكنائس العالمي» في الشرق الاوسط ورئيس اللجنة المركزية لدائرة اغاثة اللاجئين التابعة للمجلس.

وتقدم الرئيس الفلسطيني بأصدق مشاعر التعازي والمواساة الحارة، داعيًا الله «ان يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته».

في لائحة الاتهام التي وصلت أمس

محاكمة النائب السابق صالح سليم بسبب مضمون أحد خطاباته في الكنيست!

*** سليم لـ«الاتحاد»: هذا الامر لم تعرفه الكنيست منذ تاسيسها! ***

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – تلقى النائب الجبهوي السابق صالح سليم، امس، لائحة الاتهام الموجهة ضده من النيابة العامة ويظهر منها انه يعاقب على احد الخطابات التي القاها من على منصة الكنيست. وتوجه اللائحة اليه تهمة «دعم منظمة ارهابية ـ وهي مخالفة حسب بند «٤أ» لقانون منع الارهاب». وتشرح النيابة العامة لائحة الاتهام مستندة الى ان سليم شجع على اعمال العنف في سنوات ١٩٩٦ – ١٩٩٨ عندما كان عضوًا في الكنيست. وتدعم النيابة العامة اقوالها بما يلي: اولا – بتاريخ ٢/٦/٩٧ في اثناء نقاش صالح سليم من على منصة الكنيست حول موضوع تجار وسماسرة الاراضي قال ما يلي: التاجر يستطيع ان يتاجر بما يريده حتى اولاده، ولكن كل من يعمل على بيع وطنه عن معرفة وسبق اصرار فخائن هو.

ثانيا – بتاريخ ٢٣/٦/٩٩، خلال جولة للجنة الداخلية التابعة للكنيست في القدس الشرقية، قال المتهم سليم لوسائل الاعلام: ان استغرب لماذا اوقف الفلسطينيون تصفية تجار الاراضي الذين يخونون شعبهم.

ثالثًا – في شهر تموز ١٩٩٨ اجرت صحيفة في القدس مقابلة مع المتهم سليم قال فيها ما يلي: استغرب ان ظاهرة تصفية الخونة توقفت وذلك بضغط من الاحتلال.

رابعًا – في شهر آب ١٩٩٨ أجرت صحيفة «كل العرب» مقابلة مع سليم قال فيها ما يلي: لم اعتذر على ما قلته ومكان العملاء في مزبلة رمات حوفيف.

خامسًا – في مقابلة مع صحيفة في حيفا قال سليم: النضال ضد الاحتلال وضد جنود الجيش الاسرائيلي، وبضمنه النضال المسلح، هو نضال شرعي. لا مانع من استعمال السلاح ضد جيش الاحتلال. وتضيف النيابة في لائحة الاتهام ان الاقوال المذكورة تشجع وتؤيد العنف!

هذا وفي حديث لـ«الاتحاد» عقب صالح سليم قائلاً: يظهر من لائحة الاتهام ان الدمقراطية في اسرائيل وصلت الى حد محاكمة عضو كنيست على خطاب له من على منصة الكنيست. وهذا امر جديد لم تعرفه الكنيست منذ ٥٠ عامًا، وانا اعتبر ان هذه المحكمة هي محكمة سياسية وتقف ضد اي رأي يخالف التيار القومي الاسرائيلي. وحتى النضال ضد الاحتلال كما يظهر يجب ان يكون ضمن القانون الاسرائيلي وليس ضمن قوانين التاريخ التي تجيز لكل شعب محتل ان يقاوم الاحتلال بالطريقة التي يراها مناسبة.

وأضاف سليم ان هذه المحكمة فضيحة للقضاء الاسرائيلي وللمستشار القضائي للحكومة الذي يقف شخصيًا وراء هذه المحاكمة.

انتخاب محمد بركة رئيسًا للجنة الفرعية لقضايا الجماهير العربية في اللجنة المالية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتخب رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب محمد بركة، رئيسًا للجنة الفرعية لقضايا الجماهير العربية في الدولة، المنبثقة عن لجنة المالية البرلمانية.

جاء ذلك في اجتماع للجنة المالية البرلمانية، انتخب فيه رؤساء اللجان الفرعية للعديد من المجالات والقضايا المرتبطة بعمل لجنة المالية.

وقال النائب بركة: «نأمل تحويل هذه اللجنة الى عنوان للجماهير العربية وقضاياها، خاصة عند إقرار الميزانيات. ومن الواضح ان اولويات اللجنة ستتركز حول القضايا الملحة والاساسية، خاصة البطالة والمساواة للجماهير العربية».

انتخاب جهاد سعد رئيسًا للجنة الوسط العربي في نقابة العاملين الاجتماعيين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتخب مركز نقابة العاملين الاجتماعيين العامل الاجتماعي جهاد سعد، رئيسًا للجنة الوسط العربي في نقابة العاملين الاجتماعيين، وذلك في اجتماع المركز الذي عقد، مساء امس الاول الاربعاء، في تل ابيب.

وأثنى اعضاء مركز النقابة على دور العامل الاجتماعي جهاد سعد، في النضال المتميز من أجل رفع مكانة العاملين الاجتماعيين والنقابة، ودوره في معالجة القضايا العينية في مكاتب الشؤون الاجتماعية.

وشكر جهاد سعد، اعضاء المركز على ثقتهم به. وأكد على ضرورة تكاتف الأيادي من اجل رفع مستوى رفاهية الوسط العربي ودعم العملية السلمية من اجل بناء مجتمع افضل. وقدم خطة عمل اولية.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الوسط العربي المنبثقة عن نقابة العاملين الاجتماعيين، ناضلت ونجحت بفتح مكاتب الخدمات الاجتماعية في العديد من القرى العربية، وذلك بالتعاون مع اللجنة القطرية للرؤساء العرب ولجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية.

بذريعة «التظاهر وتوزيع المنشورات»

إدارة جامعة حيفا تجدد نيتها محاكمة (٦) طلاب عرب!

*** لجنة الطلاب العرب: هذه الخطوة تاتي في مناخ المحاولات السلطوية المخابراتية لقمع و«تاديب» الجماهير العربية ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في خطوة مستهجنة جددت ادارة جامعة حيفا نيتها اجراء محاكمات لطلاب عرب يدرسون في الجامعة، بذريعة «قيامهم بالتظاهر وتوزيع المنشورات في ذكرى يوم الارض الاخيرة»، وكذلك في اعقاب الاعتداء على النائبين محمد بركة وعزمي بشارة من قبل قوات الشرطة و«حرس الحدود».

وكانت ادارة الجامعة قد استدعت سبعة طلاب عرب الى محاكم الطاعة، قبل ثلاثة اشهر، في ختام السنة الدراسية المنصرمة. وتضمنت الاتهامات، اضافة الى ما ذكر اعلاه، تهمة رفع العلم الفلسطيني في اثناء حملة الانتخابات البرلمانية الاخيرة. الا ان الجامعة عادت الآن لتستدعي ستة طلاب، بعد ان الغت «تهمة رفع العلم الفلسطيني».

وفي ختام اجتماع لسكرتارية جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، بحضور النائبين محمد بركة وعصام مخّول، أكدت أن قيام الجامعة بإلغاء «تهمة العلم»، المرفوضة أصلاً، يدل على ان المحاكمات فضفاضة وتفتقر الى المضمون، اذ ان الجامعة الغت هذه التهمة كما اوردتها، نظرًا إلى الاستهجان الشامل من تهمة كهذه، في وقت يلتقي فيه رئيس حكومة اسرائيل بالرئيس الفلسطيني في ظل العلم الفلسطيني.

هذا واعتبرت لجنة الطلاب العرب ان قيام ادارة الجامعة باستدعاء الطلاب، رغم وعودها قبل أشهر بإعادة النظر في القضية، يشير الى ان جهاز الامن لا يزال يحظى بسطوة تجعله فوق الاسس الدمقراطية والحريات الاساسية للانسان. اذ كيف يعقل ان تقوم جامعة يفترض فيها حماية الحق في التعبير والنشاط الجماهيري والسياسي، ان تترك جهاز الامن فيها يكم الافواه، ويقمع الحريات التي ينص عليها قانون اساس: كرامة الانسان وحريته.

هذا وقد اقرت لجنة الطلاب عددًا من الخطوات الاحتجاجية، في اولها المبادرة الى تنظيم حملة ضغط على ادارة الجامعة. وتتوجه اللجنة الى قيادة الجماهير العربية، والصحفيين، والفنانين والادباء والمثقفين للمبادرة والابراق والكتابة الى رئيس الجامعة والتعبير عن استنكار هذه الخطوة الخطيرة.

وتؤكد اللجنة ان هذا القرار يأتي في ظل مناخ الحملة المخابراتية البوليسية على الجماهير العربية، ومحاولة «تأديبها»، واعادتها الى فترة رقابة «الشاباك» من عهد الحكم العسكري سيئ السمعة.

ومن المزمع عقد اجتماع بين النائبين بركة ومخّول، وبين عميدة الطلاب في الجامعة، في مطلع الاسبوع، وتنظيم مظاهرة طلابية – جماهيرية لرفع صوت الجامعيين ضد سياسة كم الافواه، وملاحقة الطلاب العرب النشيطين سياسيًا في الجامعة.

هو الحي الباقي



أرملة الفقيد وأبناؤه فرح ونادر ومازن ووليد وعموم آل جرايسي وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى الزوج والوالد الغالي، المرحوم

الدكتور سامي فرح جرايسي (أبو فرح)

رئيس مجلس الكنائس العالمي في الشرق الأوسط

الذي انتقل إلى رحمته تعالى مساء أمس الأول الأربعاء عن عمر يناهز الـ (٧٧) عامًا قضاها في خدمة شعبه ووطنه ومتممًا واجباته الدينية.

وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة ٨/١٠/٩٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر من بيته الكائن في حي النمساوي إلى كنيسة الروم الأرثوذكس في الناصرة.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

تعزية

اعضاء الحزب والجبهة – فرع البعنة، يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيقين علي تيتي وحسين تيتي والاخوة والاخوات لوفاة الوالدة

آمنة محمد تيتي

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة – فرع البعنة

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستثنائي
٢٦-٢٧/١١/٩٩

(انجاح المؤتمر هدف لكل الشفاعمريين)

استمراراً في عملية الدفع النضالية، وانطلاقاً من مبدأ التجدد الدائم، وبناء على قرارات مجلس الجبهة واللجنة التحضيرية، ندعو جميع الأخوة أعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية ومؤيديها وأنصارها الى الاستكتاب والتسجيل لحضور المؤتمر الاستثنائي الذي سيعقد يومي ٢٦-٢٧ تشرين ثان القادم. يجري التسجيل حتى موعد أقصاه ١٠/١١/٩٩ في نادي الحزب الشيوعي يوميًا بين الساعة الخامسة الى الثامنة مساء. لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على هاتف رقم ٩٥٠٠٧٥١ في ساعات المساء.

(كل الجهود لانجاح المؤتمر)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة عكا

ندعو الرفاق اعضاء طاقم الإعداد لمؤتمر منطقة عكا الثالث عشر المقبل، الى حضور اجتماع الطاقم الدوري الذي يعقد اليوم الجمعة ١٩٩٩/١٠/٨ الساعة العاشرة صباحًا في مكتب المنطقة في عكا. الحضور، وفي الوقت، مهم جدًا.

سكرتير المنطقة – نايف سليم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع يركا

ندعو جميع رفاق الكادر في فرع يركا الى المشاركة في الاجتماع الهام الذي يعقد يوم غد السبت ١٩٩٩/١٠/٩ الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق الدكتور عبدالله ابو معروف، تحضيرًا لمؤتمر المنطقة الثالث عشر بحضور وفد من سكرتارية المنطقة.

سكرتارية فرع يركا

تهانينا

نتقدم بأحر التهاني القلبية

* الى الصديق عاطف مصباح زيتة وزوجته بمناسبة المولود الجديد محمد. الف مبروك.
* الى الصديق فايز محمود صبحي محاجنة وزوجته بمناسبة المولود الجديد محمد. الف مبروك.

الحزب والجبهة – ام الفحم

* الى المهندس بلال حمارشة بمناسبة افتتاحه مكتبه الجديد في كفرقرع.

الحزب والجبهة – كفرقرع

* الى الصديق عبد الحليم ابراهيم داوود وعروسه سلوى بمناسبة الزفاف. الف مبروك.

الحزب والجبهة – معاوية

* الى العروسين يسري عبدالله احمد علي مصاروة وهديل محمد علي سالم مصاروة، بمناسبة عقد قرانهما. والعقبى للفرحة التامة.

الحزب والجبهة – الطيبة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٠٦٨٩٩ في حوض ٨٧٧٥ قسيمة ١ باسم بارتنر تكشورت م.ض من باقة الغربية. فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ع ن/١٢٥.
ماهية التسهيلات:١) المصادقة على استعمال مغاير، اقامة منشأة اتصالات مؤقتة تشمل سارية لهوائيات. ٢) نصب هوائي فوق مبنى قائم لمدة ٣ سنوات.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

د. حاييم كوفمان رئيس اللجنة المحلية عارة

اللجنة المحلية لتنظيم والبناء
شرقي الشارون
قلنسوة، شارع ١٤/١٢٣ ميكود ٤٢٨٣٧
ص.ب ٤١٥ تلفون ٠٩-٨٧٨١٢٨٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة طلب للسماح باستعمال مغاير من عبد العزيز نعيم متاني حوض ٧٨٦١ قسيمة ٣٧ في قلنسوة. ماهية العمل: مخزن وعريشة للتخزين وتجارة البلاط الصيني والادوات الصحية في منطقة زراعية. كل من له اعتراض على الطلب المذكور عليه تقديمه خطيا مع بيان الاسباب الى اللجنة المذكورة على العنوان الآنف الذكر خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ابراهام زهافي / رئيس اللجنة

ادفعوا 408$ للشهر
وستكون شقة استجمام طابو

بدل شراء عطلة استجمام لاسبوع في كل سنة اشتروا شقة استجمام خاصة ومسجلة في الطابو لكل العمر

تسكنون في شقة هي النقاهة بذاتها، في واحد من الأماكن الأكثر جمالاً في اسرائيل في محيط السياحة المطل على أسوار عكا القديمة وجبال الكرمل- ابتداءً من 408$ للشهر والشقة تصبح لكم في الطابو!

السكن في قلب نابض.

مشروع «لؤلؤة البحر» يدعوكم الى شقة الاستجمام الخاصة بكم. استثمار مع أرباح اضافية، إن كان من ناحية الاستمتاع الشخصي بشقة ساحرة في قلب منطقة سياحية من الأكثر تطورًا في اسرائيل، وإن كان من الناحية التجارية. الكثير من الاهتمام الخاص استثمر في تخطيط الموقع، عمارة شقق النقاهة مع واجهة خلابة وحديثة وعصرية تندمج مع نصف الهلال الصاعد من مبنى الفندق، لتشكل معًا منظرًا خاصًا ومثيرًا.

السكن في قلب عاصمة السياحة.

هذا الموقع المركزي، والذي يشكل عاصمة الجليل التقليدية، يحول «لؤلؤة البحر» الى موقع نقاهة وسكن جذاب. من هذا المكان، بامكانكم الوصول في أقل من ساعة سفر الى معظم المراكز الهامة في الجليل والتمتع بالمطاعم المميزة وبالعروض الفنية والثقافية وغيرها، وايضًا من الآثار والمتاحف والقلاع الساحرة في أرجاء الجليل.

بناءاً على رغبات المتصلين . فقد خصصت الشركة عدد محدود من الوحدات للبيع لمدة اسبوع. وبناءً على الاتفاق بين بولص جاد و RCI تستطيع استبدال هذا الاسبوع بأي مكان في العالم. وبذلك تصبح شقتك للاسبوع متنقلة في أرجاء العالم.



www.boulos-gad.co.il

هواتف: 054-342924, 051-319404, 04-9553860, 04-9553484

«جمعية حقوق المواطن» و«مركز القدس للحقوق» يلتمسان إلى «العليا» ضد وزارة الداخلية

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية»، و«جمعية حقوق المواطن» في إسرائيل، التماسًا مشتركًا، إلى «المحكمة العليا» ضد وزارة الداخلية الإسرائيلية، التي تنتهج سياسة تمييز وإهمال من خلال مكاتبها ودوائرها القائمة في القدس العربية المحتلة.

ويطالب الملتمسون في التماسهم بإلزام الوزارة توفير الخدمات للأهالي في القدس العربية وفق احتياجاتهم وبناءً على احترام حقوق الإنسان ومبادئ المساواة.

وتناول الالتماس إجراءات سياسة وزارة الداخلية في التعامل مع مواطني القدس العربية، التي تقوم على التمييز العنصري.

وأرفق الالتماس بعشرات المستندات والوثائق وشهادات القسم للمواطنين الذين تطالبهم الوزارة بأمور تعجيزية لا يستطيعون تلبيتها، منها، على سبيل المثال لا الحصر، إلزام مواطن القدس الشرقية بالتوجه إلى مكاتب الوزارة عدة مرات من أجل أمر ما، ورغم توجهه لا تحل مشكلته ولا يلبى طلبه!!

وتضمن الالتماس عشرات البراهين والشهادات على أسلوب تعامل مكاتب وزارة الداخلية مع مواطني القدس الشرقية، يختلف تمامًا عن أسلوب تعاملها مع باقي المواطنين في الدولة، خاصة سكان القدس الغربية اليهود.

للمرة الثانية:
المركزية تؤجل البت في طلب «الموحدة» عقد جلسات للمجلس البلدي في الناصرة

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ للمرة الثانية، قامت المحكمة المركزية في الناصرة، في جلستها المنعقدة أمس الخميس، بتأجيل البت في الاستئناف الذي تقدمت به «قائمة الناصرة الموحدة» والداعي إلى إلزام إدارة البلدية بعقد جلسات للمجلس البلدي.

ودعت المحكمة كتلتي «الجبهة» و«الموحدة» إلى التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن في غضون الأسابيع القادمة، وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق يقوم متصرف لواء الشمال بإصدار دعوة في المستقبل لعقد جلسة للمجلس البلدي.

ويشار إلى أن موقف إدارة البلدية ليس ضد عقد جلسات للمجلس البلدي، من حيث المبدأ. إلا أن الأحداث التي رافقت عقد جلسة المجلس البلدي الأولى كانت بمثابة ضوء أحمر. لذلك تصر إدارة البلدية على عقد جلسات من خلال الاتفاق المسبق على جدول أعمالها لضمان عدم تكرار الأحداث المؤسفة التي جرت خلال الجلسة الأولى.

قصيدة تضامن مع مارسيل خليفة

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»:

«أنا يا أبي منذ أن فتح النور في مقلتيّ
رفعت على كتفيّ الوطن
أنا يا أبي حامل فوق كفي دمي
من زمن
لأجلك يا وطن الفقراء
لأجلك يا وطن الأنبياء
يجلّ الثمن..!!»

هذه الأبيات بعض ما جاء في القصيدة التي بعث بها، أمس الخميس، الشاعر شكيب جهشان إلى الفنان مارسيل خليفة، يعبر فيها عن تضامنه معه في معركته العادلة ضد قوى الجهل والظلام.

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تبارك سريد بإدراج مجزرة كفر قاسم في المنهاج الدراسي

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بتحية إلى وزير المعارف، يوسي سريد، تبارك مبادرته إلى إدراج موضوع مجزرة كفر قاسم ضمن منهاج تدريس موضوع المدنيات في المدارس اليهودية والعربية على السواء.

وصرحت اللجنة أن هذه الخطوة تعتبر إيجابية في اتجاه تغيير مناهج التدريس واتباعها منهاجًا أكثر واقعية، يرتبط بالأحداث الحقيقية، والقاسية في كثير من الأحيان، والتي تتعلق بما لاقته الأقلية القومية الباقية فوق أرضها مع قيام دولة إسرائيل.

بركة يقدم مشروع قانون للم شمل العائلات العربية في البلاد

* القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ياسمين أبو العسل ـ قدم النائب الجبهوي محمد بركة، أمس الأول الأربعاء، اقتراحًا لجدول أعمال الكنيست حول قضية لم شمل العائلات العربية في البلاد.

وافتتح بركة كلمته بذكر معاناة المواطنين العرب من أجل الحصول على مواطنة دائمة، وذلك بسبب الأساليب البيروقراطية المتبعة في وزارة الداخلية، التي تعمل بموجب مقاييس عنصرية.

ومن الجدير بالذكر أن جمعية حقوق الإنسان كانت قد التمست مؤخرًا للمحكمة العليا ضد وزارة الأديان فيما يتعلق بقضية لم الشمل.

وشرح بركة، بناءً على التماس الجمعية، المراحل الأربع التي يتحتم أن يمر بها كل من يطالب بلم الشمل، بناءً على تعليمات وزارة الداخلية، والتي تمتد أحيانًا أكثر من سبع سنوات.

وعرض بركة المرحلة الأولى، غير المحددة زمنيًا، والتي تقتصر على عملية تسجيل طلب لمّ الشمل، وتطلب الوزارة خلالها من الزوج الإسرائيلي إحضار قائمة طويلة من المستندات التي، في غالبية الأحيان، لا يستطيع مقدم الطلب تزويدها، إذ عادة وبعد سنة من تقديم الطلب يكون رد الوزارة أنه يوجد نقص في المستندات وهذا الأمر يعود على نفسه في كل عام.

ومن الجدير بالذكر أن إحضار المستندات، الذي يتم عادة بواسطة تعبئة نموذج، لا تطلب من مواطن يهودي، كما أن هذه الاستمارة لا تطبق فقط على المواطنين العرب في شرقي القدس، بل تطبق على كافة الجماهير العربية في البلاد.

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الانتظار حتى وصول المصادقة على الطلب، وهي أيضًا غير محدودة زمنيًا، إذ تصل أحيانًا إلى سنوات عدة. وأضاف بركة أن الأخطر من ذلك هو سياسة وزارة الداخلية في عدم منح إذن دخول لأزواج مواطنين في المناطق المحتلة إلى البلاد. وبمعنى آخر، فإن الأزواج يجبرون على السكن منفصلين لسنوات عدة أو البقاء في البلاد دون الحصول على إذن بذلك.

المرحلة الثالثة تبدأ مع المصادقة على الطلب وتستمر مدة (٢٧) شهرًا، وخلالها يحصل الزوج على تصريح «عامل أجنبي» الذي يفترض تجديده من فترة لأخرى.

في المرحلة الرابعة يحصل الزوج على أذونات تمنحه مكانة مواطن موقت لمدة ثلاث سنوات والمفروض تجديدها من فترة لأخرى، وفقط مع نهاية هذه الفترة تقرر الوزارة حول وجوب منحه مكانة مواطن دائم في البلاد أم لا.

ومن الجدير بالذكر أن سياسة وزارة الداخلية في قضية لم الشمل حتى عام ١٩٩٦ تنص على حصول الزوج «الأجنبي» على مواطنة دائمة فورية، وفقط في حالات شاذة، تثار فيها الشكوك حول زواجه، فإنه يحصل على المواطنة الدائمة في فترة لا تزيد عن السنة.

وانتقد بركة سياسة وزير الداخلية، نتان شيرانسكي، والتي تزعم إجراء تغيير عليها ولكنها في الواقع عكس ذلك، إذ إنها تغييرات تقنية فقط وغير مختلفة مضمونًا أو جوهرًا عن سابقاتها المتبعة منذ عام ١٩٩٦.

وأشار بركة إلى النتائج المرافقة لسياسة الوزارة، إذ أنها تمنع الأزواج من الحصول على قروض الإسكان. وبالإضافة إلى ذلك فإن الأزواج مواطني المناطق المحتلة لا يستطيعون قيادة سيارة داخل حدود إسرائيل، حتى بعد حصولهم على المصادقة المبدئية على طلبهم ومصادقة على الإقامة في إسرائيل.

وشدد بركة على أن قضية لم الشمل هي ضرورة للحفاظ على الكيان العائلي، وقد أقر بها المشرّع الإسرائيلي في قوانين كثيرة. فقانون «حق العودة»، مثلاً، يمنح لأبناء العائلات، من اليهود، حق الهجرة إلى البلاد وذلك بهدف الحفاظ على وحدة العائلة.

وقررت الكنيست تحويل قضية لم الشمل للبحث في لجنة الداخلية، البرلمانية.

في الوسط العربي زهاء (١٥) ألف مدمن مخدرات!!

* مطالبة لجنة المتابعة بمكافحة ومعالجة ذلك»

* عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبيّن من معطيات جمعية «الهلال»، وجود زهاء (١٥) ألف شاب عربي في البلاد، مدمني ومتعاطي مخدرات، فيما يوجد (٦٠) سريرًا فقط في مراكز معالجة المدمنين والمتعاطين.

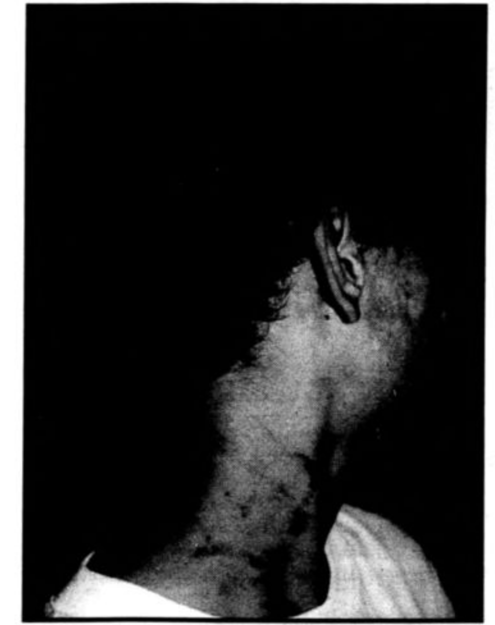
وقدم ممثل جمعية «الهلال»، فوزي شعبان، تلك المعطيات، أمس الخميس، إلى رئيس لجنة المتابعة العليا، محمد زيدان، خلال لقاء بينهما بادر إليه شعبان، بهدف التداول حول كيفية مكافحة المخدرات في الوسط العربي.

واقترح شعبان على لجنة المتابعة أن تضع قضية مكافحة المخدرات على رأس سلم أولوياتها وكمهمة قومية أولى، نظرًا لأخطار الإدمان على المخدرات وتدميرها للمجتمع ومساهمتها في تفشي العنف والجريمة والسرقات.

واقترح شعبان، إقامة مجلس شعبي لمكافحة المخدرات في كل مدينة وقرية، ورصد الميزانيات لذلك. ورحب زيدان بالاقتراح، وقال أنه سيدرج ذلك على جدول أعمال لجنة المتابعة في اجتماعها القريب.

طالب من منطقة الناصرة يشكو مدير المدرسة وأحد المعلمين

* مدير المدرسة ينكر أن يكون اعتدى على الطالب ويقدم شكوى ضد شقيقه *



* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة ـ تقدم طالب من منطقة الناصرة (١٥ عامًا)، بشكوى إلى الشرطة ضد مدير المدرسة وأحد المعلمين يتهمهما فيها بالاعتداء عليه وإصابته في عنقه.

وكان الطالب قد وصل إلى المستشفى الانجليزي وآثار الضرب واضحة على عنقه. وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال: «في ساعات الصباح من أمس (أمس الأول) تلقيت تطعيمًا في صندوق المرضى، وفي ساعات الظهر شعرت بآلام في رأسي، فطلبت من ابن صفي تبليغ المعلم بأنني أريد الذهاب إلى البيت، لكن المعلم رفض. ولدى عودة الطالب إلى مقعده دفع كرسي باتجاهي فصرخت عليه، عندها استدعانا المعلم إليه وضربني على وجهي دون أن يسأل صديقي شيئًا. عندها غضبت وحملت حقيبتي وأردت التوجه إلى المدير، إلا أن المعلم أمسكني وراح يضربني فصرخت. وعندها جاء المدير، فقال له المعلم بأنني اختلق المشاكل لكي أعود إلى البيت، فنظرت إلى المعلم نظرة لم تعجبه، عندها ضربني مرة أخرى وقام المدير بمسك عنقي بقوة ثم طردني من المدرسة على أن أعود مع وليّ أمري».

وكان الطالب وصل، أمس، مع شقيقه، وحسب ما قال شقيقه فإنه توجه إلى المدير للاستفسار عما جرى، فأنكر المدير أن يكون قد ضرب شقيقه، وأضاف: «عندها ثار غضبي، فآثار الضرب بارزة على عنق شقيقي، ولا مجال لأحد أن ينكر أنه تعرض لاعتداء. وعليه أجبت المدير بأنه من جراء ما فعله مع شقيقي أستطيع تقديم شكوى ضده ومنعه من دخول القرية، فغضب المدير وعلى الفور اتصل بالشرطة التي حضرت واعتقلتني».

وحاولنا الحديث مع مدير المدرسة، لكننا لم نتمكن من ذلك. وقال قائد شرطة الناصرة، ألكس داي، أن مدير المدرسة أنكر أن يكون قد اعتدى على الطالب، الذي اعتقلناه للتحقيق، ومن ثم أطلقنا سراحه بكفالة. واليوم ستحقق الشرطة بشكوى الطالب من جهة وشكوى المدير من جهة أخرى، ولم نتوصل بعد إلى الصورة الواضحة.

في (٢٤) ساعة

قتيلان و(١٤٤) جريحًا في (٩٧) حادث طرق

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي شخصان مصرعهما وأصيب (١٤٤) شخصًا بجروح، تراوحت بين خفيفة وخطيرة، في (٩٧) حادث طرق شهدتها شوارع البلاد، من السادسة مساء أمس الأول الأربعاء، وحتى السادسة من مساء أمس الخميس.

وبالقرب من مفرق «چان شموئيل»، على شارع الخضيرة، لقي سائح مصري، (٤٨) عامًا، مصرعه وأصيب اثنان آخران بجروح في حادث طرق وقع بين سيارتين خصوصيتين. ونقل الجريحان إلى مستشفى «هيلل يافه» للعلاج، ووصفت جراحهما بأنها متوسطة.

وبالقرب من كيبوتس «شاعر هعمكيم»، وقع حادث طرق أسفر عن مصرع شخص وإصابة أربعة بجروح، تراوحت بين خفيفة وخطيرة. وتبين أن سائق السيارة الخاصة انحرف عن مساره واصطدم بشاحنة قادمة من الاتجاه المعاكس، وخلال اصطدامه بالشاحنة، اصطدمت بسيارته سيارة كانت خلفه، لم يتمكن سائقها من الفرملة.

احتجاجًا على عدم تلقي المعلمين العرب رواتبهم

منظمة المعلمين فوق الابتدائيين تهدد بالإضراب العام، يوم الإثنين القادم

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، أمس الخميس، أنها ستنفذ، يوم الإثنين القريب، الإضراب في جميع المدارس، إذا لم تدفع، اليوم الجمعة، رواتب المعلمين العرب الذين لم يتلقوها منذ عدة أشهر بسبب الضائقة المالية التي تعانيها السلطات المحلية.

ودعا وزير المعارف، يوسي سريد، المنظمة إلى عدم تنفيذ الإضراب، مشيرًا إلى أن الوزارة تعمل على حل المشكلة من خلال تحويل الرواتب إلى المعلمين، ليس بواسطة السلطات المحلية، وإنما بواسطة جمعية خاصة تجري المفاوضات معها حول ذلك. وأشار سريد إلى أن ترتيب الأمر لن ينتهي قبل يوم الإثنين القادم، لذلك يتطلب الأمر إفساح المجال أمام الوزارة لحل المشكلة، ولا حاجة للإضراب.



* حوالي (١٧٠٠) قنبلة ألقيت على العراق منذ أقل من عام! *

* واشنطن ـ «و.ص.ف.» ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الخميس، أن المقاتلات الأمريكية تلقي على العراق «قنابل إسمنتية» بدلاً من القنابل التقليدية المحشوة بالمتفجرات «لتقليل عدد الضحايا إلى أدنى حد ممكن»!

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين أن هذه القنابل، التي يعلن عنها للمرة الأولى، تدمر الهدف لكنها لا تحدث «موجة الصدمة» التي تحدثها المتفجرات العادية في دائرة الهدف، مما يقلل إلى أدنى حد من «الأضرار الجانبية»، وهو تعبير عسكري يعني الضحايا المدنيين.

وأضاف المسؤولون أن هذه القنابل تستخدم، خصوصًا، ضد الأهداف العسكرية القريبة من المناطق السكنية.

وادعوا أن الرئيس العراقي صدام حسين قام، ردًا على الغارات الأمريكية والحليفة التي تستهدف شمال العراق وجنوبه، منذ تسعة أشهر، بنقل المنشآت العسكرية وتقريبها من المناطق السكنية لجذب تعاطف الرأي العام العالمي، «مما يفسر فائدة هذه القنابل الجديدة».

إلا أن المسؤولين العسكريين رفضوا الكشف عن طريقة عمل هذه القنابل ومتى بدأ استخدامها، وقالوا إنه منذ كانون الأول ١٩٩٨ قامت الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية بنحو (١٦) ألف طلعة في جنوب العراق، ملقية (٥٥٠) قنبلة على (١٣٥) هدفًا، وأكثر من (١١) ألف طلعة على شمال البلاد حيث ألقت أكثر من (١١٠٠) قنبلة على أكثر من (٢٥٠) هدفًا!

خدمة جناز الأربعين

ارملة الفقيد واولاده واخوته واخواته وعموم آل ناصر وآل رواشدة واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والرينة والقضاء، يدعونكم الى مشاركتهم خدمة جناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي طيب الذكر المرحوم

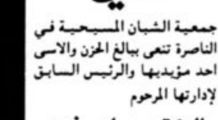
أسد نصري ناصر – رواشدة

(ابو هيثم)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩/١٠/٩٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

نعي



جمعية الشبان المسيحية في الناصرة تنعى ببالغ الحزن والاسى احد مؤيديها والرئيس السابق لإدارتها المرحوم

الدكتور سامي فرح جرايسي (ابو فرح)

وتتقدم الجمعية بأحر التعازي الى ارملة الفقيد وابنائه وعموم افراد العائلة.

ولتكن ذكراه خالدة

نعي

مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والإبداع تنعى ببالغ الحزن والاسى، الشخصية الوطنية المعروفة احد المؤسسين وعضو الهيئة الادارية للمؤسسة المرحوم

الدكتور سامي فرح جرايسي

(ابو فرح)

وتتقدم من أرملة الفقيد وابنائه وعموم العائلة بأحر التعازي القلبية. لتكن ذكراه خالدة.

الهيئة الادارية

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى د. زهير طيبي والى عموم افراد عائلة الطيبي في الطيبة لوفاة المأسوف عليه

المرحوم ذيب ابراهيم طيبي (ابو ابراهيم)

الذي توفي إثر نوبة ليلة امس، حيث شيّع جثمانه الى مثواه الاخير ليلاً.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة – الطيبة

نعي

بمزيد من الحزن والاسى تنعى لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

الدكتور سامي جرايسي

عضو المجلس العام للجنة الذي ترك بوفاته فراغًا اجتماعيًا كبيرًا.

أسكنه الله فسيح جناته

نعي

لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي تنعى بمزيد من الحزن والاسى الرئيس الاول للجنة المرحوم الدكتور

سامي جرايسي (ابو فرح)

الذي توفي في الناصرة عن عمر يناهز الـ(٧٧) عامًا قضاها في خدمة شعبه ووطنه وقضاياه.

اسكنه الله فسيح جناته

نعي

مركز الطفولة – مؤسسة حضانات الناصرة تنعى بمزيد الحزن والاسى الشخصية الوطنية الاجتماعية المعروفة

د. سامي فرح جرايسي (ابو فرح)

رئيس مجلس الكنائس العالمي في الشرق الاوسط ونتقدم بأحر التعازي الى ارملة الفقيد وابنائه وعموم آل جرايسي.

ولتكن ذكراه خالدة

تعزية

رئيس مجلس الرينة المحلي والاعضاء، والموظفون وجميع العاملين في المجلس يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل جرايسي واهالي الناصرة وعموم ابناء شعبنا لوفاة فقيدهم

الدكتور سامي فرح جرايسي

(ابو فرح)

الذي قضى حياته في خدمة شعبه ووطنه.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس المجلس – عدنان بصول

تعزية

ادارة وعضوات وموظفات جمعية «نساء ضد العنف» يتقدمن بأحر التعازي الى زوجة وابناء واقارب الفقيد

د. سامي جرايسي

رئيس مجلس الكنائس العالمي في الشرق الاوسط.
ان فقدان ابي فرح خسارة لعائلته، لنا ولجميع افراد شعبنا، وعزاؤنا الوحيد افعاله الطيبة وذكراه العطرة التي ستبقى دائمًا حية.

قال يسوع: انا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا

مجلس كنائس الشرق الاوسط برؤسائه، سكرتيره العام، مدرائه وموظفيه.
ينعون بمزيد من الحزن والأسى زميلهم رئيس دائرة اللاجئين الفلسطينيين

الدكتور سامي فرح جرايسي

الذي افنى سنوات عمره في خدمة شعبه من خلال مجلس كنائس الشرق الاوسط ودوائره المختلفة في كافة اماكن تواجدها في الشرق الاوسط، ضارعين الى الله العلي القدير ان يتغمّد الفقيد الغالي برحمته وان ينظر بعطفٍ وحنانٍ الى جميع افراد عائلته وذويه بتعزيته وعنايته الابويةّ، ويلهمهم الصبر والسلوان.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

نعي

صندوق الناصرة ينعى اليكم الشخصية الوطنية البارزة، عضو ادارة الصندوق

الدكتور سامي فرح جرايسي

(ابو فرح)

الذي توفي في الناصرة عن عمر يناهز ٧٧ عامًا قضاها في خدمة شعبه ووطنه وقضاياه.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

مجلس ادارة الصندوق



جمعية لرعاية المسن – ... ت الآباء دبورية

تعزية

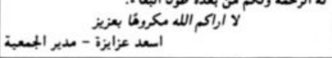
مدير واعضاء الهيئة الادارية وموظفو بيت الآباء في دبورية يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة الفقيد وزوجته واولاده بوفاة المرحوم

الدكتور سامي فرح جرايسي

(ابو فرح)

رئيس جمعية بيت الآباء في دبورية ورئيس مجلس الكنائس العالمي في الشرق الاوسط.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز



اسعد عزايزة – مدير الجمعية

نعي

منظمة الكشاف الارثوذكسي في اسرائيل تنعى بمزيد من الحزن والاسى رئيسها الفاضل المرحوم

الدكتور سامي فرح جرايسي (ابو فرح)

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ٧٧ عامًا قضاها في خدمة شعبه ووطنه ومتممًا واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الموافق ٨/١٠/٩٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

في حديث خاص بـ«الاتحاد»، الوزير شلومو بن عامي:

القرار النهائي لموضوع الناصرة صدر وسيعلَن بعد أسبوع

* ويضيف: موقف رامز جرايسي في موضوع الناصرة إيجابي جدًا وهو يستحق كل دعم في جهوده المخلصة لتطوير الناصرة *

*** «الاتحاد»: لقد أعلنتم أن قرار اللجنة الوزارية سيصدر هذا الأسبوع، لكن ذلك لم يتم، فما هي العقبات؟**

– بن عامي: اللجنة الوزارية أنهت عملها بخصوص القرار في الناصرة وجهزته نهائيًا، لكننا حولناه إلى المستشار القضائي لدراسته، إذ لا نريد إعطاء قرارات بدون دعم قضائي تام، وهذا أمر هام جدًا. وهذا هو السبب الأساسي لعدم صدور القرار، وعليه سيصدر القرار في الأسبوع القادم.

*** «الاتحاد»: في أعقاب اجتماع اللجنة الوزارية، الأسبوع الماضي، أعلن سلمان أبو أحمد بأن الوزارة أبلغته بقرارها بناء جامع على مساحة (٧٠٠) متر وتقديم عشرة دونمات، فما صحة هذا الحديث؟**

– بن عامي: سلمان أبو أحمد، يتحدث باسم سلمان. القرار الرسمي للجنة لم يصدر بعد. لقد تحدثنا عن النشاط العام والأساسي، وأنا مقتنع بأننا سنتوصل إلى حل وتفاهم حول هذا الموضوع.

*** «الاتحاد»: وماذا كان موقف رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، بهذا الخصوص؟**

– بن عامي: لقاؤنا مع جرايسي كان لقاءً ممتازًا وناجعًا، وموقفه من موضوع الناصرة إيجابي جدًا، فهو رئيس بلدية يسعى ويبذل جهده ليقوم بواجبه كرئيس بلدية بشكل مخلص لأهل بلده. ومن جهتنا سنقدم له كل الدعم لنجاح التحضيرات لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، فهو يستحق كل الدعم لجهوده المخلصة لتطوير الناصرة.

*** «الاتحاد»: ألا تواجهون ضغوطات بخصوص قرار اللجنة؟**

– بن عامي: أبدًا، لم يكن هناك أي نوع من الضغوطات أو التهديدات وكل ما يُنشر ويصرح به أمر مبالغ فيه.

*** «الاتحاد»: ما هي حقيقة موقف الڤاتيكان والبابا من موضوع الناصرة؟**

– بن عامي: في لقائنا، الأسبوع الماضي، مع سفير الڤاتيكان، كانت أول جملة افتتح فيها الحديث نفي كل ما جاء في وسائل الإعلام حول موقف البابا من الأوضاع في الناصرة وزيارته إلى البلاد. نحن نتفهم الكنيسة والتي لها مصلحة شرعية بما يحدث في العالم المسيحي. ولا شك أن لزيارة البابا لإسرائيل أبعاد تاريخية وأهمية كبيرة. هذا من جهة. أما من الجهة الأخرى، فنحن نريد تفاهمًا بين المسلمين والمسيحيين، وواجبنا في البلاد إدارة الأمور والقضايا بتوازن عادل.

(آمال شحادة)

على خلفية تصعيد التوتر في الناصرة:

بركة يحذّر ممن يرتزقون من التوتر الطائفي في الناصرة

* المحكمة المركزية في الناصرة: الأرض ليست وقفًا * مستشار البطريرك: خطوات مستهجنة * الناطق بلسان البلدية: ضجة مفتعلة لصرف النظر عن قرار المركزية *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – حذر رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب محمد بركة، الاصطياد في المياه العكرة والارتزاق من توتير الخطاب الطائفي البغيض أو إطلاق مواقف غير مسؤولة لا تضع وحدة الناصرة ووحدة جماهيرنا العربية في مقام اعتباراتها الأول، من أي طرف كان.

وكان بركة يتحدث إلى «الاتحاد» في أعقاب صدور قرار المحكمة المركزية في الناصرة، الذي يؤكد أن أرض ساحة المدرسة «د» ليست أرض وقف.

وردّت القائمة الموحدة على هذا القرار بإجراءات متوترة زعمت فيها أن هنالك خطرًا على «شهاب الدين» ونسبت هذا الخطر إلى قيادة الطوائف المسيحية في البلاد، الذين – حسب ادعائها – «طائفيون ضد شهاب الدين».

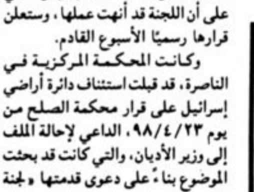
هذا مع العلم أن مندوبين من قيادة الطائفة المسيحية كانوا قد اتصلوا بقيادة الحركة الإسلامية في الناصرة وإسرائيل وأبلغوهم أن ما نُشر من هذا الكلام في الصحافة هو كذب وافتراء، وأن أيًا من القيادات المسيحية لم يتفوه بهذا الكلام.

وكانت قيادة «القائمة الموحدة» و«لجنة شهاب الدين» قد دعتا إلى أداء صلاة الجمعة في «شهاب الدين» تحت شعار «ضد الطائفيين ولنصرة شهاب الدين»، وعقدت مؤتمرًا صحفيًا أمس، ملأته بالتحريض الطائفي. فقال، مثلاً، لوسائل الإعلام المحامي كامل ضاهر: «البابا إنسان محب للسلام والتعايش، ولكن إذا أراد أن يلعب دور السلطان عبد الحميد ويريد أن تكون روما الباب العالي، فلا مكان له في بلد تسكنه أكثرية إسلامية». وقال المحامي عزيز شحادة: «تدخل رؤساء الكنائس طائفي ليس له مبرر وجاء للضغط على الحكومة لحرمان المسلمين من إقامة الجامع».

ومن جهته، قال الناطق بلسان بلدية الناصرة، رمزي حكيم: «إن الضجة المفتعلة، التي تثيرها قائمة الناصرة الموحدة والحركة الإسلامية، تهدف إلى صرف النظر عن القضية الأساسية وهي قرار المحكمة المركزية الذي أثبت أن الأرض ليست وقفًا».

ومن جهتهم، عبّر بطاركة القدس الثلاثة، اللاتيني والأرثوذكسي والأرمني، وحارس الأراضي المقدسة للآباء الفرنسيسكان، عن رأيهم بقضية الناصرة، برسالة بعثوا بها قبل نحو الشهر إلى رئيس الحكومة، جاء فيها أن الكنائس ليست ضد بناء جوامع ولا ضد حرية العبادة للجميع، ولكن في ظروف من التحدي لا يمكن إقامة أماكن للعبادة.

وكان النائب محمد بركة قد قام بفحص ما جاء في صحيفة «هآرتس» حول موقف رؤساء الكنائس المسيحية والڤاتيكان، وذلك باتصالات أجراها مع مختلف الجهات المسؤولة، وتبيّن أن معظم ما جاء في الخبر كان مختلقًا، وقال: «يظهر أن هناك أيدي خارج المجتمع العربي تعبث في الموضوع لتفجيره بأي شكل، خاصة في هذا الوقت حيث تعدّ اللجنة الوزارية قرارها في الموضوع». وناشد بركة عدم إعطاء متنفس للذين يريدون العبث في مشكلة الناصرة ومستقبل المدينة وأهلها. وكان النائب بركة قد أجرى اتصالاً مع وزير «الأمن الداخلي»، شلومو بن عامي، أمس، لحثه على الإسراع في إنهاء عمل اللجنة الوزارية في هذا الشأن، لقطع الطريق على أية إمكانية لتوتير الوضع مجددًا. ومن جهته، أكد الوزير بن عامي على أن اللجنة قد أنهت عملها، وستعلن قرارها رسميًا الأسبوع القادم.



وكانت المحكمة المركزية في الناصرة، قد قبلت استئناف دائرة أراضي إسرائيل على قرار محكمة الصلح من يوم ٩٨/٤/٢٣، الداعي لإحالة الملف إلى وزير الأديان، والتي كانت قد بحثت الموضوع بناءً على دعوى قدمتها «لجنة شهاب الدين».

ورفضت المحكمة المركزية الادعاء أن الأرض وقفية، وانتقدت قرار الصلح بتحويل الملف إلى وزير الأديان، وجاء في القرار: «لم يكن هناك أي سبب لتحويل الملف إلى وزير الأديان، إلا أنه كان واضحًا أن الأرض غير تابعة للوقف وأنه منذ قيام الدولة كانت قطعة الأرض مستعملة لخدمة أهالي الناصرة، من خلال المدرسة، حيث درس فيها طلاب مسلمون ومسيحيون.

وأشارت المركزية في قرارها إلى أن أحدًا من المسلمين في المدينة لم يعترض على قرار البلدية هدم المدرسة، كما أن قطعة الأرض بقيت لمدة شهر ونصف الشهر بعد هدمها بدون استعمال ولم يعلن أحد أي ادعاء حولها. وأكدت المحكمة في قرارها على أن مشروع بلدية الناصرة لإقامة الساحة العامة، لا يمس بتاتًا بمقام شهاب الدين، القائم، إنما سيؤدي إلى تحسين وضعه.

* وديع أبو نصار، مستشار البطريرك ميشيل صباح لـ«الاتحاد»:

أبلغنا قيادة الحركة الإسلامية بأن ما نُشر على لسان البطريرك صباح عارٍ عن الصحة

*** «الاتحاد»: ما حقيقة ما نُشر في صحيفة «هآرتس»؟**

– أبو نصار: إن ما جاء في الخبر عارٍ عن الصحة، وقد قمت شخصيًا، حال قراءتي الخبر، بالتوجه إلى شخصيات في قيادة الحركة الإسلامية، وعلى رأسهم سلمان أبو أحمد، وأبلغتهم أن ما جاء في الخبر مختلق ولا أساس له، وهو مجرد إطلاق تصريحات على لسان البطريرك ميشيل صباح، في حين أنه غير موجود في البلاد، فهو منذ أسبوع موجود في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا دليل واضح على هذه الأكاذيب. كذلك فإن بطريرك الروم موجود في اليونان.

*** «الاتحاد»: ولماذا لم تصدروا بيانًا رسميًا؟**

– أبو نصار: في هذا المجال، أيضًا، أبلغت قيادة الحركة الإسلامية أنني غير مخول إصدار بيان باسم البطريركية في غياب البطريرك. كذلك لا يجوز إصدار بيان وكأننا نتحمل ذنب ما نُشر في الصحيفة. ولذلك فأنا أستغرب ما جرى اليوم (أمس) في الناصرة، من عقد مؤتمر صحفي تجاهلوا فيه الحقائق وتصرفوا وكأن كل ما نُشر – كذبًا – هو كلام دقيق وصحيح، وبأننا لم نفعل شيئًا تجاهه. كذلك إطلاق الدعوة إلى إنقاذ شهاب الدين، فهذه خطوات مستهجنة وغير واضحة في وقت أوضحنا فيه للجميع موقفنا.

*** «الاتحاد»: هل هناك قرار بإغلاق الكنائس عشية الميلاد؟**

– أبو نصار: هذا أيضًا كلام مختلَق، فنحن لم نعقد اجتماعًا بعد، ولا يوجد أي قرار من هذا النوع. موقفنا أعلنا عنه بوضوح، ونعود ونؤكد عليه: إن الجوامع والكنائس تبنى للعبادة وليس للتحدي، وما يحصل اليوم هو مجرد زوبعة. فظروف التحدي والتحريض والعنف في الناصرة حولت قضية الجامع من مكان للعبادة إلى مكان للتحدي، وهذا الأمر لا يفيد أحدًا، بمن في ذلك المسلمون والإسلام.

*** «الاتحاد»: وماذا عن زيارة البابا للبلاد؟**

– أبو نصار: لا توجد، حتى اليوم، صورة واضحة. لقد أعلن سفير الڤاتيكان أن الوضع في الناصرة سيؤثر سلبًا أو إيجابًا على الزيارة، واستمرار التوتر، بدون شك، سيؤثر سلبًا.

(آمال شحادة)

أمسية تأبينية في ذكرى الأربعين لرحيل الدكتورة ريم جيوسي – عسلية

* مدير مستشفى «رمبام»: رحيلها المبكر ترك فراغًا سيكون من الصعب سدّه بسرعة *



* حيفا – لمراسل «الاتحاد» – بدعوة من مستشفى «رمبام» في حيفا، وكلية الطب فيه، على اسم «باروخ ربپورت»، عقدت، مساء أمس الخميس، أمسية تأبينية بمناسبة ذكرى الأربعين لوفاة الطبيبة المأسوف على شبابها، د. ريم جيوسي – عسلية. وحضر الأمسية جمهور غفير من مدينة عكا، مسقط رأس الفقيدة، ومن مختلف أنحاء البلاد. كما حضرها عدد كبير من الأطباء والعاملين في المستشفى.

واشتملت الأمسية، بصفة خاصة، على محاضرة قدمتها د. روت چرشوني حول «تشخيص أمراض وراثية قبل الولادة» اعتمدت فيها بالأساس على الإنجازات الطبية التي حققتها الطبيبة الفقيدة خلال عملها في عدة مشاريع أبحاث في ميدان الطب الوراثي الذي كان ينتظرها فيه مستقبل زاهر، حال الموت المفاجئ بينها وبينه.

وتولى عرافة الأمسية الصحفي زهير بهلول. وتضمنت بعض المعزوفات الموسيقية. وتكلم فيها مدير مستشفى «رمبام»، البروفسور موشيه ريفح، ومدير قسم الأطفال في المستشفى، البروفسور عاموس عتسيوني، ومدير الكلية الأرثوذكسية العربية في حيفا، جورج سلامة، وزميلتا الفقيدة على مقاعد الثانوية والجامعة، عرين مطر ونورا عازم. وباسم عائلة الفقيدة تكلمت عرين السيد وجمال القاسم. كما ألقيت كلمة مؤثرة جدًا، نيابة عن زوج الفقيدة، الدكتور أحمد عسلية.

وبرز في كلمات المتحدثين الإجماع على أن خصائص حب العلم والمعرفة والتواضع الكبير والدفء الحميمي هي أكثر ما ميّز الفقيدة منذ نعومة أظفارها وحتى وصولها إلى وظيفة طبيبة مسؤولة ومتفوقة في قسم الأطفال ومحاضرة في كلية الطب. وكشف النقاب عن أنها لسنتين متتاليتين، كانت تحاضر فيهما في الكلية، استأثرت بلقب «المحاضر الأفضل» من قبل طلبة الكلية. فيما أعلن مدير عام «رمبام» أن رحيلها المبكر ترك فراغًا سيكون من الصعب سدّه بسرعة، مؤكدًا أن المستشفى سيجد الطريقة المثلى لتخليد ذكراها وخدماتها العديدة.

وقد عرضت في بداية الأمسية، على شاشة مكبرة، مجموعة من الصور التذكارية من المراحل المختلفة لسيرة حياتها، قليلة السنوات لكن الزاخرة بالعطاء والمنجزات.

وكانت الطبيبة ريم جيوسي – عسلية قد توفيت بصورة مفاجئة قبل أربعين يومًا، وخلفت وراءها طفلاً وحيدًا في العام الثاني من عمره. وهي الابنة البكر للمربيين المتقاعدين نازك وكمال جيوسي. ويشغل والدها، حاليًا، منصب رئيس لجنة أمناء الوقف الإسلامي في عكا.

كلمة الاتحاد

وثيقة دامغة!

** كشف تقرير نشرته «سلام الآن»، أمس الخميس، النقاب عن أن أعمال الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في الأراضي الفلسطينية التي لا تزال خاضعة للاحتلال، ليس فقط لم تتوقف بل انها جارية على قدم وساق حتى بعد التوصل الى «اتفاق واي» وكذلك في أعقاب صعود حزب «العمل» وايهود براك الى سدة الحكم.*

هذا التقرير جاء ليؤكد معلومات ومعطيات لا تكف عن تعميمها، بصورة دورية، مؤسسات فلسطينية مختصة وكذلك مصادر مأذونة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

اذا كان هذا الأمر يدل على شيء فانما يدل، بصورة رئيسة، على ان الحكومة بوزاراتها المختلفة داخلة في عملية سباق مع الزمن غايتها السوداء لطش أكثر ما يمكن من الأرض الفلسطينية وتكريس المزيد من الوقائع على الأرض، في سبيل محاولة فرض التعاطي معها كحقائق لا تخضع للجدل، عندما يستدعي الأمر الدخول في التفاصيل الدقيقة خلال المفاوضات حول الوضع الدائم للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

ولعل أكثر ما يثير الغضب هنا أنه بينما كانت الحكومة السابقة، برئاسة بنيامين نتنياهو، تمارس سياسة تشجيع الاستيطان ونهب الأراضي الفلسطينية وتهويد القدس علنًا على رؤوس الأشهاد، قولاً وفعلاً، فإن الحكومة الحالية يبدو أنها تمارس هذه السياسة نفسها فعلاً، بينما تلتجئ قولاً الى المجاهرة بمعارضتها على استحياء ظاهر.

إزاء ذلك كله ليس من حق وزير الخارجية، دافيد ليفي، ولا حتى أن يبدي مجرد التبرم حيال تصريحات رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات الوضع الدائم، الوزير ياسر عبد ربه، التي شجب فيها تكثيف أعمال الاستيطان منوهًا بمترتباتها التخريبية على مستقبل عملية السلام. فهل يتوقع ليفي، وجميع الذين يفكرون مثله، ان يتنكر المفاوض الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للمساومة في الأرض والسيادة والحرية، التي تحاول أعمال الاستيطان ان تنتقص منها باستمرار؟

في الاجمال العام فان تقرير «سلام الآن»، شأنه شأن التقارير الأخرى، يضع أمام الرأي العام في اسرائيل وبالذات أمام أنصار السلام اليهود والعرب وثيقة دامغة بحق حكومة براك، وثيقة ينبغي ان تشكل وقودًا لفعاليات احتجاج تضع حدًا لفلتان الحكومة ولثنائية موقفها المتناقض بخصوص موضوع الاستيطان، نظرًا إلى ما شكله ويشكله من عقبة كأداء على طريق إنجاز التسوية الدائمة، الشاملة والعادلة، التي يتطلع إليها الشعبان.

(«الاتحاد»)

إذا كان الأسرى «أبرياء» فلماذا اعتُقلوا اذًا؟!

*** كلُّنا أمل أن يخرج الـ(١٥٠) أسيرًا الى الحرية اليوم بدون أي عائق، لكن ماذا مع آلاف الأسرى الباقين؟! ***

*** بقلم: سامر خير ***

* الإفراج عن (١٥٠) أسيرًا فلسطينيًا، اذا تم فعلاً اليوم الجمعة كما هو متوقع، لن يحل - بالتأكيد - مشكلة آلاف السجناء الفلسطينيين القابعين وراء قضبان الظلم. خاصة ونحن نعلم ان عدد المعتقلين الفلسطينيين في ازدياد مستمر!

والمطلوب هو إطلاق سراح الأسرى كافة لإثبات أننا نعيش مرحلة جديدة فعلاً، وتمشيًا مع روح السلام الحقيقي، لكن أين نحن من ذلك، ما دام هذا العدد الضئيل من الأسرى المتوقع اطلاق سراحهم يثير كل هذا الجدل في الحكومة وخارج الحكومة؟

.. رغم كل شيء مبروك لأبناء شعبنا الـ(١٥٠) اطلاق سراحهم، ومبروك للـ(١٥٠) عائلة عودة ابنائها الغالين الى احضانها بعد غياب مُضنٍ طويل. ومبروك لأطفال هؤلاء الأسرى الذين حُرموا من حقهم الأولي في الأبوة الحانية، فاليوم قد يعود آباؤهم من «يوم عملهم» الذي طال كثيرًا كثيرًا!

ولا بد من التطرق الى المقاييس الحكومية بخصوص إطلاق سراح الأسرى، وفي صُلبها ان لا يكون هناك «دم على اليدين». فهذه المقاييس من الصرامة حتى يخيل للواحد منا ان الأسير لا يطلق سراحه الا اذا كان «بريئًا». فلماذا اعتقل اذًا أصلاً؟! ولا ينفك المسؤولون الحكوميون عن التأكيد ان الأسرى المحررين «لم يقتلوا او يجرحوا اسرائيليين»، لتبرير «مشروعية» اطلاق سراحهم. مع ان المنطق الأولي يقول انه في أي نزاع كان، لا يمكن تلافي نزيف دم الضحايا بدون وضع حد عادل وسلمي للنزاع. ومن المفروغ منه ان سبب اي اعتقال يجب ان يمت بصلة إلى حيثيات كهذه في النزاع. لكن قوانين الاعتقال الاداري الطوارئية - كما يبدو - هي التي تحل لنا هذا اللغز، فهو أشبه بوسيلة لاعتقال «رهائن» يتم التفاوض حولهم لاحقًا!

.. كان من المفروض اطلاق سراح كل الأسرى الذين اعتقلوا قبل اتفاق اوسلو، تمشيًا مع روح وآفاق هذا الاتفاق. لكن ما يحدث هو العكس، وما يزال الكثيرون من الفلسطينيين في غياهب السجون التي زج بهم فيها منذ قبل توقيع الاتفاق بسنوات كثيرة، والحجة هي نفسها «وجود دم على اليدين» رغم أن هؤلاء الأسرى دخلوا مع باقي أبناء شعبهم في المرحلة الجديدة التي خلقها الاتفاق، وتستدعي أساليب نضال سلمية جديدة.

ان قضية مثل هؤلاء الأسرى القدامى هي التي كانت وراء تأجيل اطلاق سراح الأسرى الـ(١٥٠) من أمس الخميس - كما كان مقررًا - الى اليوم الجمعة. اذ قرر رئيس الحكومة، ايهود براك، مع غالبية أعضاء مجلسه الوزاري المصغر ان لا يتم اطلاق سراح اي منهم. وكما يبدو فانهم «اضطروا» الى المصادقة على اطلاق سراح أسرى آخرين ممن ينتمون الى حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، لكي «يتلافوا» اطلاق سراح أي أسير «على يديه دم»! ولم «تشفع» لهم هذه الخطوة في منع هجوم قوى اليمين عليهم!.

.. من جهتنا لا فرق بين أسير فلسطيني وآخر، ولا يهمنا الى أي حركة هو منتمٍ. فجميع الأسرى ينتمون الى شعبهم الفلسطيني الواحد، ومن حقهم جميعًا الخروج الى الحرية في هذه المرحلة التي تفاوض فيها قيادة شعبهم الفلسطيني حكومة اسرائيل من أجل نيل الحقوق المشروعة كافة.

من حق آلاف الفلسطينيين الأسرى ان يودعوا زنازين الاحتلال السوداء الى الأبد، ويعودوا الى حيث يستطيعون ان يواصلوا حياتهم الطبيعية مثل كل البشر، على أرضهم المحررة كلها بإذن الله وبإرادة الشعب.

وفي الوقت الحالي كلنا أمل ان يخرج الـ(١٥٠) أسيرًا - على الأقل - الى فضاء الحرية بدون اي عائق!.

غدًا الذكرى الـ(٣٢) لاغتيال المناضل الأممي تشي جيڤارا

*** بقلم: جولي فريسي ***



* سجل يوم التاسع من تشرين الاول ١٩٦٧ نهاية ملحمة ثورية طويلة سطرها المناضل الارجنتيني تشي جيڤارا الذي اغتيل في ذلك اليوم برشقة من رشاش صغير داخل مدرسة قرية نائية في قلب غابات بوليڤيا.

الا ان اسطورة بطل الثورة الكوبية، الذي كان في التاسعة والثلاثين من العمر عند مصرعه، ما زالت حية في الاذهان ولا يزال قدره المأساوي يلهب مخيلة الشباب جيلا بعد جيل.

ولد أرنستو جيڤارا دي لا سيرنا في ١٤ حزيران ١٩٢٨ في روزاريو بالارجنتين لأسرة تنتمي الى الطبقة البورجوازية. وبإرادة خارقة سرعان ما تغلب على أزمات الربو الصدرية التي كانت تعيق حركته منذ شبابه الباكر ليواصل الطالب النجيب دراسته الطبية بتفوق في بوينوس ايرس ويصبح طبيبًا متخصصًا في أمراض الحساسية.

الا ان حب المغامرة دفع بهذا الارجنتيني الشاب الى ان يجوب أكثر من مرة امريكا الجنوبية بالدراجة الهوائية او النارية. وخلال الفترة من ١٩٥٣ الى ١٩٥٤ أقام جيڤارا في غواتيمالا حيث دعم سياسة الرئيس التقدمي جاكوبو اربينز لكن عندما تولت المعارضة السلطة امرته بمغادرة البلاد فورًا.

وفي تموز ١٩٥٥ لجأ جيڤارا الى المكسيك حيث التقى المحامي الكوبي الشاب فيدل كاسترو الذي ذاع صيته بعد الهجوم الفاشل على ثكنة مونكادا في مدينة سانتياغو الكوبية ليغير هذا اللقاء مجرى حياة الطبيب الشاب.

فقد قرر جيڤارا النضال الى جانب «المعلم الاول» القادم ضد الديكتاتور الكوبي فولجينسيو باتيستا.

وفي نهاية تشرين الثاني ١٩٥٦ غادر الرجلان المكسيك مع (٨٠) رجلا على ظهر اليخت الخشبي «غرانما» الذي جنح في الثاني من كانون الاول جنوب غرب كوبا.

وخلال المواجهات الاولى ترك «تشي» حقيبته الطبية واستبدل بها السلاح ليصبح «الكومنداتي» او «القائد تشي جيڤارا» الذي دخل هافانا مظفرًا بعد أكثر من عامين من حرب العصابات في كانون الثاني ١٩٥٩.

وفي تشرين الثاني ١٩٥٩ عين جيڤارا رئيسًا للبنك الوطني ثم وزيرًا للصناعة في كانون الثاني ١٩٦١.

الا ان كوبا لم تكن بالنسبة الى «تشي» سوى محطة على دربه النضالي. فاعتبارًا من عام ١٩٦٣ حمل الطبيب المغامر الرحال الى الصين وإفريقيا والعديد من دول العالم الثالث الاخرى.

وفي نيسان ١٩٦٥ غادر جيڤارا هافانا نهائيًا بعد ان استقال من منصبه الوزاري ليبدأ مغامرته الثورية في الكونغو، حيث حاول عبثًا اقامة حركة رجال عصابات. لكن الثوري الارجنتيني اضطر بعد عدة أشهر الى الرحيل من هذا البلد بعد ان انهكته ازمات الربو والملاريا والديسونتاريا.

وبموافقة فيدل كاسترو عاد جيڤارا سرًا الى كوبا ليغادرها مجددًا في آخر مغامرة له في اطار محاولته نشر الثورة في امريكا اللاتينية كلها والتي كانت في بوليڤيا. غير ان امكانات جيڤارا لم تكن على مستوى طموحاته في هذه المعركة التي انتظر خلالها بلا طائل وصول تعزيزات من الحزب الشيوعي البوليڤي.

وبعد أن حاصره الجيش البوليڤي في الاحراج سقط جيڤارا اسيرًا بالقرب من قرية هيغيراس في الثامن من تشرين الاول ١٩٦٧. وفي اليوم التالي اعدم الثوري المغامر ودفن في مقبرة جماعية.

ثم مر ثلاثون عامًا قبل ان يجد «تشي» لجثمانه مثوى اخيرًا في سانتا كلارا (وسط كوبا) حيث أقام فيدل كاسترو مراسم تكريم تليق برفيق سلاحه.

واليوم توارت من الذاكرة الجماعية صورة جسد «تشي» المضرج بدمائه ممددًا على مغسلة مستشفى سينور دي لا مالطا في بوليڤيا لتبقى صورة الثوري المنتصر بقبعته الشهيرة حية في الاذهان ومعلقة على جدران غرف نوم الكثير من الشبان الصغار.

وفي عام ١٩٩٧ عرض العديد من الافلام ونشر العديد من المذكرات بمناسبة مرور (٣٠) عامًا على موت الطبيب الثوري. وتظهر التوزيعات المختلفة التي عرفتها اغنية «هاستا سيمبري» (الى الابد) للكوبي كارلوس بويبلا منذ صدورها قبل عامين في المناسبة ذاتها مدى تعلق الشباب بـ الكومندانتي».

(عن: «و.ص.ف»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

صندوق المرضى العام - مديرية البنى التحتية والبناء



يعلن صندوق المرضى العام عن رغبته في قبول عروض اسعار لتوريد وتركيب جهاز طاله راديولوجيا تصوير اشعة لدعم معاهد التصوير ومراكز التحليل المختلفة وربطها بشبكة واحدة.

شروط اولية اساسية للمشاركة في المناقصة

أ. ان يكون لمقدم العرض خبرة لا تقل عن تركيب جهاز طاله راديولوجيا واحد على الاقل بالصيغة الانجليزية او العبرية في البلاد او الخارج من خلال الالتزام بالجدول الزمني للمشروع (على مقدم العرض ان يرفق وصفا مقتضيا للتركيب، بيئة الكمبيوتر في المؤسسة والاسم ورقم تلفون رجل الاتصال).
يحق لصندوق المرضى العام التوجه لرجال الاتصال خطيا او شفويا للوقوف على خبرة مقدم العرض.
ب. على مقدم العرض ان يرفق مصادقةFDA لـ PRIMARY REANDING للجهاز المقترح.
ج. على مقدم العرض ان يركب جهاز عينة وفقا لطلب صندوق المرضى العام لفحصه قبل اجراء التعاقد.
د. على مقدم العرض ان يصرح ويلتزم بان الجهاز المقترح يعمل ويدعم اللغة العبرية بصورة كاملة او سيعمل ويدعم اللغة العبرية خلال ستة أشهر على أكثر تقدير من يوم الاعلان عن الفوز بالمناقصة.
هـ. تقديم مصادقة بادارة حسابات وتسجيل في القيمة المضافة وضريبة الدخل وفقا للقانون.
و. على مقدم العرض تقديم كفالة بنكية غير مشروطة لأمر صندوق المرضى العام بمبلغ ٥٠٠٠٠ شيكل جديد مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك لضمان تنفيذ التزاماته وفقا للمناقصة. تكون الكفالة سارية المفعول لمدة ١٢٠ يوما بعد الموعد الاخير لتقديم العروض. يحق صندوق المرضى العام مصادرة الكفالة في حالة عدم التزام مقدم العرض بالتزاماته وفقا لهذه المناقصة.

شراء مستندات المناقصة

- لشراء المواصفات الفنية الكاملة يرجى التوجه للسيدة سيلفيا بن موشيه في صندوق المرضى العام- شعبة الكمبيوتر، شارع ارلوزروف ١١٥ تل ابيب غرفة ٢٢٢، الطابق الثاني.
- شراء المواصفات منوط بدفع ١٠٠٠ شيكل جديد غير مستردة. يتم الدفع بواسطة حوالة لأمر صندوق المرضى العام فقط. تسلم الحوالة الى السيدة سيلفيا بن موشيه اثناء شراء المواصفات الفنية.
ترسل ايصالات الدفع بالبريد لجميع الذين اشتروا المواصفات الفنية.

اجتماع مقدمي العروض

يعقد اجتماع لمقدمي العروض يوم ٢٠/١٠/٩٩ الساعة ١٣:٠٠ لدى شعبة الكمبيوتر في شارع ارلوزروف ١١٥ تل ابيب، في قاعة الاجتماعات الطابق الثاني.
شراء مستندات المناقصة والمشاركة في اجتماع مقدمي العرض هي الزامية وشرط للمشاركة في المناقصة

تسليم العروض

آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الاحد ٧/١١/٩٩ الساعة ١٢:٠٠ العروض المقدمة بعد هذا الموعد تهمل.
تقدم العروض في مغلف مغلق موقع مكتوب عليه اسم المناقصة الى صندوق المناقصات، صندوق المرضى العام، شعبة الكمبيوتر، شارع ارلوزروف ١١٥ تل ابيب غرفة ٢٢٢ الطابق الثاني.
لا يلتزم الصندوق بقبول ارخص العروض أو أي عرض كان.
مقدم العرض الذي لا يستوفي الشروط المفصلة اعلاه وتلك الواردة في مستندات المناقصة، لن ينظر في عرضه ولن تبحثه لجنة المناقصات.

شركة مكوروت للمياه

لجنة المناقصات المركزية

مناقصة رقم ٣٨/٩٩ ف: بركة كبري ٢-سقف جاهز

تعلن شركة مكوروت للمياه م.ض عن رغبتها في قبول عروض لتخطيط وانتاج وتركيب المذكور اعلاه.
تنفذ البركة من قبل مكوروت - مكوروت شمال بالقرب من كيبوتس كبري في الجليل الغربي. تبلغ مساحة السقف نحو ١٩٠٠ متر مربع كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
تحق المشاركة في هذه المناقصة للذين ابتاعوا مستندات المناقصة وهم مشتغلون مرخصون ويديرون حسابات ويدفعون ضرائب ومقاولون مسجلون في فرع البناء بالتصنيف الملائم لقيمة العرض ومنتجو العناصر المطلوبة ولديهم خبرة ناجحة خلال السنوات الخمس الأخيرة في تنفيذ اعمال مشابهة مثبتة بتوصية من زبون.
يمكن شراء مستندات المناقصة مقابل ٢٠٠٠ شيكل جديد مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة (غير مستردة) لدى قسم تطوير مكوروت تل ابيب، شارع لنكولن٩، الطابق السابع في اثناء الدوام الرسمي. يسمح بالاطلاع على المستندات قبل شرائها.
تعقد جولة المقاولين يوم ١٢/١٠/٩٩. الملتقى في الساعة ١١:٠٠ في مفترق كبري (منطقة نهاريا). توضع العروض شخصيا في صندوق المناقصات في قسم التطوير (العنوان اعلاه) حتى يوم ١٩/١٠/٩٩ الساعة ١٢:٠٠
لا تلتزم مكوروت بالتعاقد مع أي مقدم عرض ايا كان لتنفيذ العمل. للحصول على تفاصيل اضافية يمكن الاتصال بالسيد موشيه بار- لفاف، قسم التطوير، تلفون ٠٣-٦٢٣٠٧٧٢ فاكس ٠٣-٦٢٣٠٥٩٨

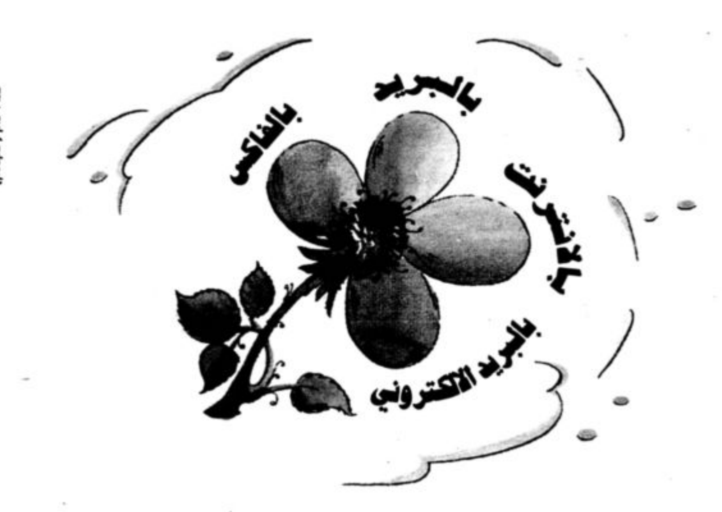
لجنة المناقصات المركزية لتسليم الاعمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/٤٤٤٠أ

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/٤٤٤٠أ المركز التجاري طيبي في كفر قرع التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ع/٦٩٠أ خارطة هيكلية كفر قرع. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كفر قرع، على شارع المدخل لكفر قرع في الناحية الغربية. حوض ١٢١٣٢ جزء من القسائم ٤٣، ٦٠ حوض ١٢١٥٦ جزء من القسيمة ٥٥. أهم تعليمات الخارطة: تخصيص المساحة لمركز تجاري. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا شارع حسن شكري ١١ حيفا ٣١٠٤٨ تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٣٢ . على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، عيرون، عارة ٣٠٠٢٥ تلفون ٠٦-٦٣٥١٧٨٩ . وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

الدكتور حايم كوفمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا

في كل شكوى
وفي كل نقد
هناك جوانب ايجابية



في كل شكوى وفي كل نقد - هناك جوانب ايجابية. من كل شكوى ومن كل نقد، يمكننا اذا ما رغبنا - ان نتعلم، نصحح ونحسّن. ونحن نرغب في ذلك. وعليه، وفي كل حالة تشعرون انه توجد لديكم مشكلة مرتبطة بشركة الكهرباء نحن في مفوضية شكاوى الجمهور التابعة لشركة الكهرباء نسعد في ان نكون العنوان لكم. كيفما شئتم - بالبريد - ص.ب ٨٨١٠، حيفا، ٣١٠٨٦. فاكس: ٠٤-٨٥٤٨٣٢٩ بالبريد الالكتروني: (e-mail)-ombudsman@iec.co.il وعبر الانترنت: www.israel-electric.co.il.

ولكم الشكر منا في شركة الكهرباء.



חברת החשמל

وزارة العدل

نداء لتحديد مرشحين/ات لوظيفة مفوض مساواة حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة

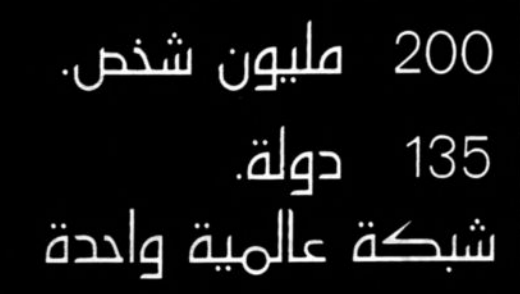
قانون مساواة الحقوق للأشخاص الذين يعانون من اعاقات - ١٩٩٨ (فيما يلي: القانون) يقيم مفوضيه مساواة حقوق للأشخاص ذوي اعاقة (فيما يلي: المفوضية) تعمل على تعزيز المساواة وتمنع تمييز الاشخاص ذوي الاعاقة، ونص كذلك ان تقوم المفوضية بمهام أخرى تستند اليها وفقا للقانون (المواد ٢٠ و-٢١ من القانون).
يرئس المفوضية مفوض/مفوضة مسؤول عن تنفيذ مهام المفوضية، عينته الحكومة (مادة ٢٢ من قانون مساواة حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة).
قررت الحكومة مؤخرا تشكيل لجنة لتحديد مرشحين/ات لمهمة مفوض مساواة حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة.

المؤهلات المطلوبة: جنسية اسرائيلية، مواطنة اسرائيلية، لقب جامعي في مجال مهام المفوضية وفقا للقانون.
تعطى أفضلية لمرشحين/ات ذوي خبرة مثبتة لا تقل عن ٦ سنوات في نشاطات مهنية، اكاديمية او عامة لها علاقة باشخاص ذوي اعاقة او في مجال آخر قريب منه ولديهم خبرة ادارية مثبتة ايضا.

درجة الوظيفة في الكادر ١٤أ-١٦أ من القانونيين.
يتم الشتغيل بموجب عقد خاص في سلك الدولة وفقا لمؤهلات المرشح الذي سيقع الاختيار عليه. يحق ترشيح نفسه الحاصل على ثقافة اكاديمية (لقب اول) في العلوم الاجتماعية ومن المفضل لقب ثان أو ثالث.
مثل هذا المرشح يتم تدريجه بين ٤٢-٤٤ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والآداب.

تقدم العروض مرفقة بالسيرة الذاتية وأسماء الموصين ومستندات أخرى تدل على توفر المؤهلات المطلوبة الى:
لجنة تحديد مرشحين (مفوض مساواة حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة) شارع صلاح الدين ٢٩، السيدة ايتي شطريت مديرة قسم الموارد البشرية، وزارة العدل القدس ٩١٠١٠ ص.ب ١٠٨٧.

أخر موعد لتقديم عروض الترشيح: ٢/١١/٩٩ (يوم الخميس).


200 مليون شخص.
135 دولة.
شبكة عالمية واحدة

معرض للتراث الوطني الفلسطيني في محافظة جنين

* جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – افتتحت وزارة الثقافة الفلسطينية والمؤسسات الحكومية والأهلية، أمس، في محافظة جنين معرض التراث الشعبي، وذلك في احتفال رسمي في مدرسة ذكور جنين الاساسية بمشاركة محافظ جنين، العميد زهير المناصرة ومدير عام وزارة الداخلية، ويوسف محمود سلام، مدير وزارة الثقافة في المدينة ومديري الدوائر والفعاليات الشعبية والرسمية.

من جهته أكد مناصرة على أهمية التراث الوطني الشعبي في عنوان هويتنا الفلسطينية الذاتية داعيًا ان يكون هذا اليوم يومًا للاعتزاز الوطني بكل التقاليد الجميلة في حياتنا، وبنظافة الضمير والقول والعمل والعلاقات الانسانية وبالحرص على جبالنا وسهولنا من العسف الذي يمارسه عليها المحتلون.

وأضاف «نريده كذلك يومًا لوحدة الشعب الفلسطيني من أقصى مخيم خارج فلسطين الى كل تجمع وبلدة وقرية صمدت فوق هذه الارض، وأكدت انها ستظل الى الابد عنوانًا لحضارتنا».

من جهته دعا مدير وزارة الثقافة في جنين، يوسف محمود، الى احياء التراث الوطني الفلسطيني والذي هو عنوان هويتنا وحضارتنا وثقافتنا وشدد على ضرورة السعي وحشد الطاقات لاحياء يوم التراث والانطلاق نحو تطوير موروثنا الحضاري ليكون قادرًا على مواصلة الحياة في زمن العولمة وثورة الاتصالات، والغزو الثقافي الغربي لمجتمعات العالم، ورأى أن هذا اليوم بالنسبة لنا كفلسطينيين يوم ضارب في أعماق الوجدان.

استعدادات في محافظة جنين لفتح أول مكب من نوعه للنفايات

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – عقد صباح أمس، في مقر محافظة جنين اجتماع موسع من أجل الاستعداد والدراسة ووضع البرامج والنظام الداخلي لمشروع مكب نفايات «زهرة الفنجان» الاول من نوعه، وذلك بدعم وتمويل من مشروع البنك الدولي بقيمة (٢٥) مليون دولار، لمحافظي جنين والخليل، وسيشارك في الافتتاح محافظ جنين، العميد زهير المناصرة، وممثلون ومستشارون من البنك الدولي الاوروبي، وممثلون عن وزارة البيئة والحكم المحلي ورئيس بلدية جنين، السيد وليد ابو مويس، ومن جهته أكد مناصرة على ضرورة وضع البرامج والخطط العملية للنفايات الصلبة، لما لها من أهمية كبرى وقصوى للتخلص من هذه النفايات والتي هي مصدر تلوث بيئي.

وشدد وليد ابو مويس على ضرورة التعاون المشترك مع مجلس الخدمات لتكون الاستفادة للجميع.

إغلاق (٩٣) محطة بث غير مرخصة في العام الجاري

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أغلقت وزارة الاتصال، هذه السنة، (٩٣) محطة بث خاصة غير مرخصة، في جميع أنحاء البلاد، غالبيتها في مركز البلاد.

وكثفت وزارة الاتصال عمليات التفتيش واغلاق تلك المحطات، في الشهر الماضي، بعد زيارة اللجنة الوزارية لشؤون الاتصالات، الى برج المراقبة في مطار بن غوريون في اللد، للإطلاع عن كثب على التشويش الذي يسببه بث المحطات الخاصة غير المرخصة.

وقال رئيس ادارة الطيران المدني، موري بركوني، ان نسبة التشويش على برج المراقبة في المطار، انخفضت كثيرًا بعد اغلاق تلك المحطات.

وأشار الى ان بث المحطات غير المرخصة كان يشوش، أيضًا، على أعمال سلاح الجو وجهاز مركز التحكم عن بعد.

تمديد اعتقال جندي متدين اعترف باغتصاب (٦) فتيات قاصرات!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في الخضيرة، أمس الخميس، تمديد اعتقال الجندي المتدين، موشيه مورودوف، (١٩) عامًا، من «بني براك»، سبعة أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي اغتصاب وممارسة الأعمال المشينة ضد فتيات قاصرات في «بني براك».

واعترف مورودوف، في قاعة المحكمة أمس، خلال النظر في طلب الشرطة تمديد اعتقاله، بجزء من الشكاوى ضده، وقال إنه يعاني اضطرابات نفسية وهو بحاجة الى علاج خاص، وطلب المغفرة والمعذرة من ضحاياه!

وتبين من ملف التحقيق، ان مورودوف، كان ينتظر عند مداخل العمارات. وعندما تمر فتاة قاصر لا تتجاوز الثانية عشرة، يجرها الى ملجأ العمارة، ويمارس ضدها الأعمال المشينة وأحيانًا الاغتصاب، غير آبه لصراخها وآلامها، ونجح استنادًا الى الشكاوى بالاعتداء جنسيًا على (١٢) فتاة قاصرًا، بينهن ثلاث بنات لم يتجاوزن الثامنة من العمر.

وبعد كثرة الشكاوى، لفت انتباه الشرطة الى ان مضامينها حول الشخص المعتدي واحدة، حيث يمارس الاسلوب ذاته مع كل من تقع ضحية، وأطلقت الشرطة عليه، «المغتصب في الملاجىء»

واستمر التحقيق فترة طويلة، الى ان عثر أحد أفراد طاقم التحقيق صدفة على بصمات أصابع في أحد الملاجئ، تطابقت كليًا مع بصمات الشاب، الذي اعترف بممارسة الأعمال المشينة ضد (٨) فتيات قاصرات.

وقال القاضي موكي ليندمان، في قرار تمديد الاعتقال، «يبدو الشاب وكأنه هبط من السماء، خاصة أنه متدين، لكنه كان يخرج من الكنيس بدون ضمير وبدون أي حس وحتى انه لا يعترف بوجود الله بممارساته، ليعتدي على بنات وقاصرات».

وستقدم خلال الأيام القريبة لائحة اتهام ضده.

بسبب المخاطر المحتملة على الصحة والبيئة

تراجع إقبال اليابانيين على الأغذية المعدَّلة وراثيًا



* سماكة يابانيون يبيعون سمكهم المشوي في اثناء أحد الاحتفالات الشعبية – طوكيو، أيلول ١٩٩٩ «و.ص.ف.» *

* طوكيو – «و.ص.ف.» – توقفت سوق الاغذية المعدلة وراثيًا في اليابان عن النمو بعد ان أصبحت طوكيو المستورد الاول عالميًا منها، وذلك نتيجة قانون ينص على ضرورة الاعلان عن محتوى الاغذية وحملة لتوعية المستهلكين.

فقد كشفت جمعيات المستهلكين ضغوطها هذا الاسبوع عبر اصدار تحذير الى المزارعين الامريكيين، ابرز المصدرين الى الارخبيل، دعتهم فيه الى زراعة كميات كافية من الذرة والصويا والقطن والبطاطس غير المعدلة وراثيًا لتلبية احتياجات اسواق التصدير.

هذا الطلب الصادر عن اتحاد المستهلكين اليابانيين و ١٥ جمعية أخرى حمل توقيع مليوني شخص وارسل عبر الهادئ في الوقت الذي يتعين فيه على المزارعين اختيار البذور لموسم الحصاد المقبل.

وكانت حملة توعية المستهلكين بدأت بالاتساع بعد اعطاء طوكيو اذنًا باستيراد المحاصيل المعدلة وراثيًا في ١٩٩٦.

وتصاعدت الحملة مع المواجهة الاوروبية الامريكية حول هذا الملف خلال الاشهر الماضية، وهو ما دفع السلطات اليابانية في آب الى فرض ضرورة الاعلان عن محتوى (٣٠٪) من الاغذية المعدلة وراثيًا بحلول نيسان ٢٠٠١.

وتشكل حبوب الصويا عنصرًا أساسيًا في المطعم الياباني حيث تستخدم في الحساء والسلطات والمعجنات.

واليابان هي الأقل كفاية ذاتيًا بالاغذية بين الدول الصناعية الكبرى نظرًا الى نقص الاراضي المزروعة لديها. ولا تؤمن اليابان سوى (٤٣٪) من احتياجاتها الغذائية وتعتمد كثيرًا على الولايات المتحدة التي توفر لها كافة ما يلزمها تقريبًا من الذرة وأكثر من (٧٠٪) من الصويا.

الا ان أسعار الصويا المعدلة وراثيًا المستوردة تتراجع في السوق اليابانية بصورة كبيرة منذ ١٩٩٨ (٤٣ في المئة).

وقد أثار هذا الامر قلق الولايات المتحدة التي تخشى ان يؤثر سلبًا على مزارعيها الذين يواجهون اصلا تحفظًا اوروبيًا.

ويقول منسق حملة رفض الاغذية المعدلة وراثيًا، ستسوكو ياسودا، ان الحملة لا تهدف الى اقامة حواجز تجارية وانما الى التعبير عن القلق وتوعية المستهلك الياباني بالمخاطر المحتملة للأغذية المعدلة وراثيًا على الصحة والبيئة.

وتطالب جمعيات المستهلكين اليابانية بوقف المشاريع التجريبية التي تمولها الدولة في الارخبيل بهدف تقليل اعتماد البلاد في غذائها على الخارج.

احتجاجًا على التساهل مع منفذي الاعتداءات الجنسية

عشرات النساء تظاهرن أمام المحكمة المركزية في تل ابيب أمس

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تظاهرت امام مبنى المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، العشرات من النساء العاملات في مراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية، من مختلف انحاء البلاد، احتجاجًا على دعوة قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، نيسيم إشعيا، الى التساهل مع أب أدين بممارسة الاعمال المشينة ضد ابنته في السادسة من العمر.

وتجدر الاشارة، الى ان هيئة المحكمة المركزية في تل ابيب، فرضت السجن الفعلي خمس سنوات على أب من مركز البلاد، بعد ادانته بممارسة الاعمال المشينة ضد ابنته التي تغير سلوكها بعد تلك الاعمال، خاصة في المدرسة، فقد كانت تجلس تحت الطاولة، تمعط شعرها وتبلعه وتبتعد عن زميلاتها وتحب العزلة والانفراد. وبعد الاستفسار منها عن سلوكها، كشفت ان والدها يمارس ضدها الأعمال المشينة وحاول اغتصابها!!

وخلال النظر في القضية، اقترح القاضي إشعيا، عدم التشدد في الحكم واقترح فترة قصيرة، مسوغًا ذلك ان الطفلة لم تفقد بكارتها. وبعد النقاش في هيئة المحكمة، المؤلفة من ثلاثة قضاة، تقرر السجن الفعلي خمس سنوات، فيما يسمح القانون بعشرين سنة، بعد التأكد من ارتكاب مثل هكذا ممارسات.

ورفعت المتظاهرات شعارات من بينها: «شكرًا للحارس الذي حفظ بكارة الطفلة» و«لأسباب خاصة ظلت بتولا».



* مظاهرة نسائية تطالب بتشديد العقوبات ضد منفذي الاعتداءات الجنسية *

وقالت ياعيل دورون، احدى العاملات في مركز لمساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية، ان بعض الشعارات تتميز بالسخرية، للتعبير عن شدة الالم من التساهل مع منفذي الاعتداءات الجنسية. وقالت: «يبدو ان القاضي يجب ان يمر بتجربة اغتصاب ليدرك مدى خطورة ذلك»!!

الشرطة تنجح في اعتقال قاتلي مسنين من بئر السبع قبل سنة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت شرطة النقب، امس الخميس، النقاب عن نجاحها في اعتقال شابين قتلا، في (١١/٩٨)، مسنين يعملان في صرافة الاموال والدولارات، من بئر السبع، وهما: شليڤ شيطوحين (٢٣ عامًا)، من بات يام، ويوڤال شطكوڤيتس (٢٢ عامًا) من حولون، اعتقلا قبل ثلاثة اسابيع، لكن فرض منع النشر عن الموضوع.

وكانت الشرطة اعتقلت شابًا، من بئر السبع، هو غينادي حانوكوڤ، للاشتباه بارتكاب جريمة القتل. وبعد اعترافه خلال التحقيق معه، انه خطط لسرقة المسنين، لكنه نفى ارتكاب جريمة القتل، قدمت الشرطة ضده لائحة اتهام وتقرر تمديد اعتقاله حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده.

وواصلت الشرطة التحقيق في الجريمة، خاصة بعد شكوى طبيبة، كانت تعالج زوج المسنين، انها تعرضت لاعتداء من شابين، ضبطتهما في بيت المسنين، عندما ذهبت لمعالجة المسنين ووجدتهما مقتولين. وخلال التحقيق، عثر افراد طاقم التحقيق على بصمات اصابع لا تتطابق مع بصمات اصابع حانوكوڤ. وبعد عملية تحقيق سرية استغرقت عدة اشهر، اعتقل شيطوحين وشطكوڤتس، وتبين انهما افراد عصابة تعمل في مختلف انحاء البلاد، في السرقة، تعرفت عليهما الطبيبة التي اعتديا عليها.

وتبين ان الشابين دخلا الى بيت المسنين، لتنفيذ صفقة صرف دولارات، وبعد الصرف اعتديا على المسنين وقتلاهما طعنًا بالسكاكين، بعد ربطهما بحبل. وبدخول الطبيبة، تفاجآ بها، وعندما حاولت استدعاء الشرطة اعتديا عليها وهربا دون اخذ الاموال، وتبين انهما عرفا بخطة حانوكوڤ لسرقة المسنين، فسبقاه لتنفيذ ذلك.

وقال قائد شرطة النقب، مردخاي تحماني، تعقيبًا على اعتقال حانوكوڤ وتقديم لائحة اتهام ضده، ان حانوكوڤ اعتقل بناء على اعترافه بالتخطيط للسرقة. وتبين من التحقيق معه ان له علاقة بارتكاب الجريمة، لكن بعد العثور على بصمات الاصابع اتخذ التحقيق اتجاهًا آخر، الى ان عثر على الشابين القاتلين.

هذا واطلق سراح حانوكوڤ والغيت لائحة الاتهام ضده.

في «روش پينا»

مسن مارس الأعمال المشينة ضد حفيدته وبناته واغتصب زوجته!!

* عكا – مكتب «الاتحاد» – تبيّن من التحقيق مع مسن (٦١ عامًا)، من «روش پينا» اعتقلته الشرطة هذا الاسبوع، انه مارس الاعمال المشينة ضد بناته وحفيدته وعمته، على مدى سنوات طويلة، واغتصب زوجته عدة مرات!!

وكانت المحكمة في «روش پينا» مددت اعتقاله، يوم الثلاثاء الأخير، سبعة ايام لاستكمال التحقيق معه.

وبعد شكاوى بناته وحفيدته ضده، تجرأت زوجته (٥٩ عامًا)، امس وقدمت شكوى ضده قالت فيها انه اغتصبها بوحشية ونكل بها خلال الاشهر الخمسة الاخيرة، لكنها لم تكشف عن ذلك، بسبب جيلهما!! وأشارت الى ان بناتها كشفن لها ما تعرضن له على مدى سنوات، بعد شكوى حفيدته ضده.

وتجدر الاشارة الى انه بعد شكوى الحفيدة (١٤) عامًا، قدمت والدتها وعمتها شكاوى ضد والدهن، حول اغتصابهن وممارسة الاعمال المشينة ضدهن!!

وأشار ضابط التحقيق، ڤكتور أشكر، ان المشتبه به نفى في بداية التحقيق التهمة، الا انه اعترف لاحقًا، بعد مواجهته بالحقائق التي لا يمكن دحضها، خاصة عندما وضع وجهًا لوجه مع بناته!!

وستقدم ضده قريبًا لائحة اتهام.

لأول مرة في تاريخ الدولة

عربي يترأس وفدًا برلمانيًا يشارك في مؤتمر البرلمانات العالمي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد، امس الخميس، وفد برلماني، برئاسة النائب صالح طريف، «يسرائيل أحات»، متوجهًا الى برلين، للمشاركة في مؤتمر البرلمانات العالمي.

وتبين انها المرة الاولى في تاريخ الدولة، يترأس نائب عربي وفدًا برلمانيًا، للمشاركة في مؤتمر البرلمانات العالمي السنوي.

وسيلقي النائب صالح طريف، في مؤتمر البرلمانات العالمي، خطابًا حول حقوق المواطن في اسرائيل.

وعلى هامش المؤتمر، يعقد مؤتمر ثانوي، للدول الاوروبية، للتداول حول كيفية الاستعدادات لمواجهة الهزات الارضية، بعد ازدياد عدد الهزات هذه السنة.

ويشارك في الوفد، دالية فيلوسوف – رابين («المركز») ويهوشوع ماتسا («الليكود»).

مناشدة من أجل العثور على مواطن من جنين اختفت آثاره منذ عام ١٩٦٨

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – ناشدت عائلة المواطن المفقود احمد محمد طاهر زغيبي، من سكان جنين، واسمه الحركي «احمد علي»، والمولود في المدينة عام ١٩٤٥، جميع الناس مساعدتها في العثور عليه.

وأفادت عائلته انه التحق بصفوف «م.ت.ف.» عام ١٩٦٦ في بغداد وشارك في حرب عام ٦٧ في اريحا، ونزل من الاردن في عملية مسلحة مع الاسرائيليين حيث كان قائد كتيبته يدعى «وجيه ابو الهيجا» وهو الآن معتقل في سجن ايران، وفي تاريخ ١٠-١٦/٣/٦٨ دخلت المجموعة في عملية عسكرية واشتبكت مع قوات الاحتلال، وادعت السلطات بأنهم استشهدوا ولكن لغاية الآن لم تعرف هل جثثهم موجودة ام هم احياء؟ واضاف افراد اسرته انهم ذهبوا الى سوريا للاستفسار ولكن دون جدوى ولغاية الآن لا يوجد له اسم مع الشهداء، حتى بعد اوسلو.

وقالت العائلة انهم تلقوا نبأ انه يوجد سجناء دوريات في سجن عتليت وحيفا ولا تعرف اسماءهم.

هذا وناشدت عائلته، عبر «الاتحاد»، كافة المؤسسات الحقوقية والانسانية والصليب الاحمر الدولي والسلطة الوطنية الوقوف الى جانبهم لمعرفة آثاره، وهل هو حي أم شهيد.

بعد توبيخه

إبعاد القنصل الاسرائيلي في تركيا عن منصبه

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت وزارة الخارجية، امس الخميس، توبيخ القنصل الاسرائيلي في تركيا، ابلي شكيد، وتقصير فترة عمله، عقابًا على عدم القيام بواجبه كما يجب، خلال فترة الزلزال الذي ضرب تركيا مؤخرًا.

وأقيمت في وزارة الخارجية، لجنة خاصة، لفحص شكاوى عدة عائلات اسرائيلية اصيب افرادها في الزلزال، ضد شكيد، انه لم يقم بواجبه وعمله كما يجب. وبعد بحث الشكاوى استدعي شكيد الى البلاد، ووُبّخ، وتقرر ابعاده عن منصبه.

وعقب اقارب شكيد على القرار وقالوا انه في اطار «صيد الساحرات»، وشجبوه بشدة.

في المركز الطبي «رابين»

علاج حديث للفطام من النيكوتين بدون ظواهر مرافقة

* تل ابيب – لمراسل خاص – جرى، في المركز الطبي «رابين» في پيتح تكفا، تجريب دواء جديد يساعد على الفطام من النيكوتين، ويدعى «زيبن».

وقد تمت المصادقة على الدواء من قبل منظمة الاغذية الامريكية ويتم استعماله في الولايات المتحدة الامريكية. اما في اسرائيل فلم يتم تسجيل هذا الدواء بعد، وبعد الانتهاء من تجربته سيتم تسويق الدواء في البلاد ايضًا.

وقال البروفيسور مردخاي كريمر، مدير قسم أمراض الرئة في المركز الطبي «رابين»: «الحديث يجري عن دواء وضع بالاصل لمعالجة الاكتئاب، والذي تبيّن انه يساعد على الفطام من النيكوتين».

يتم تناول الدواء مرتين في اليوم لمدة سبع ساعات، وترافق العلاج مساعدة نفسية. وفي ابحاث نشرت في المجلة العلمية «نيو انجلاند اوف ميديسين» ثبت ان تأثير الدواء على المدى البعيد جيد. وان نسبة النجاح تبلغ ٤٠٪، حيث لم تعود هذه النسبة من المعالجين الى التدخين في السنة الاولى بعد العلاج.

البروفيسور كريمر اكد ان الدواء غير مستحسن لمرضى الصرع. وان الظاهرة الوحيدة المرافقة لهذا الدواء هي اليقظة الزائدة في الليل، مع انه غير واضح فيما اذا كان سبب ذلك هو الدواء او الانقطاع عن التدخين.

ويتطلب الدواء متابعة طبية ويتم بيعه فقط بموجب وصفة دواء من الطبيب. وحسب البروفيسور كريمر فان تكلفة العلاج تتراوح بين ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ شاقل.

مليونا صينيّ مهددون بزلزال رهيب قوته (٨) درجات!

* بكين - «و.ص.ف.» - أعلن خبير فرنسي في علم الزلازل، أمس الخميس، في بكين ان زلزالا قد لا تقل قوته عن الهزة التي ضربت تايوان الشهر الماضي، يهدد بضرب الصين في أي وقت، معرضاً بشكل خاص منطقة آهلة في الشمال الغربي للخطر!

وأعلن البروفسور پول تابونييه من معهد فيزيا، الكرة الارضية في باريس في مقابلة في بكين «ان الجزء الاكبر من الاراضي الصينية مهدد بالتعرض لزلزال تتجاوز قوته ثماني درجات».

واوضح تابونييه ان الدراسات التي قام بها في اطار التعاون الفرنسي الصيني والتي انطلقت منذ عشرين سنة في مجال الجيولوجيا وعلم الزلازل، سمحت بالتعرف على منطقة محددة معرضة بشكل خاص للخطر وتقع بالقرب من مدينة لانزهو (شمال غرب) وتضم مليوني نسمة.

وقال «اننا نجري دراسات معمقة على هذه المنطقة التي تبعد (٢٠٠) كم عن صدع هايوان وحوالي (١٠٠) كم عن لانزهو، والتي لم تتحرك منذ القرن الثالث عشر»، وأضاف «نتوقع ان يحصل انفصام قدره (١٢) مترا في هذه المنطقة نتيجة زلزال يمكن ان يقع في أي وقت».

وتسبب جزء آخر من الصدع المذكور يبلغ طوله ألف كيلومتر ويتحرك بمعدل (١٢) ملم في السنة، بالزلزال الذي ضرب لانزهو في ١٩٢٠ وبلغت قوته آنذاك ٨.٥ درجات على سلم ريختر وأسفر عن مقتل ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ ألف شخص.

ويعتبر اقليم غانسو الذي يعبره صدع هايوان من الأقاليم الأكثر تعرضاً للزلازل المميتة على مر القرون رغم ان الهزات ضربت بانتظام الغرب والشمال الشرقي والجنوب الغربي مما يجعل الصين الأكثر تضررا بالزلازل لجهة عدد الضحايا.

وتجاوزت قوة حوالي (١٥) زلزالا وقعت منذ بداية القرن الجاري في الصين، الثماني درجات على مقياس ريختر، وكان آخرها زلزال الثامن والعشرين من تموز ١٩٧٦ والذي بلغت قوته ٧.٨ حسب الصينيين و٨.٢ حسب الامريكيين. وادى الزلزال الى مسح مدينة تانغشان الصناعية التي تقع على بعد (٢٠٠) كم شرق بكين، من الخارطة مخلفا (٢٤٢) ألف قتيل و١٦٤ ألف جريح حسب المصادر الرسمية!

ولفت البروفسور تابونييه الى ان المناطق الوسطى في الصين، تشهد نشاطا زلزاليا «متميزا جدا يجري في الأعماق الداخلية للقارة وليس على حدود الصفائح الأرضية»، خلافا للهزات التي تضرب بانتظام تايوان واليابان الواقعتين عند تقاطع صفيحتين من الصفائح الارضية، والصفيحة الفيليبينية المحيطية التي تغوص تحت الصفيحة الاوروآسيوية.



* شيء من خراب الزلزال الذي ضرب الصين في كانون الثاني من العام الماضي (و.ص.ف.)*

واوضح «ان اراضي الصين الداخلية تتغير تحت ضغط الارتطام بين الهند وآسيا والذي بدأ قبل خمسين مليون سنة»،

وأضاف ان «الهند (التي كانت منفصلة سابقا عن القارة) تتصرف كجرافة او كاسحة ثلوج دافعة الصين والهند الصينية في اتجاه الشرق».

ويؤدي ذلك، وفق دراسات البروفسور تابونييه التي اجراها بالتعاون مع الجيولوجيين الصينيين، الى نشوء ستة صدوع كبيرة تشابه في أهميتها صدع «سان اندرياس» وتتحرك بمعدل (١٠) الى (١٢) ميليمترا في السنة. وهذه الصدوع هي المسؤولة عن أهم الزلازل في الصين.

واهم تلك الصدوع، صدع ألتن تاغ الذي يمتد بطول ألفي كيلومتر بين هضبة التيبت وإقليم كسينجيانغ في مناطق آهلة خلافا لصدع النهر الاحمر (ميكونغ) الذي يمتد من هضبة التيبت الى خليج تونكين بعد عبور اقليم يونان (جنوب غرب) من الشمال الى الجنوب.

يذكر ان الزلزال الذي ضرب تايوان بقوة ٧.٦ في ٢١ أيلول الماضي، أسفر عن مقتل ألف و٣٠٠ شخص حسب آخر حصيلة أعلنتها تايبيه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع عكا

يدعوانكم الى حضور الامسيّة السياسية

حول الحوار الوطني الفلسطيني - الفلسطيني إثر الحوار الاخير الذي جرى في القاهرة ثم عمان بين حركة "فتح" والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين

* ما هو البرنامج السياسي للجبهة الدمقراطية حول مفاوضات الحل النهائي؟
* ما هو البرنامج السياسي للجبهة الدمقراطية لحل القضية الفلسطينية؟
* ما هي الاسس لدخول الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في مفاوضات الحل النهائي؟

نلتقي كلاً من:

- الرفيق تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الرفيق نايف حواتمة.
- الرفيق د. احمد سعد، عضو الكنيست السابق، عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

* يدير الأمسية: جورج حلوة، عضو ادارة فرع الجبهة المحلية.

وذلك يوم الثلاثاء ١٢/١٠/١٩٩٩ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب على اسم «اميل توما» في ساحة فرحي في عكا القديمة.

الدعوة عامة

تعزية

جبهة الناصرة الدمقراطية تتقدم بأحر التعازي الى ارملة وابناء الفقيد والى آل جرايسي في الوطن والخارج لوفاة الشخصية الوطنية الاجتماعية البارزة المرحوم

د. سامي فرح جرايسي
(ابو فرح)

لقد قضى الفقيد جلّ عمره في العمل الوطني والاجتماعي وفي خدمة ابناء شعبه من اجل مستقبل افضل، حيث ترأس العديد من اللجان والهيئات الشعبية والتمثيلية، ومن بينها رئاسة لجنة الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي ورئيس لجنة الاغاثة المحلية لنصرة شعبنا الفلسطيني.

له الرحمة ولذويه حسن العزاء

المحكمة الشرعية - عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٩/٨٧١

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية دير حنا تشعر بوفاة المرحومة علية قاسم علي بأجلها الموعود بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٢ وانحصار ارثها الشرعي بورثتها الشرعيين وهم: اولادها الثلاثة لافي، اسعد، ومحمد. ثم بتاريخ ٣٠/٩/١٩٩٨ توفي ابنها محمد المذكور وانحصر ارثه الشرعي في زوجته نافله علي خميس واولاده الستة منها: حسن، علي، نصري، سعاد، احمد، نهاد، ولطيفة. فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومة علية المذكورة سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٤/١

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٤/١. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية - المجلس المحلي كفر قاسم حوض ٨٨٧٩ قسيمة ٩٥. اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تخصيص مسلك الى منطقة سكنية ج. ٢) تغيير تخصيص جزء من منطقة سكنية ج الى مسلك ومساحة للاغراض العامة. ٣) تغيير تخصيص جزء من مساحة للاغراض العامة الى منطقة سكنية ج ومسلك. ٤) توحيد وتقسيم القطع. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شارع الشهداء تلفون ٠٣-٩٣٧٠٤٩٢، ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية شارع دانيل ماس ١ الرملة تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

رامي تسون: رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اعلان تبليغ طلاق رجعي صادر عن محكمة الخليل الشرعية

الى المطلقة: جودي كوالسكي من توليدو اهايوا، والمجهولة محل الاقامة الآن

ابلغك بان زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي حازم عبد الحفيظ عبد السلام الاشهب من الخليل وسكانها قد اوقع عليك طلقة واحدة رجعية لدى هذه المحكمة سجلت تحت رقم ١٩٣/٨٣/٣١٠ بتاريخ ٢٠/٩/١٩٩٩م، وان له الحق بارجاعك الى عصمته وعقد نكاحه في اثناء العدة الشرعية ما لم تكوني مسبوقة منه من قبل بطلقتين وان عليك العدة الشرعية اعتبارًا من تاريخه ادناه، وعليه صار تبليغك ذلك حسب الاصول. تحريرًا في ١٠ جمادى الاخرة سنة ١٤٢٠ هـ وفق ٢٠/٩/١٩٩٩م.

قاضي الخليل الشرعي

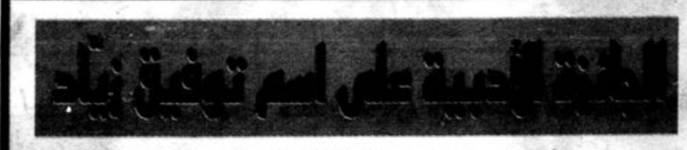
الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية

اعلان عن ايداع مشروع تنظيم العام/التفصيلي رقم ١/٩٧٦ لمفرق الزعيم الموجود بالحوض الطبيعي رقم ٦ - موقع المرج، الحوض الطبيعي رقم ٨ - موقع مغر جرح، الحوض الطبيعي رقم ٨ - موقع خلة والي من اراضي قرية الطور كما هو موضح بالخط الازرق على المخطط. وفقا للمادة ٢٠/٢٤(١) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٩ تعلن اللجنة الفرعية للطرق عن ايداع مشروع العام/التفصيلي رقم ١/٩٧٦ لمفرق الزعيم. يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل/او في مكتب مهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لجنة الارتباط بدون دفع مقابل ايام الاثنين، الثلاثاء، والخميس من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر. في مناطق لم يتم فيها بعد تسوية اراض لا تؤخذ بعين الاعتبار اخراجات قيد صادرة عن دائرة المالية اذا لم يرفق بها خارطة موقع طبوغرافية نظمت من قبل مساح مرخص ورد فيها وصف العقار، مكانه وحجمه الى آخره. كما لا تؤخذ بعين الاعتبار الاعتراضات غير معللة دون ان تثبت صلة المعترض بالعقار الذي تم ايداعه. يحق لكل ذي شان في المشروع والذي يرى نفسه متضررا منه ان يقدم اعتراضه المعلل ويلحق اليه كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وايضا تثبت صلة المعترض بالعقار (كل ذلك بـ٥ نسخ). ويحق للمعترض ايضا ان يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع اذا رغب في ذلك ويرفق رقم تلفونه وعنوانه الصحيحين. يرسل الاعتراض الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل ص.ب ١٦ او مكتب مهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لجنة الارتباط خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية / رئيس مجلس التنظيم الأعلى



ننتقل الى
ستارتك
في سلكوم
حملة
للزبائن التجاريين
ننتقل الى ستارتك
في سلكوم
بـ ٩٩ ش.ج
فقط!
• الحملة للمنتقلين الى سلكوم من شبكة اخرى.
• الحملة مخصصة للزبائن التجاريين فقط وتخضع لشروط اتفاقية "سلكوم بيزنس ميشولاف"
• الحملة تشمل دفعة شهرية بقيمة ٥,١٩٠ ش.ج مقابل ٥٠٠ دقيقة زمن هواء سلكوم فقط في الشهر، لمدة ٣٦ شهر • الاسعار في هذا الاعلان لا تشمل ض.ق.م • الاسعار صحيحة لشهر ايلول ٩٩ وقد تتغير من حين لآخر.
للتفاصيل اتصلوا: ١-٨٠٠-٢٨٨-٦٨٨
סלקום
Cellcom سلكوم



تعلن مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والإبداع

تنفيذا لأحد أهدافها، عن جائزة أدبية سنوية، تخليدا لذكرى القائد الوطني، الشاعر والأديب طيب الذكر توفيق زيّاد، وقد تقرر ان تُمنح الجائزة لثلاثة من المبدعين المتفوقين.

تفاصيل وشروط الحصول على الجائزة:

1) **اسم الجائزة:** الجائزة الأدبية على إسم توفيق زيّاد.
2) **تاريخ توزيعها:** تُمنح الجائزة لعام 2000 - في أواسط شهر أيار، في احتفال خاص تقيمه المؤسسة بهذه المناسبة.
3) **قيمة الجائزة:** الفائز الأول 1,500 دولار، الفائز الثاني 1,250 دولار، الفائز الثالث 1,000 دولار.
4) **لجنة التحكيم:** تشكّل لجنة التحكيم من خمسة اعضاء، من الأدباء، والشعراء، والنقاد لفحص النصوص المقدّمة.
5) **شروط التقدم للجائزة:**

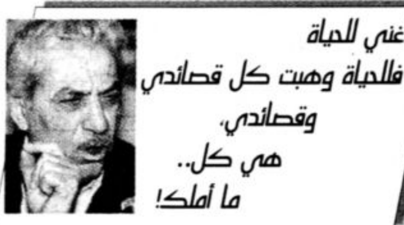
أ - تُمنح الجائزة لأفضل ثلاث دراسات عن:

شعر توفيق زيّاد، أو الشعر الفلسطيني المعاصر، أو شعر المقاومة.

ب - تُسلّم النصوص (مطبوعة) الى المؤسسة، شخصيًا، حتى موعد أقصاه 20/2/2000

ج) أن لا يقل حجم النص عن عشرين ألف (20,000) كلمة.

د) يحق للمؤسسة نشر النصوص الفائزة ضمن منشوراتها.



أغني للحياة
فللحياة وهبت كل قصائدي
وقصائدي،
هي كل..
ما أملك!

باحترام
أديب ابو رحمون
مُركّز الهيئة الإدارية للمؤسسة.

الناصرة، شارع الكازانوفا، عمارة نجمة الصبح 6092/1، تلفاكس: 06/657614/6576706 ص.ب 2126
عنوان موقعنا في الانترنت: www.rannet.com-zayyad عنوان البريد الالكتروني zayyad@rannet.com

سخنين تستقبل بيتار بئر السبع في اولى المباريات المؤجلة

* يجري فريق اتحاد ابناء سخنين غدًا، اولى مبارياته المؤجلة من بداية الدوري، نظرًا لترقيته للدرجة الممتازة، متأخرًا، وسيكون المنافس فريق بيتار بئر السبع.

تقام المباراة على ملعب سخنين البلدي، ومن المتوقع ان يحضرها جمهور كبير، خاصة على ضوء النتائج المشجعة التي حققها الفريق في الأسبوعين الأخيرين.

التدريبات خلال الاسبوع كانت عادية وجدية جدًا، وبذل فيها جميع اللاعبين قصارى جهدهم لإثبات احقيتهم بالمشاركة في التركيب الاول.

يغيب عن مباراة الغد، لاعب الوسط الممتاز عباس صوان، الذي ابعد امام بيسان. ومن المتوقع ان يدفع المدرب يوآف ليڤي بجميل خضر مكان عباس، في وظيفة لاعب الوسط المتأخر، على ان يلعب سامر ميعاري وچال هرشليكوڤيتش كقلبي دفاع. وهناك امكانية اخرى بمشاركة يسرائيل درور الذي لعب حتى الآن كبديل.

شادي زبيدات، والذي اشرك كبديل حتى الآن ينجح دائمًا بقلب النتائج، مرشح للتركيب الاول، ولكن المدرب يحتفظ لنفسه بالقرار الاخير في الموضوع.

الجمهور السخنيني مطالب، وكما عودنا، على تقديم كل الدعم لفريقه، وخاصة من الناحية المعنوية. فتشجيع اللاعبين، حتى في حالة عدم التوفيق، امر مطلوب لرفع المعنويات لزيادة العطاء. وثقتنا بالطبع كبيرة في هذا الجمهور الكبير والأصيل والذي اثبت انه، وحتى الآن، الجمهور العربي الاكبر والافضل في البلاد!!

* عادل طربيه *



* عباس صوان *



* شادي زبيدات *

في افتتاحية القطرية

هبوعيل اكسال يستضيف اتحاد كفركنا

* فريق هبوعيل اكسال، والذي اصبح وبصورة رسمية في مصاف فرق الدرجة القطرية، سيبدأ مشواره في الموسم الجديد غدًا السبت، على ملعبه وبين جماهيره في مباراة دربي مع الجيران من اتحاد كفركنا.

وتمكن الفريق الكسلاوي من وضع جميع الضمانات المالية لدى سلطة مراقبة الميزانيات، وقدرت ميزانية الفريق بما يقارب المليون واربعمائة الف شيكل. وكان نصيب المجلس المحلي من هذا الموضوع رصد مبلغ ستمائة الف شيكل، بينما قدم مجلس تكهنات السبورتوتو مبلغًا مماثلاً تقريبًا، بالاضافة الى ضمان شخصي من قبل مدير الفريق حسين الزعبي بقدر مائتي الف شيكل.

كل هذه التدريبات تمت بعد مجهود شاق وكبير من قبل رئيس المجلس المحلي محمد شلبي ومحاسب المجلس جمال دراوشة، الذي وجد طيلة الاسبوع في سلطة مراقبة الميزانيات، من اجل إنهاء الترتيبات المالية لتمكين الفريق من الارتقاء.

ادارة الفريق والمجلس المحلي وجهتا الشكر الخاص لرجل الاعمال وصاحب كراج ڤولڤو، حسن شهوان، الذي قدم تبرعًا سخيًا، من اجل تسديد الديون المستحقة على الفريق حسب قرار محكم الاتحاد العام، كي يتسنى له بدء الموسم.

وحتى كتابة هذه السطور لم يعرف ما اذا كان الفريق الكسلاوي سيخوض المباراة غدًا بكامل تركيبه او انه سيعتمد في الاغلب على الشبيبة، لأن لاعبي الفريق المحليين لم يوقعوا على الاتفاقيات السنوية لإيداعها في سلطة مراقبة الميزانيات.

كذلك لم تتضح الصورة بعد بالنسبة للمدرب موشيه چباي، والذي لم يحول الاتفاق معه الى سلطة مراقبة الميزانيات.

وقام مجلس اكسال المحلي بتأسيس جمعية رياضية، مكونة من موظفي المجلس، من أجل إدارة الشؤون المالية للفريق. حيث اصبح هناك فصل تام بين الادارة التي ستكون مسؤولة فقط عن الامور المهنية والجمعية التي ستدير الامور المالية.

وتقوم ادارة الفريق مع المدرب چباي بجس النبض مع المهاجمين اورن كوخاڤي وعماد بخاري (لاعبي مكابي يافا) من اجل ضمهما. كما ان المدرب يفكر في إحضار لاعب خط الوسط المتأخر مراد ابو كشك، ما لم يوقع مع هبوعيل بيسان.

كما جددت الادارة اتصالها باللاعب إيال عمار وتناشد الادارة جمهور الفريق، دعمه ماديًا ومعنويًا ومرافقته الى المباريات. كما انها طالبت الجمهور بقبول النتائج التي حققها في بداية الموسم، ذلك لانه لم يجر الاستعدادات الكافية للدرجة القطرية وحتى للأولى، بسبب المشاكل المالية التي كانت عالقة حتى وقت قصير.

جمهور الفريق الكسلاوي استقبل خبر الترقية بفرحة تامة، حيث قام احد المشجعين بالتوجه الى رجل الاعمال حسن شهوان كي يتبرع للفريق بالملابس الرياضية التي ستحمل اسمه.

* فهمي دراوشة *



* اسعد اسعد *



* هشام الزعبي وهيثم عواودة *

اليوم وغدًا بداية الموسم في الدرجة الاولى

* من المفروض ان تبدأ اليوم وغدًا مباريات الموسم الجديد بالنسبة لفرق الدرجة الاولى. الا اننا لا نستطيع حتى نشر برنامج المباريات الصحيح، نظرًا إلى أن اتحاد الكرة وحتى ساعة اعداد التقرير، لم يوفر لنا المعلومات الكافية عن هوية المباريات، نظرًا الى أن فرقًا كثيرة، تعاني جزاءات مفروضة وعقابًا، يمنعها من بدء الدوري، بسبب الديون المالية.

من المباريات القليلة التي تمكنا من تعرفها والتأكد من اقامتها، لقاء مكابي طرعان البيتي مع هبوعيل شباب كفركنا. كذلك فان مكابي ابناء شفاعمرو سيستضيف فريق مكابي عسفيا. اما هبوعيل احمد مجد الكروم فسيستقبل الصاعد الجديد هبوعيل حرفيش.

مباراة مكابي طمرة، كان من المفروض ان تكون امام هبوعيل اشدود، الا ان الاخير لم يف بالتزاماته المالية، فمنع من اللعب في بداية الدوري، لذا فالمباراة لن تجري غدًا.

رغم التوقعات الإيجابية

هبوعيل وهيب الطيبة لن يبدأ الدوري غدًا

* رغم الاخبار الواردة من الطيبة، حول تدخل البلدية لحل مشاكل فريق كرة القدم ليبدأ الدوري بصورة منتظمة، الا ان الامور لم تجر كما تمنتها الادارة.

عدد من قرارات التحكيم بالنسبة لبعض اللاعبين لم تنفذ، الامر الذي لم يمكن الادارة من الحصول على موافقة الاتحاد العام لاجراء مباراته الافتتاحية مع فريق شمشون تل ابيب.

وحتى ساعة اعداد الخبر كان الفريق بحاجة الى مبلغ ستين الف شيكل لسد بعض الديون لثلاثة لاعبين، ليحصل على موافقة اتحاد الكرة باللعب. وكما اكد لنا عبد القادر حاج يحيى في حديث تلفوني، فإن الفريق ربما لن يلعب المباراة الاولى، لكنه سيبذل مجهودًا خاصًا في الايام القادمة ليلعب المباراة الثانية.

شباب الناصرة لن يلعب غدًا

* ردت المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم الاستئناف الذي قدمته ادارة فريق هبوعيل شباب الناصرة، بواسطة موكلهم المحامي ايال يافه، بخصوص قرار الحكم في صالح اللاعب السابق تمير حلبي، الذي يطالب الفريق بدفع مبلغ ٥٤ الف شيكل.

ادارة الشباب كانت على استعداد لدفع نصف المبلغ، لكن اللاعب رفض ذلك تمامًا.

واقترح قاضي المحكمة العليا اعادة هذا الملف الى محكم الاتحاد ولجنة الطاعة، من اجل البت فيه من جديد. ولهذا السبب فان الفريق لن يجري مباراته غدًا في الدوري مع فريق هبوعيل طوبا.

* فهمي دراوشة *

فوز كبير لمكابي نهاد عسفيا

* بداية دوري الطائرة *

* انجاز كبير حققه فريق مكابي نهاد عسفيا، الصاعد الجديد الى الدوري العلوي للكرة الطائرة، في اولى مبارياته في هذا الدوري عندما تغلب في قاعة رونسون في عسفيا على فريق هبوعيل كفار سابا القوي بثلاثة اشواط مقابل لا شيء، وبالنتائج ١٨:٢٥، ٢:٢٥ و١٦:٢٥، في مباراة دامت سبعًا وخمسين دقيقة فقط.

وتألق في المباراة جميع لاعبي مكابي عسفيا، وبرز بصورة خاصة المخضرم سليمان ابو ركن، العائد الى الفريق بعد ان لعب مع منتخب شركة الكهرباء.

وبهذا الفوز يحتل الفريق العسفاوي قمة لائحة الدوري في اسبوعه الاول!!

سامر عبيد نهائيًا في مكابي طمرة

* عاد اللاعب سامر عبيد نهائيًا الى صفوف مكابي طمرة بتوقيعه على عقد لمدة سنة واحدة بداية هذا الاسبوع بعد ان تدرب في وقت سابق هذا الموسم مع فريق اتحاد كفركنا، الذي خرج معه الى معسكره التدريبي في رومانيا الا ان ادارة طمرة توصلت معه الى اتفاق. وكان سامر قد لعب في مكابي طمرة في الموسم الماضي.

هذا ورحب مدرب الفريق وحيد ياسين بعودة سامر عبيد وقال لـ«الاتحاد»: «إن سامر لاعب ذو قدرات كروية كبيرة وبالرغم من الاصابة القاسية التي ابعدته طويلا عن الملاعب نجح بالعودة تدريجيًا الى مستواه واتمنى ان يقدم المتوقع والمرجو منه هذا الموسم».

* باسل زريق *

مواجهتان تونسيتان - مصريتان في كأس الكؤوس وكأس الاتحاد، والفرصة الأخيرة أمام الأهلي في دوري الأبطال

* نيقوسيا - «و.ص.ف.» - تقام في الأيام الثلاثة المقبلة منافسات الكؤوس الإفريقية الثلاثة في كرة القدم بإجراء دوري نصف النهائي في مسابقتي كأس الكؤوس وكأس الاتحاد والجولة الثالثة لدوري الأبطال.

ويتميز الدور نصف النهائي لمسابقتي كأس الكؤوس وكأس الاتحاد بمواجهتين مصريتين - تونسيتين، الأولى بين «النجم الساحلي» و«الزمالك» المصري، والثانية بين النادي الإفريقي والمصري وتقامان غداً السبت.

وتبدو حظوظ الفريقين التونسيين كبيرة لتحقيق نتائج إيجابية تعزز بلوغهما الدور النهائي خصوصاً وأنهما يلعبان على أرضهما وأمام جمهورهما، بيد أن الفريقين المصريين لن يكونا لقمتين سائغتين، خصوصاً «الزمالك»، الذي استعاد قوته في الفترة الأخيرة وتصدر الدوري محلي للمرة الأولى هذا الموسم بفوزه الصعب على مضيفه المصري ٢-١.

وفي مباراة نصف النهائي الثانية لمسابقة كأس الكؤوس يلعب «أفريكا سبور»، العاجي، مع «أورلاندو بايريتس»، الجنوب إفريقي.

وفي مسابقة كأس الاتحاد، تنتظر ممثل المغرب، «الوداد البيضاوي»، رحلة صعبة إلى الكاميرون لمواجهة كانون ياوندي.

* دوري الأبطال *

المجموعة الأولى

* يلعب «الأهلي»، المصري، فرصته الأخيرة للمنافسة على بطاقة المجموعة المؤهلة إلى المباراة النهائية، عندما يستضيف «هارتس أوف أوك»، الغاني، مساء اليوم، على استاد القاهرة.

وكان الفريقان التقيا في منتصف الشهر الماضي، وفاز ممثل غانا ٢-١.

ويملك «الأهلي» ٣ نقاط من فوز على «شوتينغ ستارز»، النيجيري، وخسارتين أمام «هارتس»، صاحب المركز الثاني (٦) و«الرجاء البيضاوي»، المغربي المتصدر (٩).

ويبحث «الأهلي» عن تجميل صورته أمام جمهوره الغاضب، بعد سلسلة من العروض المهتزة في الآونة الأخيرة، خصوصاً في بطولة الأندية العربية الخامسة عشرة، التي استضافها وخرج من دورها نصف النهائي.

ولن تكون مهمة الفريق المصري سهلة، خصوصاً في غياب أبرز نجومه، حسام حسن وياسر ريان وسيد عبد الحفيظ وشادي محمد، بداعي الإصابة، وهشام حنفي، بسبب الإيقاف، وهو سيعوّل على مجموعة من اللاعبين الصاعدين، في مقدمتهم محمد جودة وأحمد السيد وسامي قمصان والنيجيري، اسحق اول.

وفي مباراة ثانية، يحل «الرجاء البيضاوي» ضيفاً في «شوتينغ ستارز» في محاولة لحصد نقاط المباراة لحسم أمر تأهله إلى المباراة النهائية مبكراً.

وكان «الرجاء» تغلب على «شوتينغ ستارز» ١ - صفر، في منتصف الشهر الماضي، وهو سيلعب المباراة بمعنويات عالية بعد نتائجه المميزة في الدوري المحلي.



* عبد اللطيف الدوماني.. عودته إلى لياقته تزيد من آمال «الزمالك» في تونس *

المجموعة الثانية:

* يرحل «الترجي»، التونسي، المتصدر برصيد ٩ نقاط إلى لا رينيون، لملاقاة بطلها «سانت لويزيان»، صاحب المركز الثالث برصيد ٣ نقاط، في مباراة سهلة للأول، في حين يستضيف «ديناموز»، من زيمبابوي، صاحب المركز الأخير من دون رصيد «اسيك أبيدجان»، العاجي، المحتل للمركز الثاني برصيد ٦ نقاط.

الحكم كايد طه يفتتح الدوري غداً في كريات شالوم!

* مع انطلاق دوري الدرجة الأولى، اليوم وغداً، يبدأ حكم الدرجة الأولى، كايد طه من شعب، الدوري، يوم السبت، في مباراة ضمن دوري الدرجة الممتازة تجمع فريقي مكابي تل أبيب ومكابي بيتح تكفا، وتجري الساعة العاشرة والنصف على ملعب كريات شالوم في مدينة تل أبيب.

والجدير ذكره أن الحكم كايد طه قد صعد هذا الموسم للدرجة الأولى، بعد أن قاد في الموسم الماضي العديد من المباريات، ضمن مستوى فرق الدرجة الثانية، وبنجاح تام.

ونحن نتمنى للحكم العربي كايد طه ولجميع الحكام العرب المزيد من النجاح والتقدم لدرجات أعلى.

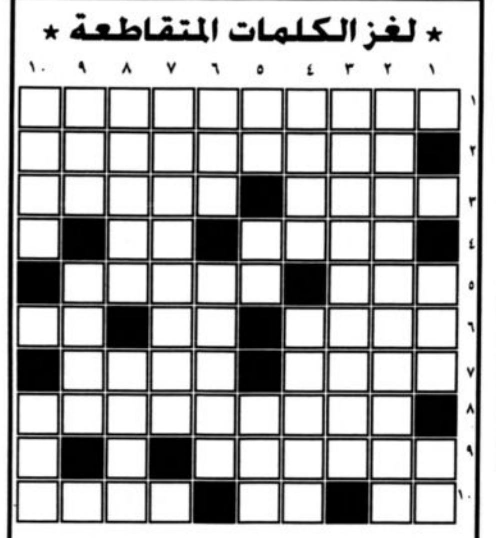
(عزات شلاعطة)

كوكب أبو الهيجاء يستضيف شباب نحف بدون اثنين من لاعبيه

* يلتقي فريق هبوعيل كوكب أبو الهيجاء، عصر غد، بفريق شباب نحف، في الجولة الثانية لمباريات الدرجة الثانية في مباراة قوية، حيث يملك الفريقان ثلاث نقاط بعد أن سجل كل منهما فوزاً ساحقاً في المباراة الأولى.

هذا، وسيتغيب عن تركيبة كوكب قلبا الدفاع، وائل حلو ونادر غنايم، نظراً لنيلهما البطاقة الحمراء في المباراة الأخيرة. مدير الفريق، علي عودة، ذكر أنه يأمل أن لا يتأثر الفريق من غيابهما وأن يحقق الفوز في هذه المباراة رغم أنه يعتبرها مباراة صعبة.

* لغز الكلمات المتقاطعة *



أفقياً:

١- رئيس وزراء الهند ٢- ظاهرة كونية ٣- سيف - أفعل الشيء عمداً ٤- أعطى مهلة - للنهي ٥- أخفاه - ذات تجربة وممارسة ٦- لفظة ألم - متشابهان - والدة ٧- متشابهان - طالبو علم ٨- أغنية لمصطفى قمر (معكوسة) ٩- معادة ١٠- متشابهان - رمز رياضي (معكوسة) - شراك.

عمودياً:

١- لعب - فات ٢- ولاية أمريكية - قبيلة عربية قديمة ٣- «.... عكاشة» مؤلف مصري ٤- عتابه - طائفة في الهند ٥- مختلفان - صديق (معكوسة) - تشاهد ٦- حرف هجاء - غير صحيحة ٧- «.... القمر» أغنية لأم كلثوم ٨- كلام منظوم ومقفى - أوجاع ٩- أصلح - أنثى الأسد (معكوسة) ١٠- يغلقه - للاستفهام عن المكان.

* لغز صورة وسهم *

هذه اللعبة تعتمد على الكلمة والصورة.. والمطلوب هو تسمية أصحاب الصور ومعرفة معاني الكلمات المكتوبة على الشبكة وكتابة ذلك في المربعات البيضاء، كما تشير الأسهم.

* حل لغز الكلمات المتقاطعة *

أفقياً:

١- السادات ٢- دور - وارسو ٣- دبابات - ختم ٤- ماجنة - ننهك ٥- أو - الألاي ٦- يدك - واكب ٧- هو - سد - تو ٨- أمر - العبور ٩- مصر - برلين ١٠- جولدا مئير.

عمودياً:

١- ادته - بوارج ٢- أناول - وصمة ٣- سرب جوي - رمل ٤- أ. أ. - دم ٥- كامب - أنا ٦- أود - سليم ٧- آت - العدوان ٨- النخر - بري ٩- ستة أكتوبر ١٠- يوم كيبور.

* حل لغز: "صورة وسهم" *

*** أفقياً:**

أخ - لما - أم كلثوم - برسخ - أزاغ - عرف - لي - فار - القنا - روت - أجادا - سبك - أيمن كفروني - أجر - سجين - جل - راجم - لادا - جم - ورأ - طبل - جد - النجي - أمص - عمرو دياب - تعدان - عسل.

*** عمودياً:**

يخف - زل - ما - سراج - أقل - خضر علاء الدين - قدي - جعن - أماني - ليما - الأمة - نج - رد - زوج - كرم مطارع - ثأر - ج ج - مدت - الفار - أسر - يصد - كم - جورج وسوف - ال - لم - تبني - بس - كينيا.

* لغز: الاسم المفقود *

مخرج سينمائي مصري

الحرفان ١، ٢: من الظواهر الطبيعية

الأحرف ٤. ٣. ٨: تهوى وتعشق.

الحرفان ٥. ٦: أداة تعريف.

الأحرف ١٠. ٨. ٧: قبيلة عربية.

الحرفان ٣. ١١: ضد ميت.

١ ٢ ٣ ٤

٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

دار للبيع
٣ غرف - طابق ثالث
شارع لوحمي هجيتؤوت ت: ٠٥١/٢٩٧٣٩٣ - ٠٤/٨٧٢٤٥٩٠
(٤١٢٧٢)

دار للايجار
مؤلفة من غرفتين ٧٠م٢ طابق اول شارع هجنيم ٣٦ حيفا. التسليم فوري. ٠٥٢/٦٦٢٧٥٨
(٤١٢٧١)

للايجار
غرفة مؤثثة لطالبة جامعية، قرب الجامعة والتخنيون ومواصلات منظمة. ٠٤/٨٢٣٤٨٣٠
(٤١٢٧٠)

للبيع
قسائم بناء/ دار/ ارض زراعية في قرية العريان ٠٥٠/٤٤٤٢٠٤
(٤١٢٦٩)

للبيع
اودي موديل ١٩٨٣ - ١٣٠٠ الاتصال ٠٦/٦٣١٢١٧٤ - ٠٥٤٧٩٨٢٣٧
(٤١٢٦٨)

دار للبيع في حيفا
شارع الخوري، ٣ غرف نوم + صالون، منظر خلاب ت: ٠٤-٨٦٠٦٣٣
(٤١٢٧٩)

للبيع / للايجار
دار ٣ غرف ونصف واسعة. شارع هرتسل ت: ٠٤/٨٦٦٢٢٢٨
(٤١٢٧٧)

للبيع في عسفيا
قسائم لبناء فوري ١٠ قطع بسعر خاص ت: ٠٥٠/٢٧٠٣٥٧
(٤١٢٧٦)

مطلوب
صيدلاني/ للعمل بوظيفة كاملة في كفرقاسم.
للاتصال: ٠٣/٩٣٧٩٣٠٤ - ٠٣/٩٣٧٠٠٣٤
(٤١٢٧٤)

مطلوب
موظفة مع خبرة في مجال الحاسوب - وظيفة كاملة (من طمرة).
للاستفسار: ٠٤/٩٩٤١٥٣١ - ٠٤/٩٩٤٤٦١١
(٤١٢٨٩)

للبيع في ام الفحم
داران للبيع قائمتان على دونم ارض، دار ٤ طبقات، دار ٣ طبقات.
للاتصال: ٠٦/٦٣١٨١٨٣
(٤١٢٨٤)

للبيع
في شارع هيلل في حيفا دار حجر الطابق الثاني ٣ غرف ونصف + شرفة مغلقة مساحة ٩٥م٢ + مكيف مركزي. للاستفسار على هاتف: ٨٥١٠٩٤٧ في ساعات بعد الظهر.
(٤١٢٨٣)

خط الطوارئ لدعم ضحايا العنف
مطلوب
نساء متطوعات للعمل مع اطفال ونساء ضحايا العنف في العائلة.
للاستفسار: ٠٤/٨٥٣٠١٦١
(٤١٢٨٢)

للبيع / للايجار
دار ٤ غرف في شدروت هتسيونوت رقم ١٧ + شرفتين. تلفون ٠٤/٨٥٢٠١١٩
بليفون: ٠٥١٥٨٥٨٤٨
التسليم فوري

للايجار
دار غرفتان ونصف الغرفة في شارع هباروك ١٧ للتسليم الفوري. ٠٤/٨٥٢٤٤٨٨
(٤١٢٨١)

للبيع
دار من طابقين وقطعة ارض كبيرة في الرينة + ارض زراعية في شفاعمرو ١٤ دونمًا.
ت: ٠٥٣/٧٦٧٤٠٣
(٤١٢٨٨)

للبيع
سيارة پاسات ١٨٠٠ موديل ٩٣ تست ٨/٢٠٠٠ ١١٥ الف كيلومتر. حالتها جيدة جداً.
للاستفسار: ٠٥٠/٩١٥٨٢٢ - ٠٦-٦٠١٠٨٣٣
(٤١٢٨٧)

للبيع
* سيارة من نوع B.M.W. (بي.ام.في) 520i ١٩٩٦
* فولفو ٨٥٠ محرك ٢٥٠٠ ١٩٩٤. وضعهما ممتاز جداً. ت: ٠٥١/٤٤٥٩٢٤
(٤١٢٨٦)

مطلوب
سكرتيرة لشركة بناء في العفولة تجيد الطباعة على الحاسوب باللغة العبرية للاستفسار: ٠٦/٦٤٠٢٦٤٤ - ٠٦/٦٤٠٢٨٧٢
(٤١٢٨٥)

للبيع
قطعة ارض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار.
للاستفسار: ٠٥١/٢٤٦٦٠٦ - ٠٦/٦٧٢٤٩٤٢
(٤١٢٩٠)

للبيع
٤ غرف، ١٢٠م، طابق اول على أعمدة شارع الخوري، هادئة، موقف
تل: ٠٤-٨٦٢١٥٩٤
(٤١٢٩٥)

صالون للعرائس للبيع/ للايجار
صالون النيل للعرائس في سخنين يحوي كافة لوازم العرائس وبدلات عرائس مستوردة ومحلية للاتصال: ٠٥٢-٩٧٨٨٦٤ و٠٥١-٠٥٨٢٠٧٠ و٠٦-٦٧٤٥٧٦٦
(٤١٢٩٤)

دار للايجار في كفرياسيف
في دار غربية
تل: ٠٤-٩٩٦٨٥١٨
(٤١٢٩٣)

للايجار
دور + حواصل في الناصرة شارع الناصرة - شفاعمرو
للاستفسار ٠٦-٦٥٦٤٧٤٠
(٤١٢٩٢)

دار للبيع في الناصرة
حالة ممتازة ٣ غرف + ثرندا في حي شنللر حي العمال العرب (موقع ممتاز)
للاستفسار ٠٦-٦٥٦٥٧٠٣ - ٠٥٢-٤٧٣٢٩٨
(٤١٢٩١)

مطلوب
موظفه لمكتب المحامي عيسى بشارات - يافة الناصرة.
موظفة: * تجيد اللغة العبرية * تجيد الطباعة على الحاسوب باللغة العربية والعبرية * مفضل من يافة الناصرة.
تل: ٠٦-٦٥٦٥٠٦٦
(٤١٣٠٢)

دار للبيع في الناصرة
حي شنلر (شيكونات عبد القادر) مقابل المستشفى الانجليزي، طابق اخير، مساحتها ١٢٨ م٢ + ٥ غرف، مطبخ حديث، حمامان، شرفة + مكيف هوائي مركزي، منظر خلاب وضع ممتاز.
تل: ٠٦-٦٥٦٤٥٨٦ - ٠٥١-٥٤٥٦١٩
(٤١٠٣١)

مطلوب لشركة جباية
موظف جباية ديون داخل المكتب وخارجه بحوزته سيارة. اجر عالٍ للملائمين.
تل: ٠٤-٨٧١١٨٣٨
كل الأيام ما عدا السبت.
(٤١٣٠٠)

للبيع
٣ غرف نوم + صالون واسع + مخزن، مرممة - مطلة على البحر. اللنبي ٢٢٧.
تل: ٠٤-٨٥١١٨٦٥
(٤١٢٩٩)

للبيع
سيارة من نوع B.M.W (بي أم.في) ١٦٠٠، موديل ١٩٩٠ غيار اوتوماتيك الجكشن، تست لسنة.
تل: ٠٤-٩٥٦١٣٤٨ - ٠٥٤-٧٣٧١٦٥
(٤١٢٩٨)

مطلوب/ة
وكيل/ة مبيعات منتوج الكترونيكا مطلوب في الوسط العربي من شمال البلاد. تجربة في المبيعات + يتكلم العبرية + سيارة.
تل: ٠٥٤-٢٩٧٦٠٦
(٤١٢٩٧)

صالون عصام سكس
يعلن افتتاح الدورات التالية:
١) دورة لقص الشعر - صبغة - تمليس - تجعيد
פסים - גוונים بأحدث الأساليب
٢) درة تسريحات ومكياج وتلبيس عرائس
٣) دورة خاصة لتعليم الشباب
٤) دورة خاصة للمتقدمين في هذا المجال
على الراغبين الاسراع بالتسجيل فالأماكن محدودة.
للتفاصيل مع عصام: ٠٤-٩٩١٩٢٠٧ - ٠٥٢-٦٤٤٠١٨
عكا شارع بن عامي ١/٦٥
(٤١٢٩٦)

معرض الامير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٥١٩٩٠٨
١) نيسان الميرا 1998 اوتوماتيك + تويوتا كورولا 1994 اوتوماتيك.
٢) مازدا لانتيس 1996 اوتوماتيك + مازدا 323 1993
٣) ميتسوبيشي سوپر لانسر 1994 + دايهو سوپر رايسر 1995
٤) هوندا سيفيك 1994 اوتوماتيك + 1991 اوتوماتيك
٥) فولكسفاجن پسات 1994 اوتوماتيك + 1995 + جولف كفرولييت 1986
٦) پيجو 405 1994 + 1992 + 1990 + 205 1997
٧) سوبارو DL اوتوماتيك 1991 + 1990
٨) تويوتا ديزل 1995

للبيع
سيارة يونداي - كوبيه موديل ٩٧ مع جميع الاضافات
بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣
ت: ٠٦-٦٧٤٠١٠٧
(٤١٣٠٣)

ارض للبيع في عرابة
ما يقارب النصف دونم للعمار بجانب الشارع الرئيس مقابل المدرسة الابتدائية «ب»
بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣ - ٠٦-٦٧٤٠١٠٧
(٤١٣٠٤)

مطلوب
موظفة للعمل في صيدلية «التساس» من سكان حيفا. ت: ٠٤/٨٦٢٤١٩٧
(٤١٣٠٥)

للبيع
دايهو سپيرو ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٧ يد اولى - وضع ممتاز.
ت: ٠٥٤/٥٩٧٤١٩
(٤١٣٠٧)

للبيع
٣ غرف ونصف + פלדלת + سخان شمسي، طابق رابع. شارع يتسحاق سديه.
ت: ٠٤/٨٥١١٨٦٩
(٤١٣٠٨)

مطلوب
متبرع لزرع كلية. نوع الدم A+
للاستفسار: ٠٥١/٦١٤٦٣٩٥
(٤١٣٠٩)

للبيع
ارض في المكر في موقع جيد + مخزن للبيع ساحة عبود ت: ٠٥٢/٥٩٦٦٦٧
(٤١٣١٠)

بيت للايجار
٣ غرف شارع هعوچن ١٥ (وادي جمال). ت: ٠٤/٨٦٧٩٣٤٣ - ٠٤/٨٥١٥١٠٦
(٤١٣١١)

للبيع / للايجار
غرفتان + شرفة مغلقة، شارع عباس ٥٢/١٢ ت: ٠٤/٨٥١٠٨٥٢
(٤١٣١٢)

محلات للايجار
على الشارع الرئيسي في كفرياسيف
ت: ٠٥٠/٣٠١٩٢٣ - منير حزان.
(٤١٣١٣)

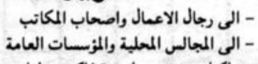
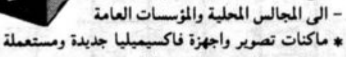
مطلوب
لهيبر زول حسام عواد كفرياسيف شارع كفرياسيف - نهريا فتيات لعمل نهاري وليلي
شروط القبول:
انهاء الصف الثاني عشر، واجادة اللغتين العربية والعبرية، ويفضل اجادة استعمال الحاسوب.
الاتصال للملاءمات: ٠٥٠/٢٨٩٧٥١٤/٩٩٦٨٨٢٦١٥
(٤١٣١٤)

للبيع في عبلين
قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومفترحة للعمار.
ت: ٠٦/٦٧٤٣٥٧٣ - ٠٥٠/٥٧٩٥٢٣
(٤١٣١٥)

للبيع
سيارة پاسات ٩٣ غيار عادي لون ابيض حالة جيدة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧
(٤١٣١٧)

دار للبيع
مساحة ١٠٢م٢ ومكيفة غرفتا نوم + صالون واسع، حمامان وشرفتان في حي الامير - الناصرة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٩٢٩٣
(٤١٣١٨)

العمل في امريكا
للتفاصيل:
"גמא"
شارع اللنبي ٣٢
تل ابيب
٠٣/٥١٧٣١٤٥

טכנוצפון تسويق واستيراد

ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
* Ricoh * Minolta * Canon
052-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941532 كابول

بسيخومتري وبجروت

بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بعد النجاح الكبير الذي حققناه. كما عهدتمونا !!!
لا مستحيل عند الارادة القوية..... نحن بانتظارك
التعليم في التخنيون، شفاعمرو، الناصرة واماكن اخرى
تعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠
بجروت بالمواضيع التالية: (الموعد شتاء ٢٠٠٠)
◆ رياضيات ٥، ٤، ٣ وحدات
◆ انجليزي ٥، ٤، ٣ وحدات
◆ فيزياء ٥، ٣ وحدات
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

عواودة الكترونيكا
صحن لالتقاط المحطات الفضائية
قطر ١٨٠ سم
بدلاً من 1800
1600 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد)
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة
المكتب الرئيسي الناصرة: ٠٦ ٦٤٥٧١٥٧
فرع المغار: ٠٥٣٣١٣٤٤٣
فرع حيفا: ٠٥٣٧٠٥٤٢٢

נאווה קולאג' קוסמטיקה
الكلية لتعليم التجميل في الشمال
* حملة تنزيلات دورة تجميل
٧٢٠ ش.ج. - ١٠ أقساط
بإشراف وزارة العمل.
* حملة تنزيلات دورة ايپلاتسيا
٤٣٥ ش.ج - ٤ أقساط
* حملة تنزيلات دورة مونيكور - پوديكور
٦١٥ ش.ج. - ٤ أقساط
تستمر الحملة حتى ٩٩/١٠/٣٠.
المدرسة الوحيدة في الشمال برقابة وزارة العمل
شهادة دولية لكل طالب.
ت: حيفا - ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤ نهاريا: ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧
جديد طبريا - ٠٥٠/٣٥٥٠١١

بيت الطبيعة «الشفاء»
الطيرة - الشارع الرئيسي - عمارة فوزي التجيب ت: ٠٩/٧٩٣٠٦٤٥
* كافة المستحضرات الطبيعية لمعالجة جميع العوارض والامراض.
* مواد غذائية طبيعية - فيتامينات على انواعها.
* وكالة توزيع مستحضر «الزلوع» لمعالجة الضعف والعجز الجنسي في منطقة المثلث والمركز.
بإدارة المختصة أمينة محاميد (شبيطة)
(٤١٣٠٦)

مطلوب
لجمعية السنديانة في عكا مربية مؤهلة للعمل في روضة أطفال دون السن الالزامي حسب شروط وزارة المعارف على ان يتوفر في المتقدمة شروط وزارة المعارف.
تقدم الطلبات مع سيرة ذاتية حتى تاريخ ٩٩/٩/٣٠.
ص.ب ١٠٣٢
الأولوية لمربية من سكان عكا.
للمراجعة هواتف:
٠٤/٩٩١٨٢٣٠ - أنا بربارة - ٠٤/٩٩١١٨٩٨ - ابتهاج خوري.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٨/١٠/٩٩

*** القناة الأولى:**

٦.٣١ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الإخبارية العبرية.
٨.٠٠ - رحلات سفينة الأبحاث.
٩.٠٥ - العائلة السعيدة.
٩.٣٠ - أصدقاء.
١٠.٠٠ - كان ياما كان.
١٠.١٠ - قصص عالمية.
١٠.٣٥ - نداء الطبيعة.
١١.٠٠ - مهرجان القصة القصيرة.
١١.٥٥ - الحذر في الطرق.
١٢.٠٥ - الحياة من غلوستر.
١٢.٤٥ - روايات عائلية.
١٣.١٥ - جائزة روتشيلد للتربية.
١٣.٣٠ - في غرفة حني، وفترة الصغار.
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - قصص الشعوب.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج.
١٦.٥٠ - فيلم الجمعة العربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٢ -أغنيات نحبها.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ - المدهشون الأربعة - الحلقة (١٤).
٦.٢٥ - قرية الجوز - الحلقة (١١).
٦.٣٥ - قصص الأولاد.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد.
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أذواق - أكلة من كرواتيا.
١٠.٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٤٩).
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية - الحلقة (٢٨).
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق أعيننا.
١٣.٠٠ - مجلة المرأة «ليلك».
١٤.٠٠ - هذا الأسبوع، بالعربية.
١٤.٣٠ - مصالحة م.ض.
١٥.٢٥ - نظرة عن كثب إلى عارضات الأزياء، الجزء الثاني.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان، الحلقة (٣٠١٤).
١٦.٣٠ - كل أولادي، الحلقة (١١٥).
١٦.٥٠ - بعد خمس (سنوات) وقبل الخامسة.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام، «أرض مشاع».
١٧.٣٠ - دومينو، ترفيهي.
١٨.٠٠ - جزيرة النجوم، مسلسل وثائقي ترفيهي.
١٨.٠٠ - أذواق: من شمال كرواتيا.
١٨.٣٠ - جزيرة النجوم، مسلسل وثائقي ترفيهي.
١٩.٠٠ - رمات أفيف ج.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الإخباري.
٢١.٠٠ - نهاية أسبوع مع أمنون ليفي.
٢٢.٣٠ - «غريزة أساسية»، فيلم سينمائي.
١.٠٥ - ماش، الحلقة (٦٣).
١.٣٥ - مهرجان يلونون المدينة بالجاز.
٢.٣٠ - جاز في البحر الأحمر ١٩٩٧.
٣.٢٠ - برامج الغد.

السبت (٩/١٠/٩٩):

القناة الأولى:

١٠.٠٠ - روح المكان.
١٠.٣٠ - المجلة الشرق أوسطية، «عربسك».
١١.٠٠ - أثرياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - دماغ قاتل، فيلم.
١٤.٠٥ - حياة في الظلام.
١٤.٣٥ - كوكبنا السيار، وثائقي.
١٥.٢٠ - عالم متقدم.
١٥.٣٥ - الباقون.
١٦.٠٠ - مواسم.
١٦.٣٠ - مجلة الفن.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستارچيت.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٢٠ - كوسبي.
٢٠.٠٠ - الفترة الإخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - كونسيرت اليوبيل.
٢٢.٠٠ - فيلم السهرة الأجنبي.

القناة الثانية:

٧.١٠ - قصص الأولاد.
٧.٢٦ - البرنامج المنوع «شتچدام»
٩.٣٠ - غمازات زوهر، الحلقة الأولى.
١٠.٠٢ - «٢٤ ساعة»، الحلقة الأولى: «طعام».
١٠.٥٣ - موسيقى.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى: الحب.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف إعلامي.
١٢.٣٠ - علبة وثائق.
١٢.٥٨ - حرب حذرة - الحلقة الأولى.
١٣.٥٣ - ساحة الروس، وثائقي عن المعتقل.
١٤.١١ - كله لأجل حبك - الحلقة (٤٠).
١٥.٠٧ - «بطيطو العاطل عن العمل» - فيلم إسرائيلي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - آلي ماكبيل - الحلقة العاشرة.
١٨.٠٢ - شيكاغو هوپ، الحلقة (١٠٥).
١٨.٥٧ - كهذا تقريبًا، الحلقة التاسعة.
١٩.٢٠ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - شيمش، الحلقة (٢٠).
٢١.٠٥ - «يسمونني بتهوڤن»، فيلم كوميدي.
٢٢.٥٤ - «قبلة لتيپكس»، وثائقي.
٢٣.٥٩ - أحلام اليقظة.
١.٥٧ - موسيقى عالمية.
٢.٤٤ - مهرجان إسرائيل ٩٧.
٣.٣٥ - برامج الغد.

فيلم الجمعة العربي

«تفاحة»



*** مسار الحياة البهيج السعيد لزينات وحسن، الزوجين الشابين، يتعكر عندما يتورطان في قضية غريبة، يطلب فيها من زينات «التبرع» برحمها لمشغلتها العاقر. وحسن مطلوب منه أن يكون زوجًا، لسنة واحدة، لامرأة شابة على وشك أن تموت بمرض عضال.**

الفيلم المصري أنتج عام ١٩٩٦.

الممثلون: ليلى علوي، هالة صدقي، ماجدة الخطيب، ماجد المصري وعلاء ولي الدين.

الفيلم من إخراج: رأفت الميهي.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، أن يكون الجو، اليوم الجمعة، صافيًا دون أن يطرأ تغيير على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٢٦ * تل أبيب وضواحيها - ٢٩ * حيفا وضواحيها - ٢٨ * إيلات - ٣٥ * جبال الجليل - ٢٤ * المروج الشمالية - ٣١ * جبال المركز والجنوب - ٢٧ * السهل الداخلي - ٢٧ * السهل الساحلي - ٢٩ * النقب الشمالي - ٣٠ * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢ * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٢.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة. ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا الرياح تكون شمالية - غربية، معتدلة السرعة.
وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - غربية، معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك ٧/١٠/٩٩)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٢٦٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٥٧١٠ ش.ج
* مارك الماني	٢.٣٣٧١ ش.ج
* جنيه استرليني	٧.٠٤٥٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٩٦٨ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٩٦١٩ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٨٧٤ ش.ج
* «أسود»	٤.٢٦ - ٤.٢٩ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):**
إذا كنت مرتبطًا، فالحب مشتعل بينك وبين من تحب، ولا مجال لأي خلاف.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):**
البعض يتهمك بالإهمال والتقصير، أحداث مهمة قد تحصل في حياتك قريبًا.

**** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):**
فكر جيدًا قبل أن تتخذ أي قرار.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):**
قد تصاب بالإرهاق والتوتر بسبب كثرة أعمالك وأعبائك. إنتبه لصحتك.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):**
الأخبار، التي طالما توقعتها، تصلك في نهاية هذا الشهر.

**** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):**
كف عن التذمر وقول ما يعكر صفو الآخرين. الصحة إلى تحسن بعد كل هذا الإرهاق.

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):**
لا تقلق بشأن الحبيب، عالج قضاياك بروية لئلا تندم فيما بعد.

**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):**
السفر قد يكون مفيدًا رغم المشكلة العاطفية التي تنغص عليك.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):**
تدخل أيها القوس مجالاً ليدر عليك المال الوفير. لا تتردد.

**** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):**
ابتعد عن كل ما يثير أعصابك ولا تكن مزاجيًا في حل مشكلاتك.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):**
لا تدع الحزن يسيطر عليك، انفراجات قريبة.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):**
الحبيب على استعداد تام لإصلاح الأمور وإعادتها إلى نصابها.

حدث في مثل هذا اليوم

(٨) تشرين الأول

١٩٦٢ - الجزائر تصبح عضوًا في الأمم المتحدة.
١٩٦٣ - الجيش الجزائري يحتل مركزين حدوديين مغربيين وبدء النزاع الجزائري المغربي.
١٩٨٠ - التوقيع في موسكو على معاهدة تعاون وصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي.
١٩٩٠ - مواجهات في باحة الحرم الشريف، في القدس، بين الجنود الإسرائيليين والمصلين الفلسطينيين وسقوط أكثر من ٢٠ قتيلاً فلسطينيًا.
١٩٩٢ - الولايات المتحدة وكندا والمكسيك توقع اتفاق التبادل الحر في أمريكا الشمالية.

(٩) تشرين الأول

١٩٣٤ - اغتيال ألكسندر، ملك يوغوسلافيا، في مرسيليا، لدى وصوله في زيارة إلى فرنسا، على يد إرهابي كرواتي.
١٩٥٤ - ڤيتنام: جلاء القوات الفرنسية عن هانوي التي ستصبح عاصمة ڤيتنام الشمالية.
١٩٦٧ - مقتل أرنستو تشي چيڤارا، عن ٣٩ عامًا، في اشتباك مسلح بين الثوار والقوات البوليڤية.
١٩٧٠ - إعلان جمهورية كمبوديا بعد ١١ قرنًا من الحكم الملكي.
١٩٨١ - إلغاء عقوبة الإعدام في فرنسا.
١٩٨٤ - الرئيس المصري، حسني مبارك، في الأردن في أول زيارة لرئيس مصري إلى بلد عربي منذ توقيع اتفاقات كامب ديڤيد مع إسرائيل، العام ١٩٧٨.
١٩٩٢ - الأمم المتحدة تفرض منطقة للحظر الجوي فوق البوسنة، تستثني منها الطائرات المشاركة في العمليات الإنسانية.

Pg. 24 Missing

ملحق الاتحاد
تشرين الأول ١٩٩٩

«عابر اسرائيل»

لكي يكتمل الخازوق!

وقائع ندوة الناصرة حول:

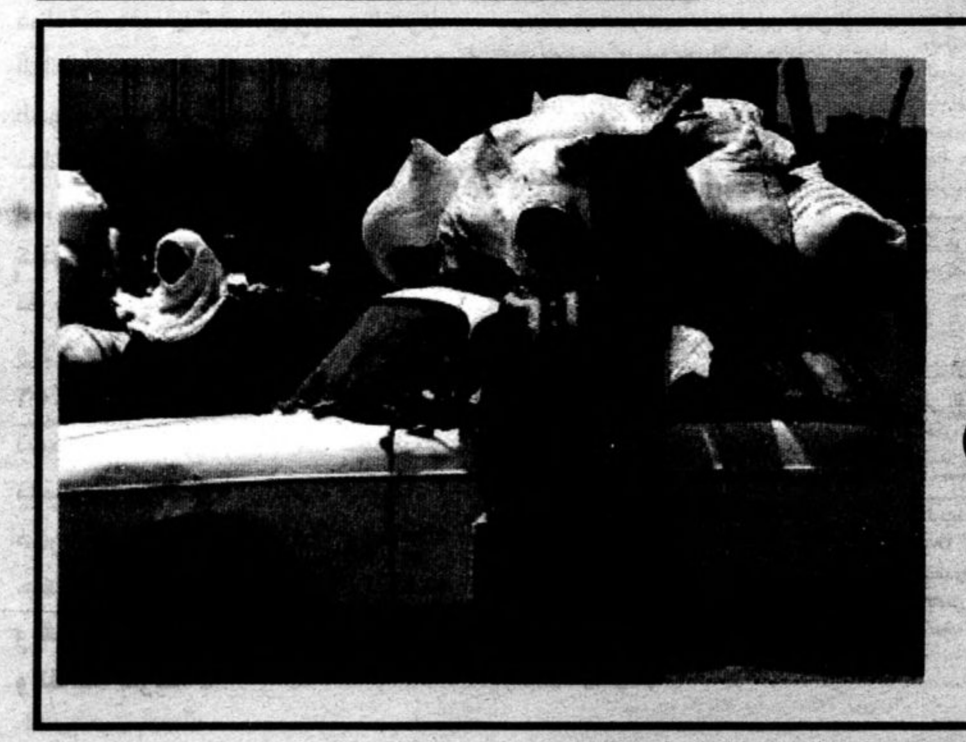
«مــاذا يـبـقـى مـن الأدب الـفـلـسـطـيـنـي»؟



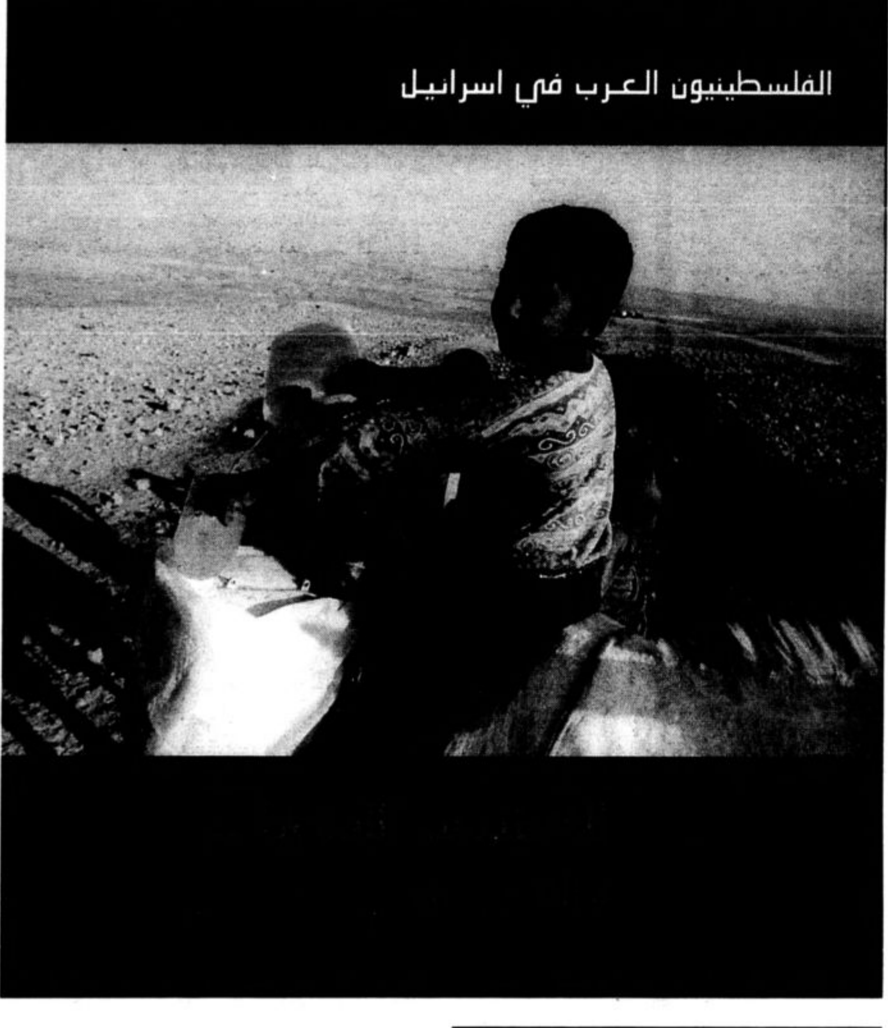
هل تنجح الأمم المتحدة بضمان حقوق العرب الفلسطينيين في اسرائيل؟

ملفّ اللاجئين

مخيم عين بيت إلما



هل تنجح الامم المتحدة بضمان حقوق العرب الفلسطينيين في اسرائيل



*** مؤسسة حقوق الانسان، التي قدمت تقريرًا للجنة الامم المتحدة، حول اوضاع الجماهير العربية ترى بخطوتها اداة دولية ضاغطة لتحسين وضع العرب الفلسطينيين في اسرائيل * اللجنة الدولية تنظر، من خلال توصياتها، بقلق شديد الى الوضع وتطلب من اسرائيل المثول في جلستها المنعقدة في كانون الاول السنة القادمة للتفسير * تقرير المؤسسة يعكس الصورة القاتمة والاجحاف والتمييز اللاحق بالعرب: ٥٦٪ من بيوت العرب غير موصولة بشبكات المجاري، (٦٠) الف فلسطيني يعيشون في قرى غير معترف بها، ٣ مدراء عرب فقط في (٦٤١) شركة حكومية، سياسة «عصرنة» النقب واقتلاع المواطنين من اراضيهم.. والقائمة طويلة ***

* آمال شحادة *

* توصيات لجنة الامم المتحدة لدولة اسرائيل، والتي خرجت بها في اعقاب تقديم تقرير مؤسسة حقوق الانسان حول اوضاع الجماهير العربية في البلاد، في مختلف الجوانب، تدل بشكل واضح على مدى خطورة استمرار الوضع القائم والذي يعاني منه العرب في اسرائيل من تمييز واجحاف في حقوقهم.

فالتقرير الذي قدمته مؤسسة حقوق الانسان لإحدى لجان الامم المتحدة، يتركز بالاساس على الاوضاع الاجتماعية والسكنية والثقافية والاقتصادية، وتأخذ مشكلة القرى غير المعترف بها والمهجرين حيز اهتمام كبير في التقرير، الامر الذي دعا اللجنة الدولية الى التوصية للعمل على ضمان المعاملة المتساوية وعدم التمييز، واعادة النظر في سياسة دخول الفلسطينيين الراغبين في استرجاع اقامتهم الدائمة في وطنهم بهدف مساواتها بقانون العودة الخاص باليهود.

عشرات التوصيات خرجت بها اللجنة، وتنتظر الرد في جلستها المنعقدة في كانونا الاول من العام القادم.. اي ان امام دولة اسرائيل سنة كاملة، للعمل على اعداد تقرير، ربما يغيّر صورتها في لجان الامم المتحدة، ولكن يبقى السؤال، هل اسرائيل تتعامل بجديّة مع عمل وتوصيات هذه اللجنة؟ وهل تعمل بصدق لتغيير ما يمكن تغييره في الوضع القائم؟.. وما الذي سنفعله نحن حتى نُلزمها على التعامل بجدية مع قضايانا ؟!

لكن، وقبل الخوض في مثل هذه التفاصيل نستعرض قليلا التقرير الذي اعدته مؤسسة حقوق الانسان، واصدرته في كتاب يحمل صورة اطفال عرب من النقب اطلقت عليه الاسم: «الفلسطينيون العرب في اسرائيل - الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية».

* الحق في السكن اللائق *

من خلال استعراض الكتاب، تنقشع مرة اخرى صورة قاتمة عن وضع الجماهير العربية في جميع البنود التي تطرق لها التقرير. فقد دل التقرير حول الحق في السكن اللائق، ان (٥٦٪) من بيوت العرب غير موصولة بشبكات المجاري،وهذا الوضع بحد ذاته انطلاقة لمشاكل اخرى صحية واجتماعية وانسانية، كما ان الاكتظاظ داخل البيوت يعكس وضعية العرب، ففي حين يوجد (٥.٧٪) من اليهود فقط يعيشون بمعدل اكثر من اثنين داخل غرفة، نجد ان النسبة لدى العرب تصل الى (٣١.٦٪). كما ان هناك (٦٠) الف فلسطيني يعيشون في قرى ترفض حكومة اسرائيل الاعتراف بها، وهناك بيوت لا يسمح لأصحابها بالاتصال بشبكات الكهرباء والمياه والاتصالات!.

* العمل *

ينعكس التمييز في مجالات العمل، بالنسبة الضئيلة واحيانًا شبه المعدومة، للعرب الذين يعملون في مؤسسات حكومية وحساسة في الدولة اذ لا يعمل سوى ثلاثة مدراء عرب في (٦٢١) شركة حكومية ومن اصل (١٣) الف مستخدم في شركة الكهرباء، لا يوجد سوى خمسة مستخدمين عرب!!

وفي مجال طلب العمل، فقد ارتفعت النسبة لطالبي العمل في الوسط العربي بنسبة (٦١٪) فيما لا تتعدى في الوسط اليهودي (١٨٪)، وطبعًا النسبة الضئيلة من النساء العاملات والتي لا تتعدى (١٧٪) ومن هؤلاء (٦١٪) يعملن براتب اقل من الحد الادنى للاجر و(٧٢٪) بدون عقد عمل.

←←



* الصحة *

لا تزال مشكلة وفيات الاطفال في الوسط العربي تتصدر قائمة الوفيات من الفئات الاخرى، وعلى وجه الخصوص في منطقة النقب حيث ترتفع النسبة الى حوالي ثلاثة اضعاف الوضع في الوسط العربي، اذ يموت (١٦) طفلا من كل الف طفل بينما النسبة في الوسط اليهودي لا تصل الى (٥٥ . ٠٪)، اما لدى العرب عمومًا في البلاد فتصل النسبة الى (٩١ . ٠٪).

وفي مجال الصحة نجد التمييز بالعدد الكبير للمرضى لكل طبيب، فمثلاً صندوق المرضى يوفر طبيبًا واحدًا لكل (١٫٤٠٠) يهودي وطبيبًا واحدًا لكل (١٫٩٠٠) عربي!

* التعليم *

هذا المجال الذي اخذ خلال السنة الاخيرة، حيّز اهتمام كبير من قبل الجميع، غني عن الحديث عنه ودخول تفاصيله في هذا التقرير، اذ ان التمييز الصارخ في مجال التعليم ظهر بشكل واضح على مدار السنتين الاخيرتين سواء كان في قلة الميزانيات وكثرة الغرف المستأجرة والحصص القليلة واكتظاظ الطلاب العرب داخل الصفوف وارتفاع نسبة المتسربين والرسوب في امتحانات البجروت وما الى ذلك.

* الفقر *

وهنا ايضًا الاحصائيات التي تطرح سنويًا لا تدل على تحسّن في نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر، ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي لم تقدم الخطط المدروسة لتحسين الوضع.

* * * *

في تفسيرها للكلمة الملاءمة بالنسبة للحق في مستوى معيشة لائق، أشارت اللجنة الدولية الى انه «يتم تحديد التلاؤم»، بواسطة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والمناخية والبيئية، وأوضحت انه يجب على الفعاليات المعدة للتطوير او العصرنة، ضمان عدم ضياع البعد الحضاري.

الا ان التقرير الذي قدمته المؤسسة، يتطرق لشتّى المجالات التي يثبت فيها عدم وجود أية خطوات ايجابية من قبل الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال، وذكر التقرير العديد من الامثلة عن الحرمان وكبت الهوية الفلسطينية مثل سياسة «عصرنة» عرب النقب باقتلاعهم من اراضيهم و«تمدينهم» في سبع نقاط تجميع حول بئر السبع، وتشرف الحكومة الحالية على متابعة هذه السياسة بقوة.

وفي مجال السكن دلّ التقرير على حرمان الفلسطينيين من خيارات السكن اللائق حيث تحاول الحكومة فرض حلول سكنية ذات كثافة عالية لتقلل من مساحات الارض التي يسكنها العرب.

وتحت عنوان: «إعاقة تطور الهوية»، كتبت المؤسسة في تقريرها ان السلطات الاسرائيلية تعمل على إعاقة التطور المادي والاقتصادي للمجتمعات الفلسطينية وترفض الاعتراف بعشرات التجمعات، وبتوفير حقوقهم الاساسية.

وهذا كله يصب في سياسة عدم الاعتراف بالوجود والهوية الفلسطينية، وأضاف التقرير: «هناك نقص في التمثيل على جميع المستويات الحكومية والخدمات العامة، فيتم اتخاذ قرارات مقلقة، خاصة بالمجتمع العربي، في داخل الحكومة والوزارات المختلفة، وهيئات التخطيط، ودائرة اراضي اسرائيل ومنظمات اخرى، بدون استشارة العرب اضافة الى ان الفلسطينيين لا يشاركون في التخطيط الاقتصادي الذي تسيطر عليه الحكومة والمؤسسات اليهودية القومية.

من جهتها، قبلت اللجنة الدولية معظم بنود التقرير وخرجت بتوصيات تعكس فيها قلقًا كبيرًا على الوضع الذي يعيشه العرب في اسرائيل وعدم اتخاذ الحكومة القرارات المتعددة لتحسين الوضع، وفي (٤٦) بندًا في توصياتها، تناشد اللجنة دولة اسرائيل العمل على اتخاذ الاجراءات في مختلف المجالات لضمان المساواة.

* وهل ستحترم اسرائيل توصيات اللجنة؟! *

ونعود الى السؤال، هل سيغير هذا التقرير وهذه التوصيات وضع الجماهير العربية، ام ان دولة اسرائيل كعادتها ستضرب عرض الحائط، القوانين الدولية وتستمر في نهجها المعروف. السيد محمد زيدان، مدير مؤسسة حقوق الانسان، يُظهر تفاؤلاً ترافقه ملاحظات تثير التساؤلات التي ندرجها في كل مرة: «ايبقى التقرير والتوصيات حبرًا على ورق»؟

السيد زيدان يرى ان الوصول الى هيئة دولية كالامم المتحدة، هو خطوة ايجابية وغير عادية، وهو اداة جديدة للنضال من اجل مساواتنا، ولا شك ان ذلك سيساعد». ويضيف: «لكن ذلك لا يعني ان تكون لدينا الاحلام بتغيير الوضع، من جهتنا سنتابع الموضوع، وسنبقيه مطروحًا للنقاش مع جميع المؤسسات المسؤولة».

*** «الاتحاد» – خلال سنة، على اسرائيل ان تمثل امام اللجنة لتناقش التوصيات، فماذا سيحصل خلال هذه الفترة؟**

– زيدان: «علينا جميعًا استغلال هذه الفترة، والعمل معًا، للضغط على المؤسسات المختلفة لتغيير وتحسين الوضع القائم، مع الاشارة الى وجود التقرير في الامم المتحدة، وعلينا متابعة الموضوع بشكل مستمر ومكثّف. فتوجهنا الى لجنة الامم المتحدة هو بمثابة اداة دولية لمساندتنا في العمل الدولي».

*** «الاتحاد» – هذه ليست المرة الاولى التي تطرح فيها قضايا الجماهير العربية على صعيد دولي...**

– زيدان: «صحيح، وهنا لا يمكننا القول ان شيئًا لم يحدث في اعقاب ذلك. فمثلاً: ايصال المياه الى قرى غير معترف بها جاء بعد وصول الكثير من الرسائل العالمية حول الموضوع. هذا طبعًا اضافة الى النضال المثابر هنا من مختلف المؤسسات واللجان العربية. ولكن الرسائل التي وصلت كانت أداة ضاغطة. واذا ما نظرنا الى قرار العليا بكل ما يتعلق بتعذيب السجناء، نجد ايضًا ضغوطات من العالم وصلت الى البلاد، والجهاز القضائي في اسرائيل يهتم كثيرًا بسمعته في العالم، فمثلاً وصلت رسائل بهذا الخصوص تؤكد على انه لا يمكن اعتبار اسرائيل دولة دمقراطية اذا ما استمرت بهذا النهج».

*** «الاتحاد» – وما مهمتكم اليوم؟**

– زيدان: سنتابع الموضوع بكل جدية، وسنضغط حتى نصل الى جلسة اللجنة في شهر كانون الاول من السنة القادمة، وفي ايدي ممثل دولة اسرائيل بشائر للتغيير.

من فصول التقرير:
اسباب النقص في السكن اللائق في الوسط العربي

لم تلبَّ احتياجات الوسط العربي السكنية حتى الآن، كما ان نسبة الولادة العالية فيه ٤٫٨٪ مقارنة بـ١٫٢٪ في الوسط اليهودي لعام ١٩٩٦، تؤدي الى زيادة عدد العائلات سنويًا. بالاضافة الى هذا، فان المبنى الاجتماعي التقليدي للمجتمع العربي، وعدم وجود بدائل اخرى، تؤدي الى نسبة منخفضة جدًا من تبديل المساكن. وهكذا يستمر الفلسطينيون في العيش في القرى التي ولدوا فيها، حتى في حال عملهم في اماكن بعيدة.

هذا ويرغم النقص في السكن في الوسط العربي، العديد من الازواج الشابة على العيش مع عائلاتهم الموسعة. بالاضافة الى ذلك، فان النقص في الارض، والتكاليف الباهظة للبناء، وعدم وجود التخطيط يؤدي احيانًا الى بناء خطر، بدون الاخذ في الاعتبار البنية التحتية والخدمات العامة.

لقد ساهمت الحكومة بدورها في النقص بالسكن في الوسط العربي عن طريق عدم تمويل ودعم البناء فيه، وكذلك عن طريق منع توسع القرى العربية. مما اجبر المجتمع العربي على الاتكال على المصادر المتوفرة لديه.

انعدام الاستثمار الحكومي في السكن في القرى والمدن العربية

سكن شعبي غير كاف

لم تكن اية مساكن شعبية في الوسط العربي حتى عام ١٩٦٤ بالرغم من ان ٦٤٪ من البناء في تلك الفترة كان بناءً شعبيًا. حيث استثمرت اموال كثيرة في مدن او احياء جديدة للمهاجرين اليهود. ففي السنوات ١٩٩٠. ١٩٩١. ١٩٩٢، كانت نسبة السكن الشعبي الجديد في الوسط العربي ١٫٠٪. فلا يوجد في تقرير اسرائيل لـ(ICESCR)، اي ذكر لمشاريع سكن شعبية في الوسط العربي. ذلك لانه من الواضح ان الافضلية في سياسة المساكن الشعبية هي لاستيعاب المهاجرين اليهود، وللتوزيع الاستراتيجي للسكان اليهود.

العديد من المشاكل التي تواجهها المدن والقرى الفلسطينية هي نتيجة للنقص في التمويل الحكومي للتطوير، مقارنة مع نظيرتها اليهودية. وكذلك نتيجة للفقر الموجود فيها.

بالاضافة الى ذلك، لم يكن بمقدور السلطات المحلية ورؤوس الاموال الخاصة، حتى الآن، انشاء البنية التحتية اللازمة وتقديم الخدمات، بسبب نسبة التكاثر العالية والتطور السريع. هذا وقد ساهمت عوامل اخرى في خلق هذه المشاكل، مثل بنية ملكية الارض التقليدية في القرى وصعوبة ادخال التحديثات الجديدة الى مراكز القرى القديمة. اما الحكومة الاسرائيلية فقد بذلت اقل ما يمكن من مجهود لمعالجة الاحتياجات الخاصة للمجتمع العربي.

مشكلة القدرة على الشراء: القروض الحكومية، المنح والمحفزات الاخرى

تعرض الحكومة العديد من البرامج والمحفزات لتشجيع البناء او لاقتناء المساكن، كما وتعرض قروض الاسكان، الهبات، بالاضافة الى المساعدة في الايجارات وتخصيص مبان شعبية للمحتاجين. لكنه من الصعب جدًا على الفلسطينيين الاستفادة من غالبية هذه البرامج، لان المعايير المطلوبة للحصول على مثل هذه العروض تعمل ضدهم. مثلا، برنامج وزارة الاسكان لدعم الاسكان: أ) يعطي افضلية للذين ينهون خدمتهم العسكرية ب) تفضل الوزارة المدن التطويرية (المقصود المستوطنات اليهودية). ج) تتطلب تصاريح بناء.

ان سياسة الحكومة غير المعلنة ما هي الا منع العرب من الانتقال الى المناطق السكنية اليهودية، توضح ذلك التجارب التي مرّت بها عائلتان فلسطينيتان في متاهات التمييز الذي تعاني منه الازواج الشابة الفلسطينية عند بحثها عن اماكن للسكن. فقد قامت عائلة جبارين، عام ١٩٩٤ بالتقدم لمشروع اسكان لليهود في مستعمرة كتسير، في وادي عارة، بسبب النقص في الاراضي ووحدات السكن في مدينة أم الفحم. هذه المستعمرة التي بنيت بتمويل الوكالة اليهودية، وفيها قروض وهبات للازواج الشابة الراغبة في البناء هناك. رُفض طلب عائلة جبارين، عن طريق لجنة شملت ممثلا من وزارة الاسكان، معللة رفضها بأن مشاريع اسكان الوكالة اليهودية هي لمصلحة اليهود فقط. بالرغم من ان البيوت هناك مبنية على ارض الدولة وتمويلها يأتي من اموال حكومية.

وفي عام ١٩٩٥، قام عادل قعدان بمحاولة مشابهة، ولكنه فشل ايضًا لنفس الادعاء. بعدها وصلت القضية الى المحكمة الاسرائيلية. في القضية الاولى، اتفق الطرفان على حل وسط، بدلاً من ان تبت المحكمة فيهما، نتيجة لذلك، ايدت المحكمة المبدأ الذي يسمح بقصر استعمال الاموال الحكومية على اليهود، عند تحويلها الى الوكالة اليهودية. اما القضية الثانية فانها لا زالت تناقش بعد ان حاولت المحكمة كافة الوسائل المتاحة لعدم البت بها ودفع الطرفين للتوصل الى حل وسط حتى لا يشكل قرارها بهذا الشأن سابقة قانونية.

هنالك قروض اسكان، لكنها ليست لصالح المواطنين الفلسطينيين، فحجمها متعلق بتأدية الخدمة العسكرية، وبما ان الفلسطينيين لا يؤدون الخدمة العسكرية فان الفارق في حجم القروض، مقارنة بالذين يخدمون في الجيش، قد يصل الى ١٦٠٪. هذا وقد ابدت لجنة منع التمييز المنبثقة عن (CERD) في تعليقها عن اسرائيل، قلقها من ربط المساعدات بالخدمة العسكرية، التي من شأنها ان تؤدي الى عدم المساواة بين اليهود والعرب.

العرب: خطر امني وليس افضلية وطنية

ان سياسة الاسكان الاسرائيلية مرتبطة بعوامل امنية استراتيجية ذات هدفين رئيسيين هما: استيعاب الهجرة وتوزيع السكان. من هنا تستمر النظرة الى الفلسطينيين كخطر امني يجب احتواؤه والسيطرة عليه. تقوم الحكومة الاسرائيلية، يدًا بيد مع الوكالة اليهودية، باقامة مستوطنات سكنية وبناء المنازل للمهاجرين اليهود. فتأتي مثل هذه المشاريع بين مدن تطوير كبيرة ومواقع استيطانية صغيرة، لحماية اراضي الدولة. في الوقت نفسه الذي تقام فيه تجمعات ومدن جديدة لليهود، بشكل مستمر، مجهزة بالبنية التحتية وتسهيلات الخدمات العامة والاماكن المفتوحة، لم تبن اية مدينة او قرية عربية جديدة في اسرائيل، منذ قيام الدولة.

تتحكم دائرة اراضي اسرائيل، وهي مؤسسة حكومية، في موضوع مصير الاراضي في اسرائيل، حيث للوكالة اليهودية وللصندوق الوطني اليهودي تأثير كبير عليها. فبالرغم من كون دائرة اراضي اسرائيل مؤسسة حكومية، ومن واجبها القانوني الا تميز على خلفية

(البقية على ص ١١)

كتاب هام عن عارة وعرعرة (١٩٣٦ - ١٩٤٨)

«المُفصَّل في تاريخ وادي عارة»

* جهاد عقل *

* يصدر هذه الايام كتاب «المُفصّل في تاريخ وادي عارة» للدكتور الباحث محمد عقل ابن قرية عرعرة والذي يشمل ٥٧٠ صفحة من البحث والتمحيص التاريخي لمنطقة وادي عارة، وخاصة قريتي عارة وعرعرة. اعتمد الكاتب في بحثه التاريخي هذا، على الرواية من جهة والوثائق الرسمية الفريدة من نوعها والتي بالامكان القول انه يجري الكشف عنها لاول مرة، خاصة التقارير السرية «للهاغاناة» و«لجيش الدفاع - تساهل» وكيف تم التعامل مع قوى الثورة من جهة والقوات العربية التي «هبّت لنجدة اهالي فلسطين».

لن نخوض في غمار هذا الكتاب المدعوم بالوثائق الكثيرة، والذي سيكون مصدرا هاما للباحثين العرب وغيرهم في القضية العربية - الفلسطينية - الاسرائيلية، وهل ستطرح قضية «الحكم الذاتي» لمنطقة المثلث من جديد على جدول الاعمال اليومي لسكان المثلث، حيث تنص خبايا اتفاق رودوس، والوثيقة السرية التي وقعها كل من الملك عبدالله - ملك شرق الاردن والمحتل الاسرائيلي الياهو ساسون، على منح سكان منطقة المثلث حكما ذاتيا.

ويكشف الكتاب ايضا، وبالتفصيل، مؤامرات «بيع» ومصادرة الاراضي العربية في المثلث وعمليات الترحيل والارهاب التي هدفت لافراغ المنطقة من سكانها لموقعها الاستراتيجي، واستعمال جهاز الحكم العسكري كذراع لتنفيذ هذا البرنامج، ووقوف القوى الثورية وخاصة الشيوعية في ام الفحم لإفشال برنامج الترحيل.

في الكتاب تفاصيل تنشر من مصدرها الاول وبالوثائق عن المعارك التي خاضها ثوار المنطقة وبفصائلهم، وعملية احتلال (تحرير) مواقع مختلفة من ايدي «الهاغاناة»، مثل المطار الواقع بالقرب من قرى الشعراوية، وارغام الثوار على الانسحاب منه باوامر من الجيش العراقي، محاولات نسف المدرسة المشتركة في عرعرة حيث تمركزت قوات الجيش العراقي والثوار بالتعاون مع بعض العملاء، المحليين(!) وعمليات الانتقام من الاهالي التي جرت بعد تسليم عرعرة لانهم افشلوا هذا المخطط.

قضية اخرى يكشف عنها الكاتب وهي فضيحة بحد ذاتها تتعلق بالرسائل المتبادلة ما بين خليل جاسم القائد العراقي وممثلي قوات «الهاغاناة» واللقاءات المشتركة وموقع اللقاءات، «وهذا الامر لم يسبق ان ذكره اي باحث قبلنا»، كما يؤكد الكاتب.. الكشف بالوثائق والتفاصيل عن المؤامرات التي حيكت ضد اهالي عارة وعرعرة وام الفحم وبرطعة للترحيل ومصادرة و«بيع» الاراضي، وتشبث الاهالي ببلداتهم واراضيهم رغم التعذيب والارهاب والنفي.

كتاب «المفصّل في تاريخ وادي عارة» هو «الجزء الاول»، اما «الجزء الثاني» فسوف «يبحث في تاريخ عارة وعرعرة من العهد الكنعاني الى غاية العهد التركي، ويشمل تاريخ الحمائل والعائلات في البلدين. هذا الجزء تحت الطبع وسيصدر قريبا ان شاء الله» كما يذكر المؤلف في التقديم للجزء الاول من الكتاب، وانه تمكن من تجميع ثلاثة آلاف وثيقة خلال اجراء هذا البحث الهام، الذي يتحدث موضعيا عن وادي عارة. لكن احداث وادي عارة والمؤامرات التي حيكت ضد اهاليه ما هي الا حكاية واحداث المؤامرة كلها على فلسطين وأهلها.

تاسيس الافواج الفلسطينية

خلال شهري آب - ايلول ١٩٤٨ ازداد عدد الفلسطينيين الملتحقين بالجيش العراقي ازديادا مُطّردا وملحوظا، ويعود ذلك الى الاسباب التالية:

١. استمرار تدفق اللاجئين بالآلاف الى منطقة المثلث. بين هؤلاء كان بضع مئات من حاملي البنادق الذين ما انفكوا يتحرقون شوقا لاستئناف القتال، فانضموا الى الجيش العراقي على امل ان يقوم بمساعدتهم على استرداد قراهم١.

٢. كانت القيادة العراقية قد وعدت اهالي قرى مثلث الكرمل والساحل بإرسال جيشها للوقوف الى جانبهم ولكنها خذلتهم٢. لما نزح هؤلاء الى منطقة وادي عارة ثم قرى قضاء جنين، صاروا يعانون من العوز والفاقه فالجوع. في كثير من الحالات، كان الواحد منهم يُضطر الى بيع أعز ما يملكه، الا وهو سلاحه، بثمن بخس، ولذلك فان القيادة العراقية فتحت ابواب الجيش امام الراغبين منهم في الالتحاق بسلك الجندية كي تضمن لقمة العيش لهم ولعائلاتهم المنكوبة وللحيلولة دون قيامهم بتوجيه النقد اليها وتأليب الجمهور عليها٣.

٣. تضامن اهالي المثلث مع اللاجئين ورغبتهم الشديدة في مساعدة اخوانهم على استرداد قراهم المحتلة.

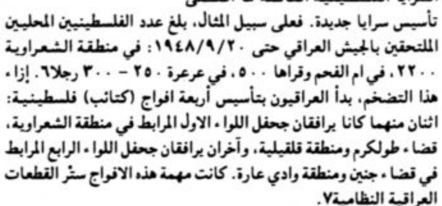


* د. محمد عقل *

٤. تخوف اهالي المثلث من ان يحدث لهم ما حدث لسكان القرى المنهارة.

٥. ما ورد اعلاه جاء منسجما تماما مع رغبة القيادة العراقية في القاء مهمة المرابطة في الخطوط الامامية على كواهل الفلسطينيين، وإبقاء معظم الجيش النظامي في الخطوط الخلفية، الامر الذي مكنها من نقله من مكان لآخر وفقا لمتطلبات المعركة٤، ولذلك ضغطت على الاهالي واللاجئين من اجل الانضمام الى جيشها٥.

هذه الاسباب مجتمعة ادت الى اكتظاظ السرايا الفلسطينية القائمة مما اقتضى تأسيس سرايا جديدة. فعلى سبيل المثال، بلغ عدد الفلسطينيين المحليين الملتحقين بالجيش العراقي حتى ١٩٤٨/٩/٢٠: في منطقة الشعراوية ٢٢٠٠، في ام الفحم وقراها ٥٠٠، في عرعرة ٢٥٠ - ٣٠٠ رجلا٦. إزاء هذا التضخم، بدأ العراقيون بتأسيس أربعة افواج (كتائب) فلسطينية: اثنان منهما كانا يرافقان جحفل اللواء الاول المرابط في منطقة الشعراوية، قضاء طولكرم ومنطقة قلقيلية، وآخران يرافقان جحفل اللواء الرابع المرابط في قضاء جنين ومنطقة وادي عارة. كانت مهمة هذه الافواج ستر القطعات العراقية النظامية٧.



كان لكل فوجين قيادة عراقية عليا واحدة منفصلة عن قيادة الجحفل ولكنهما تعمل بتنسيق تام معها، ولكل فوج قائد عراقي يسمى باسم آمر الفوج، ولكل سرية آمر عراقي ونائب له وهو فلسطيني. كان قادة الفصائل فلسطينيين، اما المدربون فكانوا عراقيين٨. كان من الصعب تمييز جنود هذه الافواج عن الجنود العراقيين خاصة، بعد ان اضطرت القيادة العراقية الى ادخال سرايا عراقية الى داخلها لسد النقص الناشئ لاحقا، عن خروج عدد كبير من الفلسطينيين من الجيش العراقي جراء يأسهم من قيام هذا الجيش بعمل عسكري جدي ضد اسرائيل٩. هذا ومما يجدر ذكره، ان الجامعة العربية هي التي مولت رواتب الجنود الفلسطينيين بحيث دفعت الى الحكومة العراقية المخصصات المالية المتعلقة بجميع مصروفاتهم١٠.

يبدو ان القيادة العراقية في فلسطين كانت تطمح الى تأسيس افواج فلسطينية كثيرة، ولكن القيادة في بغداد رفضت ارسال اسلحة حتى لأولئك الذي جُندوا، فانحصر المشروع الذي لو طُبق لقلب موازين القوى اذ يُروى ان القيادة العراقية في جبهة فلسطين ارسلت بتاريخ ١٩٤٨/٩/٨ العقيد الركن غازي الداغستاني الى بغداد ليأتيها بالاسلحة الفرنسية التي كانت في مستودعات الحكومة لتسلح بها المتطوعين الفلسطينيين التي تولت القيادة العراقية تجنيدهم وتسليحهم، فرفض رئيس اركان الجيش صالح صائب الانصياع لأمر وزير الدفاع صادق البصام، ذلك الأمر القائل بوجوب تسليم تلك الاسلحة وهي: سبعة مدافع ثقيلة، ١٤٥ رشاشة ثقيلة، ٢٢٢ رشاشة خفيفة وحوالي ٣٠٠٠ بندقية، واحتج رئيس الاركان، بادئ ذي بدء، بأن المدافع الثقيلة ينقصها الصمامات، فاستعدت قيادة الجيش السوري لتقديم ٣٦٠٠ صمامة ومع هذا فقد رفض رئيس الاركان ان يسلمها لأي انسان، ولم يسمح للعقيد الداغستاني بالعودة الى الجبهة، لئلا يُحدّث رفاقه بما جرى، بل استبقاه في بغداد واقامه مديرا لاشغال الجيش١١.

حتى شهر تشرين ثان ١٩٤٨ كانت القيادة العراقية في فلسطين تشترط على الراغبين في الالتحاق بالجيش شراء اسلحتهم على نفقتهم الخاصة مكتفية بتزويدهم بالذخيرة، مما أعاق عملية استمرار التطوع١٢. تخاذل الجيش العراقي وعدم قيامه بعمل عسكري جدي ضد اسرائيل أدى الى خروج كثير من الفلسطينيين من الجيش. منذ بداية شهر كانون اول اخذ العراقيون يزودون كل من يلتحق بجيشهم بالسلاح والمؤن والذخيرة.

اما الافواج الفلسطينية فهي:

١. فوج الشعراوية.
٢. فوج صلاح الدين.
٣. فوج الكرمل.
٤. فوج خالد بن الوليد.



فوجا الشعراوية وصلاح الدين

كانا يرافقان جحفل اللواء الاول١٣ ولهما قيادة عليا واحدة مقرها في مركز شرطة طولكرم١٤. كان لكل فوج من هذين الفوجين آمر عراقي. في شهر تشرين ثان ١٩٤٨ انتقلت قيادة فوج الشعراوية الى باقة الغربية حيث كان بيت محمد الحمدان مقرا لآمر الفوج، عبد الكريم (برتبة تاج ونجمتين)، بينما كان تجمع السرايا في المدرسة الغربية. اما قيادة فوج صلاح الدين فإنها انتقلت الى كفر قاسم ومنها الى قلقيلية١٥.

رابط فوج الشعراوية في القطاع الممتد من خربة ميسر وحتى جنوب شويكة، واوكلت به مهمة الدفاع عن: خربة ميسر، باقة الغربية، النزلات، باقة الشرقية، زيتا، جت، عتيل، بير السكة، المرجة وشويكة، بينما رابط فوج صلاح الدين في القطاع الممتد من شمال مدينة طولكرم وحتى كفر قاسم، وأوكلت به مهمة الدفاع عن: طولكرم، فرعون، قلنسوة، الطيبة، الطيرة، جلجولية، كفر برا وكفر قاسم١٦.

بلغ فوج الشعراوية اوجه في ايلول، اذ حتى ١٩٤٨/٩/٢٠ وصل عدد الجنود المحليين في المنطقة الممتدة من ميسر وحتى شويكة ٢٢٠٠ رجل١٧. اما عن شجاعة رجال هذا الفوج وشدة بأسهم، فان مصادر الجيش الاسرائيلي تصفهم بالجرأة والبسالة والعناد، اذ تمكنوا في ١٩٤٨/١٠/٢٨ من احتلال استحكام رقم ١١ بجوار مطار عين شيمر ومن أسر جندي اسرائيلي، وواصلوا الاحتفاظ بهذا الاستحكام رغم تدخل رجال هيئة الامم المتحدة، ورفضوا الانصياع لاوامر القيادة العامة العراقية بالانسحاب منه، مما اضطرها الى ملاطفتهم والتحايل عليهم حتى تم ذلك في ١٩٤٨/١١/١٤[١٨].

يبدو ان قسما من فوج الكرمل ساعد على احتلال استحكام رقم ١١ بجوار مطار عين شيمر، اذ ورد في تقرير للجيش الاسرائيلي١٩، مؤرخ في ١٩٤٨/١٠/٢٥، ان قسما من فوج الكرمل، حاليا، في باقة الغربية، وان قسما آخر منه يتدرب في معسكر التدريب الواقع بالقرب من مركز شرطة جبع، بينما قسم صغير منه يتواجد في عرعرة بقيادة الرئيس خليل جاسم.

الانسحاب من المطار خلق إحباطا شديدا لدى جنود فوج الشعراوية ولذلك اخذوا يفرون من سراياه. في ١٩٤٨/١١/١٧ فر عشرون فردا من ابناء دير الغصون، فداهم الجنود بلدهم بحثا عنهم. خلال ذلك حطموا أثاث منازلهم واعتقلوا ذويهم، ولكن الفارين لم يسلموا انفسهم الا بعد تدخل عدد من الزعماء، منهم سليمان طوقان (من نابلس). رغم ذلك جرت للفارين محاكمة عسكرية في ١٩٤٨/١١/٢٤في باقة، حُبسوا على إثرها ثلاثة ايام بعد ان جُلدوا، ثم بعد ثلاثة ايام أرسلوا الى المواقع الامامية في خربة ميسر. هذه الاجراءات الصارمة، بلا شك، منعت تفكك فوج الشعراوية وانهياره، ولكنها لم توقف تسرب الفلسطينيين منه، اذ انخفض عدد جنوده الى حوالي ٥٠٠ جندي، كان بينهم عراقيون٢٠.

في ١٩٤٩/٢/٢٠ سرحت القيادة العراقية أبناء دير الغصون من فوج الشعراوية بعد ان جردتهم من ملابسهم العسكرية واسلحتهم، وذلك كي تتخلص من دفع رواتبهم ومخصصاتهم٢١. يبدو انها لم تعد بحاجة اليهم اذ كانت تُعد العدة لمغادرة فلسطين.

ما انتاب فوج الشعراوية انتاب فوج صلاح الدين، اذ بدأ الجنود المحليون يفرون من الجيش العراقي بسبب الملل واليأس. حتى ١٠/٢٥/ ١٩٤٨ بلغ عدد الفارين من هذا الفوج حوالي ١٠٠، من بينهم ٣٠ من قلنسوة، ١٠ - ١٥ من الطيبة والطيرة٢٢. في ١٩٤٨/١١/١٣ بلغ عدد رجال الفوج ٣٠٠ يضاف اليهم عدد آخر من المحليين، بحيث لم يزد العدد الإجمالي عن ٢٣٥٠٠.

فوجا الكرمل وخالد بن الوليد

كان فوجا الكرمل وخالد بن الوليد يرافقان جحفل اللواء الرابع المرابط

في جبهة جنين ومنطقة وادي عارة٢٤. كل الدلائل تشير الى ان فوج خالد بن الوليد كان قد اقيم بعد تأسيس فوج الكرمل بمدة، جراء التضخم العددي الذي طرأ على الفوج الاخير مما اقتضى انشاء فوج آخر، وان فوج الكرمل لم يُسم بهذا الاسم الا بعد انضمام المئات من لاجئي قرى جبال الكرمل والساحل اليه. في ١٩/ ١٩٤٨/٨ كان في الجيش العراقي فوج يسمى «الفوج الجبلي» بقيادة المقدم عمر علي الذي أعيد الى فلسطين٢٥. يبدو لنا ان هذا الفوج هو فوج الكرمل الذي كان المقدم عمر علي قائده في ١٩٤٨/١٠/٢٥ وضم جميع القوات المحلية في قضاء جنين، ام الفحم وعرعرة٢٦، والذي تبدأ تقارير الجيش الاسرائيلي بالاشارة اليه باسمه في الفاتح من ايلول٢٧. هذا ومن الجدير بالذكر، ان التقارير المذكورة تشير الى ثلاثة افواج فلسطينية، وهي: فوج الشعراوية، فوج صلاح الدين، فوج الكرمل٢٨، وتبدأ بالاشارة الى الفوج الرابع، فوج خالد بن الوليد، فقط في شهر تشرين ثان ٢٩١٩٤٨، مما يدل على ان تأسيسه قد تم بعد شطر فوج الكرمل الى قسمين.

في ١٩٤٨/١١/١٩ كان الرئيس اول عبدالله (برتبة تاج) قائدا لجميع القوات المحلية في جبهة جنين، وكانت قيادة فوج خالد بن الوليد قد انتقلت الى قرية مقيبلة، بينما انتقلت قيادة فوج الكرمل الى عرعرة في ٣٠٤٨/١١/٢٥. بناء على ذلك، فإن آمر الفوج في عرعرة كان الرئيس اول عبدالله، وهو ما اكده نائب عريف في سرية الخطاف التابعة لفوج الكرمل٣١. في ١٩٤٩/٣/٥ كان القائد الاعلى لفوجي الكرمل وخالد بن الوليد المقدم نوري حسني، وهو برتبة تاج ونجمتين٣٢.

كان فوج الكرمل يرابط في القطاع الممتد من سهل اللجون الى خربة ميسر، واوكلت به مهمة الدفاع عن: ام الفحم، مصمص، مشيرفة، البياضة، معاوية، رمانة، يعبد، عين السهلي، برطعة، ام القطف، كفر قرع، عارة، عرعرة، بينما رابط فوج خالد بن الوليد في القطاع الممتد من زلفة وسالم الى جنين، واوكلت به مهمة الدفاع عن قرى قضاء جنين وسهلها مثل مقيبلة والجلمة٣٣.

شكلت سريّتا الخطاف وظفر النواة الاولى لفوج الكرمل الذي بلغ اوجه في ايلول ١٩٤٨، اذ بلغ عدد افراده، آنذاك في: عرعرة ٢٥٠ - ٣٠٠، ام الفحم ٥٠٠، يعبد ٢٠٠، رمانة ١٠٠، برطعة ٣٥ (فصيل)، ناهيك عن الملتحقين من القرى الاخرى الواقعة في قضاء جنين٣٤. في ٤٨/١٢/٢٣ بلغ عدد جنود هذا الفوج ٣٥٦٠٠. اما سبب هذا الانخفاض فمرده الى امرين: الاول خروج كثير من اللاجئين منه بسبب يأسهم من قيام الجيش العراقي باسترداد قراهم المحتلة، والثاني تأسيس فوج خالد بن الوليد. في ١٩٤٩/٢/٧ بلغ عدد رجال فوج الكرمل ٣١٠ منهم ٦٠ عراقيا٣٦.

بلغ عدد جنود فوج خالد بن الوليد عند تأسيسه ٥٠٠ - ٣٧٦٠٠. ولكن هذا العدد اخذ يتناقص، اذ في ٤٩/٣/١٩ نُقلت اليه سرية من سرايا فوج الكرمل لمساندته٣٧. في ٤٩/٥/١٧ بلغ عدد رجال هذا الفوج حوالي ٣٩٤٠٠.

واخيرا، لا بد من ان نشير الى ان سبب نقل قيادات الافواج الفلسطينية وسراياها الى القرى المتاخمة للخطوط الامامية في شهر تشرين ثان ١٩٤٨ كان مردّه الى تغيير جذري في انتشار الجيش العراقي، اذ منذ ذلك الوقت اتخذ هذا الجيش اسلوب الدفاع، وسحب معظم قواته لحماية مراكزه الخلفية وطرق مواصلاته في غور الاردن تحسبا من هجوم ابرائيلي شامل تاركا مهمة الدفاع عن جبهة المثلث للافواج الفلسطينية ولبعض الكتائب العراقية٤٠.

مذكرة احتجاج على نقل قسم من سرية الخطّاف

في ١٩٤٨/٨/١٣ وصلت الى محيط قرية عرعرة قوات عراقية كبيرة في عشرين مصفحة ومجنزرة ومعها مدفع مضاد للطائرات، قامت بنصبه على سقف بناية المدرسة المشتركة. في ذلك الوقت كان قد تجمع في منطقة وادي عارة آلاف اللاجئين من عين غزال، إجزم، جبع، طيرة الكرمل وغيرها، فبدأ العراقيون بتدريب حوالي ٧٠٠ رجل على استعمال السلاح واتقان فنون القتال الميداني بمرافقة المصفحات والمجنزرات. آنذاك، انتشرت في المنطقة اشاعات مفادها ان الجيش العراقي يعد العدة للقيام بهجوم كبير باتجاه خبيزة، ام الشوف، قنير وام الخروص، فدب الحماس في القلوب واستبشر الجميع بالنجاح٤١.

في ١٩٤٨/٨/٢٣ كان في ام الفحم ومحيطها ومعاوية استنفار عام وانتشار واسع للقوات المحلية والعراقية استعدادا للقيام بهجوم على مركز شرطة اللجون. يبدو ان اشتباكا محدودا جرى هناك، جرح فيه ابن ام الفحم، المناضل علي الفارس٤٢.

الحشود العراقية والمحلية في منطقة وادي عارة ومنطقة الشعراوية اقلقت القيادة اليهودية التي كانت تتوقع هجوما عنيفا في ١٩٤٨/٨/٢٨ على نقطة او نقطتين في القطاع التابع للواء الكسندروني، غير ان هذا الهجوم لم يتم٤٣. ومما اثار الدهشة انه في ١٩٤٨/٩/١ تم سحب الجيش العراقي وقسم من سرية الخطاف من عرعرة الى قرى في مناطق اخرى، بحيث لم يبق في القطاع الغربي من منطقة وادي عارة سوى ٣٦ جنديا مع الرئيس خليل جاسم. يبدو ان هذا الاجراء المفاجئ قد اثار غضب الاهالي واستنكارهم، ففي تقرير لمخابرات الجيش الاسرائيلي٤٤، مؤرخ في ١٩٤٨/٩/٥، ورد ان لجنة القرية ارسلت مذكرة الى رئيس اركان الجيش العراقي تحتج فيها على قيام الضابط العراقي بنقل جنوده من عرعرة مع قسم من المتطوعين المحليين، منذ عدة ايام، الى قرى في مناطق اخرى.

يبدو ان ابناء عرعرة نقلوا الى جبع وسيلة الضهر تمهيدا لإرسالهم الى القدس، او انهم ارسلوا الى هناك ليحلوا محل اولئك الذين ارسلوا الى بيت المقدس اذ جاء في احد التقارير٤٥ انه في الفاتح من ايلول تم نقل قسم من فوج الكرمل الى القدس لمساندة الفيلق الاردني، وقد استشهد هناك في ١٩٤٨/٩/١٠ احد ضباط هذا الفوج وهو الفلسطيني ياسر يعيش (برتبة ملازم اول بنجمتين)، وشيع جثمانه ليلا في نابلس وسط تظاهرة حاشدة القيت فيها الخطابات الحماسية. وجاء في تقرير اخر٤٦ انه بعد معركة القصر (بالقرب من قنير) ارسل العراقيون في ١٩٤٨/٩/٢٠ بقايا فوج الكرمل المخيمة في قرية سيلة الضهر الى عرعرة تحسبا من قيام اليهود باحتلال هذه القرية.

اما سبب قيام القيادة العراقية بنقل قسم من فوج الكرمل الى القدس، فيوضحه عبدالله التل في كتابه «كارثة فلسطين»٤٧. اذ ذكر انه في ١٩٤٨/٨/١٨ قام اللواء مصطفى راغب، قائد القوات العراقية في فلسطين، بزيارة للقدس للاطلاع على الموقف الحرج وللاستماع الى طلبات عبدالله التل نفسه، ثم غادر المدينة بعد ان وعد خيرا في اليوم التالي، اي في ١٩/ ١٩٤٨/٨، ارسل المقدم عمر علي، قائد الفوج الجبلي في الجيش العراقي، لزيارة القدس وللاطلاع على مختلف المواقع ووعد المقدم عمر بان يعود مع فوج او فوجين اثنين... وجاءت الاخبار من عمان تؤكد ان قرارا كان قد صدر بتوحيد قيادتي الجيش العراقي والاردني وتعيين رئيس الاركان العراقي مسؤولا عن الجيش، الا ان غلوب باشا لم يحترم هذا القرار ورفض قبول اقتراح اللواء مصطفى راغب بإرسال لواء عراقي كامل - كان يخيم في فلسطين كاحتياط ليس له عمل - الى القدس، مما ادى الى تقديم اللواء مصطفى استقالته احتجاجا على ذلك، فأعيد الى العراق وعين مكانه اللواء نور الدين محمود.

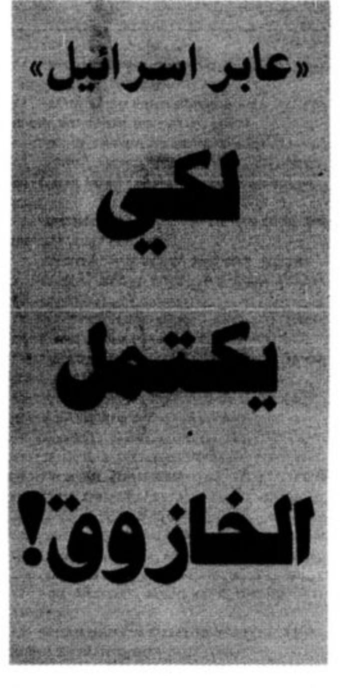
كنا قد ذكرنا في مكان آخر٤٨ ان المقدم عمر علي كان قائدا للقوات المحلية في جبهة جنين ووادي عارة، اي قائدا لفوج الكرمل (الفوج الجبلي)، وبناء على ذلك فإن المقدم المذكور نقل قسما من هذا الفوج الى القدس٤٩ وكان في نيته نقله بأكمله الا ان محاولته هذه باءت بالفشل.



* الملك عبد الله *

المراجع:

١. بعد سقوط الطيرة، عين غزال، إجزم، جبع وغيرها وصل الى عرعرة حوالي ٨٠٠ مسلح، أنظر: "בולטין חטיבת אלכסנדרוני-גליון מס' ٧٤". ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٣٢٣/٤٩/٦. وانظر في الفصل الثاني «مثلث الكرمل». وصل الى ام الفحم آلاف اللاجئين وبُدئ بتجنيدهم، انظر: "דו"ח חקירת שבוי מלג'ון- ٤٨ .٨ .١٩", ארכיון צה"ל, תיק מס': ٧٢٤٩/٤٩/١٣٨.
٢. انظر في الفصل الثاني «مثلث الكرمل يستنجد بالخطّاف».
٣. "ידיעות מן המשולש-٤٨ .٩ .١٢", "דו"ח חקירת שבוי-٤٨ .٨ .١٩". ארכיון צה"ל, תיק מס':١٣٨/٤٩/ ٧٢٤٩.
٤. في حالات الطوارئ كانت القيادة العراقية تعزز السرية العراقية في عرعرة بكتيبة، ثم سرعان ما كانت تسحبها، انظر: "בולטין חטיבת אלכסנדרוני-גליונות מס':٧٤ ٦٩". ארכיון צה"ל תיק מס': ٢٣٢٣/٤٩/٦. "עראקים במחוז ג'נין- ٤٨ .١٠ .٢٥". "צבא עראקי נוסף לערערה - ٤٨ .١١ .١". "ערערה - ٤٨ .١١ .٧", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦. "סיכום מאורעות שבועיים ٤٨ .١١ .١ - ١٠ .٣١", ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٦/ ٢٦٨٧/٤٩.
٥. "ידיעות מן המשולש - ٤٨ .٩ .١٢". "מערך כוחות האויב בצפון המשולש - ٤٨ .٩ .٣٠". "דו"ח חקירת שבוי מקניר", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٣٨/٤٩/ ٧٢٤٩.
٦. "דו"ח חקירת שבוי מלג'ון - ٤٨ .٨ .١٩". "ידיעות שונות - ٤٨ .٩ .١٢", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٣٨/ ٧٢٤٩/٤٩. "כוחות ערביים צפונה מטולכרים - ٤٨ .٩ .٢٠", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٨/٢٦.
٧. عارف العارف، نكبة فلسطين، ج٢ ٣٦٧-٣٦٨.
٨. "מערך כוחות האויב בצפון המשולש - ٤٨ .٩ .٣٠". ארכיון צה"ל, תיק מס'. ٧٢٤٩/٤٩/١٣٨. "עראקים בגיזרת ערערה - ٤٨ .١٠ .١١", תיק מס,: ٢٦/٤٩/ ١٠٤١.
٩. "כוחות ערביים בבאקה אלגרבייה וסביבתה - ٨٤ .١١ .٢٧". "עראקים במחוז ג'נין - ٤٨ .١٠ .٢٥", ארכיון צה"ל, תיק מס':١٠٤١/٤٩/٢٦. "דו"ח מודיעין יומי מס': ١٦٦)٤٩ .٢ .٧) ומס': ١٧٤)٤٩ .٢ .١٥), ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/١٥.
١٠. "דו"ח מודיעין יומי מס': ١٩١)٤٩ .٣ .٤) ומס': ١٩٣)٩٤ .٣ .٦), ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٥/٤٩/ ١٠٤١. وقد ورد هناك أن الجامعة العربية لم تدفع المخصصات منذ شهرين، فأخذ الجيش العراقي على عاتقه دفع الرواتب للجنود المحليين.
١١. عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود، ج٢. ٣٧٢.
١٢. "ידיעות שונות - 12.9.48". "ידיעות מן המשולש - ٤٨ .٩ .١٢". "מערך כוחות האויב בצפון המשולש - ٤٨ .٩ .٣٠". "ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٣٨/٤٩/ ٧٢٤٩. في شهر تشرين ثان ألزم اهل عرعرة بدفع مبلغ ٣٠٠ ليرة لشراء ملابس جديدة لجنود سرية الخطّاف، انظر: "ערה - ערערה - 23.11.48". "ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٦/٤٩/ ١٠٤١.
بلغ راتب الجندي الفلسطيني ست ليرات، وفي عام ١٩٤٩ بلغ ٨ - ١٠ دنانير.
١٣. عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود، ج٢. ٣٦٧.
١٤. "עראקים במחוז ג'נין - ٤٨ .١٠ .٢٥", ארכיון צה"ל, תיק מס'" ١٠٩١/٤٩/٢٦.
١٥. "כוחות ערביים בבאקה אלגרבייה וסביבתה - ٨٤ .١١ .٢٤", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦. "סיכום מאורעות השבועיים מ: ٣١/١٠-٦/١١/٤٨ "ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٦٨٧/٤٩/٢٦. ذكر لنا الحاج محمد ابراهيم حندقلو (من جت) ان آمر الفوج، عبد الكريم، هو عبد الكريم قاسم الذي نُقل الى منطقة قلقيلية وكفر قاسم. بعد ان عاد المذكور الى العراق تزعم عام ١٩٥٨ ثورة اطاحت بعبد الاله ونوري السعيد. في شباط ١٩٦٣ سقط حكم عبد الكريم قاسم نتيجة انقلاب قام به عبد السلام عارف.
١٦. "סיכום מאורעות השבועיים מ: ٦-١٣/١١/٤٨ "ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٦٨٧/٤٩/٢٦.
١٧. "כוחות ערבים צפונה מטולכרם - ٨٤ .١١ .٢٤", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
١٨. "סיכום מאורעות השבועיים מ: ١٣/٦/٤٨-١٠/ ٣١", "חייל ישראלי שבוי - ٤٨ .١١ .١٧". ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٦٨٧/٤٩/٢٦. كان الاستحكام في خربة حنفيش.
١٩. "פוג' אלכרמל - ٤٨ .١٠ .٢٥", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
٢٠. "כוחות ערביים בבאקה אלגרבייה וסביבתה - ٨٤ .١١ .٢٧", ארכיון צה"ל, תיק מס'" ٢٦/٤٩/ ١٠٤١.
٢١. "דו"ח חקירת ערבי מקומי - ٤٩ .٢ .٢٠", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
٢٢. "עראקים במחוז ג'נין - ٤٨ .١٠ .٢٥", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
٢٣. "סיכום מאורעות השבועיים מ: 6-13/11/48", ארכיון צה"ל, תיק מס':٢٦٨٧/٤٩/٢٦.
٢٤. عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود، ج٢ ٣٦٨.
٢٥. التل عبدالله كارثة فلسطين، ٣٠٣.
٢٦. "עראקים במחוז ג'נין - ٤٨ .١٠ .٢٥". רכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦. وقد ذكر هناك انه كان مع المقدم عمر علي في مركز شرطة جنين ثلاثة من ضباط فوج الكرمل هم: مصطفى الاسمر من ام الفحم (برتبة نجمتين)، فريد الباير (برتبة نجمة) والثالث من عارة (برتبة نجمتين). الاخير كان، سابقا، معلما للغة الانجليزية في الكلية الابراهيمية في القدس.
٢٧. "פוג' אלכרמל", ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٦/ ١٠٢٤/٤٩.
٢٨. "סיכום מאורעות השבועיים מ: ١٣/١١/٤٨-٦". ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٦٨٧/٤٩/٢٦.
٢٩. "צבאות עראקים בגיזרת ואדי ערה, ליום ٤٨/ ١٩/١١", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
٣٠. "צבאות עראקים בגיזרת ואדי ערה", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦: "ערערה - ٤٨ .١١ .٢٧". "ערה - ערערה - ٤٨ .١١ .٢٧". ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
٣١. مقابلة بتاريخ ١٩٩٨/٥/٩.
٣٢. "דו"ח מודיעין יומי - ٥ למרץ ١٩٤٩". ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/١٥.
٣٣. "צבאות עראקים בגיזרת ואדי ערה: ٤٨ .٩ .١٩". ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦. "סיכום מאורעות השבוע ٤٨ .١١ .١٣-٦". תיק מס': ٢٦/٤٩/ ٢٦٨٧.
٣٤. "ידיעות מן המשולש, ידיעות שונות ٤٨ .٩ .١٢". ארכיון צה"ל, תיק מס': ٧٢٤٩/٤٩/١٣٨. "מערך כוחות האויב בצפון המשולש - ٤٨ .٩ .٣٠". תיק מס,: ٧٢٤٩.٤٩.١٣٨. "ערערה - ٤٨ .٩ .٢٠": "עראקים בגיזרת ערערה מיום ١١/١٠" תיק מס': ٢٦/٤٩/ ١٠٤١.
٣٥. "מערך כוחות העיראקים בגזרת ערה - גלבוע - נספח לפקודת מבצע סלע א- ٤٨ .١٢ .٢٣". ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٥٨٩/٥٠/٢٧٧.
٣٦. "דו"ח מודיעין יומי - ٧ בפברואר ١٩٤٩". ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/١٥.
"נספח מודיעין לפקודת מבצע קיצור הדרך - ٤٩ .٥ .١٤". רכיון צה"ל, תיק מס': ٩٢٢/٧٥/١٠٢٠.
٣٧. "מערך כוחות העראקים בגזרת ערה - גלבו ٤٨ .١٢ .٢٣". ארכיון צה"ל תיק מס': ٥٠/٢٧٧/ ٢٥٨٩.
٣٨. "נספח מודיעין לפקודת מבצע ש.ת.ש ٤٩ .٣ .١٥". ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٤٠٨/٥٢/٤٤.
٣٩. "נספח מודיעין לפקודת מבצע קיצור הדרך ٤٩ .٥ .١٤". ארכיון צה"ל תיק: ٩٢٢./٧٥/١٠٢٠.
٤٠. انظر في الفصل الخامس: «خطة جديدة لانتشار الجيش العراقي»، «نقل قيادة فوج الكرمل الى عرعرة».
٤١. "בולטין חטיבת אלכסנדרוני, גליון מס' ٨٥)٤٨ .٨ .١٦). ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٣٢٣/٤٩/٦: "ידיעות מן המשולש - ٤٨ .٩ .١٢", ארכיון צה"ל, תיק מס,: ٧٢٤٩/٤٩/١٣٨.
٤٢. "ידיעות מאום אלפחם וסביבתה - ٤٨ .٨ .٢٥", ארכיון צה"ל תיק מס': ٧٢٤٩/٤٩/١٣٨. "דו"ח מצב יומי - ٤٨ .١٠ .١٤", תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
٤٣. "התכוננות להתקפת האויב - ٤٨ .٨ .٢٧". ארכיון צה"ל, תיק מס': ٨٣/٤٩/2506.
٤٤. "דו"ח מס' 14 מיום ٤٨ .٩ .٥". ארכיון צה"ל, תיק מס': ٢٦ /١٠٤١/٤٩. ورد في التقرير، كذلك، ان جماعات من العمال تقوم بحفر قنوات (طابات) الى الشرق من المدرسة المشتركة، طول الواحدة منها ١٥ مترا، لتستخدم كمواقع للحراسة.
٤٥. "פאוג' אלכרמל - ٤٨ .٩ .١٥", ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
٤٦. "ערערה - דו"ח מס ٤٢)٤٨ .٩ .٢٠), ארכיון צה"ל, תיק מס': ١٠٤١/٤٩/٢٦.
٤٧. التل عبدالله، كارثة فلسطين، ٣٢٩ - ٣٣١.
٤٨. انظر في هذا الفصل «تأسيس الافواج الفلسطينية - فوجا الكرمل وخالد بن الوليد».
٤٩. ذكر دافيد بن غوريون في ١٩٤٨/٩/٦ ان العراقيين احضروا الى القدس قوات جندرما (مغاوير) - ربما ٢٠٠ شخص، انظر: يوميات الحرب، ٥١٥.





* النائب مخول مع بعض المزارعين في اثناء الاجتماع يوم السبت ٢/١٠/٩٩ *

*** وكأن «عابر اسرائيل» لا يكفي، فيأتون بقاعدة لاطلاق الصواريخ! * منذ قيام الدولة صودرت اراضي باقة الغربية والقرى العربية المجاورة بشتى الذرائع: مشروع المياه القطري وشارع رقم ٩ وشارع رقم ٤٤٤ وغيرها وتأتي المصادرة من اجل شق «عابر اسرائيل» لتلتهم الاراضي التي تسلمها اصحابها عوضا عن المصادرة للمشاريع السابقة!! * المزارع العربي ومنذ قيام الدولة يعاني الامرّين من سياسة التمييز في شتى المجالات. واليوم سيكتمل الخازوق وسيتم تجريده من ارضه * النائب عصام مخول: تصعيد المعركة حتى النهاية، لقضية المزارعين العرب بشكل عام وفي المثلث بشكل خاص، الحكومة التي تتحدث عن مساواة، عليها ان تكف عن سياسة التمييز العنصري ضد المزارعين العرب * «اذا واصل بنك العمال تجنيد الاموال لـ «عابر اسرائيل» سنخرج هذا البنك من الوسط العربي» ***

* حسن مواسي *

* الارض بالنسبة للمواطن العربي الفلسطيني في اسرائيل عامة والفلاح العربي خاصة بمثابة الروح للجسد. هذا في حال «تركوه في حاله وتركوا له ارضه»، الا انه ومنذ قيام اسرائيل، عكفت السلطات الحكومية الاسرائيلية المتعاقبة على سياسة المصادرة وابتلاع الاراضي التابعة للمواطنين العرب القاطنين في المدن والقرى الفلسطينية الواقعة تحت نفوذ الحكم الاسرائيلي منذ العام ١٩٤٨، او ما تعرف بمدن وقرى «عرب اسرائيل» أو كما يحلو للبعض تسميتها مدن «عرب الداخل» او «عرب ٤٨»، والجميع يعرف الطرق والوسائل والحجج الواهية التي اتبعتها المؤسسات الحاكمة في اسرائيل في «سرقة ونهب» الاراضي العربية، فلم يتبق للعرب الذين صمدوا وبقوا في مدنهم وقراهم سوى ١٠٪ من الاراضي التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم.

مدينة باقة الغربية وقبل قدوم دولة اسرائيل، كان مسطح اراضيها يصل حتى محطة القطار الشرقية لمدينة الخضيرة، ووفق الاساليب والطرق التي اتبعتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، فقد قامت كما ذكرت اعلاه بمصادرة غالبية الاراضي التابعة للمدينة. والتي كانت تقدر قبل قيام الدولة بـ ٤٠ الف دونم.

السلطات الاسرائيلية ومنذ ٥١ عاما، اتبعت سياسة التضييق والمحاصرة للاراضي التابعة للمواطنين العرب. وقامت بمصادرة الاراضي العربية واقامت عليها «موشاڤيم» وقرى تعاونية يهودية «كيبوتسات»، وقامت بزرع وانشاء «تجمعين سكانيين»: كيبوتس وموشاف يهودي مكان بلدتين عربيتين هدمتا في العام ١٩٤٨، في محاولة منها لمنع تواصل تطور الوسط العربي وتقدمه.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، قامت السلطات الحكومية بانشاء موشاف يهودي بين باقة الغربية وقرية ميسر شمالي باقة، تسكنه ٦٠ عائلة باسم «ميتسر» ويصل مسطح الاراضي التابعة للموشاف ٦٠ الف دونم بينما لا يصل مسطح مدينة باقة الغربية الى ٨٠٠٠ دونم مع الاراضي الزراعية. في الوقت الذي يزيد فيه عدد سكان باقة عن ٢٢ الف نسمة. وبين قرية جت وقرى زيمر قامت السلطات الحكومية بانشاء وزرع «كيبوتس مچال» بين المنطقتين وكل ذلك طبعا على حساب اراضي قرية جت وقرى زيمر.. والقائمة طويلة.

قبل عدة سنوات، طلعت علينا الحكومة الاسرائيلية بمشروع جديد لمصادرة ما تبقى من اراض للمواطنين العرب عامة وفي محاولة منها لقطع رزق المزارعين العرب خاصة، وخصوصا ان وزارة الزراعة الاسرائيلية تمنع عن العرب الكثير من اصناف المنتوجات الزراعية، وهذه المرة يحمل مشروع المصادرة اسم شارع «عابر اسرائيل».

وفي الفترة الاخيرة، كشف النقاب عن نية السلطات الامنية اقامة قاعدة لاطلاق صواريخ «حيتس» الامر الذي يزيد الطين بلة على مزارعي المنطقة ويشكل خطرا اخر يقطع مصدر رزقهم الوحيد «غير المتوفر في غالبية الاحيان».

وفي هذا التقرير، سنلقي الضوء على المأساة التي يعيشها الفلاح العربي ومماطلات وزارة الزراعة، وعن المزروعات «المحرمة» على العربي زراعتها.

صرخة المزارعين.. فلنستمع اليها..

- الحاج محمد رجب غنايم - ابو كمال -
تحدث عن المعاناة التي يلاقيها المزارع العربي في البلاد من ناحية نقص الاراضي الزراعية المخصصة للزراعة وفلاحة الارض، وقدم كذلك شرحا وافيا عن المصادرات التي تعرضت لها اراضي ومسطح باقة الغربية وجت كمثل لكل القرى والمدن العربية في دولة اسرائيل، وقال انه منذ قيام الدولة ١٩٤٨ و١٩٤٩ وحتى يومنا هذا، استعملت المؤسسات الحكومية الحجج الكثيرة، للقيام بعمليات مصادرة واضاف، لقد كانت الاراضي التابعة لاهالي باقة الغربية تصل نهايتها حتى محطة القطار الشرقية في مدينة الخضيرة، الا ان السلطات الحكومية قامت بمصادرة ما يقارب الـ ٤٠ الف دونم من اراضي باقة الغربية وجت وكذلك صادرت ارضا بعرض (٥٠) مترا على طول ٤ كيلومترات لصالح مشروع المياه القطري. واشار «ابو كمال» الى ان الغالبية الساحقة من الاراضي التي يفلحها المزارعون من باقة وجت هذه الايام هي من الاراضي التي قامت الحكومة الاسرائيلية بتقديمها كتعويض عن الاراضي التي صادرتها سابقا خلال السنوات الاولى لقيام الدولة. واضاف محدثنا ان لجان التنظيم اللوائية الاسرائيلية قامت في السنوات العشرين الاخيرة بنشر خرائط لوائية لشبكة شوارع منطقية وخارطة كهرباء منطقية الخ..

ويتساءل غنايم، كيف تقوم الحكومة بتقدير سعر الدونم الزراعي اليوم بأقل من (٤٠٠٠) دولار بينما يبلغ سعر دونم البناء، ما يقارب الـ (١٠٠) الف دولار في باقة الغربية. واضاف ابو كمال ان الحكومة بالاضافة الى تقديرها للدونم بـ (٤) آلاف دولار فانها مخولة وحسب قانون «عابر اسرائيل» بمصادرة ٢٥٪ من الارض اي على سبيل المثال، اذا كان لدي (٢٠) دونما وتم مصادرة ٢٥٪ منها فانني لا احصل على تعويض مقابل ذلك!!

وانهى ابو كمال حديثه متسائلا، كيف واين يحدث ان تملك (٦٠) عائلة في كيبوتس «ميتسر» (٦٠) الف دونم، بينما مدينة يبلغ عدد سكانها ٢٢ الف نسمة لا يتعدى مسطحها (٨٠٠٠) دونم؟!

- الاستاذ فريد حمدان: «تعددت الاسباب والدونم واحد»، احد المتضررين من المصادرة لصالح «عابر اسرائيل» يقول: «بالاضافة الى المعاناة التي نمر بها كمزارعين من منع زراعة غالبية المنتوجات

←←

الزراعية كالبطاطا والجزر الخ... جاءوا لنا بمشروع الشارع، وفي مرحلة من المراحل كان الشارع شرقي باقة الغربية اي قبل مجيء «اوسلو»، ثم تم نقله الى الناحية الغربية منها، قلنا لهم، امامكم امكانية واحدة وهي اقامة الشارع الجديد على الشارع القائم اليوم وتوسيعه، ولكنهم رفضوا والسبب هو معارضة سكان الكيبوتسات اليهود! وتساءل حمدان، ماذا يبقى للواحد من ارضه وماذا عساه ان يزرعها، اذ انهم سيصادرون الارض من جانبي الشارع على عرض ٣٠٠ متر، والمساحة التي ستتبقى لنا لا تصلح لزراعة شيء، يعني قطع مصدر رزقنا كمزارعين. وسنضطر الى الدوران حول «الكرة الارضية» للوصول الى ما تبقى من الارض، علما بان الشارع سيكون مغلقا امام العرب ولا يستطيع اي شخص المرور فيه! واضاف الاستاذ فريد، نحن والحمد لله، «صناعة ما فيش. صواريخ وهايتك وصناعات دقيقة لا يوجد عندنا شيء من هذه»، فنحن ابا عن جد عملنا مزارعين وفلاحين فجاءوا واخذوا لنا «تالي هالارض»، ويضيف الاستاذ فريد اصبحنا كالشتلة التي قاموا بزراعتها وكلما اعطيتها ماء وسمادا تعيش وعندما توقف الماء والسماد تموت، ونحن كذلك، لم يبق لنا جذور ووطن، لنعيش فيه، هذه الارض بقايا التي اعطونا اياها تعويضا عن ارض صادروها قبل ذلك وفي النهاية، يقول المثل العربي: «تعددت الاسباب والموت واحد» بينما انا اريد ان اقول: تعددت الاسباب والدونم واحد»، فكل مرة يا ابني بيجو بمشروع جديد: مرة شارع رقم ٦ ومرة شارع رقم ٩ ومرة شارع رقم ٤٤٤ ومرة «الارنونا» ومرة مشروع المياه القطري واسباب عديدة للمصادرة. والهدف من ذلك هو عدم تمكيننا من زراعة ارضنا! فكل تصليتهم على خلقة هالدونم العربي!!

– **المزارع زياد مواسي** – اعتمد في حياتي على الزراعة، فمهنتي ومنذ نعومة اظفاري هي الزراعة، والزراعة هي بالنسبة لي كل شيء، وعندما اتوجه صباح كل يوم الى الارض للعمل فيها، اشعر بالسعادة، والارض هي سر بقاء الانسان..

ويضيف المزارع مواسي، عن معاناة المزارعين والفلاحين العرب قائلا: اولا، المزارع العربي في اسرائيل يعاني من عنصرية وتمييز في القطاع الزراعي منذ قيام الدولة، اذ ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تقوم باعطاء، وتقديم الدعم الكامل والكافي للمزارع اليهودي وتوفر له كافة المستلزمات الزراعية وتشجعه على زراعة وفلاحة الارض وعندما يصل الامر الى المزارع العربي فانها اي وزارة الزراعة، تقوم بتضييق الخناق علينا كمزارعين عرب.

* زياد مواسي *

وحتى قبل عدة سنوات قليلة، كانت زراعة الحمضيات والافوكادو محظورة علينا عندما كانت تدر ارباحا مالية هائلة! وبالمناسبة، حتى اليوم، محظور علينا نحن المزارعين العرب، القيام بتربية الدواجن على جميع انواعها والابقار والاغنام والمواشي والسبب على ما يبدو، لأنها تشكل مصدر رزق ثابت ودخل جيد، فيما تنتشر حظائر البقر وأقنان الدواجن في الكيبوتسات اليهودية المجاورة والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا كل هذا التمييز؟! وفي النهاية اطلب كمزارع عربي، من النواب العرب والرؤساء، العمل على ايجاد حل لمشكلة الزراعة في الوسط العربي لانها تمثل قطاعا لا بأس به من الناس واتقدم بالشكر الجزيل للنائب عصام مخول على اهتمامه الجاد والمتواصل بشأن الفلاحين.

– **الحاج حسن ابو مخ – مزارع:** من الصعب علينا وصف مدى المعاناة اليومية التي نعاني منها نحن كمزارعين من جراء التمييز الذي تتبعه وزارة الزراعة الاسرائيلية تجاهنا كمزارعين عرب فهذه المعاناة نعيشها يوما بيوم، صيف – شتاء، وقال ابو مخ ان القضية الاساسية بالنسبة للمزارع العربي في البلاد هي تثبيت الارض مشيرا في ذلك، بالاضافة الى المعاناة، التي يعاني منها المزارعين العرب من التمييز اللاحق بهم، شارع عابر اسرائيل والذي سيبتلع ما يقارب ٧ آلاف دونم من اراضي المواطنين العرب، واضاف، «ان الشارع لن يمر طالما نحن على قيد الحياة، وتساءل ابو مخ، لماذا عندما يريد العمال في اي مؤسسة اسرائيلية المطالبة برفع اجورهم يقومون باعلان نزاع عمل حتى يتم رفع اجورهم بعض الشيء ١٣٠ . ٤٪، بينما نحن المزارعين العرب يضيع دخلنا مئة بالمئة؟! الا يكفي هذا! يريدون مصادرة ارضنا؟! وقد تعلمنا في الآونة الاخيرة ان المشاكل لا تحل بالشعارات والتصريحات.

واضاف ابو مخ: اتوجه الى جميع النواب العرب ليمدوا لنا يد العون والمساعدة حتى نصل الى هدفنا المنشود قبل فوات الاوان وقبل ان ندفع الثمن غاليا.

وفي النهاية دعني اشكر النائب عصام مخول على اهتمامه الخاص بقضية المزارعين والاطلاع على مشاكلهم ومتابعتها.



* بعض المزارعين في اثناء عرض مشاكلهم للنائب مخول *

* النائب مخول: متابعة لصيقة *

النائب عصام مخول، اجتمع مساء السبت الماضي، مع المزارعين في باقة الغربية وجت واستمع الى المشاكل التي يعاني منها المزارعون العرب بشكل عام في البلاد والمزارعون في منطقة باقة الغربية وجت وكفر قرع بشكل خاص، وبالذات وبالاضافة الى القضايا الملتهبة بالنسبة للزراعة العربية في الدولة، استمع ايضا عن قضية «شارع عابر اسرائيل» والذي سيلتهم الآلاف من الدونمات العربية وقضية اقامة قاعدة الصواريخ شمالي باقة الغربية وما ينجم عنها من اخطار واضرار من جراء انطلاق الاشعاعات التس ستنبعث من القاعدة.

النائب مخول قال خلال لقائه المزارعين: جئت هنا لاناضل معكم في معركتنا جميعا ولسماع صوتكم والاطلاع على الصورة على ارض الواقع ولايجاد حل للمشاكل المستعصية التي تواجهكم ونحن كمواطنين عرب، وسأعمل بكل ما املك من قدرات للتعاون معكم لايجاد حل للمشكلة التي تمر بها الزراعة العربية، ومن واجبنا نحن كقياديي الوسط العربي نوابا ورؤساء سلطات محلية ان نضع قضية الزراعة العربية في سلم اولوياتنا، وخصوصا انها مشكلة ملحة وحارقة وملتهبة (واشار مخول الى قضية مزارعي الخيار في طمرة) واضاف، لا يعقل ان يقوم مزارع خيار بكب محصول سنة كاملة (او موسم كامل) الامر الذي يعني فقدان مصدر رزقه بالكامل.

واضاف مخول – لقد قمت باجراء العديد من الاتصالات لدى الجهات المخصصة وذات الصلة بالموضوع، وبادرت لعقد جلسة مع مدير عام وزارة الزراعة، وبحثت معه امورا تتعلق بموضوع الزراعة العربية والمنتوجات الزراعية كموضوع الري والتسويق والمنتوجات الزراعية التي يتم رميها. (وقال مخول – لقد قلت لمدير عام وزارة الزراعة انه خلال مشاركتي في المظاهرة ضد عابر اسرائيل يوم ٩٩/٨/٢٢، رأيت كيف يخسر مزارع عربي من جت موسما كاملا حيث قام بكب جميع المنتوج عنده والسبب: لا يوجد تسويق).

واضاف مخول، ساطلب من وزير الزراعة حاييم اورون القيام بعقد جلسة مستعجلة مع المزارعين هنا في باقة الغربية لسماعكم والمعاناة التي تتعرضون اليها ،فهذه هي معركة كل واحد منا، وسأعمل على تجنيد اكبر عدد ممكن من النواب في الكنيست لدعم قضية الزراعة العربية، وسأطلب من وزير الزراعة القيام بالاعلان عن المنطقة منطقة تطوير «أ» الامر الذي يعني زيادة الاهتمام بقضية الزراعة، زيادة في التسويق، زيادة في تخصيص الري والخ.. وسأطلب منه ان يقدم توضيحا حول لماذا يمنع المزارع العربي من زراعة الكثير من المزروعات ويمنع من تربية جميع انواع الدواجن وتربية الابقار والمواشي.

وسوف اخصص لهذا الامر سلم اولوياتي في عهدي البرلماني لانها قضية عادلة وملتهبة، ولا يعقل ان تضع السلطات الحكومية وهي تتحدث عن مساواة وتغيير واقع سياساتها اتجاه المواطنين العرب، ان لا تهتم بمثل هذه القضايا الزراعية، اذ هناك الكثير من المزارعين العرب يعانون من سياسة وزارة الزراعة.

وفي نهاية الاجتماع لخص النائب مخول العديد من المشاكل التي طرحت اثناء الاجتماع قائلا: علينا تشكيل اطار يمثل كل قضايا الزراعة العربية في المثلث. ويجب وضع مخطط عملي لمتابعة الموضوع من كل جوانبه، واذا لزم الامر، تنظيم مظاهرة امام مكتب وزارة الزراعة او امام مكتب رئيس الحكومة، واضاف انه سيخصص اول خطاب له خلال الدورة الشتوية للكنيست لقضية الزراعة العربية. والعمل على ايجاد حل للمشكلة.

* مظاهرة امام السفارة الكندية *

ابراهيم مواسي – مزارع – قال انه تقرر العمل على تنظيم مظاهرة امام السفارة الكندية يوم الخميس القادم ١٤/١٠/١٩٩ بالنسبة لموضوع قضية «عابر اسرائيل» لان كبرى الشركات التي ستعمل على شق الشارع، كندية اما بالنسبة لموضوع الزراعة العربية فنحن/المزارعين الذين نعمل بالزراعة ابا عن جد، نعاني من مشاكل كثيرة ولا يمكن حصرها في بعض الكلمات، فانت تعرف ان وزارة الزراعة تقيد المزارعين العرب بزراعة انواع معينة من المزروعات، ولا توفر لنا المياه بالشكل الملائم والكافي ولا يتم تسويق المنتوجات الزراعية كما يجب، الامر الذي يؤدي الى خسائر مادية باهظة لنا كمزارعين والتي هي مصدر رزقنا الوحيد.

وفي النهاية اشكر الاخ عصام مخول على اهتمامه المتواصل بقضية المزارعين.

احد مزارعي باقة قال «للاتحاد»: ماذا اقول لك، فالزراعة عندنا في الوسط العربي اصبحت شبه معدومة ونحن نعمل موسما تلو الموسم بخسارة، وكل موسم وبدل ان نجني بعض الارباح نخسر، واضاف متسائلا، لماذا تمنعنا وزارة الزراعة من زراعة اصناف مثل الفستق والبطاطا والجزر والخ... وبالاضافة الى كل هذه الممنوعات، تمنعنا الوزارة ايضا من تربية الدواجن على جميع انواعها واشكالها وكذلك تربية الابقار والاغنام والمواشي والتي تشكل بالنسبة لنا مصدر رزق ثابت في حين تقوم بتقديم كل التسهيلات للمزارع اليهودي وتشجعه على زراعة وفلاحة الارض، وعلى سبيل المثال، قدم احد المزارعين اليهود من الذين يربون الدواجن اعتراضا على قضية القن الذي يملكه، فقامت الوزارة ببناء قن دجاج بديل تبلغ مساحته اضعاف اضعاف القن الذي كان يملكه، فهل هذه هي سياسة المساواة التي تريد الحكومة الحالية تطبيقها؟!

– **الاستاذ مروان يحيى مرب ومزارع وناشط في مجال الغاء ضريبة الاملاك و «عابر اسرائيل» وتطوير الزراعة العربية قال:** لا يوجد عندي اكثر ما قاله زملائي واخواني المزارعين فنحن نعاني من نفس الازمة، ولكن اريد القول ان بنك العمال يقوم بتجنيد اموال لدعم شارع «عابر اسرائيل» الامر الذي يعني مصادرة ارضنا واقتلاعنا منها، فاننا هنا نوجه انذارا لمتولي بنك العمال نعلمهم فيه باننا سوف نخرجهم من الوسط العربي اذا واصلوا هذه الطرق والتي نهايتها تعود بالخسارة على المزارع العربي والفلاح العربي.

وارجو من الاخوة النواب العرب تقديم يد العون لنا في محنتنا!



ملف اللاجئين

مخيم عين بيت إلما



*** كفانا قهرا ومعاناة وتشريدا. الا هبُّوا لنصرتنا* (٥٥٠٠)) لاجئ يعيشون على مساحة (٤٤) دونم في ظروف لا تمت للانسانية بصلة * المخيم يعاني جهلا مطبقا، فمنذ اندلاع الانتفاضة لا يعرفون القراءة ولا الكتابة! * فقر وبطالة ووضع صحي مترد و.. آهات كثيرة * وكما في باقي المخيمات، وكالة الغوث قلّصت خدماتها! *رئيس اللجنة الشعبية للمخيم: شكّلنا اللجان عبر (م.ت.ف) لتوثيق الصلة بها والعمل معها على دعم ومساندة اللاجئين في حياتهم اليومية.**

* ثائر أبو بكر *

* لا نجافي الحقيقة حين نقول بكل الم وحسرة ومرارة وقهر، انه ومنذ بدأنا فتح ملف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وفي فلسطين، في مختلف المخيمات التي تسودها ظروف قاسية، فتحنا لدى عشرات آلاف اللاجئين بل مئات الآلاف منهم جروحا كبيرة، كانت قد سدّت او كُتمت على «غش» وسط معاناة اصحابها. فمشكلة اللاجئين الفلسطينيين في اي مخيم كان في الوطن وفي المهجر هي تجسيد لمأساة فلسطين بكاملها.

وهذه المرة تجولنا في مخيم عين بيت إلما في نابلس فوجدنا ان اوضاعهم لا تختلف عن اوضاع باقي المخيمات التي استعرضناها في اعداد سابقة: الفارعة ونابلس وبلاطة وعسكر وطولكرم وغيرها.. فمياه المجاري العادمة منتشرة في ازقة شوارع المخيم الضيقة والمنازل الملتصقة ببعضها البعض والشوارع المليئة بالاوساخ والقاذورات والحشرات والقوارض تسرح وتمرح في هواء المخيم. والامر الذي شدني اكثر من غيره منظر الاطفال وهم «يلهون» و «يلعبون» في شوارع المخيم المليء بالاوساخ ومياه المجاري العادمة، واما الشيوخ المسنون العجز الذين ينعمون لدى كل شعوب العالم بمراكز للعجزة وسط الظروف الصحية الملائمة والمناسبة في بيت مكيّف وسرير وفرشة من حرير، شاهدتهم يأخذون من حافة الشوارع وعلى الارض ملجأ لهم يلهون ويتسلون ويقتلون اوقات فراغهم. هذه المشاهد المأساوية وقفت عليها وشاهدتها فتركت في نفسي مرارة وحسرة.

احد الشيوخ العجز قال لي: هذه حياتنا وهذا هو قدرنا اللعين الذي كُتب لنا ان نبقى لاجئين مشردين ننتظر ونعيش بالامل والحنين للعودة الى حيفا ويافا وعكا.

*** المقاهي مليئة بالشبان العاطلين عن العمل ***

وفي ازقة وشوارع مخيم عين بيت ألما المهترئة تابعت تجوالي لأشاهد عن كثب عمق المعاناة الانسانية والحرمان والقهر الذي يعيشه اهالي المخيم وهم ينظرون بتأمل ممزوج بالحزن والغضب وترقب العودة الى اوطانهم وبيوتهم التي شردوا واقتلعوا منها تحت وطأة نيران المدافع والطيران والمجازر والمآسي. وبالرغم من ان عمر المأساة منذ (٥١) عاما الا ان الحزن ما زال يملأ عيون الشبان العاطلين عن العمل وهم يلهون باللعب باوراق الشدة ولا يجدون فرص عمل لهم في داخل الخط الاخضر بسبب قبضة الاحتلال ضد اهالي المخيم. حيث قال لي احد الشبان وهو يلعب الشدة فضّل عدم الكشف عن اسمه واكتفى بالقول: عنواني «لاجئ مشرد محروم من ابسط الحقوق» واضاف، تمر بنا ايام لا نملك ثمن علبة السجائر. فاي حياة هذه؟ ومن ثم توجهت الى زملائه فقالوا: انتم الصحفيون مصايب شو بدنا نحكي اكثر ما سمعت؟! ولكن نناشد عبر صحيفة «الاتحاد» السلطة بتوفير فرص العمل لنا ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب وان يحاربوا الفساد والمتسلقين وغير الشرفاء الذين يتاجرون بقضيتنا. ونقول لهم: كل من يحاول ان يساوم على قضية اللاجئين سنحاربه بكل شيء حتى لو وصل الى القتل..!

هذا ويواجه اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات المنافي العربية، وداخل فلسطين نفسها، افقا صعبا تتراكم فيه اسئلة استحقاقهم للعودة او التعويض وفق قرار الامم المتحدة رقم (١٩٤) وفي سياق مفاوضات الحل النهائي بين منظمة التحرير الفلسطينية - السلطة الوطنية واسرائيل.

وكانت الهيئة العامة للاستعلامات في غزة قد اجرت مؤخرا استطلاعا للرأي العام الفلسطيني في هذا الشأن حيث كشفت نتائجه التي تناقلتها الصحف الفلسطينية صباح الخميس ١٩٩٩/٩/٣٠، عن تشيع هذا الافق بارادة حق العودة بنسبة ٥ .٧٢٪ من مجموع المستطلعين، وليس التعويض الى جانب الاحباط واليأس من امكانية وجود ادارة دولية تتوجه جديا في المرحلة

←←

الراهنة الى حل قضية اللاجئين. وقد مثل هذا الجانب، غالبية المستطلعين بنسبة ٣ . ٨٢٪ واما نسبة فقدان الثقة بامكانية «العملية السلمية» الجارية ان تصل في نهاية مطافها الى «حل عادل ومنصف» لهذه القضية فقد قفزت الى ٨٥٪ وهو ما يعني حسب محصلة الرأي العام الفلسطيني في هذا الاطار الاستطلاعي الشامل للضفة الغربية وقطاع غزة، ان مفاوضات ما يسمى الان بـ «الحل النهائي للقضية الفلسطينية» برمتها لن تتمكن حقيقة من الوصول الى اي «نهاية» طالما ان اسرائيل لن توافق، تحت مظلة المعادلات الحاصلة على حق العودة او التعويض واذا كان لحق العودة ان يعترض لمحاولة المقايضة به من اجل قيام دولة فلسطين في الضفة والقطاع، ترضى بها اسرائيل، فان ما نسبته ٨ . ٩٠٪ من الرأي العام الفلسطيني المعني برفض نشوء هذه الدولة، على قاعة هذه المقايضة!

ورغم ان منظمة التحرير الفلسطينية، لم تنشر ولو مجرد اشارة، في اي يوم الى مثل هذه المحاولة، من جانبها او من جانب اسرائيل الا ان الاستطلاع حرص على طرح سؤال المقايضة الخطيرة وكان حريصا كما يبدو لان يحفر في خارطة الاحتمالات على كل وجه، ويحفر بالتالي ردا مسبقا على معاني ومضامين هذه الاحتمالات.

وبقدر كون المقايضة احتمالات واردة في حينه ولا مؤشرات لورودها في المستقبل، فان امكانية قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع واردة بالفعل، قبل حل قضية اللاجئين..!

هذا والتقت «الاتحاد» مع رئيس اللجنة الشعبية للمخيم السيد سليم قاطوني وسألته عن هدف تشكيل لجنة الخدمات:

سليم قاطوني: تم تشكيل اللجنة الشعبية عبر منظمة التحرير لعدة اسباب واهداف:

١ . هدف سياسي وذلك لتوقيع الصلة بمنظمة التحرير لانها الممثل الشرعي للاجئين الفلسطينيين للاجيال السابقة والقادمة.

٢ . العمل على تقوية وتركيز البنية التحتية للمخيمات على جميع الاصعدة الاجتماعية والصحية والبيئية ومتابعة كافة التطورات اليومية، اذ تواجه اللاجئ الفلسطيني العديد من المشاكل والهموم اهمها:

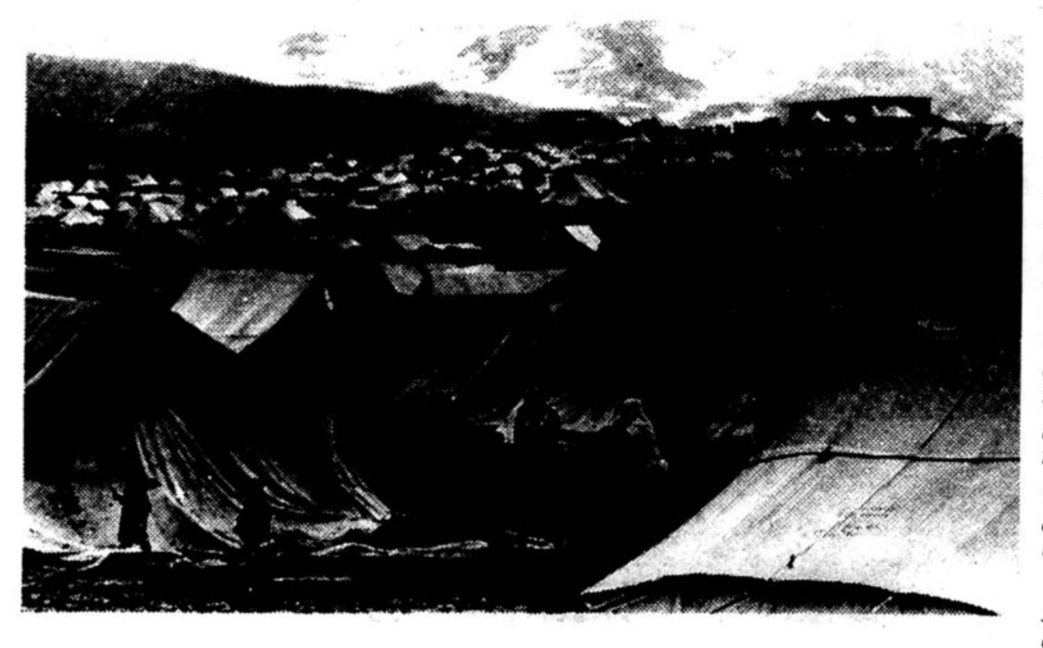
أ. مشكلة التمييز اينما ذهب خارج الوطن.

ب. المشكلة الصحية وفي اغلب الاحيان تجربتنا في الوقوف في معارك طاحنة مع وكالة الغوث بسبب التقليصات المستمرة في الادوية او الدخول الى المستشفيات.

ج. المشكلة التعليمية، فالكل يعلم مقدار حجم التقليصات المتعمدة من قبل الوكالة في الجهاز التعليمي و تعيين المدرسين الجدد والازدحام في الصفوف.

د. مشكلة السكن حيث نعيش مع قطعة محددة لا نستطيع توسيعها افقيا، فقد اجبرنا على التوسع رأسيا مع الزيادة المستمرة في عدد السكان.

هـ. المشكلة التي واجهها الاطفال من سن (٧-٩) سنوات في غضون الانتفاضة المباركة التي دامت عشر سنوات وتوقفت بسبب العملية السلمية حيث اصبح اعمارهم تتراوح بين ١٧ - ١٩ سنة ولا يعرفون كتابة اسمائهم!!



* عشرات السنين تعرض اللاجئون الفلسطينيون للبرد القارس في مثل هذه الخيام - صورة من الإشيف *

«الاتحاد»: وماذا بالنسبة للوضع الاقتصادي؟

- سليم قاطوني: «المشكلة المادية التي يعاني منها الجميع بسبب البطالة ونتيجة عدم السماح للكثير منا بالعمل داخل منطقة الـ (٤٨) والضعف الاقتصادي الفلسطيني الوليد.

«الاتحاد»: كيف يرى اللاجئ الفلسطيني دور وكالة الغوث!؟

سليم قاطوني: اصبحت وكالة الغوث بالنسبة لنا كالرجل على فراش الموت فهو ينتظر خروج الروح من جسده. وهكذا بالنسبة لوكالة الغوث نتيجة كثرة التقليصات التي تقوم بها وخاصة منذ دخول السلطة لكي تتخلى عن وكالة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. والوكالة هي عنوان قضيتنا فرغم كل التقليصات فنحن نتمسك بها حتى حل قضية اللاجئين حلا جذريا.

«الاتحاد»: هناك مؤامرات دولية وعربية لتوطين اللاجئين ماذا تقول في ذلك؟

سليم قاطوني: لا ولن نرضى بعملية وسياسة توطين اللاجئين ولا بأي شكل من الاشكال حيث نطالب بتطبيق القرارات الشرعية الدولية وخاصة قرار العودة وتقرير المصير والتعويض الكامل عن كافة المآسي التي حلت بنا منذ الانتداب وحتى حل قضيتنا حلا عادلا وجذريا دون تجزئة.

«الاتحاد»: كيف ترون دور دائرة شؤون اللاجئين في (م.ت.ف)؟

سليم قاطوني: ان الدور الذي تقوم به دائرة شؤون اللاجئين ليس بالدور الحقيقي المطلوب منها كممثلة للاجئين الفلسطينيين في الداخل وفي الشتات. وابسط مثال على ذلك، ما هو الدور الذي تقوم به الدائرة في مباحثات ومفاوضات الحل النهائي لقضية اللاجئين بصفتها الوحيدة التي تحمل ملف اللاجئين وما هو ردها على القرار الذي صدر بتعيين شخص آخر، رئيسا للوفد المعارض خارج عن دائرة شؤون اللاجئين.

«الاتحاد»: وما هي اهم المشاكل التي يعاني منها سكان بيت إلما؟

سليم قاطوني: عدد سكان المخيم (٥٥٠٠) نسمة مساحة المخيم هي (٤٤) دونما وهذه لا تكفي ابدا مع الزيادة المستمرة في عدد السكان.

بالنسبة للمدارس، لقد تم بناء مدرستين جديدتين. اما بالنسبة للاماكن الصحية فالمخيم كله غير صحي وذلك لصغر مساحته بالنسبة لعدد السكان حيث ان الجار يسمع حديث جاره والهواء الذي نتنفسه هواء غير نقي ويعاني المخيم من مشكلة المجاري العادمة وبشكل عام، يعاني المخيم من مشكلة اساسية الا وهي الصرف الصحي التي تسبب الكثير من الامراض ووجود الكثير من القوارض وخاصة في فصل الصيف ونتيجة لتراص البيوت بعضها ببعض فلا نستطيع ان نقول ان لدينا زقاقا حيث لا نستطيع اخراج الميت من البيت بتابوت بل يحمل بين الايدي الى ان نصل الى الشارع العام!!

«الاتحاد»: ما هو مطلبكم من السلطة الوطنية الفلسطينية؟

سليم قاطوني: نطالب السلطة بان تكشف جهودها وطاقاتها لحل مشكلة اللاجئين دون الانتقاص من حقوقهم الشرعية الثابتة والصرخة المدوية التي نرددها ولا تكفي خمسون عاما من المعاناة والقهر، الا هبوا لنصرتنا والوقوف الى جانبنا، ونقول لهم اذهبوا فقاتلوا ونحن سنسير معكم على طريق التحرير.

«الاتحاد»: وماذا بالنسبة لدفن الموتى!؟

سليم قاطوني: لا يوجد مكان فارغ لدفن ميت واحد. فقد اصبح هناك العديد من القبور تحت كل قبر، فنحن طالبنا السلطة والجميع يعلم، باننا بحاجة ماسة لقطعة ارض لندفن فيها موتانا، لقد هاجر ابناء مخيمنا من العديد من المدن والقرى التي دمرها الاحتلال.

«الاتحاد»: هل يعني ذلك ان دائرة شؤون اللاجئين لا تقدم الدعم المطلوب!!

سليم قاطوني: بالنسبة للناحية المادية، لا ننكر ان هناك العديد من المشاريع تأتي عبر الدائرة ولكن ليس بالشكل المطلوب لتلبية حاجات المجتمع المحلي في تقوية البنية التحتية للمخيمات وعلى اعتبارها وزارة تجد ذاتها، فلماذا لا يتم التعامل معها في هذه الصفة وتنصرف لها مستحقات كباقي الوزارات؟

«الاتحاد»: وماذا عن عودة سلطتنا الوطنية وقيادة (م.ت.ف)!

سليم قاطوني: لقد فرح الجميع بعودة اخواننا الى ارض الوطن وتحرير فجر الحرية ودخول الثورة من جديد وذلك من اجل العمل على ارضية صلبة متينة من اجل العمل على تحرير باقي الاراضي ونقول بان الليل والظلم والطغيان قد ذهب وحل محله النور، المحبة والتسامح.

«الاتحاد»: ما هو حلم اللاجئين الفلسطينيين؟!

سليم قاطوني: الحلم الذي يحلم كل لاجئ فلسطيني هو العودة واستعادة ما اخذ منه بالقوة، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على كافة التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف وذلك برص الصفوف وبالوحدة الوطنية لكافة ابناء الشعب الفلسطيني.

«الاتحاد»: وما هي تضحيات ونضال اللاجئ ضد الاحتلال الغاشم؟!

سليم قاطوني: ان الانتفاضة التي قادها اطفال الحجارة، هي اسطورة وملحمة تاريخية لها العديد من المحاسن وكذلك تتخللها بعض السيئات، فعلى مدار الانتفاضة كان قدم المخيم خمسة شهداء، وكذلك الاف المعتقلين من بداية الانتفاضة وحتى عملية السلام. اما بالنسبة للبيوت التي تم هدمها فهي بيتان، وقد تم اغلاق خمسة بيوت آخرى ثم فتح البعض منها في عهد الاحتلال والآخر في عهد السلطة.

* يحيى يخلف *



الواقعية الوحشية

* هل تتذكرون (باتريك زوسكيند) صاحب رواية (العطر)، الرواية الرائعة التي ذاع صيتها في العالم اجمع، وترجمت عن الفرنسية الى عشرات اللغات، وباعت ملايين النسخ؟

انها الرواية التي رفعت من شأن كاتبها، ووضعته في مصاف الكتاب العالميين.. في الغرب رواية واحدة تكفي للشهرة، وكثير من الكتاب ارتبط اسمهم، وارتبطت شهرتهم برواية ناجحة، وعلى الرغم من انهم كتبوا فيما بعد أعمالاً اخرى، الا ان شهرتهم ظلت تتكئ على قامة الرواية الاولى.

(زوسكيند) كتب بعد رواية العطر اعمالا اخرى، لكنها فشلت في ان ترقى الى مستوى العطر، وآخر رواية صدرت له حملت عنوان (الحمامة). والحمامة في الادب العالمي رمز للوداعة والسلام، ولعل الحمامة التي رسمها بيكاسو، او على الاصح تلك الخطوط التي خربشها على شكل حمامة اصبحت رمزاً للسلام، ودخلت كشعار أروقة ووثائق الامم المتحدة.

وفي أدبنا الفلسطيني، فإن الحمامة كرمز للوداعة والسلام ارتبطت باسم شاعر فلسطين الكبير ابراهيم طوقان من خلال قصيدته الشهيرة (ملائكة الرحمة) والتي مطلعها:

بيض الحمائم حسبهن   اني أردد سجعهن
رمز السلامة والوداعة   منذ بدء الخلق هنه

وفي الآداب العالمية، ظلت الحمامة رمزاً للسلام والجمال. وكذلك الطيور الاخرى، تلك الكائنات الجميلة التي لا تسبب الأذى، وحتى الطيور الجارحة كالنسر، صارت رمزاً للشموخ والكبرياء، بل ان كثيراً من الدول ومنها فلسطين جعلت النسر رمزاً وشعاراً وطنيًا.

وللطيور، وخاصة الحمام، مكانة خاصة في ساحات اوروبا، حيث يعقد الحمام صداقة اليفة مع الناس، ويتنقل بينهم دون خوف او وجل.

اما السيد (زوسكيند) فقد حول الحمامة من رمز الوداعة والسلام، الى رمز للوحشية والعدوان، كأنه يريد ان يكسر الذوق العام، ويجدف ضد التيار، ويوظف الرمز توظيفًا مغايراً، فبطل الرواية يصاب بالصدمة عندما يكتشف ان حمامة اخترقت النوافذ وحطّت امام باب بيته، يصاب بالرعب، ويغلق الباب جيداً خوفًا من ان تدخل بيته، ولا يخرج الا بعد ان يتأكد انها غادرت مكانها، ومن ثم يذهب الى عمله، ولا يعود الى البيت آخر النهار خوفًا من أن تكون قد عادت.

صورة هذا الطير الوديع تحولت الى مسخ، الى فك مفترس، مثلما تحولت الطيور في فيلم الفريد هتشكوك الى كائنات وحشية، ولعل زوسكيند استعار من هتشكوك الصورة ذاتها. ليضفي نوعًا من الشك على احلامنا وشاعريتنا. وإذا ما اردنا ان ننظر الى هذا العمل بمنظار النوايا الحسنة، يمكن ان نقدم تأويلات شتى لهذا الرمز، ربما على سبيل المثال نقول ان المؤلف يرى لعالم يتجه بقسوة نحو الظلم واللاعدالة، ربما يرى ان السلام المزعوم في الشعارات الدولية قد تحول الى مذبحة كبرى..

ولكن، على الرغم من ذلك كله، ما ذنب الحمامة، هذا الكائن اللطيف؟ لماذا يحولها زوسكيند الى وحش، وفي الوقت الذي تعمل فيه افلام الكرتون الى تحويل الذئاب والدببة والثعالب الى مخلوقات لطيفة، وتضفي عليها شيئًا من الأنسنة؟

أليس من واجبات الفن ان يؤكد على قيم الخير والحب والجمال؟

وهل القبح اصبح عنوانًا للحظة الفنية التي تسعى الى المغايرة والاختلاف؟

وهل سئمت اوروبا من العادي والمألوف وبدأت تبحث عن واقعية وحشية مثل الواقعية القذرة في امريكا؟

ربما، ولكن لماذا الحمامة بالذات وليس الانسان.. رحم الله فرانز كافكا الذي حول الانسان الى دودة في روايته (المسخ)، انسان القرن التاسع عشر الذي يرمز الى الاستبداد والاستقلال والاستعمار.

د. أحمد سعد



منطلقات مشوهة ومخاطر جدية!!

* إنّ إحدى الصعوبات والمشاكل الأساسية التي تعترض طريق التقدم في العملية السياسية لإنجاز تسوية سياسية عادلة، شاملة وثابتة في المنطقة تكمن في المفهوم الفكري - السياسي المشوه الذي تحتضنه الاوساط السياسية الحاكمة ومختلف الاحزاب الصهيونية حول هوية السلام المنشود وآليات ترسيخ أقدامه. فرغم التغيرات الجذرية والنوعية على خارطة العلاقات الدولية وطابعها منذ مطلع التسعينيات ومرور ثماني سنوات على انعقاد مؤتمر مدريد للسلام واكثر من ست سنوات على توقيع اتفاقات اوسلو للحل المرحلي فانه لم يجر حتى يومنا هذا تغيير جذري في العقلية والتوجه الاستراتيجي الاسرائيلي فيما يتعلق ببناء قواعد السلام وطابع ترسيخ جسوره. فبمجرد عقد مؤتمر برلين للسلام وتوقيع اتفاقات اوسلو للحل المرحلي للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني نُسفت عمليًا مقولتان اساسيتان، كانتا من المسلّمات في القاموس السياسي الممارس لحكومات اسرائيل المتعاقبة عبر عشرات السنين ومنذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل. فواقع التطور نسف مقولة انه بواسطة التفوق العسكري المدعوم امريكيًا وامبرياليًا يمكن حسم قضايا الصراع المعقد بواسطة القوة والذراع العسكرية وفرض سلام استسلامي على العرب والفلسطينيين. فخمسة حروب عدوانية اسرائيلية كارثية، ورغم التفوق «والانتصار العسكري» الاسرائيلي، لم تضمن بلورة فرض اي حل يضمن بناء قواعد السلام والامن والاستقرار في المنطقة. كما ان دخول اسرائيل قطار العملية السياسية وتوقيع اتفاقات اوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية قد نسف عمليًا وعلى ارض الواقع مقولة التوسع الكولونيالي الصهيوني على حساب الشعب العربي الفلسطيني ووطنه المؤطرة في مفهوم «ارض اسرائيل الكبرى» لتخليد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وضمها في اطار اسرائيل الكبرى.

والمنطق السليم يؤكد انه اذا اصبح الحل السياسي والتسوية السلمية خياراً استراتيجيًا بديلاً للخيار العسكري والبلطجة العدوانية فهذا يستدعي تغييراً جذريًا في طابع العقلية والتوجه الممارس لبناء قواعد السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة.. تغييراً يكون في مركزه الاقرار بالحقوق القومية للشعوب وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ووقف عمليات سباق التسلح المدمرة، والتثقيف اعلاميًا وعلى مختلف الصعد بروح مبادئ السلام والصداقة والاخوة بين الشعوب لمحو آثار عشرات من سنوات التثقيف بروح الشوفينية العسكرية والاستعلاء القومي والكراهية للعرب... تغييراً تكون قاعدته المركزية التطلعات لبناء علاقات متعددة الاشكال مع الدولة الفلسطينية العتيدة والبلدان العربية على اساس مبادئ التكافؤ والمساواة والمصلحة المتبادلة التي تخدم المصالح الحقيقية لجميع شعوب وبلدان المنطقة وبضمنها اسرائيل.

هكذا يقول المنطق، ولكن شتّان بين هذا وبين العقلية التي لا تزال سائدة في الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والتي خارجها وتوجهها الاستراتيجي لمضمون وطابع العلاقات المنطقية التي تنشد بلورتها في المستقبل السلمي للمنطقة. وأود التأكيد على منطلقين اساسيين يُجسمان العقلية الفكرية - السياسية القائمة ويؤلفان حجر عثرة، إذا لم يتغيرا جذريًا، في طريق انجاز تسوية عادلة، شاملة وثابتة تضمن الأمن والاستقرار في المنطقة:

المنطلق الاول: ان حكومة براك، كحكومات اسرائيل السابقة، تتجه وتنظر الى السلام من فوهة البندقية. فهي تربط عملية التقدم في العملية السياسية بيافطة «الرادع العسكري وضمان بقاء التفوق العسكري الاسرائيلي على جميع البلدان العربية مجتمعة كشرط اساسي لضمان الامن والاستقرار وتعزيز قواعد السلام في المنطقة!! بمعنى انه ليست مبادئ التعاون المتعدد القائم على الاحترام المتبادل والتعايش على اساس المساواة والمصلحة المتبادلة بين اسرائيل وجاراتها العربيات التي ترسخ قواعد السلام والأمن في المنطقة بل جبروت التفوق العسكري الاسرائيلي!! ومن هذا المنظور والمنطلق المشوه، تطور اسرائيل قدراتها العسكرية العصرية من خلال تعميق خطى التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والمجمع الصناعي العسكري الامريكي. وفي زيارة براك الاخيرة الى واشنطن ربط الحلفاء الاستراتيجيون قضية تطبيق اتفاقية «واي» وعملية التقدم على المسار السوري برفع مستوى التعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي درجة اعلى!

ومن هذا المنظور تسعى حكومة اسرائيل الى ربط عملية الانسحاب من المناطق الفلسطينية ومن هضبة الجولان السورية ببقاء مناظر عسكرية ونقاط مراقبة تشرف عليها قوات امريكية اساسية تحت مظلة قوات دولية. كما ان حكومة اسرائيل ترفض من هذا المنطلق، التوقيع على اتفاقية منع انتاج وانتشار الاسلحة النووية وغير التقليدية واخضاع منشآتها النووية للمراقبة الدولية وتبرير احتكارها للسلاح النووي في المنطقة - كما تؤكد الكثير من المعطيات التي تنشر - وكأنه عامل ردع لضمان السلام والامن والاستقرار لاسرائيل. وقد صدق وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، عندما أكّد في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ما مضمونه ان بقاء احتكار اسرائيل للسلاح النووي وعدم توقيع اسرائيل على معاهدة عدم انتشاره ورفضها للمراقبة الدولية بهدف انجاز تسوية سلمية شاملة وضمان الامن والاستقرار في المنطقة.

انّ مواصلة التمسك بعقلية ونهج بناء قواعد السلام على ارضية التفوق العسكري الاسرائيلي لا يعكس أبداً توجهًا اسرائيليًا حقيقيًا لبناء جسور السلام العادل والتعايش المبني على مبادئ المساواة والمصلحة المتبادلة مع فلسطين المستقبل والبلدان العربية في المنطقة وخارجها. كما انه ليس نتاج «عقدة الجيتو» النفسانية وانعكاساتها «الامنية».. بل مثل هذا التوجه يعكس بمؤشراته طابع ومضمون السلام الذي ينشده التحالف الاستراتيجي الامريكي- الاسرائيلي لبناء نظام منطقي يضمن لاسرائيل الرسمية ان تبقى الذراع الضاربة الاساسية لحماية المصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة وتعزيز قواعد الهيمنة ومواجهة اية تطورات منطقية او في احدى دولها تهدد مصالح المخطط الاستراتيجي الامريكي- الاسرائيلي للعولمة وفق المقاس الامريكي.

والمنطلق الثاني: ان احدى القضايا الاساسية التي تعترض طريق التقدم الجدي في العملية السياسية نحو انجاز التسوية العادلة نسبيًا والشاملة، هو التناقض الصارخ بين الموقف المؤيد للتسوية السلمية من قبل ليس فقط الحكومة، بل والعديد من الاحزاب الصهيونية وقوى السلام اليهودية وغالبية جماهير الشعب اليهودي في اسرائيل - وهذا ما يؤكد سقوط حكومة الرفض اليمينية واستطلاعات الرأي العام - وبين موقف هذه القوى المتفاوت من استحقاقات انجاز التسوية العادلة. فجميع هذه القوى تدعي انها تريد السلام ولكنها تريد سلامًا تنقصه الثوابت الشرعية للشعب العربي الفلسطيني، بعضها، مثل «ميرتس» مثلاً يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولكن بدون قلبها النابض - القدس الشرقية وعدم اقرار حق العودة للاجئين الفلسطينيين. حزب «العمل» والعديد من شركائه في الحكومة يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مشوّهة ومقطعة الاوصال ومنقوصة السيادة الحقيقية من خلال اقتطاع وضم حوالي نصف الاراضي الفلسطينية المحتلة - المستوطنات والمناطق والقواعد العسكرية - الى اسرائيل، اضافة الى ضم القدس الشرقية وحرمان اللاجئين الفلسطينيين من حق العودة.

ان بناء جسور السلام العادل، الشامل والثابت الذي يضمن فعلاً الامن والاستقرار لجميع شعوب وبلدان المنطقة، لا يكون الا على اساس قواعد العدل واحترام الحقوق القومية المشروعة لجميع الاطراف واعطاء كل ذي حق حقه. وإذا ما واصلت حكومة براك سياسة العمل للانتقاص من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية والسورية واللبنانية والاعتماد على بلطجة القوة والتفوق العسكري لبلورة طابع هوية السلام فان علامات سؤال كثيرة تطرح نفسها حول المصير الحقيقي المرتقب للعملية السياسية.

*** فل وفلفل * يوسف فرح**



آه يا عصر الورق!

لماذا تفوتني الفرص دائمًا!

ألكي أتعرض للوم والتقريع ممن احبهم ويحبونني!

لقد لامتني السيدة المصون لأنني لم أحزم امري ولم اشتر بنك العمال، وبقيت «أمطمط» الحكاية وأتلكأ واتردد، الى ان سبقني الى ذلك المرحوم تيد اريسون، المتوفى عن (١٥) مليار دولار فقط!

ولم يكن ينقصني المال في رأيها! فمعاشي بعشرات الملايين (من الليرات طبعًا!) فهل يمكن ان يكون ثمن البنك اكثر من ذلك!! وهي تعرف انني اقبض مرتبي متأخرًا، لكن ذلك ايضًا لم يكن مقنعًا لها. كل ما يهمها ان اكون صاحب بنك وان تكون هي زوجة صاحب البنك!

والفرصة الثانية التي فاتتني هي انْ اكون اول، او بين اوائل العابرين في الممر الآمن، الذي فتح اخيرًا بين شطري فلسطين، بعد ان كاد يؤدي الى اغلاق كل الأبواب!

لكن هذا الممر لم يتسع، على رحابته، لمرور غازي الجبالي فيه!

وغازي الجبالي هذا، هو كبير جهاز «الامن» الفلسطيني، ومع ذلك لم يجد في الممر الآمن امنه وسلامته! وفضل التحليق فوقه بطائرة الرئيس عرفات. لكن حتى الجو لم يكن ليوفر له الامن لولا رحمة ايهود براك ورقة قلبه وانسانيته، وان الرجل الجبالي لم يكن قادمًا للتنزه في حدائق رام الله، ولا لممارسة هواية المتخمين في كازينو اريحا، بل جاء للمشاركة في جنازة والده! لولا ذلك لتم اصطياده ولو كان في سابع سماء!

هذا الممر لا يعبره سوى من كانت لديه موافقة من حكومة براك، يأخذها من يد فلسطينية، صونًا للكرامة الفلسطينية في عيون اصحابها.

والممر، حتى بقيوده التي يرسف بها، يشكل خطرًا على «نعجة» الأمن الاسرائيلي، وانتقاصًا من السيادة الاسرائيلية، ولذا فعمره، كما حدّده له براك، قصير، وسيتم اغلاق فتحتيه، وارغامه على التحليق في الهواء، عندما يتم بناء جسر جوي عالٍ كبلح النخل، يحمي الاراضي الاسرائيلية من الرجس الفلسطيني والارهاب الفلسطيني! يجب الفصل – يقول براك – بين الشعبين فصلاً جسديًا وجغرافيًا خدمة لفكرة التعايش التي يملأون الهواء بالحديث عنها. واذا بكل ذلك «خرط في خرط»!

ما علينا.

ولكن مالي اراني كلما خسرت فرصة، زادت لاءات براك «لاء» جديدة («لاء» لضرورة الشعر!!) فهي – اللاءات – لم تعد اربعًا، بل اضيفت اليها لاءات جديدة «طخ»، مع ما يمكن ان يشتق منها او تستدعيه الضرورة خلال المفاوضات! خذ مثلاً اشتراط ان تبقى مصادر المياه العربية تحت سيادتها، الا يعني ذلك «لا» لإعادة مصادر المياه. وخذ مثلاً اصرار حاييم رامون على عدم تجميد المستوطنات، وواجب توسيعها بما يقتضيه «نموها الطبيعي»! اي ضم المستوطن عددًا من كلاب الحراسة الشرسة الى عائلته!

لقد تعوّد المفاوض الاسرائيلي ان يبدأ التفاوض، ويطيل فيه، وبعد ان توشك روح مفاوضه على الطلوع، يتم التوصل الى «شبه اتفاق» مكتوب، يطمئن اليه المفاوض العربي! لكن بعد ذلك تأتي مرحلة التعديلات من تغيير وتبديل وتحوير وتشويه، الى ان لا يعود بمقدور احد التعرف عليه، حتى لو اعترضه في وسط الطريق!

اذن كيف لا تتحمّس سوريا للانضمام الى الركب، وهي ترى بأم عينيها تساهل براك ومن حوله، ودعوتهم اليها ليل نهار أن هلمي الينا، فلا هيَ «تهلم»!

ليس مهمًا ان نحدّد نقطة توقف الحوار الذي كان بيننا، في رأي وزيرنا سريد! المهم ان «نلتقي، نسلم، نتصافح، نتعانق، نتباوس، ونتكلم» وانا متأكد – يضيف الوزير – اننا سنصل الى... «اتفاق»!

المهم كما يبدو من كل العملية التي بدأت قبل اكثر من عشرين سنة على يد «البطل» اليعربي، ليس «تحقيق سلام» بل تحقيق «اتفاقية سلام»، ورقة موقعة، وشتّان بين الأمرين! فهل تلمسون شيئًا من السلام مع مصر، غير مجموعات سياحية لا تتحرك الا بحراسة عسكرية مشدّدة!!

والمهم ايضًا ان تضبط القيادة السورية «شالحة» سروالها وفي اوضاع سياسية فاضحة، تجعل من المستحيل على هذه القيادة التراجع فيما بعد. وإلا فما معنى «الهلع» الاسرائيلي المصطنع من وصول سوريين سياح الى شاطئ طبريا!!

أفي كل مياه العالم يجوز لهؤلاء السوريين ان يسبحوا الا في الجانب الشرقي من البحيرة، الذي كان يومًا لهم!!

الاتفاقات الورقية ممهورة بتواقيع المعنيين هي المقررة وهي التي ترضي الجميع.

ترضي العرب، فيهرولون الى فتح ممثليات وقنصليات وسفارات في تل ابيب (او القدس!!) والى تبادل بعثات من كل الألوان والمقاسات.

وترضي امريكا وعجوز خارجيتها فتبادر الى الاشادة بالشهامة العربية، والى دفع المال الطائل والسلاح القاتل للجانب الاسرائيلي! فهذا الجانب يحتل فيحصل على المال والسلاح، وينسحب من جزء مما احتل، فيحصل على المال والسلاح ايضًا!

وهذه ليست أحجية.

في عصر الورق هذا تقف القيادة السورية – حتى الآن – ضد رياح سفن رامون وبيلين وسريد وبن عامي، وهي بذلك في رأي الشفوقين العطوفين من بني اسرائيل، تضيع الفرصة تلو الفرصة! من فرصة الراحل رابين الى فرصة «الفاضل» براك. وهي بإمكانها، لو لم تكن مصرة على مطلبها التافه في استرجاع كل الجولان، ان تحصل على اتفاقية سلام ورقية «تبلها وتشرب ميتها»، وبالتقسيط، كما كنت انوي شراء بنك العمال...

* * *

حبة بركة

خير لك ألا تعرف الناس، من ان تعرفهم ثم تجد نفسك مضطرًا الى نسيانهم.

(تتمة من ص ٣)

قومية او عرقية او اية خلفية اخرى، فهي تعارض بشدة اعطاء ارض بحوزتها للتطوير العربي. علمًا بأن بعض المسؤولين الحكوميين، وفي الوكالة اليهودية، يتصرفون على انهم ما زالوا موجودين في صراع ما قبل قيام الدولة، للسيطرة على الاراضي ولمنع التجمعات العربية من استغلال اراضي الدولة، ويتم التعبير عن مواقفهم هذه عبر نشر تقارير عن اعمالهم.

تشمل الاهداف الوطنية المتعلقة بالتخطيط الاسكاني:

* «التهويد» – توزيع السكان اليهود في جميع انحاء الدولة. لجعلهم اكثرية في معظم المناطق.

* الحفاظ على الارض للاستيطان اليهودي.

* فصل مناطق التواصل العربي.

* تقليص مساحات الارض المأهولة بالفلسطينيين.

العقبات التي يواجهها تطوير الاسكان العربي

نتيجة لما ورد اعلاه، نجد أن على الفلسطينيين التوجه الى المصادر المتوفرة لعائلاتهم او في مجتمعاتهم، لايجاد حلول سكنية داخل المدن والقرى القائمة. ورغم ذلك فإن هناك عقبات عديدة يلاقونها حتى عند محاولتهم تطوير مجتمعاتهم منها:

مصادرة الاراضي

اعتمد الفلسطينيون، تقليديًا، على ما تبقى لديهم من الاراضي الخاصة لتأمين احتياجات السكن في تجمعاتهم. لكن مصادرة الاراضي التي بدأت منذ عام ١٩٤٨ والمستمرة حتى يومنا هذا، لم تبق الا القليل من الارض. فبحسب احصائيات السلطات المحلية في الثمانينات، فقد بقي ما يقارب دونمًا واحدًا للشخص، بينما كان الوضع عام ١٩٤٨– ٢٧ دونمًا للشخص. الامر الذي ادى الى نقص في اراضي البناء، وارتفاع في اسعارها.

قوانين التنظيم

في تقريرها لـ(CERD)، عام ١٩٩١، ادعت اسرائيل ان التنظيم فيها سهّل «التطوير الملائم والفعال والصحيح للمستوطنات والقرى والمدن العربية كي تلبي احتياجات توسع سكانها». بينما الحقيقة تظهر العكس تمامًا، فان سياسة التنظيم الاسرائيلية تقوم بعرقلة وتحديد التطور الفلسطيني. هذا وترفض سلطات التنظيم توسيع مسطح الاراضي المخصصة للسكن بما فيه الكفاية لتلبي احتياجات التوسع الطبيعي في هذه التجمعات، فتقوم بتحديد الحدود لمناطق البناء في المدن والقرى العربية. وكل من يملك قطعة ارض خارج هذه الحدود، لا يستطيع الحصول على رخص للبناء فيها. نتيجة لذلك، ترزح التجمعات العربية تحت عبء الضغوطات السكنية وتكاثر السكان المتزايد.

القرارات الاسرائيلية بشأن استعمال الارض هي قرارات مركزية، ولا يوجد مكان لقرارات محلية، حتى في حال وجود صلاحيات تنظيمية للسلطات المحلية العربية. لذلك اليكم بعض مبادئ سياسة الدولة في التنظيم ازاء الوسط العربي.

* ادنى حد من التمثيل العربي على جميع مستويات جهاز التعليم.

* عدم استشارة المجتمع العربي.

* مركزة سياسة التنظيم بحيث لا تأخذ بالحسبان احتياجات السكان العرب.

* عدم قيام دائرة اراضي اسرائيل، المسيطرة على ٩٣٪ من الاراضي، باعطاء اراض كافية لاحتياجات الوسط العربي.

* التأخر في الموافقة على الخرائط الهيكلية، ورفض طلبات المجتمع العربي توسيع رقعة البناء.

ان عرقلة التخطيط الفعلي، والنقص في السكن يؤديان الى البناء غير المرخص لذلك يتم تطبيق شديد لقوانين التنظيم في الوسط العربي. (على عكس ما يحدث في الوسط اليهودي، حيث لا تعطي اية اهمية للعديد من الخروقات).

تنعت السلطات الاسرائيلية الفلسطينيين الذين يبنون خارج المناطق المحددة، بالخارجين عن القانون، بدلاً من التعامل مع جذور المشكلة الكامنة في سياسة التنظيم والاراضي. فتهدم العديد من المنازل كل سنة لعدم ترخيصها. في القرى المعترف بها، وغير المعترف بها. فقد تم هدم ما مجموعه ٢٠٤٠ بيتًا في النقب وحده بين السنوات ١٩٩٣ و١٩٩٦. بعضها هدمها اصحابها، بحسب اوامر المحاكم. والبعض الآخر هدمته السلطات، عادة في غزوات صباحية مبكرة، بمساندة اعداد كبيرة من قوات الشرطة والجيش.

ان مشكلة البناء غير المرخص لا تنحصر في كون المخالف وحده عرضة للاجراءات القانونية وللاجلاء من بيته، وانما تضاف الى مشاكل المدن والقرى العربية من ناحية تنظيمية.

انعدام حرية الاختيار لدى الفلسطينيين

بالرغم من النقص في مسطحات السكن في جميع المدن والقرى العربية، هنالك بدائل قليلة امام الفلسطينيين. لم تقم أية مدينة او قرية عربية جديدة منذ قيام الدولة سوى تجمعات لتركيز البدو فيها. فقد رُفضت حتى الآن الطلبات التي قدمها المجتمع العربي ككل في هذا الشأن، ما عدا الاعتراف بعدد قليل من التجمعات السكانية القائمة. ولم تتخذ اية اجراءات لتسهيل هجرة العرب الى المدن المختلطة، بالرغم من الاعلان عن انها سياسة حكومية منذ عدة سنوات.

التلاؤم الحضاري

تصرح الحكومة بأن على العرب اللجوء الى البناء العالي، والعيش بكثافة سكانية اكثر اكتظاظًا، لكي يستعملوا مساحات اقل. مثل هذا الامر يتطلب استثمارًا جديًا في التخطيط والبناء، اكثر مما تتحمله المجتمعات العربية، بالاضافة الى التأقلم الاجتماعي – الثقافي العربي، الذي قد لا يرغب في هذا النوع من البناء.

وتظهر هذه المشكلة بوضوح في المجتمع العربي في النقب، حيث تفرض الحكومة حلولاً ينقصها الحس الاجتماعي. فالبناء ذات الكثافة السكنية العالية غير ملائم لأسلوب حياة البدو وعاداتهم. فهم في الاساس زراعيون اجبروا على التخلي عن ماشيتهم واسلوب حياتهم، عند انتقالهم الى المدن. بالاضافة الى عدم السماح لهم بالعيش في تجمعات زراعية حسب رغبة الكثيرين منهم، الشيء الذي يعبر عنه رفض اكثر من نصفهم لسياسة اعادة توطينهم، وهذا بالتأكيد يشير الى عدم ملاءمة الحلول الحكومية.



تسويق جميع انواع الابواب البيلفونات ولوازم ٠٥٠

بإدارة: عفو بربارة

**متوفر لدينا جميع انواع
الابواب الفولاذية والخشب
بجميع الاحجام والالوان وابواب للغرف الواقية.
بالامكان تحضير النوعية، الحجم، واللون بحسب
طلباتكم واذواقكم.
كل من يشتري باب مدخل خارجي او بابين مدخل
داخلي او اكثر
يحصل على تذكرة سفر زوجية
للاردن أو لشرم الشيخ أو هدايا أخرى قيمة.**

مطلوب وكلاء من منطقة الشمال لتسويق الابواب - (شروط ممتازة للملائمين)

الوكيل المعتمد الوحيد في المنطقة لشركة بيليفون ٠٥٠

يمكنكم الحصول على انواع البيليفونات بحسب شروط حملات الشركة

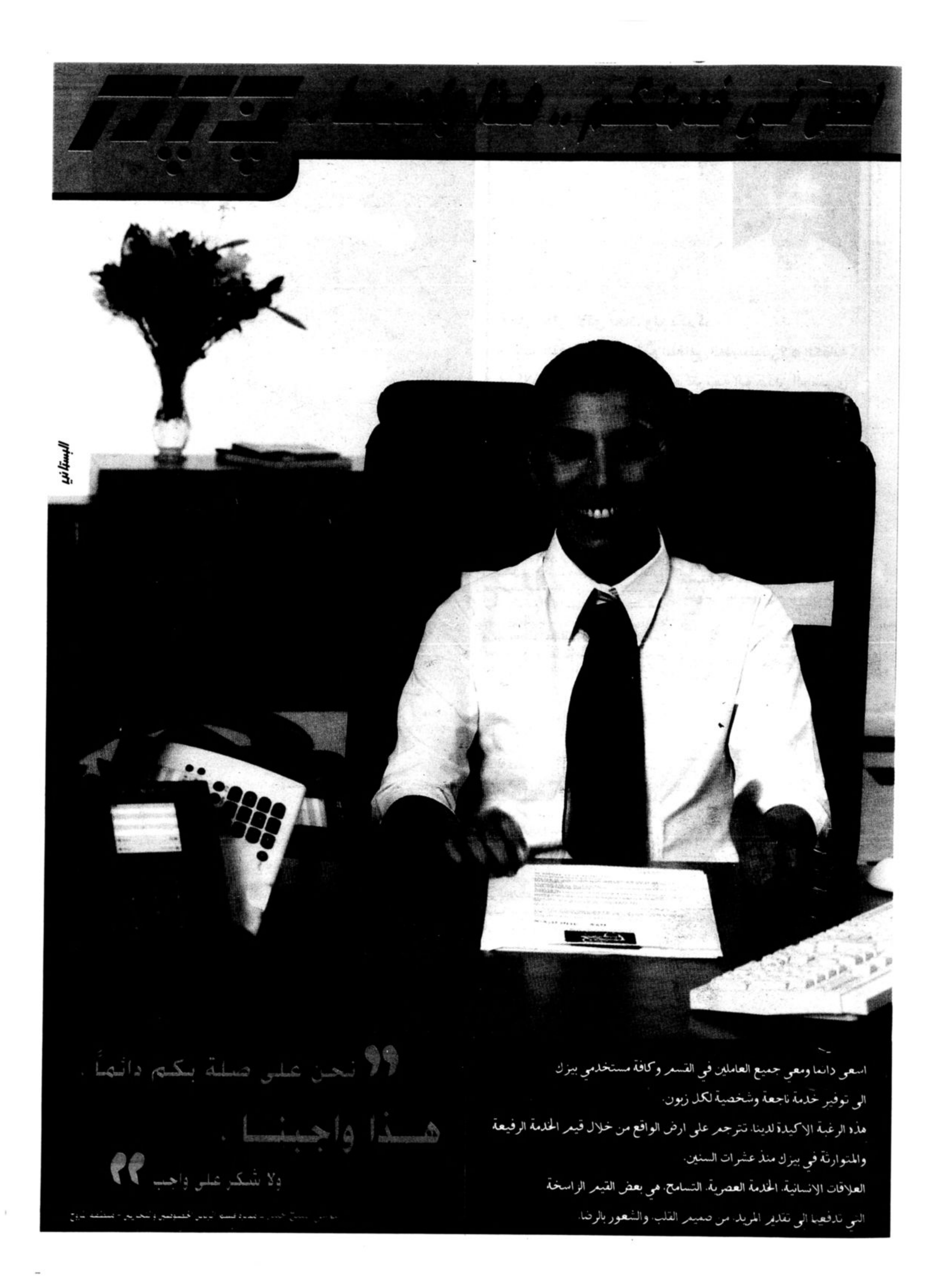
- مثل حملة كوكا كولا
- حملة طلبة الجامعات
- وحملة خاصة للشباب من جيل ١٢-٢٤ سنة
- حملة صاحبك للجنود والشرطة
- حملة محطات الوقود لشركة ألون وغيرها.

❋ نقدم للزبائن خدمات البيع والتبديل من شركات أورنج وسيلكوم

ونزود مستخدمي خطوط ٠٥٠ بجميع لوازم البليفونات.

كفر ياسيف، الشارع الرئيسي نهريا في عمارة ميشيل جريس، مقابل فيوليت سنتر.
يوميا ما عدا الاحد من الساعه ٩:٠٠ صباحا وحتى ١٤:٣٠ ب.ظ ومن ١٦:٠٠ عصرا وحتى ٢١:٠٠ مساء

تل: ٠٤-٩٥٦٦٢٦٦



اسعى دائما ومعي جميع العاملين في القسم وكافة مستخدمي بيزك
الى توفير خدمة ناجعة وشخصية لكل زبون.
هذه الرغبة الاكيدة لدينا، تترجم على ارض الواقع من خلال قيم الخدمة الرفيعة
والمتوارثة في بيزك منذ عشرات السنين.
العلاقات الانسانية، الخدمة العصرية، التسامح، هي بعض القيم الراسخة
التي تدفعنا الى تقديم المزيد، من صميم القلب، والشعور بالرضا.
"نحن على صلة بكم دائماً.
هــذا واجبنـــا.
ولا شكر على واجب"

القسم الثاني من وقائع ندوة الناصرة حول:

«ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني»؟

* ننشر هنا القسم الثاني من وقائع الندوة التي عقدت في الناصرة بدعوة من المركز الثقافي البلدي فيها حول عنوان: «ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟». وجاء انعقادها في أعقاب ردود الفعل التي أثارها حوار زميلنا انطوان شلحت مع الناقد والمفكر الفلسطيني د. فيصل دراج، والذي نشر في «الاتحاد» على مدار ثلاثة اعداد متتالية من ملحقها الاسبوعي لجريدة يوم الجمعة.

وتطالعون في هذا القسم المداخلتين اللتين قدمهما في الندوة الأديبان محمود شقير ووسيم الكردي. وسبق ان نشرنا، في ملحق عدد يوم الجمعة الماضي، المداخلات التي قدمها الادباء انطوان شلحت ومحمد علي طه ود. محمود غنايم.

القسم الثالث والاخير من وقائع هذه الندوة سننشرد في ملحق عدد يوم الجمعة القادم ويتضمن مداخلة الأديب محمد حمزة غنايم ونقاش بعض السادة الذين حضروا الندوة او ارسلوا مساهمات مكتوبة وردود اصحاب المداخلات عليه.

(المحرر)

* مداخلة محمود شقير *



حوار دراج مع «الاتحاد» فيه نغمة عالية من التشاؤم لا ادري لها سببا او تفسيرا

*** هل انغلق الأفق فعلا، ولم يعد ثمة ما يثير التفاؤل في الوضع الثقافي الفلسطيني؟ * الكتابة عن الانساني فيها فرصة اكيدة لتربية الوجدان البشري ولخلق قابلية عالية لدى المواطن للتعلق بمثل الحرية والكرامة والدمقراطية والعدل * دراج يلعب دورا بارزا في التنظير النقدي للثقافة الوطنية الفلسطينية وفي متابعة مختلف الظواهر المتعلقة بهذه الثقافة ***

* يشتمل الحوار الذي اجراه انطوان شلحت مع د. فيصل دراج، ونشره في صحيفة «الاتحاد»، على مجموعة من الآراء النقدية القيمة التي تشخص الوضع الذي انتهى اليه الادب الفلسطيني بعد مسيرة طويلة نسبيا، كان النص الادبي اثناءها مواكبا للقضية الفلسطينية منذ بداياتها، محاولا التعاطي مع انسانها ومعها، بأقدار متفاوتة من الكفاءة الابداعية التي ضلت طريقها في الكثير من الاحيان لاسباب عديدة، قد تبدأ من حقيقة «ان جزئية او هشاشة الحداثة التي عرفها المجتمع الفلسطيني منذ بداية القرن الى اليوم - والكلام لفيصل دراج - ربما، جعلت عمل المثقف، وهو مقولة حداثية، مهمشا او محاصرا او موسميا»، وقد لا تنتهي - اي هذه الاسباب - عند حدود القول، والقول لفيصل دراج ايضا، انه «لم يتم للشعب الفلسطيني، لاسباب متعددة منها المنفى والشتات، ان يعرف «المؤسسة السياسية» التي تعبر عن الارادة الشعبية الكلية. ولذلك تناسلت «مؤسسة الاعيان» محافظة على فلسفة المرتبة والوسيط والامتياز الاجتماعي»، الامر الذي يجعل غالبية النصوص الادبية الفلسطينية بعيدة عن الشرط الابداعي الصحيح الذي يجعل منها «ممارسة معرفية» و «اداة نقدية شاملة يحتل فيها نقد ممارسات السلطة السياسية مكانا مسيطرا».

ان هذه الآراء النقدية، التي يوردها فيصل دراج في الحوار، انما هي امتداد لما اورده في كتابه القيم «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية» وفي عدد من دراساته النقدية التي نشرها تباعا في مجلة «الكرمل» الفصلية، وبدا واضحا فيها جميعا ان فيصل دراج يلعب دورا بارزا في التنظير النقدي للثقافة الوطنية الفلسطينية، وفي متابعة مختلف الظواهر المتعلقة بهذه الثقافة، والقيام بتحليلها وتعليلها ضمن سياقها التاريخي والمجتمعي، واستخراج ما تنطوي عليه من دلالات ايجابية او سلبية، تمهيدا لإدراجها من جديد في حقل الممارسة الثقافية، وذلك للارتقاء بهذه الممارسة ولتمكينها من الوصول الى غاياتها المرجوة منها، ولاضفاء مزيد من العقلنة على الهوية الثقافية الفلسطينية.

غير انني شعرت، وانا اقرأ الحوار المنشور في صحيفة «الاتحاد»، ان ثمة نغمة عالية من التشاؤم تشيع من ثنايا سطوره، بحيث لا يكتفي الناقد بتعداد اشكال السلب التي رافقت رحلة الادب الفلسطيني الحديث، مشيرا الى ان الغالبية العظمى من نصوصه قد توزعت على الادب الرغبي أو التحريضي حينا وعلى ادب الشعارات والادب الاحتفالي حينا آخر، علاوة على ما ابتليت به نصوص ادبية كثيرة من «ولع بالمجرد، اي بالمطلقات، التي لا مكان للنسبي فيها»، اقول لا يكتفي الناقد بذلك، وانما يعلن بصراحة متناهية: «لا اجد ما يثير التفاؤل في الوضع الثقافي الفلسطيني، بعد ان توزع المثقفون على «الصمت الاداري» و «المقاولات الثقافية» والشتات والمنفى والكآبة».

ان هذه النغمة العالية من التشاؤم تدفع الى طرح العديد من الاسئلة: هل انغلق الافق فعلا، ولم يعد ثمة ما يثير التفاؤل في الوضع الثقافي الفلسطيني؟ وهل وجود ظواهر سلبية من قبيل «الصمت الاداري» و «المقاولات الثقافية» يعني انه لا يوجد في الجانب المقابل من المشهد الثقافي ما يبعث على التفاؤل او على شيء منه؟ هل كفّت الثقافة الوطنية الفلسطينية بعد انكشاف بؤس المنجزات وضآلتها في ساحة العمل السياسي الفلسطيني عن تقديم اسهامها في إغناء الهوية الوطنية الفلسطينية، ام انها ما زالت برغم بؤس هذه المنجزات، تقدم دورها في الحدود التي تستطيع فيها ذلك؟

ولأنني مدرك تماما ان فيصل دراج لديه ما يقوله ازاء هذه الاسئلة، فإنني سأعود الى إحدى دراساته المنشورة في «الكرمل» لإثبات ان ثمة في حواره مع «الاتحاد» نغمة عالية من التشاؤم لا ادري لها سببا او تفسيرا.

ففي العدد (٥٠) من «الكرمل» الصادر شتاء ١٩٩٧، وفي دراسة له بعنوان «في الهوية الثقافية الفلسطينية» يعرض فيصل لمعاناة الفلسطيني كما

(البقية على ص ١٦)

سهيل قبلان



العنف وباء خطير!

* تتفشى آفة العنف في المجتمع لدرجة تحولها الى وباء قاتل. وأبشع أنواع العنف وأخطرها، تلك المتجسدة في إقدام الآباء ودون وازع من ضمير، على قتل وحرق أولادهم. وخلال الفترة من آذار الماضي، حتى ايلول الماضي، أقدم ستة آباء على قتل أولادهم بشكل لا يمكن لعقل تصوره. فكيف ولماذا يقدم والد على قتل ابنه؟

ويوميًا تتكشف العديد من القصص المؤلمة عما يحدث داخل المجتمع من إعتداءات على النساء والأولاد. وتلك الممارسات بمثابة مرض خبيث من شأنه أن يهدم ويقوض أسس أكبر مجتمع. ويمارس العنف ضد المرأة من منطلق التعامل معها بوصفها عنصرًا ضعيفًا، صغيرًا، دونيا. وأذكر، قدر ما تسعفني الذاكرة، ان الراب عوفاديا يوسيف، وفي احدى مواعظه التي يقدمها ايام السبت، قال: «إنّ الرجل الذي يمر بين امرأتين كأنه مرّ بين حمارين»!! أليس ذلك بمثابة دعوة للعنف ضد المرأة؟ أليس ذلك بمثابة تحريض ظلامي يحمل في ثناياه بذور الاستهتار والاحتقار والإهانة لكائن يعتبر في نظري، أجمل ما في الكون، شكلاً ومضمونًا؟ وموعظة الراب بمثابة تشويه للنفس وهل التشويه للنفس يزرع الاحترام والحب بين الجنسين؟

يوميًا نسمع عن ممارسة العنف ضد النساء والاولاد، وهناك اعتداءات وممارسات تنكيل تظل طي الكتمان، والسؤال الذي يطرح نفسه، اين العلاج وهل من علاج؟

بالطبع لا يمكن وضع شرطي في كل بيت، لمراقبة سلوكيات الرجل، لكن يمكن وضع برامج هدفها التوعية الجماهيرية الواسعة لتعميق التعامل مع المرأة كإنسان وليس كضلع قاصر. برامج لمكافحة العنف بأساليب انسانية وعلمية. ومعركة مكافحة العنف داخل المجتمع والعائلة، تخص كل الذين يحترمون القيم الانسانية. وواجب الرجل الاول هو مد يد التعاون للمرأة. والسير جنبًا الى جنب في طريق البناء والمحبة والاخلاص والصداقة، فالرجل ناقص بدون المرأة ولن يكتمل ويحقق انسانيته، الا اذا اقتنع حتى النخاع ان المرأة انسان قبل كل شيء، له دم ومشاعر وعواطف وطموحات وأحلام كالرجل تمامًا.

بالقاء نظرة على الواقع، يتضح ان المجتمع بكل طبقاته بمثابة حجر الطاحون بالنسبة للمرأة وحقوقها وموقعها ومكانتها والتعامل معها. فالتعامل مع المرأة يُميزه الشك فيها، بقدراتها، بعقلها، فمن كونها: «الضلع القاصر» و«شهادة الرجل تساوي شهادتي امرأتين لأن المرأة مخلوق ناقص»!! الى كونها تحفة يجب الحفاظ عليها والوصاية، الى التمييز ضدها في اماكن العمل، كل ذلك بمثابة مستنقع لتأجيج دوافع الاعتداء عليها وتعنيفها وتحقيرها. وهل صدفة وجود اكثر من مئتي الف امرأة مضروبة في المجتمع؟ غير أولئك اللواتي لا يقدمن الشكاوى او يتعرضن للعنف الكلامي، الإذلالي، الأقسى من العنف الجسدي.

من المؤشرات البارزة الخطيرة في المجتمع الاسرائيلي، تفشي العنف في كافة المجالات ونواحي الحياة. ومحركات بلدوزر العنف تهدر بصوتها المقيت البغيض المسموم وكأنها قدر لا راد لقضائه. فهل يمكن اسكات ضجيج محركات بلدوزر العنف وكيف؟ ان العنف هو نزعة انسانية، من المستحيل القضاء عليه كليًا، خلال كذا سنوات، لكن يمكن مكافحته وتخفيض نسبة تفشيه وتخفيف حدته وبشاعته. وفي اي مكان في العالم، تتحمل اي هيئة تأخذ على عاتقها القيام بمهامها في تقديم الخدمات وتنظيم وادارة شؤون الحياة، تقع مسؤولية ايجاد الحلول للمشاكل ومعالجة القضايا التي تعتبر بمثابة سوس ينخر جسد المجتمع. والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، شكلت ولا تزال، بنهجها وممارساتها وسياساتها، المستنقع الخطير لتفشي العنف وانتشاره الواسع. ومن إفرازات تلك السياسة وبذورها النتنة السامة، تنمية وتعميق التعصب العائلي والطائفي، عند العرب من منطلق فرّق تسد. والتعصب بمثابة سوس ينخر في جسد المجتمع ويشوه النفوس ويلوث الضمائر. وتشهد العديد من المدن والقرى العربية الصراعات والشجارات والخلافات، على خلفية انتخابات السلطات المحلية. فمن المستفيد من ذلك؟ ثم أليس التعود على ممارسة العنف، بغض النظر عن الدافع، سينتقل مع الذي يمارسه الى بيته وضد زوجته وأولاده؟

ان العنف هو تعبير عن النزعة الحيوانية البشعة في الانسان، المطلوب وضع البرامج التعليمية والتربوية التي من شأنها تعميق وترسيخ النزعة الجمالية الانسانية، على ان يبدأ تطبيق تلك البرامج من الروضات، مع السعي لتعميق النهج السلمي في التعامل بين الناس والاحترام المتبادل. ان العنف آفة فلماذا نقبل بها؟ لماذا لا نعالجها؟ لماذا اللامبالاة إزاءها؟

محمود أبو شنب



«حدقنة».. أم خطأ قاتل!

* وفجأة، تدب الانسانية والرحمة في قلب براك ومجموعة الاربعين، الذين حرص على ابعادهم مترًا عنه، حتى تبقى افكاره نقية فلا تتلوث بشيء من الاعتدال والتواضع، وحتى تبقى المجموعة مربوطة بسلسلة تنتهي بأصبع براك، ولا يهم أيها...

ذلك ان احد كبار المسؤولين في حكومة براك، اعلن ان اسرائيل ستستوعب (٥٠٠) عائلة من عوائل كبار افراد المليشيات العميلة لاسرائيل في جنوب لبنان، صونًا لحياتهم من خطر الشعب اللبناني، بسبب شدة اخلاصهم ووطنيتهم(!!).

حكومات اسرائيل تحرص على حياة عملائها، الذين ما عادوا قادرين على البقاء والسكن حيث هم، وليس في جنوب لبنان وحسب بل كذلك في الضفة والقطاع المحتلين او نصف المحتلين، ولكن حرص حكومات اسرائيل على هؤلاء لا يرقى الى درجة اسكانهم في المدن او البلدات ذات الطابع اليهودي الصرف، ولذلك تدفعهم للسكن في المدن والقرى العربية او المدن المختلطة، ولا يهم الحكومة ان هؤلاء العملاء يجلبون معهم الى المكان الذي يقيمون فيه كل اخلاقيتهم المنحطة وكل عيوبهم واقذارهم. وقد قامت وستقوم المظاهرات الكثيرة، في الوسط العربي وفي الوسط المختلط أيضًا ضد توطين العملاء.

قد تكون البادرة الاسرائيلية «البراكية» هذه جاءت على خلفية شعور الحكومة باقتراب انقضاء أجل الاحتلال نتيجة اشتعال الارض تحت وفوق وعلى جنوب المحتلين في الجنوب اللبناني.

وقد تكون أيضًا لطمأنة مليشياتها بأنها ستحتضنهم، من حيث ان إشاعة تتعزز في كل يوم بأن الكثيرين من افراد هذه الميليشيات يعتزمون الفرار والانضمام الى مقاتلي حزب الله، عساهم يطهرون انفسهم من دنس الوحل الذي سقطوا فيه.

واذا ما نفذت حكومة براك الحكاية واقدمت على استيعاب ٥٠٠ عائلة مليشياتيه، كما تقول، فان السؤال الذي سيبرز بشكل حاد عندئذ.. أين سيسكن هؤلاء؟ وهل «ستكوّمهم» الحكومة في القرى والمدن العربية والمختلطة كما فعلت مع «زبائنها» من الضفة والقطاع؟ وهل، اذا جابهت مقاومة السكان العرب، تقوم ببناء قرية للعملاء، على اراضي المواطنين العرب.. ام ترى، ولزيادة تعقيد القضية المعقدة اصلاً، تقيم لهم مستوطنة على الاراضي الفلسطينية، ثم تدعي، بمساعدة ودعم من الولايات المتحدة، انه جرى تبادل سكان فانتقل فلسطينيون (اللاجئون) الى لبنان، «وعاد..» الى اسرائيل لبنانيون بدلاً من الفلسطينيين؟

لا نستغرب شيئًا مهما بدا غريبًا وغير معقول، ولكتنا نعد بأمر ما تركناه مرة وهو، اننا سنقاوم بكل شدة مثل هذه المشاريع، وسنقاوم توطين عملاء من الجنوب اللبناني مثلما قاومنا توطين العملاء من الضفة والقطاع بين ظهرانينا.

يستطيع رئيس الحكومة ان يتوهم بأنه قادر على كل شيء، وانه لا يهمه هلهلة حكومته وضعفها، لدرجة انه يخيل احيانًا انها تقف على كف عفريت، او كأنها مثل ابن الحرام سيقع لوحده هكذا.. اذ ليس اغرب من حكومة يقوم عدد من وزرائها بالتنسيق السياسي مع المعارضة بهدف عرقلة سياسة الحكومة. وتبقى الحكومة مع ذلك، حكومة.

أحد اعاجيب هذه الحكومة، ان براك استطاع تدجين حمائمها، وتحولت هذه الحمامات الى صم بكم عمي فهم لا يبصرون ولا يتكلمون. وعندما اعلن ميخائيل وهبه المندوب السوري في هيئة الامم، ان وارن كريستوفر، وزير خارجية امريكا في حينه، أبلغ الرئيس الاسد بأن اسرائيل تعهدت بالانسحاب الشامل من الجولان الى خطوط ٤ حزيران... عندئذ، انبرى من كان وزير خارجية اسرائيل في حينه، شمعون بيرس، والذي يعرف الحقيقة بالطبع، فقال: حتى لو ان كلامًا جرى حول انسحاب اسرائيلي شامل من الجولان فهذا الأمر لا يلزم اسرائيل، اذ لا يوجد اي مستند او اي اتفاق مكتوب بهذا الشأن.

ولم يجد براك كبير عناء في اقناع المجموعة الحمائمية المدجنة، بأنه قادر على اقناع، اقرأ «ارغام» السلطة الفلسطينية على قبول ما يعرضه عليها، لانه لا خيار ولا حيلة لها في الامر، ولكن ما لم تكتشفه، او ما لم ترد اكتشافه هذه المجموعة الحمائمية، اكتشفته(!!) السلطة الفلسطينية.. وصاحت: ان براك أسوأ من نتنياهو..!!

لقد استطاع براك، وبدعم من العرب والفلسطينين، اقناع العالم بأنه كتلة سلام، وما اقدامه على توقيع مذكرة «شرم الشيخ» الا لتعزيز ثقة الرأي العام، الاوروبي والعربي، فالرأي العام الامريكي مقتنع خالص!!، بأنه يسعى ركضًا حتى تقطعت انفاسه من اجل السلام.

ولما اطمأن الى اطمئنان الرأي العام له، عاد - والعود احمد او براك - الى طبعه وطبيعته التوسعية الاحتلالية الاستيطانية. و«هوّش» وزيره يتسحاق ليڤي ليبني في الجولان لاغضاب السوريين وفي الضفة المحتلة والقدس لاغضاب الفلسطينيين، ولم يهتم حتى الى الآن في البدء في مفاوضات الحل الدائم كما نص عليه الاتفاق الذي وقعه في «شرم الشيخ».. ولم يبحث، رغم مرور ثلاثة شهور في أمر ٤٢ منطرة اقامها المستوطنون احتجاجًا على توقيع «واي ريڤر».

براك يفعل كل ذلك، وهو مقتنع بأن سيكون من الصعب جدًا على الفلسطينيين وعلى الانظمة العربية اقناع العالم بأنه لا يريد السلام، بعد ان قاموا هم بأنفسهم بكيل المديح والثناء له وعليه قبل اسابيع فقط.

براك يتكلم سلامًا ويمارس تخريبًا للسلام، ويبدو انه يأخذ بنظرية بيرس. الذي كان رئيسه وصار مرؤوسه، والتي تقول، دعهم هم يقولون لا، وليس نحن. وهذا الاسلوب، لمن يتذكر هو اسلوب قديم جديد، عاد ووضع الآن قيد الاستخدام.. يتكلمون سلامًا ويمارسون تخريبًا.

في هذا السياق من «حدقنة» براك، أتذكر بيتًا من الشعر لشاعر قديم، بدأه بـ«تشيّبن»، وليعذرني الشاعر على تحريفه الى:

«تحدقن» حين هم بأن يشيبا
لقد غلط الفتى غلطًا عجيبا

(تتمة من ص ١٤)

تبدت في الواقع المعيشي وكما انعكست في النصوص الادبية، ويوضح الى اي حد كان للثقافة الفلسطينية من اثر على بناء الهوية الثقافية اذ يقول: «تقطع الثقافة الفلسطينية، من حيث هي ثقافة عملية تحررية، مع الثقافة السلطوية المتوارثة المأخوذة بالالقاب وطقوس التلقين والاستظهار، بل انها تقطع مع كل تصور تقليدي للثقافة، لانها ثقافة تتداخل فيها معاناة اللجوء والسجن والقصيدة والشهيد اليومي والمقالة الصحفية والملصق والكاريكاتير والمجزرة المتناتجة».

على اية حال، فانني اجد نفسي منحازا الى الكثير من التقييمات الصائبة التي اوردها فيصل في الحوار، واعتقد جازما ان مثل هذه التقييمات ستترك اثرها الاكيد على مسيرتنا الثقافية، بالرغم مما قد تثيره من ردات فعل سلبية، بالنظر الى وقعها الصارم وجرأتها في تناول القضايا، دون ميل الى المجاملة او توخي الحذر، ولعل التنويه الوارد في مستهل الحوار حول ضرورة عدم الخلط بين الافكار والاشخاص ان يسهم في التخفيف من ردات الفعل السلبية، وان يدلل على رغبة الناقد في اطلاق قوله الجريء خالصا لوجه الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة.

ومع ذلك، فثمة عدد من الملاحظات التي اثارها لدي هذا الحوار، اوجزها على النحو التالي:

أ. في علاقة منظمة التحرير الفلسطينية بالمجرد وايديولوجيا الشعارات: بالرغم من النواقص الكثيرة التي شابت تجربة منظمة التحرير الفلسطينية منذ مولدها حتى يومنا هذا، فانني لا اميل الى اعتبارها سببا فعالا في «ازدهار المعايير الشكلانية» وبروز نزعة المجرد وايديولوجيا الشعارات، خصوصا في السنوات التي لم يكن قد ظهر الى حيز الوجود بعد طابعها البيروقراطي المترهل، فقد كانت آنذاك حافزا لبلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية وانبعاث الهوية، مثلما كانت حاضنة للكثير من الاجتهادات الفكرية والسياسية والثقافية التي اغتنت بها التجربة الفلسطينية المعاصرة، وكانت بانفتاحها على التجارب الدورية في العالم تسهم في تطوير وعي الفلسطيني ووضعه في تماس مباشر مع أفضل ما في العالم المعاصر من رؤى سياسية وأفكار. ثم ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تكن جسما سياسيا متجانسا طوال تاريخها، فثمة تنظيمات وفصائل عديدة تنضوي في إطارها، وكان لهذه الفصائل طوال الوقت حرية ابداء رأيها الخاص في قضايا السياسة والفكر والثقافة، وان لم تكن لها القدرة على التأثير الكافي في القرارات التي تتخذها قيادة منظمة التحرير. كذلك، وبسبب حالة الشتات التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ النكبة، فثمة اعداد غير قليلة من المثقفين والادباء الفلسطينيين الذين لم ينضووا يوما تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، على نحو مباشر، مما يجعلهم في حل من الخضوع لسطوتها ومن التقيد باعتباراتها الادارية والوظيفية.

يمكن النظر في هذه الحالة الى عوامل اخرى، ربما تكون، على هذا النحو او ذاك، قد اسهمت في تشكيل نزعة المجرد التي يتحدث عنها فيصل، مثلما اسهمت في تشكيل الظواهر الاخرى التي وردت في الحوار، وجعلت غالبية النصوص الادبية الفلسطينية لا ترقى الى ما هو مؤمل منها.

ربما كانت «جزئية او هشاشة الحداثة التي عرفها المجتمع الفلسطيني منذ بداية القرن الى اليوم» سببا في ذلك، وربما كان ضعف «الحزب السياسي (الذي) لم يشكل حتى الان علاقة اساسية من علاقات المجتمع الفلسطيني»، سببا آخر في ذلك.

او ربما كان ضعف حركة النقد الادبي المواكبة للنص الادبي اوائل السبعينات، سببا في ذلك. وربما كان فهمنا المسطح لمعنى الالتزام، ولدور الاديب في المجتمع، سببا في ذلك. ربما كان اقحامنا لمفردات السياسة اليومية في ثنايا النص الادبي، دون اكتراث بالشروط الابداعية للنص الادبي، سببا في ذلك. الم نقتل غالبية شعر الانتفاضة ونحن نحوله الى شعر منبري حافل بالشعارات وبالمباشرة غير الفنية!! الى حد ان محمود درويش قال في احد الحوارات التي اجريت معه: يحتاج شعر الانتفاضة الى عشرة آلاف عامل لتنظيفه من الحجارة!

ب. في علاقة المثقف الفلسطيني بالسلطة واعتبارها مرجعا له: هل صحيح انه «باستثناء حالات معينة وقليلة، فقد رأى «المثقف» الفلسطيني، على الدوام، في السلطة مرجعا له، سواء كانت السلطة فلسطينية او غير فلسطينية»!!

وهل صحيح ان هم المثقف الفلسطيني كان ينحصر في البحث عن «حياة راقية لا يعرفها الانسان العادي»!! لست اتفق مع فيصل في هذه النقطة على الاطلاق، لان نظرة سريعة على الواقع السياسي العربي بعد النكبة تشير الى حقيقة ان اعدادا كبيرة من المثقفين الفلسطينيين الذين ارّقهم ضياع الوطن، لم يترددوا لحظة عن الانتماء الى الاحزاب القومية واليسارية في بعض بلدان الشتات العربي وفي ما تبقى من الوطن الفلسطيني، باعتبار ذلك وسيلة لا بديل لها للتأثير ايجابيا في الاوضاع العربية ولتقريب حلم العودة والتحرير، وقد تحملوا من اجل ذلك مرارة الحرمان وقسوة العيش في السجون. وإذا كان بعضهم قد تراجع عن حمل راية النضال تحت تأثير القمع وإرهاب الاجهزة الامنية، فإن آخرين منهم صمدوا في وجه القمع وواصلوا النضال.

وفي داخل الخط الاخضر، انتسب عدد غير قليل من المثقفين الفلسطينيين الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنظر لما تميزت به سياسته من دفاع عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، ومن إصرار على الكفاح ضد التمييز القومي، ومن اجل حماية الثقافة العربية في وجه مخاطر نشر العدمية القومية وإهدار الهوية الثقافية للأقلية الفلسطينية التي بقيت صامتة في وطنها. كما شكلت حركة الأرض التي اسسها مثقفون فلسطينيون نقطة بارزة ضد السياسة الصهيونية التوسعية والعدوانية.

وحينما ظهرت منظمات المقاومة الفلسطينية قبل نكسة حزيران ١٩٦٧ وبعدها، فقد انتمى اليها مثقفون فلسطينيون كثيرون، تبوأ بعضهم أعلى المراكز القيادية في هذه المنظمات، ودفعوا حياتهم ثمنا لذلك.

ج. في طبيعة الدور الذي يمكن ان يضطلع به المثقف: يحدد فيصل دراج دورا طليعيا للمثقف، يتخطى محاولات تهميشه الذي تحاول ان تفرضه عليه السلطة، لذلك فهو «ينتوجه الى المجتمع ومصالحه، ويقوم بنقد الممارسات السلطوية من وجهة نظر المصالح المجتمعية، الامر الذي يدفعه الى الانخراط في العمل الحزبي والنقابي».

ليس ثمة اعتراض على هذا الكلام، وهو صحيح ومطلوب، غير ان ثمة مجموعة من العوامل التي يمكن سوقها لاخذ اوضاعنا الملموسة بنظر الاعتبار، وبحيث نشتق في ضوئها دورا للمثقف لا يكون عبئا ثقيلا عليه.

ذلك ان القمع الذي مارسته اجهزة الامن العربية على امتداد العقود الخمسة الماضية، والذي استهدف المثقفين المنتمين الى الاحزاب مثلما استهدف غيرهم من مواطنين حزبيين، ادخل نوعا من الخشية لدى بعض المثقفين من العمل الحزبي، وما زالت هذه الخشية، بالرغم من تغير الظروف جزئيا، وبالرغم من توفر بعض الهوامش الدمقراطية في هذا البلد العربي او ذاك، تلعب دورا في ابعاد المثقف عن العمل الحزبي، خصوصا بعد التطور الذي احرزته اجهزة الامن في اداء عملها، وبعد ازدياد هيمنة الدولة القطرية على مقدرات المواطنين وقدرتها على التحكم في لقمة عيشهم وفي مختلف نواحي حياتهم.

كذلك، فان قدرة الدولة القطرية على تحييد قطاعات واسعة من المواطنين، وتبليد مزاجها تجاه قضاياها المصيرية، واضطرارها الى دفن تطلعاتها واشواقها الى الكرامة والحرية، مؤقتا، او لزمن قد يطول، ودفعها الى الاكتفاء بالبحث عن لقمة عيشها، تُدخل شيئا من اليأس الى عقل المثقف، وتجعله متهيبا من مناطحة السلطة، خصوصا وهو يرى ان ما يمكن ان تقدمه الجماهير له من إسناد لا يعدو ان يكون حلما صعب التحقيق.

هل يعني ذلك ان يقنع المثقف بالتهميش المفروش عليه، او ان يعتزل دوره ما دام غير قادر على مواجهة السلطة؟ وغير قادر على تحويل كتابته الابداعية «الى اداة نقدية شاملة يحتل فيها نقد ممارسات السلطة السياسية مكانا مسيطرا»؟

يبدو لي ان الجواب موجود في واقع الحال. فثمة قلة قليلة من المثقفين العرب والفلسطينيين الذين يكرسون كتاباتهم الابداعية، بجرأة وشجاعة، لتصبح اداة نقدية شاملة يحتل فيها نقد ممارسات السلطة السياسية مكانا مسيطرا. وثمة مثقفون آخرون يمارسون النقد حيثما استطاعوا الى ذلك سبيلا، وفي الحدود التي تجعلهم في مأمن من ردات فعل السلطة الغاضبة، التي لم تعد مجهولة لدى المثقفين العرب والفلسطينيين.

ربما كان حصر المسألة بنقد ممارسات السلطة السياسية، على ما له من اهمية وجدارة، سببا في تقليص فرص المثقف لممارسة دوره التنويري، فثمة الكثير في مجتمعاتنا مما يستحق ان يطاله النقد دون الدخول في مجابهة حادة مع السلطة، وثمة ما يمكن ان يكتب حول كل ما هو سلبي في موروثنا الديني والاجتماعي، وهو، بالمناسبة، لا يقل اهمية عن نقد ممارسات السلطة السياسية. كذلك، ثمة حاجة لكتابة ما هو انساني، دون ان يكون مشتملا بالضرورة على نقد ممارسات السلطة السياسية. وفي هذا الانساني فرصة اكيدة لتربية الوجدان البشري، ولخلق قابلية عالية لدى المواطن للتعلق بمثل الحرية والكرامة والدمقراطية والعدل. اقول ذلك اعتمادا على مبدأ النسبية، وعلى حقيقة ان ثمة الكثير مما يستحق ان ينشغل به المثقفون الطامحون الى مجتمع اكثر عدلا وكرامة. وفي هذا النطاق، فانني اميل الى الاخذ بالمقاييس غير الصارمة التي يتبناها ادوارد سعيد وهو يتحدث عن دور المثقف، فهو يكتفي بان يقوم المثقف «باستجواب السلطة ان لم يكن تقويضها»، ويضيف ادوارد سعيد، آخذا بعين الاعتبار ان المثقف انسان قد يضعف امام المغريات، «ان المثقف، الحقيقي الحق، ليس موظفا او مستخدما منقطعا كليا لاهداف سياسة حكومة ما او شركة كبرى ما، او حتى نقابة ما من المهنيين المتجانسين فكريا. وفي مثل هذه الحالات، فان الاغراءات التي يواجهها المرء لإخماد حسه الاخلاقي، او لاجباره على التفكير مليا من داخل حقل اختصاصه، او لكبح الشك داخله لمصلحة الخضوع للاعراف، هي فعلا كثيرة، ولذلك ينبغي الحذر الدائم. ويستسلم الكثيرون من المثقفين لهذه الاغراءات استسلاما كاملا، وهذا ما نفعله كلنا وإن بدرجات مختلفة. فما من امرئ يعول نفسه بنفسه كليا، ولا حتى اعظم عظماء الاحرار».

د. في علاقة المثقف الفلسطيني بالسلطة الفلسطينية: ثمة نقطة جديرة بالانتباه وهي ان بناء السلطة الوطنية الفلسطينية على جزء من ارض الوطن يعتبر، من وجهة نظري، مسألة ايجابية ولها اهميتها في مواجهة المشروع الصهيوني الذي لم يستقر حتى هذه اللحظة على تحديد ثابت لحدود الدولة الاسرائيلية. انها بشكل او بآخر إسهام نوعي جديد في بناء الهوية الوطنية الفلسطينية، غير ان ما يحد من إمكاناتها ومن فرص تطورها حتى الان، المساعي الاسرائيلية المحمومة لتقزيمها في شكل سلطة حكم ذاتي محدود على بعض اجزاء مخترقة ومحاصرة من الارض الفلسطينية. ويحد من امكاناتها كذلك ما يعتورها من علل وامراض داخلية، تبدأ من سوء الادارة والترهل البيروقراطي وشيوع الفساد، ولا تنتهي عند الفردية في اتخاذ القرارات، وغياب استراتيجيات العمل على مختلف الاصعدة.

ومع ذلك، وبالرغم من تكاثر عدد الاجهزة الامنية العاملة في جسم السلطة، فثمة هوامش دمقراطية لا تقل عن الهوامش الموجودة في بعض الدول العربية، وثمة فرص للنقد الذي يمارس على صفحات الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية، وفي منابر اخرى ثقافية وذات علاقة بحقوق الانسان. وثمة كذلك كتابات إبداعية تشير الى ما في السلطة الفلسطينية واجهزتها الادارية من نواقص وخلل.

وبسبب من عدم تخلصنا من نير الاحتلال الاسرائيلي الذي ما زال يطبق بأنيابه على الجزء الاكبر من الارض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، فثمة تداخل معقد بين الوطني والاجتماعي في مجتمع الضفة والقطاع، بحيث يمكن تأييد السلطة في بعض مواقفها المتعلقة بالاحتلال، ويمكن معارضتها في بعض مواقفها التي تشير الى تنازلات مجحفة امام المفاوض الاسرائيلي، مما يهدد باسوأ العواقب بالنسبة للمصير الوطني. في الوقت نفسه، فثمة الكثير مما يمكن توجيهه من نقد للسلطة، حول القضايا الاجتماعية التي تهم المواطنين، وبالذات ما يتعلق بتفشي الفساد الاداري والمحسوبية والاستزلام وضعف الاهتمام بالبنية التحتية للمجتمع وفرص العمل والبناء في مجالات الزراعة والصناعة وغيرها.

ان ثمة وضعا جديدا يتخلق في الارض الفلسطينية، وتقع العلاقة بين المثقفين الفلسطينيين والسلطة ضمن سياقات هذا الوضع، ثمة فرصة لتطوير هذا الوضع باتجاه عقلنة المجتمع الفلسطيني، وتمكينه من اخذ زمام الفرصة لخوض صراع حضاري مديد مع الدولة الصهيونية. وثمة في الوقت نفسه مخاطر جديدة تنذر بتبدد الحلم، وبالاكتفاء، تحت الضغوط الامريكية والاسرائيلية، بأقل القليل من حقوقنا الوطنية.

وحيث انه لا بديل في المدى المنظور لهذه السلطة الوطنية الفلسطينية، تصبح الحاجة ماسة للعمل على تطويرها، رغم الصعوبات الذاتية والموضوعية الكثيرة، من داخلها ومن خارجها، وتصبح الحاجة ماسة كذلك الى خلق مؤسسات سياسية واجتماعية وثقافية وحقوقية قادرة على اداء مهماتها الوطنية والاجتماعية والانسانية دون تردد او تباطؤ.

اما اذا لم تتطور السلطة على النحو الذي يلبي التطلعات الوطنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني فان الحاجة تصبح ماسة الى ما اختتم به فيصل دراج دراسته القيمة في العدد (٥٠) من مجلة الكرمل، حول «كتلة شعبية فلسطينية جديدة، تمتلك مقولات الحداثة العربية نظريا وعمليا، اي تمارس عمليا قيم التحرر العقلي والاجتماعي والوطني».

* مداخلة وسيم الكردي *

فضيلة المقابلة ام رذيلتها..

*** الصمت في جدليته مع الصوت يبقى اختيارا فرديا، كما الابداع خيار فردي، اما الكتابة في مطلقها في اختيار الجماعة البشرية في ارتقائها ومدنيتها * من الذي يقرر الصحيح او الحقيقة، وكيف يمكن قياسها؟ اليست الحقيقة ذات وجوه مختلفة باختلاف زوايا النظر اليها وباختلاف سياقاتها وظروفها، فكيف يمكن للبشر جميعا ان يتجمعوا حول حقيقة واحدة وصواب واحد كي يغدو مقياسا تتنزل منه الاحكام؟ ***

* اذا ما كانت المقابلة التي امتدت على مساحة سبع صفحات قد حفلت بالكثير من الالتباس فما بال مداخلة قد تمتد في أقصى احوالها الى عشر دقائق، هل يستحق الامر المغامرة؟ سأجرب، مستعيرا عنوانا يبدو ذا طبيعة اخلاقية سأحاول تحويله الى طبيعة معرفية قدر الامكان لغاية في نفس يعقوب.

اسمحوا لي ان ابدأ كلامي مقتبسا قولا لمحي الدين بن عربي:

«كلُ سائلٍ على طريق فهو مائل عن غيره من الطرق. فالطرق كلها ميل. فلو كانت طريقا واحدا لم يكن ميل»

لقد قدم د. فيصل دراج جهدا معرفيا ونقديا كبيرا، تأثرت به كثيرا، انتصرت له وانتصرت به، في كثير من المواقف والازمات والرؤى، وكانت له مساهمة كآخرين في تشكيل وجدان معرفي اخلاقي محكوم بالحرية وأفقها، فهو واحد من قليلين ما زالت قضايا الحرية تسكنه ويفيض بما يسكنه، وهذه ليست مقدمة احترازية يشاء لها المجاملة او المخاتلة بل هي واجب تؤكده صلتي بما انتج من فكر ومعرفة ورؤى، هذه الصلة التي لا تستحيل الى وضعية العارف كسلطة كما يعبر هو عن ذلك او وضعية «من علمني حرفا كنت له عبدا». ولذلك لا اجد ما يمنع من البوح برأي في فضاء مأمول من حرية الحوار وضرورته.

يفترض د. فيصل دراج في المقابلة بأن جميع من يكتبون يجب ان ينطلقوا من منطلقات واحدة، فنية وايديولوجية وفكرية وسياسية حينما يطالبهم بالصمت او بالكلام، وهو يحدد وظيفة الادب ودوره بغض النظر عن منطلقات منتجه ورؤاه وموقعه الاجتماعي، فهذا ما تشي به المقابلة اكثر ما يشي به عمل د. دراج النقدي، فهو نفسه وفي كثير من دراساته يولي فنية الكتابة وتعددية المثقفين اهتماما هائلا، ربما يصب هذا في رذيلة (المقابلة) التي تريد ان تقول كل شيء دفعة واحدة فتخلق التباسها، وتخلق حالة ردة الفعل الذي خلقتها، فأنشأت حوارا نحن في صلبه الان وربما تكون هذه فضيلتها.

في سياق مبدأ الانتقاء والإقصاء، كما يحدث ليس في الادب والفن فقط بل في الحياة نفسها في جميع تجلياتها، تنبني رؤى الناس ومواقفهم من منطلق العزل والاختيار، فليس بيننا من يستطيع ان يرى كل شيء، او يستطيع ان يرى الشيء نفسه من جميع زواياه المختلفة وازماته المتنوعة والمسافات الفاصلة ما بين العين وما تراه، ان أية رؤية او رؤيا متصلة بخبرة صاحبها وبسلطان المعرفة، وبعلاقات القوة التي تترجم نفسها على شكل سلطة.

لذلك فان ما اقدمه هنا يبدو انطباعات لما يبدو إشكاليا، او هو كذلك بالفعل، في محورين: محور الصحيح واللاصحيح، ومحور الصمت، وما قد يدور في اطارهما من افكار تبتعد او تقترب منهما.

ان ما يدخلنا في الالتباس الذي نحن فيه هو ذلك الانتقال من العام الى الخاص ومن الخاص الى العام في اطار مقابلة لا تستطيع مهما برع صاحبها في تكثيف مواقفه وافكاره في ان تقول كل ما يريد وبالكيفية التي يريد، ولذلك فانها ستقع في شراك كثيرة، كأنها تسير في حقل ملغوم، وتبدو احكاما جاهزة مطلقة مع انها في حقيقة امرها تكشف في حدود معينة خبرة صاحبها في ان يقول ما يريد في ذلك الزمن المحدد، وفي تلك المساحة المقيدة.

* الصمت والصوت *

سأفرق ما بين امرين في هذا المجال، هما الكتابة كإبداع فردي استثنائي يدخل في نسيج التاريخ عبر علاقة تتيح للفرد او الافراد ان ينزاحوا عما هو عادي ومألوف الى ما هو مدهش واستثنائي يخرج على القاعدة ويكسر المركون اليه بأدوات الفن وأفق الفنان، وبين الكتابة كسلوك انساني عام هي جزء من الحوار مع الذات والحوار مع الآخرين تفتح فضاء لاستكشاف الخبرات والافكار والاذواق وتبني حالة من التفاعل الحضاري وتبني المشترك.

فمن الذي يحق له ان يأمر بالصمت؟ واي كارثة تلك التي تطالب بالصمت مهما بلغت هذه الدعوة من إدعاء اخلاقي او ثقافي او معرفي او جمالي، فالصمت في جدليته مع الصوت يبقى اختيارا فرديا كما الابداع خيار فردي. اما الكتابة في مطلقها فهي اختيار الجماعة البشرية في ارتقائها وفي مدنيتها، والا ما معنى ان يروج كاتب بأفق د. دراج لنص تسجيلي (الرحلة) زاخر بالشعارات ويميل هذا النص الى الشخصيات اكثر من ميله الى موضوعاتها وبكلمات د. دراج «فإن هذا الادب (الادب الجديد باسمه) لا يبدأ من الشخصية او من الشخصيات، بل من الشروط المشخصة التي تنتج الشخصية والشخصيات، ويتأمل هذه الشروط ويحاورها» فهو يكتب عن «(هذه الرواية) بانها «مرآة لرواية اكبر، هي رواية فلسطين التي كلما اقتربت منها الغيوم المطرة ازاحتها الرياح الى أقاليم جديدة» ويظهر هذا الكلام في الغلاف الخلفي للرواية، حيث ان هذا الكلام يضع علامة سؤال كبيرة حول ما يراه وما يفعله، ام ان الترويج هنا مسكون بموقف ايديولوجي مثلا يحكم افق الحكم؟! او لربما ان تلك الحالة الانسانية النضالية هي التي استوجبت في ظرف ما ولمعطيات ما ان يفعل ما فعل تحت وطأة المشاعر والانفعالات التي تحيط بفعل «احتفالي»، يقول عنه د. دراج بانه «ادب يعكس زمنا معينا وينطوي بانطواء الزمن الذي يعكسه». وليس لي الان سوى ان احيلكم الى «الرواية».

فاذا ما كان الادب والثقافة يتطلعان «الى اصلاح اجتماعي ثقافي وفكري وجمالي، اي ان يكافحا من اجل مجتمع حديث، يتعامل مع الصحيفة والحزب السياسي والنقابة والمظاهرة، بقدر ما يتعامل مع الكتاب الديني واكثر» كما يراه د. دراج فإن علينا ان نشجع الكتابة في حد ذاتها من حيث كونها سلوكا انسانيا اساسيا لممارسة التفكير والنقد والانتقال من مجتمع الشفاهة على اهميتها الى مجتمع الكتابة وبالتالي الانتقال من الوعي الريفي الى الوعي المديني الذي قد «يتجاوز ثنائية الخير والشر والركون الى فكرة الثابت والابدي والسرمدي..»

أليس د. دراج نفسه هو الذي يقول في كتابات اخرى «في مجتمع لا يعرف الكتابة، اي في مجتمع شفهي بامتياز، يظل المتقدمون في العمر، بسبب التجربة المتراكمة، المرجع الاساسي للمعرفة».

قد تحمل دعوة الصمت هذه في ثناياها تعبيرا مجازيا لفكرة «يكفينا احتفالية وشعارات» وعلى الكتابة ان تستحيل الى ممارسة نقدية، ولكن اية ممارسة نقدية لا تتحقق بقرار جاهز سلفا لا تلعب الكتابة سوى دور تجسيده على الورق بل ان الكتابة في ذاتها كعملية هي تفكير واعادة تفكير، نقد ونقض، إضافة وحذف، ديالوج ومونولوج، ولذلك فليكتب الناس، وليكتبوا ما يشاؤون، ولنتفاعل هنا - ان شئنا كأفراد - مع الرحلة كنص روائي او نص تسجيلي، كنص يحيل الى عوالم الانسان المشخصة او عوالم انسان نمطي، فالكتابة بذاتها تخصنا جميعا كحالة اجتماعية انسانية ترتقي بمجتمعها في كليته اما الكتابة من حيث هي ابداع فني يتجاوز منجزا سابقا ويضيف اليه فهي تترك للذائقة الفردية ان تحكم وان ترتقي بحساسيتها كسلوك فردي قد يلقي بأثره على الجماعة بصورة غير مباشرة، وفي هذا السياق هناك كلام كثير آخر عن هذه الذائقة وتجلياتها ربما ليس مكانه الان. المجدي هنا ان تتحول الكتابة الى فعل يمارسه الجميع في مجتمع تسوده اميات عديدة، ومن شاء فليكتب، ومن شاء فليصمت!

ولكن يبدو ضروريا ايضا ان استعير كلاما للدكتور فيصل دراج من غير هذه المقابلة «ان الكتابة - المرتبة لا تزال مسيطرة، لان التاريخ الانساني الكلي لم يغادر قوانينه الاول، فما يزال عدم المساواة بين البشر قانونا ذهبيا»١ فـ «الكتابة تنزع الى تحرير القارئ وتخليصه من قيود التلقين والاستظهار» وهذه فاعليتها الاساسية التي قد تنحرف عن ذلك للتحول الى إسار، ولكن لا بأس فبديلها ليس الصمت بالتأكيد.

* الصحيح واللاصحيح *

من المثير جدا ان د. فيصل دراج الذي يقدم فكره عبر المقابلة هو نفسه مثلا صاحب مقالة استبداد الثقافة - ثقافة الاستبداد المنشورة على صفحات مجلة فصول المصرية في عدد خاص عن الادب والحرية٢.

فلنوازن بين ما يقول هنا وما يقول هناك، حيث يقول في المقابلة:

- «فإن ما وصلت اليه القضية الفلسطينية يتناقض كليا مع ما بشر به الادب الفلسطيني، الامر الذي يفرض على هذا الادب اختيار الصمت، اي التعامل مع قضية الكتابة تعاملا اخلاقيا، يعرف مسؤولية الكلمة الطائشة ومسؤولية الكلمة الصائبة، بعيدا عن العنت والمكابرة واللامبالاة الصغيرة والحسبان الفقير».

- «هل يمكن اعتبار النص الادبي الذي لا ينطق بالصحيح نصا ادبيا؟»

- «فعلى النص الادبي، ان كان جديرا باسمه، ان يدافع عن الصحيح، بعيدا عن معايير التفاؤل والتشاؤم والتحريض والاحباط، وبما ان الاديب الفلسطيني، في معظم الاحيان، لم يعرف معنى الصحيح في البداية، فانه كان اعجز عن معرفة الصحيح في «النهاية».. » الى آخر القول.

بينما لنقرأ ما كتب في المقالة:

- «تقمع السلطة الرعية باسم القانون، ويقمع المثقف العوام باسم المعرفة، مع فرق اساسي يلغي التناظر الوهمي بينهما، فالمثقف لا يقمع العوام الا اعتمادا على قوانين سلطوية تعرف النخبة وتحدد معنى العوام».

- «يحمل العارف من الصفات ما يميزه عمن يحتاج الى معرفته، واختلاف الصفات يستحضر العبودية ويبررها، تساوي سطوة البداهة بين المعرفة والعارف، فيغيب التاريخ، ويصبح التجريد اللامحدد سيد المكان».

ولذلك فمن الذي يقرر الصحيح او الحقيقة، وكيف يمكن قياسها؟ اليست الحقيقة ذات وجوه مختلفة باختلاف زوايا النظر اليها وباختلاف سياقاتها وظروفها، فكيف يمكن للبشر جميعا ان يتجمعوا حول حقيقة واحدة وصواب واحد كي يغدو مقياسا تتنزل منه الاحكام!

فبدلا من رجم الكتابة - اية كتابة - بالصمت فلنحاورها ليس لان المشهد السياسي والثقافي شاحب وملي، بل لان المشروع الثقافي الفلسطيني تبدو امكاناته ضعيفة وضامرة الساقين، لانه فقط بالحوار نحفر في المعرفة وبالحوار يتحقق وجود الجماعة، وليس عبر الشطب والالغاء، مهما كان خصومنا مروجين او متسلقين على اكتاف السلطة - اية سلطة - او يزحفون تحت اقدامها.

«نحن حوار» ليس هناك ابلغ من عبارة الفيلسوف مارتن هيدجر لمن يريد التأكيد على اهمية الحوار للمجتمع الانساني، فالحوار هو الذي يمنح اللغة جوهريتها، بمعنى آخر الفعل الانساني في اللغة هو الذي يمنح اللغة قيمتها ودون تفاعل بين مستمع ومتكلم لا يتحقق الحوار، ومن المفيد هنا استعارة السياق الذي وردت فيه هذه العبارة عبر تحليل هيدجر لبعض كتابات هولدرلن ١٨٠٠ «لكن ماذا تعني كلمة حوار؟ بديهي ان يكون الحوار فعل ان يتكلم بعضنا الى البعض الاخر حول شيء ما، فتكون اللغة هي الوسيط الذي من خلاله يستطيع واحدنا ان يتصل بالاخر، وان يوصل اليه مرسلة. الا ان هولدرلن يقول: «منذ ان كنا حوارا، وكان باستطاعتنا ان يسمع بعضنا البعض الاخر». إذن فالقدرة على السماع ليست نتيجة التكلم «الحوار» بل هي شرطه الاولي. ولكن القدرة على السماع تقوم على امكانية الكلام الذي يكون، بهذا المعنى، شرط السماع المسبق. وهكذا نرى ان القدرة على التكلم والقدرة على الاستماع تتعايشان في الاصل. نحن حوار «يعني: اننا نستطيع ان نكون في حالة استماع متبادل. الامر الذي يعني ايضا اننا حوار واحد»٣. والكتابة في كل صورها التي تصطفيها ذائقتنا او تلفظها هي من ابرز تجليات الحوار الانساني ان لم تكن ابرزها على الاطلاق في عصر تكاد تكون فيه الكتابة هي اهم تجلياته.

قد لا اختلف كثيرا مع رؤية د. دراج في ان كثيرا من الاعمال الادبية كانت قد وقعت في دائرة الشعاري، التمجيدي، الذي لا ينتج معنى سوى معنى سطحي طارئ لا يستكشف مكنونات النفس البشرية ولا يتعمق في حركات جسدها ولا يتمتع بأفق الغد، غير ان هذا جميعه مهما حاولنا ان نجتهد في تعميمه ووضعه في سياقات تأصيلية نظرية وتطبيقية الا انه يبقى حكما تعميميا إطلاقيا وبخاصة ان الابداع - على الاقل في الافق المنظور - هو استثنائي وان معظم ما حفظه التاريخ الادبي من روائع كان نادرا في زمنه متجاورا مع كثير من الانتاج الادبي الذي لم يرق لذائقة العصر الذي انتجها ان يحتفي بغيرها، وها نحن نحتفي بها الان بذائقة اخرى وبأدوات تنقيب جديدة.

وإذا ما كان ضروريا ان يحتفظ مثقف بعينه لا المثقفين جميعا على إطلاقهم بمسافة عن السلطات على تنوعها، تحفظ له امكانية نقدها ومحاورتها ورفضها ومجاراتها فليس مجديا ان نطالب من لحق بركبها واشتغل كذرائعي في سيرها ان يستقل عنها اذا ما كان الاستقلال يقتضي استقلالا معرفيا ووجوديا، وعزوفا عن دائرة بريقها، وهذا ما لا يمكن تحققه ابدا. لذا فإن الانشغال بالنص بما ينتجه من شكل وما ينتجه من معنى يحتاج الى كشف المتصل والمنفصل فيه واستكشاف علاقاته وابنيته ولغته وتأويلاته وأفقه من حيث هو نص ثقافي وحسب او نص ثقافي إبداعي.

والعبرة في النهاية ليست في التعميمات العامة المطلقة على اهميتها كاستخلاصات ثقافية لها طريقتها في ما تصل اليه، ولكن في التفاصيل، فهناك يبدو الحوار اكثر اهمية وأجدى، فالملائكة هي التي تقيم وزنا للقيم في صورتها المجردة والعامة والمسكونة بالثنائيات على اطلاقيتها كالخير والشر، اما الشيطان فانه هو الذي يكمن في التفاصيل.

الهوامش:

١. استبداد الثقافة - ثقافة الاستبداد - مجلة فصول، المجلد الحادي عشر - العدد الثاني - صيف ١٩٩٢.

٢. المرجع السابق.

٣. هيدجر ص ٥٦.

خصوصيات «المكان» في شعر شكيب جهشان (١-٢)

* بقلم: رياض كامل *

* تتناول هذه الدراسة جانبا هاما من جوانب شعر شكيب جهشان، - «المكان» - وهو موتيف هام في الادب الفلسطيني عامة وفي شعر جهشان خاصة. وذلك برأينا عبر موقعين هامين يُكمل أحدهما الآخر: «البيت» ، «القرية» - «الخيمة» ، «المخيم».

ولد الشاعر في قرية المغار في بيت من طين كغيره من فلاحي هذه البلاد. نما وترعرع في ظله، تشرب من عادات بلدته وتقاليدها، تلك العادات والتقاليد وأساليب الحياة التي لا تختلف عن غيرها من القرى العربية في فلسطين. اهل البلدة فلاحون يخرجون صباحا في مواسم الحصاد والقطاف الى حقولهم تجرحهم الشمس صيفا، ويبللهم الشتاء بامطاره شتاء.

ولما كان غالبية سكان هذه البلاد من الفلاحين، فإن صورة البيت والقرية، بأزقتها وبيوتها واهلها، هي نموذج لحياة الفلاحين عامة في بلادنا وهي صورة للوطن الأشمل. لذلك فان التصاوير المختلفة التي يلجأ اليها الشاعر في نقل أحداث شتى سواء في المغار والرامة الجليليتين او اي موقع آخر تحمل نفس الروح دون اي فرق. فالمغار هي مسقط الرأس والرامة هي القرية التي عاش فيها الشاعر وعمل بها مدرسا زهاء، ثلاثة عقود من الزمن لينتقل بعدها الى مدينة الناصرة حيث يستقر هناك مع زوجته واولاده.

معروف عن الانسان الفلسطيني مدى ارتباطه بالارض والمسكن فهل هذا التنقل الارادي بين محطات سكنية ثلاث فرض بظلاله على عاطفة جهشان وهو يرى نفسه متنقلا من بيت الى بيت ومن بلدة الى اخرى؟! ام تلك الهجرة القسرية التي تعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني؟ ام كلاهما معا؟؟

للمكان اهمية قصوى في حياة الانسان كائنا من كان حيثما تواجد واينما سار. تتبلور شخصيته في إطاره فيلتصق به وجدانه الى آخر يوم في حياته، حتى وان هجره قهرا او طواعية. ترتسم في ذاكرة الانسان كل معالم المكان بشجره ونباته، بصخوره وترابه، بسهله وجبله، وبناسه، عاداتهم وتقاليدهم، افراحهم واتراحهم واسلوب معيشتهم. يتغير الزمن لكن المكان بصورته القديمة يظل راسخا في الوجدان عميقا عميقا. فكل بقعة فيه لها قصتها وحكاياتها، لها ناسها وأهلها. وكل شجرة او نبتة فيه لها تاريخها المرتبط بمرحلة من مراحل حياة هذا الانسان الذي يعيش في ظل هذا المكان، بحيث لا يمكن الفصل ما بين المكان بشكله وصورته وما بين الانسان خلال سني حياته. بل ان الرائحة تثير في النفوس ذكريات قد تكون رابضة فيه منذ زمن دون ان تتحرك أبدا، فتهب هذه الرائحة لتثير المشاعر والاحاسيس وتحرك الوجدان والعواطف فتعود الصور القديمة الى الذاكرة حية وقد بعثت من جديد صورة مجسمة امام ناظريك.

والفنان هو صاحب الحس المرهف الذي يحسن الربط ما بين المشاعر والوقائع، حاضرها وماضيها. وهو القادر على بعث الحياة من جديد لتبدو حية نابضة تتنفس، شهيقا وزفيرا، وهو القادر على تصويرها كما الكاميرا السينمائية، لكن بالكلمات، وهو القادر على إشراك المتلقي في احاسيسه بحيث يجعلك تجالسه ترى ما يرى وتحس بما يحس هو.

ان لب القضية الفلسطينية هو الارض (المكان) التي يعيش عليها الفلسطيني وقد بدأ الصراع عليها منذ اكثر من قرن، بدأ نظريا ثم تحول الى صراع عملي وواقعي، ولما اشتد واحتد ثارت المشاعر الانسانية لديه خوفا على كيانه ووجوده، وهو المؤمن بالمقولة الشعبية «اللي ما له ارض ما له عرض»، وهو الفلاح الذي يأكل خبز يومه ويجني قوت عياله منها، فكيف له أن يحيا بدونها؟! وكيف له ان يحافظ على كرامته (عرضه) اذا فقدها؟! حينذاك سوف يتعرض للذل والهوان ويذوق مر العوز ويضطر الى مد يده للآخرين وإهانة النفس العزيزة.



* رياض كامل *



* شكيب جهشان *

منذ بداية هذا القرن بدأ الصراع يأخذ منحى عمليا جديدا، عبر هجرة اليهود الى البلاد فتحول الصراع من عربي - اوروبي الى عربي يهودي. وبدأت الصورة تتضح اكثر واكثر كلما انجلت حقيقة الاتفاقات الدولية التي تنادي بتقسيم فلسطين الى دولتين، واحدة للعرب واخرى لليهود. البعض يدرك الخطر الداهم، وآخرون ينظرون الى الامر بسطحية غير مدركين ما يدور من حولهم. فقلائل اولئك الذين ادركوا عمق القضية فبقي صوتهم خافتا لا تأثير له. وأمام هذا وذاك وفي ظل الظروف العالمية ما بين حربين كونيتين رهيبتين وما يتلوهما من ابعاد يتشرد الشعب الفلسطيني وتضيع ارضه وبيته وتتقطع أشلاؤه في انحاء الوطن العربي بينما الأقلية منه تبقى في فلسطين مهزومة تعيش الحاضر جسدا والماضي عاطفة وأملا. وتحاك المؤامرات ويظل الفلسطيني الضحية ضحية القريب قبل الغريب، وتعيش النكبة في احشائه ألما ممضا حارقا فيتحول احيانا كثيرة الى سخرية مرة، يتصارع مع الواقع بمفهومه المفروض لا المرغوب.

شكيب جهشان شاعر جاوز الستين، عاش التجربة في اوقاتها الحرجة العصيبة، فصورها في شعره ناقلا تلك الأجواء بمكانها وزمانها. وهو الرسام الماهر الذي يحمل ريشته بنقلها ما بين الماضي والحاضر يلتقط صورا هنا وأخرى هناك مكونة لوحة متكاملة لحياة شعب مر بمراحل زمنية مختلفة. منذ اكثر من عقود خمسة والادب الفلسطيني يحاول رسم خيوط القضية وصياغتها بوسائل فنية مختلفة، شعرا، رواية، قصة، مسرحا ورسما، وقد خصص الادباء الفلسطينيون وغيرهم كثيرون من ادباء العالم العربي جزءا كبيرا من انتاجهم في تصوير ملامح القضية كل باسلوبه الخاص ومن زوايا مختلفة.

شكيب جهشان هو احد الادباء الفلسطينيين الذين خصصوا جل انتاجهم في تتبع مراحل القضية منذ حوالي عقود خمسة. اصدر حتى الآن ثمانية دواوين شعرية على النحو التالي:

- «أحبكم لو تعرفون كم» - ١٩٨٨.
- «ثم ماذا» - ١٩٨٩.
- «أذكر» - ١٩٩٢.
- «رباعيات لم يكتبها عمر الخيام» - ١٩٩٣.
- «لوحتان» - ١٩٩٤.
- «عامان من وجع وتولد فاطمة» - ١٩٩٦.
- «تمر الياسين الساعدي يحكي لكم» - ١٩٩٦.
- «جادك الغيث» - ١٩٩٨.

اضافة الى ديوان للاطفال بعنوان «طيارة حرامية» - ١٩٩٨.

كل ذلك خلال عشر سنوات، اضافة الى عشرات القصائد التي لم تر النور بعد والقصائد التي نشرت في الصحف والمجلات بانتظار ان تصدر في ديوان جديد. القارئ لشعر جهشان يرى انه يخصص شعره في خدمة قضيته، ولما اصدر ديوانه الاول «احبكم لو تعرفون كم» الذي قدمه لطلابه بعد حوالي ثلاثة عقود من العمل في حقل التعليم نراه يوصيهم في اغلب اشعار الديوان بالمحافظة على التراث وحفظ الماضي خوفا من ضياع ما هو اكبر، والمحافظة على الهوية العربية من خلال التشبث بعاداتنا وتقاليدنا الاصيلة الداعية الى المحبة والتآخي، والتصدي لكل انواع القهر القومي والاجتماعي والثقافي، باعثا رسالة وطنية، أخلاقية وانسانية، مؤمنا بضرورة التمدن والتحضر ومتابعة ركب العلم دون التنازل عما يميزنا من عادات وتقاليد اصيلة. وفي ذلك يقول:

«ثلث قرن،
وأنا أعمل ناطوراً على كرم عنب
والعناقيد صبايا
وهدايا
وأنا
أحرق الوهج مناديلي
وأضناني السَّغب». («أحبكم لو تعرفون كم» ص ١٥-١٦)

ثم يوصي طلابه بالكثير الكثير ومنها:

«يا أيها الأبناء، والأخوة والمصير
من يوم أن فارقنا الكتاب
والقلم
في رحلة بعيدة، بعيدة
فرّخ في قلوبنا الظلام والبكاء
والألم
وخرّبت أوكارها النسور
وماتت العقيدة
يا أيها الاخوة والمصير
يعود من غربته الكتاب
يعود من غربته القلم
فترجع النسور
ويستفيق الدهر من سباته
وتنهض الهمم». («احبكم لو تعرفون كم»)

هذا هو هاجس شكيب جهشان الانساني والاخلاقي والوطني، ينقله الى الاجيال القادمة كي تحافظ على كيانها ووجودها من خلال الكتاب والقلم. يدفعه الى ذلك القلق من الضياع وفقدان البوصلة.

هاجس الخوف والقلق يرافقان الشاعر في جل ما يكتب، وهو الذي تعرض صغيرا لتجربة الهجرة والتشرد والعودة سرا الى ارض الوطن:

«لجأت في طفولتي، لجأت مرتين
وشخت مرتين
أحذية قديمة
وقصة مريرة مسمومة
تلتصق الخيام بالخيام
وتلتقي السماء بالتراب
يلتقي العذاب بالعذاب
وتكبر الخيام، تكبر الخيام
من عمان حتى غوطة الشام»
(«أذكر» ص ١٢١)

اذن فان الخوف من فقدان ما هو اكبر ليس مجرد تخوف من امر قد يحدث انما هو حصيلة تجربة فعلية، ذاتية وعامة، تلك التجربة التي مر بها شعب بأكمله في رحلة التشرد السيزيفية الطويلة. عاد سيزيف اليوناني بينما سيزيف الفلسطيني لا يزال يناضل من اجل العودة الى الوطن، فيصطدم بصخرة الواقع المر، فينتابه خوف من الآتي، وهو يرى الوطن الفلسطيني آخذا في التقلص يوما بعد يوم، وقد فقد الكثير من ميزاته الشكلية والجوهرية، فغدا المكان ذا صورة جديدة فاقدا كثيرا من ميزاته التقليدية المعتادة. وكأنه يلبس رداءً غريباً عنه وزيّاً غير معهود عن ذاك الزيّ الذي يعرفه الشاعر منذ أيام طفولته.

المكان في شعر شكيب جهشان له نكهته الفلسطينية الخاصة يمتزج فيه الماضي بالحاضر عبر النوسطالجيا بما فيها من حنين وألم وخيال وأمل. عين تنظر نحو الماضي واخرى نحو المستقبل، فتتوزع عاطفته ما بين الحسرة والألم، التخوف والرجاء، الرهبة والأمل. انها مشاعر متناقضة لانسان مر التجربة بمرها وحلوها فعرف المعنيين، كره المر وتمنى الحلو له ولغيره.

تعود ذاكرة الشاعر الى ايام طفولته بنعيمها وبرءاتها، بجوعها وقسوتها. يصور البيت المكان الاعز على قلب كل انسان فيراه العش الذي يجمع العائلة في ذلك الزمان حيث الخطر يربض في كل زاوية مكشرا عن أنيابه. في ظل هذا البيت اب وام، اخوة واخوات، جيرة طيبة، تلاحم وقت الشدائد، خسارة وربح. انها اجواء فلاحية حيث القرية مسقط رأس الشاعر - تلك القرية التي احتضنته طفلا صغيرا ثم فتى يافعا - قرية المغار الجليلية - ككل القرى الفلسطينية في تلك الايام لا تختلف عنها بشيء، بل هي نموذج مجسد لحياة الفلاح الفلسطيني قبل النكبة وبعدها بسنوات قلائل. يصورها بحب وحنان وعاطفة جياشة. ميزة من ميزات شاعرنا شكيب جهشان، تلك العاطفة التي تحس بها حين يتحدث عن الوطن، الارض، القرية، البيت، الاب، الام، العائلة، الاتراب. وفي حديثه عن «ايام زمان» من الاعراس والاطعمة والاشربة، عن الزقاقات والعنزات والراعي والزيتونة. العاطفة التي تصور الانسان في كل مرحلة من مراحل عمره، حب الابن للاب والام، وعاطفة الاب نحو ابنائه او طلابه، انها مشاعر جياشة تفيض من قلم الشاعر في جل ما يكتبه يفرضها عليك وتحس معه وبه كما هو الحال في حنينه الى تلك الايام كقوله في المقطوعة الاولى من مطولة «اذكر»:

«يا عمري المنهوب،
يا تراكض السنين
يا ليتني أسير للوراء
أعيد رحلة السنين والحنين
ورحلة الغناء والبكاء...» (اذكر ص ١٧)

وليس صدفة ان يعود بذاكرته الى تلك القرية - المغار - الى اول ايامه حين دخل المدرسة لاول يوم بفرح وشغف:

«وإذ تطل الشمس مثل العرس
فوق صفحة البحيرة
وهامة الشجيرة
أسير للمدرسة الشرقية
في عنقي بيت كتاب» («أذكر» ص ٢١)

←←

* نزيه خير *

يأتيني ملك النورس من مدن الموتى

يأتيني ملكُ النورس من مدن الموتى
يحمل لي ورداً من سامرّاء ومن أرواد
يستنسخ من صمت الملكوت على جثث القتلى
ولداً مسكوناً بالرعبِ وبالرهبة من بغدادْ
يأتيني ملكُ النورس من مدنِ الموتى
يبحث في جيبي
عن مفتاح قصور العكيين
وبيت عطَور العكيّات
يتحسس وجهي بحثا عن عسل الملكات
ماذا أرجعكَ وما زال البرج المائي بعيداً
لا يدخلُ في فلك الزهرة
الا في عيد القديسين الغربيين
وفي عيد القديسات الشرقيات
ماذا أعجبكَ بهذا الوشم الكنعاني
على بعضِ زنود الكنعانيات
خذ عنبا وزبيبا من أفواه الشهداء
المدفونين على أرصفة الطرقات
لا وقت هنا في الشرق المائل كالنخل
لجناز سحري
لا وقت هنا لحضور الصلوات

تتلكأ قافلة الخمر.. وقافلة البحر
فلا تدخل بعض موانئنا الغرقى
الا ترافقها السفن المسحورة والجنيات
يتلكأ فينا البلح الريحاوي
ويشرب من بئر فجيعتنا
هذا العنب الحبرونيّ
يُسايرنا التفاحُ
وينسلُّ على أجساد ضحايانا
كرزٌ روميٌّ
أشبه بالطلقات المطاطية
في عرس القمح
وفي ليلة حنّاء الحوريات
يأتيني ملك النورس من مدن الموتى
يأتيني الصبّار.. وماء الاردنّ
ويأتيني وجه الولد البدوي بلا قَسَمات
ما أروع رائحة الأرض
وما أجمل هذا النفق الممتد من النرجس
حتى أوطان تحكمها الخيل
ولا تحكمُها الرايات
طوبى لملوك النورس في مدن يرثيها البحر
وطوبى للأموات..!

هذه محاولة توثيقية زمكانية لقرية فلسطينية جليلية قبل عقود خمسة. وقد خصص لها ديوانا كاملا - «اذكر» - اصدره سنة ١٩٩٢. يتوثق المكان بكل معانيه من الخارج والداخل، صورة البيوت والحارات والأزقة، الاشجار والنبات، الزيتونة والسنديانة والغلة والحبق، الجار والجارة، الاخ والاخت، الام والاب، الرفاق والالعاب، تكاتف ابناء القرية عند المآسي والصعاب، الجيرة الطيبة، العيد وما يحمله من فرح ممزوجا بأسى وحسرة الفقير الذي لا يلبس الجديد يوم العيد:

«اذكر يوم العيد في المساء
علمت ان والدي قد سار في تجارة صغيرة
يبيع بعض الزيت والزيتون
وعاد من سفرته القصيرة
بقبضة من الرياح والهباء
وخاطر مشرد حزين
ولونت امي من البيض لنا عشرين..؟!
بنطالي الجديد واسع، مفضفض رخيص
لكنه جديد
يمر يوم العيد..!!
.....
.....
أذكر في المساء
أحسست ان أمي الحنون
غمامة تلفع التراب والهواء والسماء
وشمعة توزع الضياء، والعطاء، والغناء»
(«اذكر» ص ٤٥ - ص ٤٦)

البيت بما فيه وما حوله من عاطفة وحنان هو احد الاماكن الاساسية في شعر شكيب جهشان يلتصق به بشدة ويعود اليه سواء بطريق مباشرة او غير مباشرة. لا ينفك في كل مناسبة يذكر اهل بيته وهو طفل صغير. فان تحدث عن الفقر ذكر بيته، كما نرى في المقطع اعلاه، وان تحدث عن العاطفة والحنان عاد الى البيت، خاصة الى امه. هناك يحس بالامان والهدوء والسكينة. إذن بيت الطفولة نقطة انطلاق رئيسية في شعر جهشان. هناك تكونه الاول، عاطفيا وعقليا، منه ينطلق حتى وان صوّر حدثا خارجيا، الا انه يصوره من خلال كونه جالسا في البيت:

«أذكر ذات ليلة ليلاء
في كانون
انهمر الثلج على سطوحنا
والتمت الاسرة حول الموقد الحنون
وقطتي تمد قدها الجميل في عيوننا
وترصد اللهب
والموقد المجنون
يلتهم الصدور والعيون
والحطب
ويكبر اللهب
وجدتي تسكب في آذاننا حكاية الشاطر والجنية
وتصفر الرياح والعواصف الشتوية
وترجف الابواب والآذان والصدور
ويكبر اللهب»
(«اذكر» ص ٢٤ - ص٢٥)

هذا هو الجو العائلي الفلسطيني التقليدي، حيث تجلس العائلة لليالي الشتاء الى جوار الموقد (الداخون) طلبا للدفء، في حين تقوم الجدة برواية قصة يلتهي بها الصغار والكبار. وكطفل صغير يجلس بهدوء، وكله آذان صاغية، يأتي صوت «الناطور» من الخارج معلنا عن سرقة «بيت العمة العجوز ام حسين» («اذكر» ص ٢٦). يستجيب اهل القرية للدعاء، ويعيدون «الحمار والعنزات» الى بيت العجوز لتنام وبناتها «ملء العين». وتتكرر مثل هذه الحوادث والحكايا عبر ديوان «اذكر» خاصة مكونة صورة متكاملة للجو العائلي الاليف وعلاقة اهل القرية اجمعين.

فالبيت، كما ذكرنا، هو الانطلاقة الاولى لشكيب جهشان. رغم ما فيه من فقد الا انه يتميز بالدفء، والحنان، ومن البيت ينطلق نحو المجتمع الاوسع، نحو القرية ككل، حيث الاصدقاء، والاتراب والمدرسة والجيران. فإذا بها قرية هادئة وادعة لولا ما يتهددها من مخاطر خارجية تقض مضجع أهلها، خاصة تلك الاحداث التي تفرض بظلالها على الصغار قبل الكبار.

«....
....
وذات يوم عادت الطيّارة
وجلجلت هادرة جبارة
التهمت قنابل الدمار بيت جارتي «خزّون»
ومزّقت صديقي الحبيب أسعد المأمون» («أذكر» ص٩٤)

تلك القرية المنقوشة في ذاكرة الشاعر نقشا عميقا حيما تتحول الى موقع رعب ورهبة. بعض اهلها يتركونها الى غير رجعة فيما بعض اتراب الشاعر/ الطفل يموتون ليخيم الحزن على البلدة، ويذوق الشاعر، كغيره من ابناء القرية، قسطا من الخوف والتشرد والذل.

«يطوّق الجنود قريتي
وترفع الملاحف البيضاء فوق أسطح البيوت
والخنادق»
وقبل ان يودع النهار
يسلم الرجال صاغرين
غوالي البنادق» («أذكر» ص ١١٠)

نتيجة هذه الاحداث، العامة والخاصة، تسيطر على قصائد الشاعر مسحة، من حزن ومن مرارة وأسى. ومن هنا جاء تخوفه من الآتي الذي قد يكون اكثر رعبا واكثر هولا، ربما لهذا وذاك يكثر الشاعر من اسلوب «الحكمة» و «الوصية» في شعره، سواء منه الموجه الى طلابه، كما في ديوانه «احبكم لو تعرفون كم» او الموجه الى الناس اجمعين، كما يتضح في كثير من قصائده الموزعة على بقية الدواوين. وربما من هنا جاء ديوانه «جادك الغيث» الذي كتبه إثر جولة سياحية في «بلاد الاندلس» مستعيدا ماضي العرب العريق مقارنا في لا وعيه بين تلك الايام التي تبرز مجد العرب في قمة حضارتهم، وبين حاضرهم الحافل بالمآسي والهزائم. «فالاندلس» موقع على الارض في اوروبا. هناك عاش العرب حوالي قرون ثمانية يبثون الحضارة والثقافة لغيرهم من شعوب الارض. وهنا في الشرق الاوسط في موقع آخر على الارض تضيق الدنيا في وجه العربي الفلسطيني ليحاول بكل ما اوتي من وسائل كي يحافظ على «بيته»، «بلده» وعلى «وطنه».

هذا هو القلق الاكبر والهاجس الذي يقض مضجع الشاعر. يعرف الداء والدواء، لكنه لا يملك سوى الكلمة. تلك الوسيلة الانسانية الحضارية، يصور بواسطتها مأساته ومأساة شعبه ويحذر مما قد يقع غير فاقد الامل في إحداث التغيير المرجو في تحقيق العدالة وبقاء الانسان فوق ارضه وترابه، بين أهله وأحبائه.

(يتبع في الاسبوع القادم)

* منيب فهد الحاج *

عيناك

عيناكِ من ربّي هَديّتانْ

مِنْ عالمٍ فتّانْ

عيناك للفؤاد تَقْرعانْ

ومن بريد الحب لي برقيّتانْ

بليغتان.. بالبيان والبديع.. تنطقانْ

وفوق منبر الفنون.. تخطبانْ

عيناك للجمال مسرحانِ.. مهرجانْ

عيناك تعرفان ألحانَ الهوى

عيناك مزْهرانْ

عيناك صيّادان ماهرانْ

عيناك تردِيانْ

حَبُّهُما إِنْسٌ وجانْ

إذا بكتْ عيناك مَرّةْ

فبالعطورِ والخمورْ

لا بِدمْعٍ.. تَنْديانْ

(جديدة)

«من حركّ جُبنتي؟!»
رواية بالانجليزية
تُرجمت الى العبرية

* سقط سهوا - نتيجة أخطاء مطبعية - في مقال الناقد نبيه القاسم «من حرّك جبنتي؟!» الذي نشر في الملحق الادبي الجمعة الماضية، اسم الملحق الأدبي لـ«هآرتس» (ספרים) واسم معهد الاستطلاع (דחף).

ويذكر ان الرواية موضوع المقال صدرت بالانجليزية وترجمت الى العبرية. وقد سقط سهوا هامشا المقال اللذان ننشرهما هنا لضمان الاشارة الدقيقة الى المصدر:

(*) who moved my cheese? - by Spencer Johnson 1998

(*) מי הזיז את הגבינה שלי? ספנסר ג'ונסון, תרגמה מאנגלית: דורית לנדס - פקר הוצאה לאור בע"מ - תל אביב 1998.

* مصطفى عبد الهادي *

ثلاثة ايقاعات لجسد يتذكر

طرب

يسري الإيقاع به ليلا،

بجناحين موشحين بنسيان كلف

وبندم، نبيذي الكآبة،

يرثي مذهولا حطام بنفسجه

وبقمر شرقي شارد

يرسف طليقا في هبوب القافية

....

يبكي الإيقاع

ويكاد يجن من طرب

فيذرف في ليل الصب سماوات مذهبة

وخيول حلم يصهل المدى الفوضوي في خببها المزركش

بحروب الفتنة

وصحراء من الأرق العذب

يسطع الانتظار في جسدها الأندلسي نخيلا

عاريًا ونائيًا كما ولدته الشهوات والشهب السرية،

يتغمده الإله الموسيقي بباذخ لوعته،

وبأيقونات أنينه المترف

وبهذيان نهايات من حرير

لا شيء يعزيه عن فقدان أغنيته المتخيلة

لا شيء يغريه ببسط سلطانه الحائر

على ممالك الوجد المحاصرة بعدم ثمل البياض

لا شيء يشفي قلبه العليل من يأسه الجميل

ومن شبق الماء المتأمل مرجان أعماقه المزهو بأبديته الهشة.

فادو (*)

مصابًا بوداعٍ كحليٍّ وقور

رافلاً بخساراته الناصعة

وبأشباحه الأليفة الألاءة، كندامى عائدين لتوهّم من حفل

تنكّري للحزن، وبذاكرته النهرية المهرقة،

على جسور من حنان مالح،

ينضو صوت المغنية عريَ بحيراته المغرق في النورس

ليبزغَ من بعيده نيلوفر جسدها الرّوحيّ

قدرًا مرئيًا من سماء وماء

يصقل الليل الأطلسيّ بلّور وحدته ليشفّ

ويهطل رذاذَ حلمٍ حارقٍ في خريف الأغنيات الطويل

....

«أحبّني، لأموت

ولتأتمر الأغاني التي أتنفّسها ويلفح صمتي لهيبها

بإيقاع حنيني إليك

ومدّ وجزر ظلالي الخائفة عليك

وليكن رحيلك الحارّ والشهيّ، كدمعة،

مثواي الأخير»

تانغو

جسد دراماتيكيّ

كسكين من حنين يتبع ماضيه ليقتله، أو ليقبّله،

ككلمة في أوج معناها،

كليلة ماجنة في وضح نهارها وغموضها،

يرى النحلةَ والهجران يخرجان إليه من الوردة ذاتها

فيثني ليأكلها أو ليسبي بين يديه مدائح قلبها المؤلم

ويرى الفراشات العاشقات يعلّمن أنوثتهن الطيران السندسيّ في دمه

وينصبن له في رفيف أجنحتهن كمينًا من عسل،

فيسقط متعثرًا بمراياه

التي لا هاجس لها سوى مباغتة الوقت محدّقًا بأقدام الراقصين

السادرة في العواصف والدخان

....

جسد أعزل من راقصه

يحصي على مهل البروق المحتشدة في عروق العتمة الهائمة

على ألقها في خطواته

ويقطّر التعب المنتشي في أباريق الفراغ الفضيّة:

مترعًا بما يفيض من أطرافه من ألوهة عطشى

يتذكّر ما تبقّى من موته المرصّع بالنجوم...

إيقاع أخير...

ماذا يصنع الإيقاع بنفسه

عندما يقفر الحب من قاطنيه،

ومن أعراس حواسهم، ومن بهاء غيابهم،

ومن طقوس الغواية المهلكة؟

وأين يسجّي شفق جسده وقد مسّه من غروب الأشواق

وضجرها المخمليّ وتر وحيد؟

وأين يسلم الرغبات اليافعات إلى بارئها؟

(شفاعمرو)

(*) موسيقى برتغالية منذورة للشجن والحنين والكلمة «فادو» تحريف لأصل لاتينيّ بمعنى قدر.

حجر في الهواء



احمد دحبور

هذا الممرّ.. هذا الشجن.. هذه الهموم!

* احدى المعجزات *

كيف يكون الممر، أي ممر، آمنًا؟ وكيف يكون الوطن، حين تحتاج، من اجل القفز بين أشلائه، الى ممر آمن؟ وكيف تكون أنت، حين تستيقظ، ذات عمر خمسيني، حيث لا وطن.. ولا حتى ممر آمن؟..

يدور نقاش ساخن حينًا، فاترٌ حينًا آخر، بارد بعد ذلك، بين الفلسطينيين عن ممرهم الآمن. هل سيتمكنون من الاتصال والتواصل فيما بينهم من غير تصريح مرور؟ وإذا كان لا بد من التصريح فما الفرق بين الدنيا من غير ممر آمن وبينها بعد الممر الآمن؟ وإذا اصبح قانون الممر الآمن ساري المفعول، فما هو مصير الممر «غير الآمن»؟ أي هذا الذي يعتمده الفلسطينيون للوصول من الضفة الى القطاع وبالعكس؟

أسئلة عبثية، لا تخلو من كوميديا، على ما فيها من سم وأذى وتراجيديا وحيرة. ونتساءل عما إذا كان هذا الوضع الفريد هو من مسؤولية الذين وقعوا على اتفاق أوسلو منذ البداية. أم هو نتيجة هزائم العرب المتتالية منذ ١٩٤٨ وصولاً الى ١٩٩١ وبينهما خالد الذكر، الاثنين ١٩٦٧/٦/٥؟ وما لا ينساه احد من مجازر ايلول الاسود ١٩٧٠، واحراش ١٩٧١، وتل الزعتر ١٩٧٦، وصبرا وشاتيلا ١٩٨٢، وطرابلس ١٩٨٣، وصبرا وشاتيلا ١٩٨٤.. وبين كل مجزرة ومجزرة، مجزرة صهيونية بسلاح امريكي الصنع والغرض.

يتساءل واحدنا عما إذا كان ممكنًا ان يأتي القرن الواحد والعشرون وهناك فلسطيني واحد على قيد العقل. ويتساءل العالم، مع ذلك، عن سر بقاء الفلسطيني على قيد الحياة. اما الحياة، فإنها تمضي. تأكل منا، وننجب، تهرسنا.. ونورث ابناءنا وبناتنا اننا عرب فلسطينيون. وعلى غير مصادفة، نبقى ونستمر، ونترجم الكلام العربي الى كلام عربي. فالممر الآمن هو ممر أمني، وما علينا إلا ان نعبر من بين خيوط الممر من غير ان نبتل، نزفر مع روح شاعرنا المرحوم ابي سلمى:

كلما قلت أطلّ الفجر، غابا أترى تغدو فلسطين سرابا؟

والسراب لا يروينا، والماء ليس بين أيدينا.. ومع ذلك فنحن لا نموت.. لحق تلك إحدى المعجزات.

* يوم التراث *

منذ يومين، مرّ بنا، او مررنا بيوم التراث الشعبي الفلسطيني، هو موعد صنعناه نحن، وصدّقناه لا لحاجته الى التصديق. بل لأن الفولكلور هو صديق روحنا وصانع بقائنا.. ولا سيما في تلك السنوات الغبراء التي اعقبت نكبة ١٩٤٨، واستمرت حتى عام ١٩٦٤..

لم يكن اولئك المهجّجون المهاجرون الهائمون على وجوههم، ليدركوا أن لهم وجوهًا أصلاً، عندما كان أطفالهم يتصارخون في العراء، ودم دير ياسين يسيل في احلامهم وينتشر في آلامهم. ما كان لتلك المرأة الصفدية التي تلف رضيعها بملاءتها المقصّبة بالذهبي والاسود، معرفة ان تلك الملاءة ستكون من اسباب بقاء الذاكرة الفلسطينية. ولم يخطر ببال تلك الصفصافية ان ثوبها المقلّم بألوان العلم الفلسطيني، مزيّنًا بالأصفر، سيسهم في مشروعية رفع العلم الوطني بعد انتكاس، وابو عرب، ابراهيم الصالح، الشجراوي.. هل كان يدري ان الشروقي الذي ينشده، والعتابا التي يتنهّدها، والردّات التي يردّدها، ستتكثف في أغنية تمسك الفلسطينيين من قلوبهم، وهو يغني في رثاء ولده معن:

ألا يا نايحة وَصوتك معنّى كأنو بالفجرَ ينعى معنّا

ما عنّا دموع تا تكفي، م عنّا وعنّا دم بيروّي التراب

لم يجتمع الفلسطينيون، تلك السنواتَ، لإحياء يوم للتراث.. بل كانوا يصنعون تراثهم، يستمرون به ويستمر بهم.. مع خبز الطابون، وتطريز الثوب، وسهرة الحكايات، وإبداع المواويل في العرس، والنواح في العزاء، وترديد الأمثال لكل مناسبة.. وإذ بهم هكذا.. يبقون على قيد الحياة، وإذا بالمثل الشعبي يتحول الى شعار وطني: البلاد طلبت أهلها..

لم يكن لنا بيت معنوي يظلّلنا بسقفه، فنحن إما جليليون مثلّثيون نقبيّون تحت حكم العسكري الغريب. او لاجئون في ديارهم. او باقون في الديار تحت رحمة القصف والغارات وصولاً الى استكمال الاحتلال. او لاجئون مهاجرون في أصقاع الدنيا، لم يكن هناك دليل واحد على ان هذا الشعب سيبقى.. لكن ما سبق ذكره من تجلّيات التراث والفولكلور، مضفورًا بالابداعات الفردية من شعر وقصة ورسم وموسيقى وتمثيل، هو الذي حقق المعجزة.. حتى إذا انطلقت منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤، وحركة «فتح» بعدها بسنة واحدة، كان هذا التراث قد تخمّر في غيبة عن الموت، فتسلمت المنظمة شعبًا يقول: والأهل طلبوا أرضهم أيضًا..

لهذا، فحين نحتفل بالتراث، إنما نحتفل بكينونتنا الوطنية المستردة..

*.. وتلك الايام *

وقبل يوم التراث بيوم واحد. أطلت تلك الايام.. حرب تشرين في سورية، أكتوبر في مصر، الغفران عند الخواجات، والأمل عند شعبنا العربي.. ولكن هل كان أملاً كاملاً؟.. كانت نساؤنا يزغردن فوق السطوح، لصواريخ سام وهي تطيح بالفانتوم كالذباب. وكانت الأيدي ترتفع الى اقصى الفضاء، بنعوش الشهداء، فتمتزج الزغروتة بالتهليل والله اكبر. وفي منتصف المعركة كشف التلفزيون عن مستقبل المعركة. ظهر الرئيس الاول يبشر بالصلح، وظهر الرئيس الثاني بملابس الميدان، ولكن بلغة جديدة، فهو لا يقول: «الكيان الصهيوني» كما تعودت بلاده ان تقول، بل ذكر الاسم الصريح ليعقوب حسب التوراة..

وعلى الفور، انبثق التعليق الشعبي، ولا يعرف احد مصدره:

انها حرب تحريك لا تحرير.. وقد يكون التحريك ضروريًا عندما يكون الوضع ساكنًا، وإذا به تحريك المشوي على الجمر، لتأكل النار من جنبيه معًا.. فما هي إلا سنوات بضع، حتى صدع السادات بالزيارة ليشفعها بـ«كامب ديفيد». اما الرئيس السوري، الساخط على شريكه، فلم ير في فعلة السادات الا انها تسوية منفردة غادرة..

لقد تحركنا على النار فأكلتنا النار. وكان علينا ان ندفع الاستحقاقات الباهظة.. الدم الدم ثم المزيد من الدم.. وكل هذا من تفريط الاول وفرط حب الثاني لنا؟.. ومن الحب ما صنع تل الزعتر وطرابلس.. كيف نقرأ التاريخ؟ كيف تعاد قراءته؟ يقال عادة: ان التاريخ يكتبه المنتصرون. ولكن العرب لم يكونوا منتصرين مرة واحدة، منذ اوهام نصر تشرين حتى الآن، فكيف كتبوا تاريخهم وهم غير منتصرين؟ ترى هل كتبه المسؤولون لصالح المنتصرين الحقيقيين؟ هل نتذكر للمرة المليون ما قاله بيكر لخدام بعد حرب الخليج؟ اتظنون انكم منتصرون لأنكم كنتم في حفر الباطن؟.. الحقيقة انها حرب ضد العرب، وقد خسر العرب.. وانتم عرب..

فمنذا الذي يكتب التاريخ؟ ومنذا يصدق التاريخ بضم الخاء وفتحها معًا؟

* ابو سلام *

غدًا يزورنا ماجد ابو شرار.. أهلاً يا أبا سلام؟.. دائمًا في القلب، بابتسامتك الذهبية، وبشرتك السمراء، وسخريتك اللاذعة.. كم من مياه جرت في أنهار فلسطين منذ ثمانية عشر عامًا؟ ترى، لو كنت بيننا، هل ستفهم ما يجري لنا وبنا؟.. كثيرون يظنون انك من دعاة العقلانية، وانك سترحب بما جرى ويجري.. انهم لا يفهمون العقلانية والتعقل كما فهمتهما يا أبا سلام.. فمن الأكيد انك ممن كانوا ينادون بأن نتدفأ بالماء البارد. ولا بأس حتى من إخراج حمامة من كم احد الجالسين في الصالة.. لكنك لم تفقد البوصلة.. وفي آخر حساب، يظل تراثك شاهدًا.. ففلسطين هي فلسطين، وإن اختلفنا، قليلاً او كثيرًا، حول التمييز بين الحق التاريخي والحق الممكن..

ولقد راهنت كثيرًا على هواء. هل أبلغك انني كثيرًا ما أكون بينهم، في الناصرة وعكا وحيفا وسخنين ودبورية وشفاعمرو وجلجولية؟ هل ألذع قلبك - فما زال دافئًا - بلدعة الفقدان لحظة الوداع؟.. صدق شاعرنا محمود درويش عندما قال إن الوطن ليس أتربة ووحولاً بل هو بشر.. ولقد راهنت انت على البشر، فلم يخذلوك، وإن كانوا يؤلموننا هذه الايام بما يعانون من فرقة واختلاف.. قل لهم يا أبا سلام ان الناصرة كلها لنا بالروح، ولن نقتسم حجارتها وطرقاتها فيما يدخل الغريب حكمًا بيننا.. قل لهم إنّ دورا مثل طرعان، وان حجارة فلسطين تبكي.. ألا تسمع يا أبا سلام: انها تناديك.. فرحمة الله عليك، والى اللقاء..

* يا للعار *

يطالبون برأس مارسيل خليفة، لأنه لبس قناع يوسف الذي نسجه شاعرنا محمود درويش من آلام الفلسطينيين والمعذبين في الارض. ومارسيل منتصب القامة يمشي،، لكننا نزيح عنه هذه الكأس، ولن يسمح الغضب الساطع للظلام بالإساءة الى القرآن الكريم، ولا بمطاردة الأمل المقطر غناء ونشيد حرية..

متى كان الكلام المقدس سيفًا من نار؟ من الذي فوّض الظلام بأن ينطق باسم النور؟ ألم يحرض الرسول صحابته على الفرح في العرس؟ فبدلاً من ان يلتقي العروسان في صمت الجنازة، كان سيّد المرسلين يناشد أهل العريس ان يهزجوا: أتيناكم.. أتيناكم..

ألم يأت في محكم التنزيل: ورتّل القرآن ترتيلا؟.. ألم يرتّله المقرئون حتى التجويد الذائب في نغم نشوة الإعجاز ورهبة الخشوع؟..

ومن قال إنّ تضمين الكلام المقدس جديد على أشعارنا؟ واين الإساءة في ان تضمن كلامًا نبيلاً بهدف نبيل بأداء نبيل جميل؟

لقد أتى الجواب سريعًا. لا من الشبيبة المتفتحة المناصرة لمارسيل خليفة. بل من رجال دين متنورين.. ولسوف يبقى صوت يوسف النبي، نازلاً على القلوب بردًا وسلامًا منذ ان أبلغنا بأنه رأى أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر.. ستنتصر الشمس والقمر للحياة. وسيغني مارسيل دائمًا للبنان وفلسطين وجفرا..



McCann
بيليفون
NEXT
دائماً على اتصال

عيش وملح

ملحق الاتحاد

جمعة ١٩ تشرين [illegible] ١٩٩٩

كي تغدو اللوحة اغنية. تسكن كل بيوت البشر؟!

عمليات التجميل ما زالت محدودة في مجتمعنا

اسود ابيض



العدد ٧٥ السنة الثانية

كي تغدو اللوحة اغنية، تسكن كل بيوت البشر؟!

كتبها: زاهد عزت حرش

* ان رقي الامم يقاس برقي فنونها وابداعاتها البشرية، والفن التشكيلي هو موسم الربيع المتدفق زهرًا وينابيع في الفصول المتجددة في عمر المجتمعات الانسانية، وهو السمة الارقى في هيكلية تجسيد الحضارة.! والفنون الجميلة هي مجمل الابداعات التعبيرية المرتبطة بالحواس والمشاعر والعاطفة، والمتصلة بشكل عفوي غامض بغريزة البقاء والصراع ما بين الماضي والحاضر، كما انها الوسيلة الانسانية الوحيدة التي يسافر بواسطتها الانسان من عالمه الى عالم ما وراء الطبيعة، والابحار في غياهب المجهول.

وللفنون التشكيلية ميزة خاصة، اذ يمكن اعتبارها اكثر الفنون الوجودية تناقضًا على الاطلاق، فعملية الرسم ذاتها ما هي الا مدخلاً معقدًا للعديد من الاجتهادات الفكرية والوجدانية والعاطفية، وهي تكامل خلاق ما بين الفكرة واللون والاداء (التقنية).. ويمكن تحديد الفنون التشكيلية بالرسم والتصوير (اي الرسم بالالوان)، وهي ايضًا النحت والحفر والزخرفة (بالرسم والنقش) وهي التصميم «الغرافيك» والاعلان.. وهي اكثر ما ينتج من تشكيل تعبيري انشائي بالحجم والمساحة، كما انها اكثر الفنون كلفة مادية على الصعيد الشخصي للمرء «الفنان». من هنا جاء الشعور الاجتماعي بأن «الفنون جنون»، اذ ان الفنان ينفق الكثير من مقدراته كي يستطيع ان يجسد افكاره واحلامه من خلال تجاربه وانتاجه المتعدد.. وهو اكثر الناس قربًا الى التزهد والتقشف، سوى نذر قليل ممن استطاعوا، وهم على قيد الحياة، ان ينعموا بقسط وفير من الترف وسعة العيش. ان الفن التشكيلي شيء كالحياة يحتاج لكل ما تحتاجه الحياة، من تواصل ودأب ومثابرة وعطاء. ولقد قرأت قولاً يصور آفاق هذا العالم الرحب في احدى مؤلفات «لينين». يقول: «اي ميدان آسر هو تاريخ الفن...» وان الذين لم يمارسوا هذا النوع من الانصهار في الذات من اجل ابداع تشكيل انساني متميز، لن يعرفوا حقيقة ذلك!

يستطيع كل امرء في اي وقت اراد، وبجهد ضئيل، اقتناء شريط تسجيل موسيقي غنائي، يستمتع بالاستماع من خلاله الى اجود ما انتجته الانسانية من موسيقى، في العقد الاخير من هذا القرن المتسربل بالغروب.. واكثر من ذلك، فان المسرح ودنيا التشخيص، والموسيقى بشتى انواعها، كل ذلك اصبح يشارك الانسان بيته وحياته وفنجان قهوته، من خلال اجهزة الاتصال المرئي والالكتروني..! على عكس ما يتكبده من يرغب في الارتواء مما ابدعته البشرية، خلال عهودها، من روائع الفنون التشكيلية..! فالمرء يحتاج هنا الى قدرات مادية وثقافية فوق اعتيادية لكي يتمكن من ريادة المتاحف والقصور ومجمعات القطع الفنية الشعبية والمؤسساتية، من اجل الوقوف عن كثب امامها والاحتراق في عالمها اللا متناهي. وقد ادى ذلك، وخاصة عند شعوب العالم الثالث والمجتمعات الفقيرة، الى اعتبار الفنون التشكيلية نوعًا من الترف الخيالي، الذي يعيش ويتنفس بعيدًا عنهم، والذي ادى بالتالي الى نشوء حالة (شبه جماعية)، مقيدة بالحواجز النفسية والاعتبارات الاجتماعية المعبأة باتجاه استثناء واستبعاد التفاعل مع هذه الفنون. لكن ورغم كل الاسقاطات



التي خلفتها الحروب والحياة الصعبة لشعوب الوطن العربي، فان هناك بدء علاقة طيبة تسير ببطء كالحقيقة التي تشبه «امرأة عجوزا تدب على اربع تسير ببطء لكنها في النهاية، هي التي تصل». فقد تطورت العلاقة مع الفنون التشكيلية وتعاملها مع البيئة، واصبحت اكثر اقترابًا من حياة الناس، اذ عالجت بؤسهم وسعادتهم في اشكال مختلفة، ولقد اقتحم الفن التشكيلي البيوت فغدا الكثير من الناس يتعاملون بتلقائية معه لاشباع هواياتهم واحتياجاتهم النفسية اولا، وكأداة تشكيل ابداعية للتعبير عن قدراتهم الذاتية في مرحلة من مراحل ملء الفراغ ايضًا، وتفاعلت في بعض حالاتها لتنتج انماطا وابداعات عديدة استنبطت من خلال التجارب والممارسة العملية للرسم والتلوين. ولقد شهدت مجتمعاتنا ما بعد الستينات روافد متشعبة من الاعمال الابداعية في العديد من المواقع كتحد لظروف القهر القومي والسياسي، وبرزت بشكل اكثر وضوحًا في تطور فن العمارة على الصعيد الشخصي اضافة الى اقامة المباني الدينية والمباني العامة ايضًا. كما حملت تلك المواسم احتفاءات هلالية بالمعارض التي شملت انماطًا واشكالا متنوعة من موضوعات وتقنيات الفنون التشكيلية. ويلاحظ ان روح العمل الجماعي كان في اوج عطائه في تلك السنوات. حيث كانت الاجواء الاجتماعية اكثر صفاء واكثر انسانية، وكان للعطاء والتطوع الفردي والجماعي عملية الدفع الاولى في مسيرة الفني التشكيلي داخل مدننا وقرانا العربية. ورغم التطور الشمولي ورفع مستوى المعيشة في خضم هذا الصراع اليومي من اجل البقاء فان الدافع الذاتي غير المشروط بالامتيازات اصبح نادرًا وصار عملة صعبة للتداول في هذا الزمان. بالمقابل فان الفن التشكيلي اصبح يشغل حيزًا، ولو محدودًا بمجمله، قياسًا لما تستحوذ عليه الفنون والابداعات الاخرى من مكانة في حياتنا، فهناك عدد من العاملين في هذا الحقل، شغلوا مناصب وتوظيفات عديدة، بضمنها استيعاب فنانين تشكيليين في مؤسسات التدريس العليا. وبتأثير هذا الجو المعبأ بشحنات التطور المتسارع والاضواء الساطعة، ولدت المقدرات والميزانيات الهائلة التي ما زالت تبذر في جزئها الاكبر على المساحات المحاذية للمشاريع التي رصدت لها. فلمنع هذا التسيب، يتوجب التعامل مع الفنون التشكيلية بصورة مهنية محترمة بعيدة عن التلقائية والعفوية المرتبكة. اي انه يجب اقامة المعارض في قاعات «جاليري»، تساهم في تسهيل حالة القراءة البصرية، للاعمال الفنية واللوحات بتقنياتها وابعاد رموزها، وان تقام هذه المعارض على اساس وحدانية الموضوع المتحدة في شمولية الرؤية او وحدانية الفنان وانتاجه. على ان يكون هناك عملية انتقائية مهنية للاعمال المرشحة للمعرض، والتعامل معها بصورة نقدية وجدانية محاذية لها، لتكون بالتالي وسيلة توضيحية وقراءة حسية للمكونات والابعاد التقنية واللونية الكامنة فيها. ولكي يصبح تعامل الناس مع هذه الظواهر تعاملاً مدنيًا مفهومًا، يترتب عليها ان تنمو في جو من الجدل الموضوعي المعتمد على التجربة الانسانية وما انتجته من ابداعات واجتهادات في هذا السياق. ان التفاعل الاخلاقي الانساني الآني من منظور دفع مسيرة الفن التشكيلي، يحتاج الى انبياء يشعلون اناملهم وساعات يومهم، من اجل إضاءة هذه المسيرة ومن اجل تثبيت واقع يكون ارضية صلبة معززة بالتحدي لكل عوامل الزمن وتأثيرات العوامل الخارجية على هذه الفنون وتاريخها.

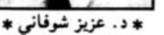
من هنا.. ولكي تتحد الموجات التي تصب في مسار الهدف الكلي، من اجل تحويل اللوحة والقطعة الفنية التشكيلية الى اغنية تسكن كل بيوت البشر، يتوجب على المؤسسات الاهلية والرسمية، وعلى اصحاب الهمم، ان يتحملوا مسؤولياتهم كاملة امام الانسان والتاريخ، عن وعي وعن سابق تصميم واصرار، كي يساهم الجميع في نقل العمل الابداعي التعبيري من سجنه داخل جدران الغرف المظلمة الى النور، ومن ثم المضي به الى ان يصل في يوم من الايام الى مصاف العولمة. على ان يحتفظ برسالة الانسان الفلسطيني المتشبث بانسانيته، بالرغم مما حل به من بؤس وحزن وظلم عظيم.. «فكل على قدر الزيت فيه يضاء» مظفر النواب.. ونستطيع، اذا اردنا، ان نجمع خيوط الضوء المتعددة الآتية من مصابيح عطائنا لتصنع حزمة شعاع تنير لنا طريق المستقبل. فيا ايها القائمون على تلك البيادر الخصبة المليئة بالامتيازات، والتي تترعرع على حوافيها كل الطفيليات!! عليكم تقع المسؤولية الكبرى في تقديم الدعم المادي قبل المعنوي من اجل دفع هذه المسيرة.. واسوة بالمجتمعات المدنية الاخرى، عليكم ان تفتحوا ابوابكم وقلوبكم للشمس والهواء النقي، وان تفسحوا مساحات بيضاء على جدران مؤسساتكم لتتعلم النطق، حين تزدان بأعمال من انتاج الفنانين التشكيليين ابناء بلداتنا ومدننا العربية، فتتكحل بجمالها آلاف العيون وتتسع مساحة العلاقة الانسانية بينها وبين الناس. فتغدو مع الايام اغنية نبحث عن كل جديد فيها ونستمتع بفيض من الصمت في رحابها.

عمليات التجميل ما زالت محدودة في مجتمعنا

تشوّهات خلقية او ناجمة عن اصابات تبقى بارزة مع انه يمكن علاجها

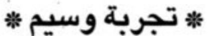
*** د. عزيز شوفاني: الحاجة لزيادة الوعي لا تقتصر على الاهل والمواطنين بل على جميع العاملين في هذا المجال ***

* عشرات من المواطنين، الاطفال والشباب والصبايا، يعانون شتى المشاكل وخصوصًا النفسية، جراء تشوهات ظاهرة في الجسم، منها خلقية، ظهرت منذ الولادة ومنها ناتجة عن حوادث مختلفة مثل الحرق او الطرق او اصابات عمل، هؤلاء الذين يعانون كل ساعة وبشكل متواصل، لم يدركوا انه بالامكان التخفيف من معاناتهم او حتى العلاج بشكل كامل، بواسطة عمليات تجميل، تلك العمليات التي تعتبر حديثة الى حد ما في عالم الطب.



* د. عزيز شوفاني *

ففي السنوات الأخيرة، نلاحظ انتشار هذه العمليات في مختلف ارجاء العالم، الا انها لا تزال محدودة في مجتمعنا وربما غير معروفة للكثيرين وخصوصًا اهالي الاطفال والشباب والكبار الذين يعانون من هذه التشوهات، وكما يقول د. عزيز شوفاني، اخصائي جراحة تجميل ، فان «مشكلة عدم معرفة المواطنين بامكانية اجراء مثل هذه العمليات، هو السبب الاساسي لوجود كثيرين يعانون نفسيًا واجتماعيًا دون ان يشعر بهم احد». ويضيف د. شوفاني: «نحن اليوم بحاجة ماسة الى زيادة وعي المواطنين لأهمية اجراء مثل هذه العمليات وذلك يتطلب تعاونًا بين مختلف الاطراف وخصوصًا الاهالي واطباء العائلة الذين يقع عليهم دور كبير بتوجيه المريض والشرح له عن وجود امكانية لعلاج التشوهات التي يعاني منها».



* تجربة وسيم *

الشاب وسيم، يبلغ من العمر (٢٢) عامًا، خلال (١٧) عامًا عانى من جراء التشوهات التي ظهرت على عنقه ورأسه بعد وقوع زيت مغلي عليه وهو في الخامسة من عمره.

(١٧) عامًا، دون ان يدرك هو واهله ان بامكانه اجراء عملية تجميل تخفف من التشوهات البارزة والتي منعت نمو شعره في منطقة كبيرة من رأسه. وكما روى لنا وسيم ما حدث له، فقد كان وشقيقته التي تصغره سنًا يلعبان في المطبخ وكانت والدته تقلي السمك، وقال: «فتحت اختي باب الفرن وصعدت عليه لترى ما يوجد على الغاز، وكنت اجلس بمحاذاة الفرن، وفجأة وقع الزيت من مكانه وجاء مباشرة على رأسي وظهري من الخلف وقد سبب لي هذا الحادث تشوهات كبيرة ظهرت بشكل واضح كآثار للحروق، ومنعت الحروق شعر الرأس من النمو على مساحة كبيرة من رأسي الامر الذي كان ملفتًا للنظر.

وسيم وبدعم ومساندة الاهالي والاصدقاء لم يشعر بذلك النقص الكبير.. «كنت ارفض التعامل معي بشفقة ورأفة، والحقيقة اني تعاملت مع الموضوع بشخصية قوية، وربما كان ذلك امرًا اساسيًا لعدم معاناتي بسبب النظرات الغريبة الي».

خلال هذه السنوات الطويلة لم يعلم وسيم وعائلته ان امكانية العلاج للتخفيف من التشوهات التي خلفتها آثار الحروق متوفرة لكن: «الاطباء الذين عولجت عندهم لم يلفتوا نظري لهذا الامر حتى ان الموضوع لم يطرح للنقاش بيننا، وقبل فترة عندما اقترح علي اجراء عملية رفضت الفكرة ربما لانني اعتدت على الوضع، ولم ارغب ببداية مشوار آخر من العلاج، الا ان والدتي التي اصرت على علاجي جعلتني ارضخ لأقبل بهذا الاقتراح».

ووسيم هو واحد من عشرات المرضى الذين عانوا وما زالوا يعانون من هذه التشوهات، واليوم يعلنها صراحة: «انني وجميع افراد عائلتي مرتاحون جدًا».

هذه الراحة توفرت لوسيم وعائلته بعد نجاح عملية التجميل وكما قال د. عزيز شوفاني الذي أشرف على العملية: «لقد تطلب العلاج فترة من الزمن واجه خلالها وسيم وعائلته المصاعب والانتظار ولكن النتيجة التي غيّرت مسار حياتهم جميعًا قلبت حياة الشاب رأسًا على عقب وجعلته انسانًا آخر يثق بنفسه وينطلق للمجتمع ولحياته الشخصية بنفسية جيدة ويأمل في هذا المستقبل».

ومثل هذه الراحة يمكن توفيرها للآخرين ايضًا.

محدثنا، د. عزيز شوفاني، والذي يواجه من خلال عمله الكثير من الحالات، التي تحتاج الى عمليات تجميل ونسبة النجاح فيها عالية، يرى ان الحاجة لزيادة الوعي لا تقتصر على الاهالي والمواطنين بل على جميع العاملين مع هذه الشرائح التي تتلقى علاجات بسبب حوادث.



قبل

* التجميل بحاجة الى فترة علاج صعبة *

عمليات جراحة التجميل، وكما يقول د. عزيز شوفاني تنقسم الى قسمين: جراحة تجميلية لاعضاء في الجسم وجراحة اعادة بناء شكل عضو او اجزاء شوهت او تضررت. ويضيف: «الجراحة التجميلية تشمل علاج الصلع، الوجه، تجميل الجفنين والانف والشفتين وشد الوجه والبطن والصدر وغيرها. اما جراحة اعادة بناء شكل او اجزاء شوهت، فتنقسم الى قسمين: منها تشوهات مكتسبة وتشوهات خلقية. والاخيرة تتركز بالاساس على تشوهات تؤثر على الشكل الخارجي مثل الشفة المفتوحة والتي تسمى بـ«الشفقة الاذنبية» او بروز الاذنتين او عدم وجود اذن او اصابع ملتصقة









بعد — قبل — بعد — قبل

ببعض او تشوهات في القفص الصدري، او حالة «داون» والمعروفة بالمنغوليين.

في الوسط العربي، وكما نلاحظ من الحالات المحتاجة الى عمليات تجميل فان الذين يعانون من تشوهات خلقية لا يدركون وجود عمليات تجميل «تخفف من التشوه، واذا ما اخذنا المشاكل المختلفة التي يعاني منها الوسط العربي وعلى وجه الخصوص زواج الاقارب ندرك تمامًا النسبة العالية لهؤلاء الضحايا، وقلة المعرفة لا تساعد في التخفيف من هذه النسبة، وكما يقول د. شوفاني: احيانًا كثيرة نجد المشكلة ايضًا في عدم تعاون المريض مع طاقم الاطباء لاستكمال العلاج، وهذه مشكلة بحد ذاتها فجراحة التجميل تحتاج الى وقت للعلاج، خلاله يضطر المريض لتحمل الوضع القائم حتى يعود الى حالته الطبيعية وهذه فترة صعبة جدًا واذا لم نجد التعاون من قبل المريض فانه من المستحيل النجاح في العلاج.

بعض الحالات التي وصلت للعلاج، تبين مدى عمق المشكلة التي يعاني منها المريض. فمثلاً الطفل الذي يعاني من ظهور الاذنتين يعاني من نظرات اترابه والآخرين واحيانًا اطلاق الالقاب المختلفة عليه مما يدخله في حالة نفسية في بعض المرات تعيقه عن الدراسة او الظهور في المجتمع بشخصية متكاملة. في مثل هذه الحالة، وكما يقول محدثنا، بالامكان اجراء عملية تجميل تعيد الاذنتين الى طبيعتهما، ويضيف: «بدون شك كلما اجريت العملية في جيل اصغر كانت امكانية النجاح اكبر، لان ليونة الغضروف وتجاوب الاغشية مع الجراحة تكون عاملا لنجاح العملية.

* حالة داون *



معروف ان حالة داون او المعروفة بالمنغولية، اكثر التشوهات الملفتة للنظر والتي تضع كل واحد في نظر المجتمع كمعاق ومتخلف، مع ان الكثير من هؤلاء لا يؤذون ويملكون مواهب كثيرة الا ان شكلهم الخارجي يحطم كل شيء أمامهم.

هؤلاء الاطفال يظهرون بشكل مميز جراء حالتهم الخاصة ويقول د. عزيز شوفاني الذي اشرف على عمليات جراحية لمثل هذه الحالات: «تحسين العيوب التي تظهر لدى اطفال الداون، بالجراحة التجميلية تعتبر سهلة وغير معقدة، ولا شك ان اصلاح العاهات، تساعد الطفل على الانخراط في المجتمع وزيادة المساهمة في مختلف المجالات بحسب قدراته».

ويقول د. شوفاني: «احدى العلاقات المميزة لهؤلاء الاطفال ظهور اللسان وتدليه خارج الفم، فتصغير اللسان واحد من الاعضاء التي تحتاج الى عملية تجميل وهذا يساعد ايضًا على النطق السليم. وتخفف من الاضرار التي تواجه الاسنان بسبب اللسان الكبير، كذلك الانف او القسم الواقع بين العينين والذي يكون منخفضًا ومنبسطًا ويعطي الانف الشكل الافطس، يمكن تجميله بواسطة تكبير هذا القسم باستعمال هيكل من السيلكون. اما الشكل البارز في منطقة ملتقى الجفنين والتي تعطي العينين شكلا شبيهًا بسكان الشرق الاقصى بالامكان ازالة الطية الموجودة كذلك يمكن تغيير شكل العينين». ويضيف د. شوفاني: «احدى مميزات اطفال حالة داون، هي انعدام كامل لبروز الخدين وذلك لعدم التطور الكامل للعظام المركبة للوجه، وهذا يمكن اصلاحه باستعمال هيكل من السيلكون مكان المنطقة التي لم يتطور فيها عظمة الوجه، كذلك فان جراحة التجميل تساعد في علاج تدلي الشفة السفلى وقصر الفك الاسفل».

د. شوفاني يؤكد على ضرورة اجراء عملية تجميل لهؤلاء الاطفال في جيل ما بين اربع وست سنوات ويقول: «الافضل اعادة شكل هؤلاء الاطفال الى حالتهم الطبيعية قبل دخول المدرسة للتخفيف من مضايقة اترابه وكذلك نسبة النجاح تكون اعلى».

امام هذه الحالات، يمكننا القول اليوم، ان امكانية تخفيف معاناة كبيرة لشريحة كبيرة وعائلاتها قائمة ولا ينقص سوى التعامل الجدي من جميع الاطراف ذات الشأن، وهي مسؤولية يتحملها كل فرد منا».

وهل اجمل من قول شاعرنا توفيق زيّاد:

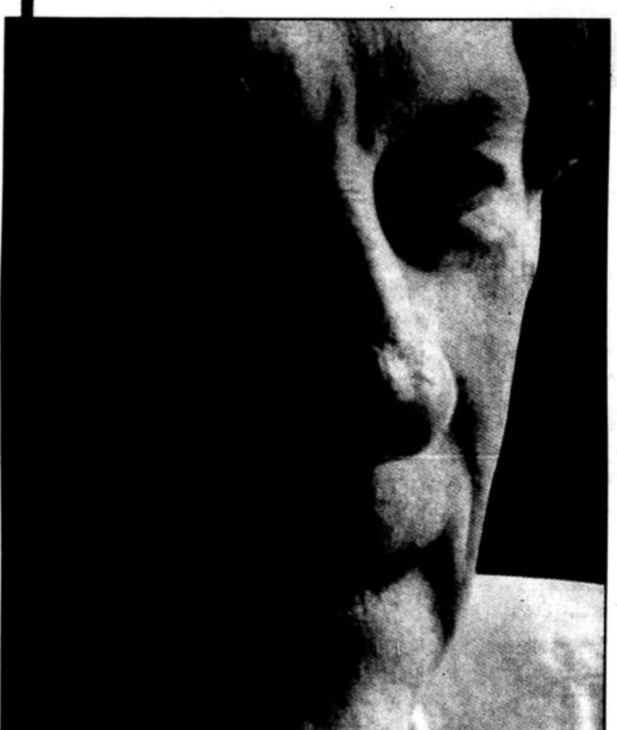
واعطي نصف عمري

للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك

رومان بولانسكي، مخرج الروائع والشياطين، شافي الـ(٦٦)!

* كثر الكلام عن المخرج السينمائي رومان بولانسكي، بمناسبة عرض احدث افلامه «الباب التاسع»، بطولة جوني ديب، وزوجته ايمانويل زايجنر، ومخرج الروائع كما يقولون عنه يدير ببراعة وهو في السادسة والستون من عمره فيلمًا من الإثارة السوداء في عالم من السحر الشيطاني..!

وفي حوار معه يحاول ان يقدم صورته الحقيقية، كمخرج وزوج ورب اسرة.. بعيدًا عن الاتهامات التي تشير الى انه يقدم رأيه في معظم النجوم الذين تعامل معهم.



*** هل تصورت جوني ديب، بطلا لفيلمك وانت تعد السيناريو؟**

- نعم، فكرت فيه طوال كتابتي للسيناريو وهو مأخوذ عن رواية الاديب الاسباني ارتورو بيريز ريفيرتي. لقد وجدت انه فعلا يجسم شخصية البطل من حيث الملامح والجاذبية.

*** هل استعد طويلا لهذا الدور؟**

- انه ليس من هذا النوع. لا يحب البحث عن حركات كثيرة، انه يقوم بالضروري فقط وليس اكثر من ذلك.

*** وهاريسون فورد التي عملت معه في فيلم فرانتيك؟**

- ان التعامل معه ذهني اكثر، انه يحب ان احكي له ماذا اريد.. وهو متفتح وينصت جيدًا وله جاذبية، انه يشجع دائمًا على الحوار معه.

*** وماذا عن ترافولتا.. الذي غادر البلاتوه فجأة في اثناء تصوير فيلمك السابق «البديل».**

- الحقيقة ان الفرصة لم تتح لي لاكتشافه، وفي رأيي انه لا يساوي شيئًا، وعلى عكس ما نشر فان مغادرته للبلاتوه في بداية العمل لم تكن بسبب مشهد عري، لم افكر ابدا في مثل هذه اللقطة.

واعتقد انه خاف من اداء الدور لشخصيتين متناقضتين.. شخصية منهما لا تحتاج الى مجهود على عكس الشخصية الاخرى. ان قطع علاقتنا بهذه الصورة يسبب اهانة لذاته. واعتقد ايضًا انه لم يسبق له العمل مع مخرج جيد.

*** وبالنسبة للنجمة ايزابيل ادجاني.. هل انت نادم لانها تركت الفيلم ايضًا..؟**

- ولماذا الندم او الاسف؟ لقد عملت معها فيلم «المستأجر» وتركها للفيلم خسارة لها.

*** وفيلمك الاخير.. اليس من الصعب ان تعمل مع زوجتك بطلة الفيلم؟**

- هي عملية صعبة بالطبع.. ولكن في البلاتوه نحاول ان تكون علاقتنا الزوجية «مهنية» وفي نفس الوقت اجد ان عمل الزوجين في نفس المهنة شيء جميل جدًا، في البداية لم اضعها ضمن فريق الفيلم لانها كانت حاملا، ولكن بعد شهرين من ولادة ابننا كانت قد استردت كل لياقتها.

*** هل كنت قاسيًا في طريقة توجيهك لها؟**

- نعم ولا.. بسبب العلاقة التي تربط بيننا، ولكن الحقيقة انها لم تتعلم التمثيل معي وانما مع مخرجين آخرين، ومعي فهي تستفيد من حوارنا خارج البلاتوه.

*** لماذا تختار دائمًا نجمة في فريق العمل؟**

- من اجل تسويق الفيلم وليس لسبب آخر، وبالنسبة لي فاني افضل العمل مع ممثلين يعرفون كيف يتحركون بدافع الامل وهذا ما اهتم به اكثر.

*** هل هناك اختلاف بين النجوم الفرنسيين والنجوم الامريكيين؟**

- نعم بالطبع، وأرى اختلافًا بين النجوم الفرنسيين وبقية النجوم بصفة عامة، وبين جميع النجوم الذين قابلتهم فان الفرنسيين هم الاقل نظامًا، انهم يصلون الى البلاتوه دون معرفة بالنص. انهم لا يحبون الاستعداد له، ولا يؤمنون بذلك، وعلى العكس فان الفنيين الفرنسيين هم الذين يثيرون انتباهي واتعلم منهم الكثير. وضمن فريق العاملين معي فانهم يشاركون دائمًا بحماس كبير.

*** لقد عملت في معظم المجالات.. الفنتازيا والاثارة والحركة والافلام النفسية، ماذا تبقى لتحاول العمل فيه؟**

- كل الباقي. انا سجين حياتي القصيرة. وفي عملي افكر حسب هذا المثل الشعبي الروسي: «انك لن تعرف كل النساء، ولكن يجب المحاولة».

*** ما سر احتفاظك بشبابك وانت في السادسة والستين من عمرك؟**

- ليس هناك اسرار انما هو تكويني الشخصي ومع ذلك اعتقد في مزايا النوم. كنت انام طويلاً قبل انجاب الاطفال. واستيقظ في ساعة متأخرة، اليوم تغيرت الاوضاع وعليّ ان اصحب ابنتي التي تبلغ السادسة من عمرها الى المدرسة كل يوم في الصباح الباكر.

*** هل تشعر بأن السنوات غيرتك؟**

- بالتأكيد فأنا اكثر حكمة اليوم.. اعتقد ذلك.



جولة في البرتغال الغنية الفقيرة... الحزينة السعيدة.. الجميلة

جولة قام بها جهاد عقل



* تبلغ مساحة شبه الجزيرة الايبيرية حوالي (٦٠٠) الف كم٢ منها ٥,٥ آلاف كم٢ هي اسبانيا و(٩٣) الف كم هي دولة البرتغال، ويبلغ طول سواحل شبه الجزيرة حوالي (٤٥٠٠)كم٢ ويزور اسبانيا سنويًا حوالي (٤٠) مليون سائح والبرتغال خمسة ملايين بينما يبلغ عدد سكانها حوالي عشرة ملايين مواطن مقابل ٤٠ مليونا في اسبانيا.. تعاني البرتغال من ظاهرة الفقر، ويسبب الفقر هاجر عدد كبير من السكان، خاصة المهنيين الى دول اخرى لكن ٩٠٪ من المهاجرين انتقلوا الى فرنسا. ووصلت نسبة المهاجرين من عدد السكان الى ٢٥٪ وهذه الهجرة لم يكن لها مثيل على خلفية الفقر والبطالة وانعدام فرص العمل.

عاشت البرتغال مدة طويلة تحت الحكم العربي وآثار العرب ما زالت قائمة في المباني والاسماء والزراعة، وبعد العرب حكمها الاسبان ايضًا. وفي ظل الحكم الدكتاتوري في اسبانيا بقيادة فرانكو، حكم الدكتاتور سلقار البرتغال وقمع الحركات السياسية والسكان من خلال الدعم غير المحدود الذي تلقاه من دكتاتور اسبانيا فرانكو. وفي العام ١٩٧٦ انتهى هذا الحكم الظالم.

لغة البلاد لاتينية لكنها تختلف عن الاسبانية. الفقر شديد في بلاد البرتغال، والفوارق الاجتماعية الطبقية شاسعة، توجد اعداد كبيرة من «النور» (الغجر) في البرتغال، مظاهر الفقر تشاهدها في كل مكان، وبالمقابل أبهة الاغنياء في القصور الساحلية التي يعيشون فيها لا حدود لها.. البذخ ظاهر، بل بارز في ظل سواد الفقر. نسبة البطالة تتعدى الثلاثين بالمئة. والفقر يؤدي الى انتشار ظاهرة الاستغلال وتشغيل الاطفال في صناعة الجلود.

بالرغم من ذلك البؤس والشقاء الا ان البرتغال معروفة كبلاد الرومانسية والشعر والفنون، وهي ايضًا لها بصمات في التاريخ والتوسع والاستعمار، وقاد هذا التوسع عبر البحار، الأمر الذي قام باحتلال دول في امريكا اللاتينية وافريقيا. وسلب خيراتها وذهبها لتتحول البرتغال لفترة ما الى امبراطورية تنافس جارتها اسبانيا. شعار البرتغال هو الديك، ولهذا الشعار قصة ملخصها ان امرأة جميلة اتهمت احد رجال الدين، بعد ان راودته عدة مرات ورفض الاستجابة لاغراءاتها، بأنه حاول اغتصابها، فدست له حليها واتهمته بالسرقة وحكم عليه بالاعدام، لكنه استأنف لدى القاضي وعندما حضر اليه وجده يأكل ديك دجاج، فقال له، بإمكاني اعادته للحياة، انا رجل مؤمن والحكم ظالم، فقال له القاضي، ان كنت كذلك اعد للديك حياته، وهذا ما كان وأعفى القاضي رجل الدين من الحكم. ومنذ يومها تحول شعار البرتغال الرسمي الى ديك. هذه هي الرواية البرتغالية.

والبرتغال معروفة بالعلوم البحرية والاستكشافات عبر التاريخ كان لها اسطول من اقوى الاساطيل البحرية. والبحار الهام الذي يحظى بالاحترام وله نصب تذكاري في العديد من الساحات هو «ڤاسكو دي غاما» الذي اكتشف الخط البحري الى الهند قبل كولمبوس بفترة طويلة.

لكن في البرتغال يعترفون بأن جزءًا كبيرًا من علم البحار والمسارات البحرية جاءت اعتمادًا على العلوم الفلكية وتم تطويرها بفضل العلماء العرب خلال الحكم العربي للبلاد. وتجد هنا العديد من الاسماء والمعالم العربية مثل بيت لحم والقديسة فاطمة FATEMA حتى لباس النساء الشعبي هو لباس شبيه جدًا باللباس العربي التقليدي والاغاني الشعبية لها طابع عربي ايضًا.

تشهد البرتغال في الآونة الاخيرة نهضة في مشاريع البنية التحتية، واقيم فيها العام الماضي المعرض الدولي، وعلى شرف المعرض بنيت قاعات العرض والفنادق، وبني اهم جسر بالنسبة للبرتغال بطول ١٤كم على نهر «التاج» الذي ينبع من منطقة «طُليطلة» في اسبانيا ويصل عرضه بجانب العاصمة البرتغالية لشبونة الى ٢٢كم، وهو بمثابة ميناء بحري ضخم للبرتغال تدخله السفن القادمة من المحيط الاطلسي.

* شجر «الفلّين» ثروة طبيعية *

في طريقنا الى المدينة الأثرية «إيڤيرا» (EVORA) جنوب غرب البرتغال، عبرنا في شوارع حديثة العهد تدل على تطوير البنية التحتية، بالاضافة الى شبكة القطارات على جانبي الطريق تشاهد القرى ومبانيها المميزة ذات اللون الازرق النيلي الفاقع ومعه اللون الابيض. تحيط بالبيوت مزارع الذرة والبطيخ والشمام، وكروم العنب وبساتين الفاكهة بأنواعها، ومساحات اخرى من غابات شجر «الفلّين» الذي يستعمل لاغلاق قناني المشروبات الى صناعات مختلفة لونه كالخشب ووزنه خفيف جدًا. وتعتبر البرتغال اكبر مصدر لهذا النوع من المواد الخام. جذوع الاشجار تظهر بألوان مختلفة منها البني والاسود. والبني يدل على أنه تم سلخ قشرة الفلين الطبيعي عن الجذع حديثًا. والعملية تحتاج الى مهارة تضمن عدم جرح الجذع واصابته. القشرة تعود وتنمو مرة اخرى سنويًا واللون يعود للسواد. «الغابات» المذكورة هي مزارع يفلحها اصحابها ويقومون برعايتها مثل البساتين الاخرى.

* قاعة الجماجم الانسانية *

بقيت مدينة «إيڤيرا» البرتغالية تحت الحكم العربي حتى القرن الثالث عشر، والمعالم العربية واضحة هنا. وهي مشهورة بصناعة الفخار ذي الجودة العالية. البلدة القديمة الأثرية يطغى عليها النمط العربي، وتجري عملية صيانة للمباني باهتمام واضح. في المدينة جرت عملية تتويج ملوك البرتغال، وما زالت عدة قصور تحمل اسماء الملوك الذين توّجوا فيها. في وسط البلدة القديمة توجد كتدرائية فخمة وقيمة جدًا. وبمحاذاتها توجد بناية مقدسة بنيت جدرانها الداخلية بجماجم وعظام «تبرع» بها الموتى للكنيسة. وتمت عملية البناء هذه خلال حملة قام بها رجال الدين في المنطقة، المنظر رهيب جدًا، أثار الانفعال لدى الجميع، وهناك من لم يتحمل هذا المنظر. وأكد البعض ان هذا المكان فريد من نوعه ولا وجود لمثله في العالم. عملية «التبرع» هذه اتت من خلال الايمان بالآخرة وبعودة الروح الى الحياة. خرجنا من هذا المكان الخاص. ونحن نفكر كيف تم استغلال المشاعر الدينية لمثل هذا الهدف.

غادرنا «إيڤيرا» باتجاه العاصمة لشبونة. وعندما وصلنا الى مشارفها، شاهدنا نهر «التاج» بل البحيرة والذي يصل عرضه هنا الى ٢٢كم. وقطعنا النهر على جسر حديث بطول (١٤)كم. المنظر جميل ورهيب في آن واحد. ها هو المحيط الاطلسي يطل علينا ولشبونة القديمة وجسر الرابع من ابريل الذي يصل ارتفاع اعمدته الى (٢٠٠)م منها ثمانون مترًا تحت سطح الماء (القاعدة وارتفاع الجسر مئة متر). وهو يربط طرفي العاصمة لشبونة شمالها بجنوبها في أضيق نقطة للنهر هنا حوالي ٣كم. وتم تشييد هذا الجسر في سنوات الستين للسيارات. وفي الآونة الاخيرة تم افتتاح خط للقطار في الطبقة الثانية تحت طبقة شارع السيارات والافتتاح الرسمي

تم في ٣٠ تموز ٩٩.

لشبونة ليلاً جميلة جداً، لكنها مخيفة بعض الشيء، لانتشار ظاهرة السرقة. رافقتنا المرشدة المحلية «انجيلا» مشيرة الى «ساحة اسبانيا» والسفارة الاسبانية وخلفها «مسجد لشبونة» الذي «يعتبر من اجمل مباني العاصمة» كما قالت انجيلا. يصل عدد سكان لشبونة الى مليون ونصف المليون، ويشاهد فيها عدد كبير من العمال الاجانب الذين قدموا من مستعمرات البرتغال سابقاً. مع ان البطالة منتشرة هنا. تعرضت برشلونة الى هزة ارضية زمن الملك خوزيه الاول وانهارت البنايات والقصور. وتم بناء الاحياء المهدومة من جديد بهندسة حديثة وشوارع وجادات واسعة جداً مرصوفة بالاحجار الصغيرة كالفسيفساء التي تلمع ليلاً من اشعة المصابيح. وكان لأحد تلاميذ المهندس الشهير إيفل الذي على اسمه برج إيفل دور في البناء هنا. قبالته تقع القلعة القيمة الاثرية التي تشرف على برشلونة ونهر التاج.

في كل مكان تلاحظ الاهتمام بالشعر والفن. وخلال جولتنا في أزقة البلدة القديمة وصلنا الى سوق السمك الذي كان فقيراً بالسمك المعروض للبيع يوم وصلناه. بجانبه توجد ساحة مع مدرج في صدرها نحت بالحجر لسمكتين وكأنهما ترقصان تدعى «نافورة الشعر»، او «نافورة السمك». وكانت تجرى في هذا المكان لقاءات الشعراء والفنانين وتلقى القصائد الجميلة. على طول الشاطئ المحاذي للبلدة القديمة تنتشر المطاعم والمحال التجارية ويتوسطها مبنى فريد وجميل يدعى «مبنى النتوءات» وهو بناية الجمارك وهي ثالث بناية من نوع بهذا الشكل حيث توجد بنايتان بهذه الهندسة الفريدة في اسبانيا من القرن الخامس عشر. المبنى هنا تم ترميمه في القرن الثامن عشر وأضيف له طابق آخر. الامر الآخر الملفت للنظر هنا هو حبال الغسيل في واجهات البيوت وحتى بعض الفنادق تقوم بنشر غسيلها في الواجهة.. مثل هذه الظاهرة سلبية ولا تضيف لجمال المدينة بل بالعكس.

حي «بليم» او بيت لحم بلغتنا (BELE'M)

يقع هذا الحي بالقرب من نقطة الالتقاء ما بين نهر «تاج» والمحيط الاطلسي. ها هو مصنع الحبال الشهير للسفن، بناية صفراء. وهي اليوم مركز المؤتمرات لان المصنع نقل للمنطقة الصناعية خارج المدينة. مقابل «مصنع الحبال» يوجد مبنى محطة كهرباء لشبونة القديمة التي تحولت الى «متحف الكهرباء». وها هي مساكن رئيس الحكومة وكبار المسؤولين. المنطقة تلقى الاهتمام. حدائق جميلة. هيكل ثقافة بالحجر اليابس على الطريقة المقدسية. كتدرائية ضخمة جداً وفيها فن العمارة والدقة يظهران للعيان. داخل الكنيسة يوجد قبر البحار الشهير ڤاسكو دي غاما الذي اكتشف الطريق، الخط، البحري الى الهند. وقبر اشهر شعراء البرتغال كاموايش، الذي يعتبر شاعر البرتغال الوطني وكتب تاريخها بالشعر حتى القرن الخامس عشر. في هذه الكتدرائية جرت عملية الاستقبال الحافل للبحارة عند عودتهم من رحلاتهم التجارية وغيرها مع الكنوز والبضائع الاخرى. الاستقبال تم بالموسيقى وعقد حفلات الزواج ايضاً. وهناك قبر للملك سبستيان الذي ضاع اثره في افريقيا ولم يعد.

* قلاع البحارة.. على طول الشاطئ *

يظهر على طول شاطئ المحيط في لشبونة والمنطقة المحيطة بها وجود «قلاع البحارة»، تعبيراً وتقديراً لهذا الجمهور الذي ضحى بحياته من اجل البرتغال. لكن اهم هذه القلاع «قلعة المكتشفين» القريبة من الكتدرائية، على ساحل المحيط، والتي رممت لمدة عامين. «القلعة» تُظهر مدى التقدير الذي يكنه البرتغاليون لبحاريهم خيرة الابناء. وبالقرب منها يوجد هيكل الطيارة التي كانت أول طيارة تعبر المحيط من البرتغال (لشبونة) الى البرازيل (ريو دي جينيرو) في العام ١٩٢٤. وبالقرب منها النصب الضخم على شكل سفينة يقودها بحارة وفي مقدمتهم مجلان وملوك ورجال دين وامرأة لذكرى المكتشفين البرتغال. وامام هذا النصب وعلى ارض الساحة توجد خريطة العالم مع اشارة للأماكن التي وصلها البرتغاليون مع تاريخ الوصول.



* كش كش بلد السياحة *

في طريق خروجنا من لشبونة شاهدنا بيوت الصيادين على طول الشاطئ، بيوت قديمة حمراء اللون، بجانبها حديقة بيتية فيها الخضروات. واشعار التين والخوخ وعريشة العنب. المناظر خلابة، بيوت جميلة وشاطئ ازرق نظيف، اشجار خضراء. «هذه البيوت، القصور، يملكها الاغنياء من البرتغال واوروبا. كانت مرة بيوت صيادين وتحولت الى قصور لجمال المنطقة وهدوئها. «قال مرافقنا: «كَشْكَشْ»، التي كانت قرية متواضعة، هي اليوم ريڤييرا ترسو فيها الباخثات الفاخرة، ويسكنها كبار الاغنياء».

وصلنا الى مركز «كشكش» فرأيناها بلدة جميلة اوروبية بيوتها فاخرة وشوارعها نظيفة، في المرسى ترسو الباخثات، والمحلات تبيع أفخر البضائع والحلى وبأسعار لا تناسب الا كبار الاغنياء للتأكيد على نوعية سكان البلدة، طقسها جميل، لكن اسعار الاكل فيها خاصة الاسماك المشوية رخيصة (حوالي ٣٠ شيكلاً للوجبة مع مشروب خفيف) الا ان هذا السعر للمواطن المحلي غالٍ جداً. والعملة في البرتغال هي «الاسكودا». قضينا اوقاتٍ ممتعة في هذه البلدة الجميلة، وفي حدائقها الخضراء وعلى شاطئ البحر الجميل، المزدحم بالمستحمين في هذا الطقس الجميل والهدوء الرائع، غادرنا كشكش، وقلوبنا مفعمة بجمالها وروعتها.

* «سنترا» واغاني «ألپادو» *

وصلنا الى «سنترا» مع مغيب الشمس، وهي موقع جميل وسط غابات طبيعية، يتوسطها القصر العربي الفخم والذي يعتبر تحفة أثرية في المنطقة. «سنترا» هي قرية سياحية، سكانها من الفلاحين، بيوتهم محاطة بالحدائق المزروعة بالخضار والفواكه. ومنظرها جميل جداً. الطقس بارد في الخارج بالرغم من اننا في الصيف. وقد حضرنا الى هنا لمشاهدة حفل للاغاني الشعبية، وهي اغاني «ألپادو» التي كان يغنيها اهل البحارة ويدعون فيها بعودة أبنائهم البحارة والنساء يدعون بعودة الزوج من السفر البعيد والخطر والذي كان يدوم اكثر من عام. استقبلتنا صاحبة المكان التي اطلق عليها مرافقنا اسم «صوفيا لورين»، وطيلة اليوم حدثني عن «صوفيا» البرتغالية والتي تعتبر نسخة طبق الاصل عن «لورين» الممثلة الايطالية الشهيرة. وعندما سألته بعد جلوسنا عن «صوفيا لورين»، لاحظت الخيبة على وجهه وقال تلك التي استقبلتنا بالفستان الاصفر، نظرت اليه بملامة ورغم ارتباكه قلت «اين الشبه الذي تحدثت عنه». فزاد ارتباكه وضحك الجميع تشفياً «بذوقه الخائب» كما قال احدهم.

اغاني «ألپادو» التي استمعنا اليها وشاهدنا الرقص الشعبي على انغامها، هي اغاني شعبية فيها نغمة الحزن، والدعاء بعودة الحبيب من البحر وعودة الابن والزوج. لباس المغنية الاسود وغطاء رأسها يشبه لباسنا الشعبي في القرى. والاغاني تضفي مسحة من الحزن في الحانها حتى اعتقدت ان كلمة «مپادو» مأخوذة من الكلمة العربية «فدا».. لانها تحمل في معانيها كما قال المترجم ان دعاء العودة والتمني يحمل ايضاً كلمات الاستعداد للفداء.. فداء الابن والزوج والاب الذي سافر في البحار بحثاً عن الرزق ولتأمين الحياة الكريمة، عشنا هذه الاجواء الفنية الشعبية مع وجبة عشاء من السمك مطبوخة على الطريقة الشعبية، وعندما وقفنا على الشرفة المطلة على «سنترا» ليلاً شاهدنا جمالها عبر المصابيح الكهربائية، والنور الذي يُشع من جدران وباحات القصر العربي، وغادرناها ونحن ندندن الحان «پادو» الجميلة.

* «باتالا»... والقائد چواوو *

وصلنا الى بلدة «باتالا» القريبة من الحدود الاسبانية في المنطقة الوسطى من شرق البرتغال، عبر منطقة جبلية خضراء. تنتشر فيها المزارع على جانبي الطريق والغابات «باتالا» BATALA يتعلم عنها التلاميذ في البرتغال وتذكر في كتب تاريخها بالرغم من انها بلدة صغيرة. تشتهر بفاكهتها الطازجة. وقصة «باتالا» هذه مرتبطة بالملك چواوو وتأثيره في تاريخ البرتغال، بعد موت ملك البرتغال وابنه في نهاية القرن الرابع عشر انتخب اخوته الثلاثة الابن «البندوق» ليكون ملكاً، وتعرضت البلاد الى هجوم من مملكة كاستيليا في اسبانيا فأنذر نذراً انه اذا انتصر في الحرب سيقوم ببناء كنيسة في «باتالا»، وفعلاً انتحر في حربه وباشر في بناء هذه الكنيسة والتي استمر بناؤها حوالي ٢٠٠ سنة، الملك چواوو تزوج من امرأة من العائلة المالكة في انجلترا وهو وزوجته دفنا في هذا المكان.

ومن قصص البرتغال الشعبية والتي تسمعها من كل مواطن برتغالي قصة الملك الذي عارض زواج ابنه الامير وولي العهد من فتاة جميلة من عائلة فقيرة وليست من طبقة النبلاء، وحدث خلاف حاد بينهما لكن الابن تزوج ممن احب، وعندما نشبت الحرب سافر الامير قائداً للجيش وعندما عاد من الحرب وجد ان والده قتل زوجته، مما ادى الى ازدياد العداء بينهما، وقد ثارت دهشة الامير عندما علم بأن النبلاء والمقربين والوزراء سكتوا على قتل امرأته ولم يحاولوا اقناع والده بالعدول عن قراره. الوالد الملك توفي، فتولى الامير الابن العرش، واول خطوة قام بها انه امر باخراج جثمان زوجته من القبر وألبسها بملابس الملكة واجرى مراسيم التتويج وأجبر حاشية والده من النبلاء والارستقراطيين بتقبيل يد الملكة الميتة والسجود امامها انتقاماً لها من موقفهم المعادي للفقراء. بهذه القصة المعبّرة غادرنا بلاد البرتغال بعد ان استمتعنا بمعالمها الجميلة.

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
وزارة التربية والتعليم

المعهد الحكومي للتأهيل
التكنولوجي

الكلية القطرية للتأهيل المهني
التكنولوجي - سخنين

تعلن الكلية القطرية بفروعها عن بدء التسجيل لتعليم اللقب الهندسي

הנדסאי

- הנדסאי בניין - هندسي بناء
- הנדסאי אדריכלות هندسي فني معماري (تصميم)
- הנדסאי תעשייה וניהול - هندسي ادارة اعمال وصناعة
- הנדסאי חשמל - هندسي كهرباء
- הנדסאי הוראה - هندسي تدريس
- הנדסאי תוכנת מחשבים - هندسي برمجة حاسوب
- הנדסאי מכונות רכב - هندسي ميكانيكا سيارات
- קדם הנדסאים - دورة تحضيرية للهندسيين

لمن لا يوجد بحوزته شهادة بجروت
امكانية التعليم باللغة العربية والعبرية

شروط القبول

شهادة بجروت كاملة او جزئية (بشرط ان يحصل على شهادة بجروت كاملة خلال مدة التعليم).
يحصل الطالب بعد انهاء الدورة بنجاح على شهادة هندسي (دפלומה הנדסאי) معترف بها من وزارتي العمل والمعارف والمعهد التكنولوجي.
يتم التعليم والامتحانات في نفس مكان التعليم.





ملاحظة: افتتاح الدورات في الاماكن المذكورة حسب العدد الكافي.

מרכז טכנולוגי - בית ברל



المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

ת.ד. 27 - בית ברל هاتف: ٠٩-٧٤٣١٢١٠٣ تلفاكس ٠٩-٧٤٣١٩٤٤

جديد .. جديد .. تعليم لانهاء شهادة الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت.

١) جديد.. جديد.. جديد تعليم لشهادة انهاء الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت:
٢) لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للمعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - ١٢٠ ساعة، شهادة الكلية ووزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٢٢٠٠ شيكل ٥ اقساط.
٣) دورة مرافعة شرعية في المحاكم الدينية - ٢٠٠ ساعة - ٣٥٠٠ شيكل - ٦ اقساط (لقد تم افتتاح الدورة الاولى بنجاح كبير ونحن بصدد افتتاح الدورة الثانية - الاماكن محدودة).
٤) دورة سكرتيرة عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٣٦٠٠ شيكل - ٦ اقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر.
٥) دورة حاضنات משפחתונים - ٢٤٠ ساعة - شهادة وزارة العمل - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ اقساط - التطبيق في الحضانات التابعة لوزارة العمل.
٦) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل بـ ١٠ اقساط - سنة واحدة - التطبيق في رياض الاطفال التابعة للمدارس الابتدائية.
٧) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص - شهادة وزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٥٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - سنة واحدة - التطبيق في مدارس التعليم الخاص والمدارس العادية.
٨) دورة مساعدات معلمات صفوف الأول والثاني بتشجيع ومباركة وزارة المعارف ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً بـ ٤ اقساط - ٥ أشهر
٩) دورة سكرتيرة طبية عصرية ٣٦٠ ساعة ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - ٧ أشهر، التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
١٠) دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ اقساط - ٥ أشهر.
١١) دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ أشهر - التطبيق في البنوك.
١٢) دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٦ اقساط. التعليم لمدة ٦ أشهر - التطبيق في المؤسسات الرسمية والخاصة.
١٣) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشيفت - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل ٦ اقساط - ٦ أشهر - التطبيق في المكاتب المتنوعة.
١٤) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين - ٦٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط - ٤ أشهر
١٥) دورة رسم وفنون - ٨٠ ساعة - شهادة المعهد - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط.
١٦) دورة انترنيت - ٤٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط - شهادة الكلية والمعهد.

מכללת בית - ברל

היחידה ללימודי חוץ
كلية بيت بيرل
وحدة الدراسات الخارجية

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل חסות אקדמית كما ان معهدنا مخول من قبل وزارتي المعارف والعمل فتح الدورات الموافق عليها من قبل هاتين الوزارتين في جميع فروعه.
٢- وفقا لقرار الكنيست قرر وزير المعارف فتح روضات اطفال دون سن التعليم الالزامي (٣ سنوات فما فوق) في ٣٦ سلطة محلية عربية وهذا يعني ايجاد فرص عمل لخريجات دورات مساعدات مؤهلات لمعلمات هذه الروضات.

معهدنا هو العنوان

السفر منظم لجميع الاماكن وباسعار خاصة.

لقد برهن معهدنا منذ قيامه سنة ١٩٩٠ انه الاول دائمًا من حيث عدد الطلاب والطالبات ومن حيث عدد الدورات ومن حيث كفاءة المعلمين والمعلمات والمعاملة الحسنة والشهادات المعترف بها.
لذا فإذا اردتم ان تبنوا لكم مستقبلاً أفضل ومضمونًا فسارعوا اليوم بالتسجيل لدى سكرتيرات المعهد لكي تضمنوا لكم مكانًا لأن الاماكن محدودة لكل الدورات.

للتسجيل والاستفسار: يرجى الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة الواحدة وحتى الساعة الخامسة مساءً، اما ايام الجمعة والسبت فالاتصال ما بين الساعة العاشرة صباحًا وحتى الخامسة مساءً.
- منطقة الناصرة - بناية السيد عمر وعلي القاسم خلف بناية همشبير الاتصال مع السيد اسيه ٠٦-٦٥٦٩٢٩ او مع السيدة فاتنة شريف ٠٥٤-٧٤٨٥٢٣
- منطقة طمرة - عمارة السيد محمد عواد المدخل الرئيسي الاتصال مع السيدة وفاء ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤
- كفر ياسيف والمنطقة - المدرسة الاعدادية مع السيدة نوال ٠٤-٩٩٦٥٢٧٢ او هاتف المعهد ٠٤-٩٩٤١٢٧١
- منطقة دير حنا مع الانسة جيهان ٠٦-٦٧٨٦١٥٣ ٠٥٣-٣٨٣٣٢٤
- عسفيا والدالية الاتصال مع المركزة روزا حلّون على الهواتف الآتية: البيت ٠٤-٨٣٩٢٨٨١ المعهد ٠٤-٨٣٩٠٩٨٦ / ٠٥٣-٨٦٨٥٧١

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد





فساتين صباح في مزاد علني!

* اعلنت الفنانة صباح، عن تبرعها بكل فساتينها التي ظهرت بها في اشهر افلامها السينمائية لصالح احدى الجمعيات الخيرية في مصر ولبنان، والتي سوف تقوم بعرضها في مزاد علني يهدف الى دعم المشروعات الانسانية باشراف احدى المنظمات العالمية.

الفنون جنون: مايكل انجلو يكره البشر وبيتهوفن يبكي دائما!

* أجرى الطبيب النفسي الكبير فرانسيس فيليب برينوه دراسة نقدية حول غرائب وهواجس عقول التاريخ العظيمة وهذا بعض ما كتبه عن المشاهير:

كان مايكل انجلو (١٤٧٥ - ١٥٦٤)، عملاق النحت واستاذ الرسم على الجدران كارهًا للبشر، عنيفًا، معذبًا لنفسه، ولكن الكل كان يغفر له ذلك باعتبار تصرفاته من غرائب وشطحات الفنان.

أما بيتهوفن (١٧٧٠ - ١٨٢٧)، الموسيقي الالماني، فقد كان مدمنًا على العمل، ينام ثلاث ساعات فقط يوميًا، في لحظة ابداعه كان يبكي ويقيس بخطواته حجم حجرات منزله، وعند اصابته بالصمم، اصيب بالاكتئاب واليأس.

وكان فان كوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠)، اكبر الفنانين التأثيريين، مدمنًا على الخمر ومصابًا بالاكتئاب. وكان يعاقب نفسه بشدة حتى وصل به الامر الى قطع اذنه. وانتحر مطلقًا الرصاص على نفسه.

وصية «تحية كاريوكا» قبل الرحيل مصير تاتا تحسمه فيفي عبده



* «تاتا» او «عطية الله».. الطفلة التي كانت ترعاها الفنانة تحية كاريوكا، والتي وجدتها امام باب شقتها وعمرها يوم واحد فقط، وأطلقت عليها اسم ابن شقيقها بعد ان سألت الشيخ الشعراوي في الامر، وشجعها على ذلك. ما مصيرها؟ تقول الفنانة رجاء الجداوي ابنة اخت تحية كاريوكا: لا تزال «تاتا» في بيت خالتي، وقد خصصت لها مربية، وكانت كلما استعادت وعيها في غرفة العناية المركزة سألتني عنها. الطفلة ايضًا كانت مرتبطة بها بشكل كبير، حتى انها بكت بشدة ونحن ننقلها الى المستشفى، واندفعت نحو قدميها رغم انها صغيرة ولا تعي شيئًا. وتضيف رجاء: اوصت تحية كاريوكا بأن تقوم الفنانة فيفي عبده برعايتها من بعدها، وكانت فيفي قد طلبت ذلك من البداية، لكن خالتي كانت قد تعلقت بالطفلة ولم تستطع ان تفارقها، وقامت ايضًا بعمل وثيقة تأمين من اجلها.

عبود.. لسه يا دوب على الحدود



* فجأة.. ونظرا لأن الفلوس بتغير النفوس، فقد علاء ولي الدين التخين الطيب البريء اتزانه وتواضعه! واصبح تحت وهم الملايين التي حققها الاخ المناضل عبود قائد حركة تحرير مصر من الباانجو والنسوان، يؤمن بأنه نجم النجوم الزاهرة في سماء القاهرة وضواحيها النحس الغابرة، انه بموهبته الجسدية - وليس الفنية - قد اصبح اعظم من شارلي شابلن. واستطاع ان يعدل مزاج المصريين - ولا اجدع تعميرة - بحيث اصبحوا يضحكون على انفسهم وخيبتهم، وهم المعروف عنهم التناحة والنكد، واللطم عمال على بطال.

فجأة انتابت علاء ولي الدين حالة من جنون العظمة، بعد ان كتبت الجماهير اسمه بالدم في الشوارع، ودقت وشما على صدرها يمثل عبود مرتديًا ملابس المارينز ويصارع ثورًا هائجًا، وازدادت الحالة عندما اقنعه الخبثاء ان المتحوس وودي الان، قد صار يبكي بدل الدموع دمًا، ويلعن الساعة التي ظهر فيها المناضل عبود وقطع عيشه، وان الفقري روبين ويليامز، نازل تقطيع في هدومه من ساعة ما عرف الملايين التي حققها المناضل عبود، ولم شوية عيال صيع من حواري هوليوود لرش عبود بماء النار. وان حالة من التذمر تسود استوديوهات العالم، بعد ان اصبح النجوم عواطلية ومش لاقيين اللضا، لدرجة انهم وافقوا اخيرًا على الهجرة الى مصر، والعمل كومبارس او حتى مشهلاتية للمناضل عبود، حتى يضمنوا الشهرة والانتشار، ويلاقوا لقمة ياكلوها، بدلا من سؤال اللئيم.

فجأة.. خرج الاخ عبود ليلعن النقاد وسنينهم واللي خلفوهم كمان، فكيف يتجرأ هؤلاء السوقة والدهماء على رفع عينهم في سيدهم وتاج راسهم، وكيف واتتهم الجرأة وهم الجواري والخصيان والعبيد في مملكته، ان يتهموه وعيني عينك بأنه يقلد اسماعيل يس في الجيش، بدلا من ان يبتهلوا الى الله تعالى ان يحفظ لهم تلك الثروة القومية ويديمها عليهم نعمة! فبدلا من ان يراجع الاخ المناضل عبود ما قاله النقاد، وان يحاسب نفسه بحثًا عن صيغة فنية تحقق لها النجومية الحقيقية، بدلا من طبل وزمر الموالد، اذا به يخرج هائجًا ثائرًا متحديًا، ليعلن انه حتى لم يعد يقرأ ما يكتبه النقاد والذين ثبتت عليهم تهمة الحصول على رشاوى ضخمة جدًا من كيفين كوستنر، وتوم كروز، لضرب نجاحه العظيم. وانه يكفيه فخرًا وشرفًا وصلفًا انه قد حقق هذه الملايين التي تكفي للقضاء على المجاعة في افريقيا، وان الجماهير العريضة في بر مصر قد خرجت تهتف له في الشوارع. يا علاء يا علاء.. من غيرك إحنا في بلاء! وان تماثيله سوف تباع بقزازة زيه زي شكوكو لا مؤاخذة، ولذلك فهو لا يهمه كلام نقاد ولا صرامتيه. وعلى الله قصد السبيل.

واذا كان المناضل المارينزي عبود يفعل ذلك بعد اول بطولة في حياته، فماذا سيفعل لو قدر الله واصبح نجمًا بصحيح؟! هل سيبصق في وجوههم ويضربهم بالبراطيش؟! اعتقد ان هذا الغرور - الذي يفتقد مقوماته الفنية - هو بداية سقوط عبود المروع، ورغم حجمه الكبير.. ولو ظل يعتقد انه اعظم نجوم الكوميديا، فسوف ينتهي به الحال الى الجلوس على قهوة بعرة!

(محمد الرفاعي - «صباح الخير»)

المهرجان الدولي لأيام قرطاج المسرحية يكرم المسرحيين العرب والأفارقة

* تبدأ اعمال المهرجان الدولي لأيام قرطاج المسرحية في تونس في تشرين الثاني المقبل. والمهرجان الذي تأسس في عام ١٩٨٣ هو مهرجان ثقافي دولي، ذو طابع عربي افريقي، يقام في العاصمة التونسية مرة كل سنتين، ويقوم اساسًا على تقديم اعمال مسرحية ومسابقة رسمية واقامة ندوات ومعارض ولقاءات.

ويقول د. محمد المديوني، مدير الدورة التاسعة، ان المهرجان عمل على توفير حيز للقاء الحي بين المبدعين في مجالات المسرح وفنون الفرجة، وبين النقاد والجمهور الواسع من احياء الفن الرابع، سعيًا لاكتشاف النتاجات المسرحية الجديدة، وتدارس واقع العمل المسرحي واستشراف مستقبله، والبحث عن الظروف المناسبة للتعاون بين الحرفيين لبعث المشروعات المشتركة وتوسيع منافذ التوزيع لاعمالهم.

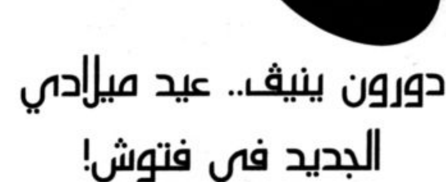
وأشار الناقد د. المديوني، الى ان المهرجان يهدف الى ربط جسور الحوار والتفاعل بين المسرحيين العرب والافارقة، ودعم تجاربهم، والتعريف بها ونشرها في الداخل والخارج وتوفير فرص للاطلاع على التجارب المسرحية الجديدة في العالم، والتفاعل معها تفاعلاً حيًا.

وباعتبار ان الدورة التاسعة هي خاتمة دورات القرن العشرين، وبوابة مشرعة على القرن القادم، فمن الطبيعي ان تنشغل باستشراف آفاق المسرح وسبل الامكان فيه، وفي هذا الصدد يقول محمد المديوني، ان شعار هذه الدورة هو «حياة المدينة في حياة المسرح، تأكيدًا على الصلة الجدلية القائمة بين المسرح والمدينة، باعتبارها حيزًا عمرانيًا، وإطارًا اجتماعيًا، ومجال تخييل، ومنظومة قيم، وفضاء للتلاقي والتفاعل بين الناس على اختلاف فئاتهم وانتماءاتهم الفكرية ورؤاهم الفنية. ونعمل على الاحتفاء بالمسرح والمدينة معًا، وعلى النظر في آفاق اكتمال الفعل المسرحي فيها.

وتنطلق الدورة التاسعة يوم اختتام الدورة الاولى للمهرجان العربي لمسرح الطفولة، الذي ستنظمه ايام قرطاج المسرحية من ٨ الى ١٢ تشرين الثاني المقبل، بدعم من منظمة التربية والثقافة والعلوم (الالكسو)، التابعة لجامعة الدول العربية، فيكون ذلك بمثابة الاستهلال لفعاليات هذه الدورة كما تنفتح المسابقة الرسمية على مختلف المهن والاختصاصات المسرحية لتشملها كلها، فيفرد لكل واحدة منها جائزة، اعترافًا بتعدد الاطراف الفاعلة في العمل المسرحي، وتحفيزًا للمهنيين جميعًا.

وتتضمن الدورة التاسعة: جزءًا حول «مسرح الشارع»، حيث تقدم في شوارع تونس وساحاتها العمومية انواع من الفرجة المسرحية من قبل فرق عربية وافريقية وعالمية، فتتشبع المدينة بالمسرح ويمتلئ المسرح بها، كما تعرض في اطار قسم «بانوراما المسرح التونسي» اهم الاعمال المسرحية التونسية التي انتجت بعد الدورة السابقة. ومن خلال قسم «نافذة على المسرح في العالم»، تنفتح ايام قرطاج المسرحية على تجارب المسرح في العالم من خلال عرض اعمال مسرحية، آتية من مختلف بلدان العالم تختارها باعتبار جودتها وطرافتها وإضافتها.





دورون ينيف.. عيد ميلادي الجديد في فتوش!



* يفتتح مساء اليوم الجمعة، في مقهى «فتوش» في حيفا، معرض للفنان دورون ينيف، تحت عنوان «عيد ميلادي الجديد»، إذ يصادف تاريخ ميلاد الفنان في نفس يوم افتتاح المعرض.

وفي حديث مع جامع المعرض، الفنان عيسى ديبي، قال: يضم المعرض نحو (١٥) عملاً، وهو عبارة عن صور فوتوغرافية ملونة وبأحجام مختلفة، التقطها الفنان دورون، في اثناء وجوده في اسبانيا في مهرجان «النار»، واللقطات المعروضة تصور دمى مسرحية ضخمة تستخدم لعروض الشوارع، وتميز المهرجان المذكور.

ويضيف عيسى: لقد اعجب الفنان دورون بمقهى «فتوش»، إذ اعاد له ذكريات واجواء اسبانيا التي ما زالت متأثرة بالحضارة العربية، لذلك طلب ان يعرض صوره في هذا المكان، وسيصاحب العرض مجموعة من الموسيقيين، حضروا خصيصًا من تل ابيب، ليقدموا مقاطع من موسيقى الجاز في اثناء الافتتاح.

يذكر ان دورون ينيف، هو من خريجي معهدي «هداسا» و«كاميرا ابسكورا» في فن الفوتوغراف، واقام عدة معارض له في البلاد.

اليوم [الجمعة] يفتتح مهرجان ام الشقف الثاني في دالية الكرمل

* مئات الشبان والشابات يتجندون لإنجاح المهرجان وجميع المؤسسات الثقافية تشارك في الاعداد *



* لبنى سلامة *

* في الساعة السابعة من مساء اليوم (الجمعة)، سيفتتح مهرجان «ام الشقف الثاني» في ساحة المدرسة الابتدائية «أ». ومن المتوقع ان تغص الساحة بآلاف المشاهدين من القرية والضيوف المدعوين، وقد اتخذت ادارة المهرجان كافة الترتيبات لانتظام سير المهرجان الذي يستمر ليومين.

تفتتح المهرجان مسرحية موسيقية بعنوان «حكاية زهرة» من تأليف واخراج إياس ناطور، المدير الفني للمهرجان. وتتناول قصة حب ترغم فيها فتاة على الزواج من ابن عمها، وهي حالة عرفتها وتعرفها كل قرانا العربية. ولكن المثير فيها انها تشكل الخيط الذي يربط المشاهد التراثية وعادات الزواج والفرح والخصام وحتى الموت في الايام الغابرة، كذلك تشكل صرخة لتحرير المرأة واحترام ارادتها.

ويلعب ادوار هذا العمل المسرحي مجموعة من الشبان والصبايا الذين يشكلون نواة لفرقة مسرحية على طريق اقامة مسرح في دالية الكرمل، وتلعب دور البطولة الفنانة روضة سليمان – ابنة دالية الكرمل – اذ تعتز القرية بعودة ابنتها اليها بعد غياب طويل منذ طفولتها. (انتقلت اسرتها الى طمرة في الستينيات).

بعدها سيقدم رئيس المجلس المحلي د. رمزي حلبي، تحية دالية الكرمل الى المهرجان، ثم تقدم وصلات من الغناء والعزف والشعر العامي لمبدعين من القرية، كذلك ستتحف المهرجان فرقة الدبكة الشعبية بقيادة سامي حديد، والتي كانت تظهر على مسارح البلاد قبل عشرين عاما، ولكنها توقفت منذ ذلك الحين لانشغال اعضائها بالحياة اليومية، وستظهر اليوم بتركيبتها القديمة، حيث ينضم اليها ايضا جيل الفنانين الذين اسسوا فرقة للدبكة في سنوات الخمسين بقيادة حسين نصر الدين. ستختتم الليلة الاولى بحلقة للدبكة والسحجة باشتراك الفنانين واهالي القرية.

اما الليلة الثانية في ساحة المهرجان فستبدأ بوصلة غنائية تقدمها فرقة المركز الجماهيري، ثم وصلة من الزجل، وستحيي الجزء الاول فرقة الموسيقى العربية بقيادة الاستاذ سهيل رضوان واغنيات لأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب واسمهان وماجدة الرومي، ستؤدي الاغنيات لبنى سلامة وابراهيم عزت. ويختتم المهرجان بتقديم شهادات المهرجان على المشتركين.

يذكر هنا ان ديكور المهرجان هو من تصميم وتنفيذ طاقم محلي، حيث صممه الرسام فاضل شامي ونفذه طاقم من الشبان والصبايا باشراف هيثم ابو حمود.. وقد سبق المهرجان فعاليات عديدة، ابتدأت يوم الاحد الماضي، بافتتاح معرض للرسامين المحليين الذين عرضوا لوحات عن معالم القرية واشرف عليه الفنان اسد عزي، والمركز الجماهيري الذي يركز الفعاليات على شرف المهرجان ومنها ايضا اللقاء التراثي مع الشاعر سعود الاسدي المخصص للمسنين تكريما لهم بمناسبة المهرجان وشهر المسن الذي بادر اليه قسم الخدمات الاجتماعية، وسبق المهرجان ايضا معرض التراث في المركز الجماهيري، الذي اشرف عليه قسم النساء والعائلة، ويشتمل على معروضات تراثية وملابس وادوات منزلية، والأكلات التقليدية التي عرفتها القرية.

من جهة اخرى قامت جميع مدارس القرية بفعاليات ثقافية خلال ايام الاسبوع وعلى شرف المهرجان، وستختتم فعالياتها اليوم الجمعة بجولات للطلاب لتعرف معالم القرية وبمهرجان للابداع يعرض مواهب طلاب المدارس.

ولم تنس ادارة المهرجان دور الخيول العربية في مهرجان التراث الحضاري، ففي الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت، سينظم عرض للخيول وسباق على ملعب كرة القدم باشراف الفارس رضى نصر الدين، ورابطة الخيالة في القرية. وسيقوم الخيالة بتقديم تحية المهرجان الى الفرق الرياضية «هبوعيل» و«مكابي»، للكبار والشبيبة التي تبدأ موسمها الكروي غدا السبت، على أمل أن ترتقي هذه الفرق الى درجات اعلى.

واكد المخرج إياس ناطور، المدير الفني للمهرجان، ان ادارة المهرجان عملت كل ما بوسعها لتقديم مهرجان ثقافي وحضاري على ارقى المستويات. كما اكد السيد سامي ابو حمود، مدير الشركة الاقتصادية والمدير الاداري للمهرجان، ان جميع الشؤون الادارية المتعلقة بالادارة نظمت على اكمل وجه وشكر جميع المساهمين في تمويل المهرجان.

الفينيق يستضيف الفنانة ريم بنا في امسية خاصة

* في مقر «الفينيق» في الناصرة، اقيمت امسية غنائية خاصة احيتها الفنانة النصراوية ريم بنا وزوجها الفنان ليونيد، بحضور مجموعة من اصدقاء ومحبي «الفينيق»، وهي المرة الاولى التي تظهر فيها ريم في الناصرة منذ سنوات، حيث كانت تتجول على المسارح العالمية والعربية ممثلة فلسطين هناك.

استهلت ريم الامسية بثلاث اغنيات من كلمات زهيرة صباغ، مركزة الفينيق، وقدمت اغاني اخرى من كلمات محمود درويش والراحل توفيق زياد، ثم غنت مجموعة من النصراويات باسلوب جديد وبطريقة خاصة، وقد امتدت الامسية على نحو ساعة اضافية لوقتها المحدد، نظرا لتجاوب وتفاعل الحضور مع الاغاني، مما يشير الى تعطش الجمهور النصراوي لمثل هذه الامسيات.

واختتمت ريم، الامسية، باغنية «واعطي نصف عمري» للشاعر الخالد الذكر توفيق زياد.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الامسية تميزت بالجو الحميمي، والمكان الخاص الذي يميز «بيت الكاتب»، حيث اقيمت على بيت قديم محاط بالاجواء النصراوية.

قدم الامسية الشاعر راجي بطحيش، فاستعرض نشاطات «الفينيق» خلال الصيف الماضي، وكانت الامسية مسك ختام هذه النشاطات.

بالتعاون مع جمعية «ابداع»

[٣] معارض تشكيلية في طولكرم والناصرة والقدس

* تقيم الجمعية لرعاية وتطوير الفن المرئي في الوسط الفني «ابداع» (٣) معارض للفنون التشكيلية في طولكرم والناصرة والقدس.

المعرض الاول بالتعاون مع مؤسسة الثقافة الفلسطينية في محافظة طولكرم، ويفتتح يوم غد السبت، لمدة (٤) ايام، بمشاركة (١٣) فنانا وفنانة من جمعية «ابداع»، في اطار مهرجان التراث الفلسطيني، وذلك في كلية فلسطين التقنية (خضّوري). والفنانون المشاركون هم: ايليا بعيني، انيس ابو ركن، جهينة قندلفت، جمال حسن، كمال ملحم، ليخيا متاني، نادية قادري، د. سليم مخولي، سهاد عنتير، غادة زبيق، عماد خوري، رندة مجادلة وردينة قعدان.

اما المعرض الثاني، فهو بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة، وهو معرض ثنائي للفنانين كمال ملحم وايليا بعيني، تحت عنوان «البحث عن الذات»، وذلك بتاريخ ٢٠/١٠، في النادي الثقافي الفرنسي.

ويقام المعرض الثالث بالتعاون مع مركز الواسطي للفنون الفلسطينية، بتاريخ ٢٦/١٠، وهو معرض شخصي للفنان ابراهيم النوباني، في صالة العرض التابعة للمركز في حي «الشيخ جراح» في القدس.

وحم الشطة يعني انجاب

الحلو ابو "وحمة" على ج

بدأت شهور الوحم، وراح الزوج المسكين يحاول تلبية ما تشتهيه زوجته الحامل من الاطعمة النادرة او الموسمية او باهظة الثمن، فجميع من حوله نصحوه بذلك حتى وإن طلبت الزوجة لبن العصفور، وذلك خوفًا من ان يرزق بطفل له وحمة على شكل عصفور في وجهه او جسده. والمدهش ان بعض الاحصاءات اثبتت ان الام التي تتوحم على الشطة او المخللات تنجب ذكرًا ذكيًا، اما التي تتوحم على الحلوى فيأتي مولودها انثى.

* والمعتقد الشعبي يروي ان المرأة الحامل إذا اشتهت نوعًا من الاطعمة في فترة الوحم، وقامت بحك جزء من جسدها فان طفلها يولد بوحمة على جلده في نفس المكان الذي حكت فيه الام جلدها، وتكون الوحمة على شكل نوع الطعام الذي تاقت نفس الام اليه فقد تكون الوحمة على هيئة قطعة فراولة او رأس سمكة او حتى عنقود عنب.. واذا كان هذا هو التفسير الشعبي لظاهرة الوحم التي تصيب المرأة الحامل والوحمات التي تظهر على جلد الطفل.. فما هو التفسير العلمي؟!

د. خالد المنباوي استاذ طب الاطفال والتغذية في المركز القومي للبحوث يعرف الوحم بفتح الحاء بأنه عبارة عن اشتهاء او نفور السيدة الحامل من الطعام ككل او الى اصناف بعينها وهي ظاهرة لا تعاني منها كل الحوامل فهي حالة (بيوسيكولوجية) اي انها تتعلق بالحالة النفسية للام الحامل والتغيرات البيولوجية خلال الحمل وهناك نسبة كبيرة قد تصل الى ٥٠٪ من السيدات الحوامل يتعرضن الى ما يسمى بالوحم او الشهية غير الطبيعية نحو نوع او اكثر من الطعام ويكون هذا واضحًا خلال الشهور الاولى من الحمل، وسبب هذا الوحم او الشهية غير الطبيعية غير معروف تمامًا وغير محدد الا انه ليس له علاقة مباشرة كما يشاع بأنه ناتج عن زيادة الاحتياجات الغذائية للحامل في هذه الفترة، واغلب حالات الوحم تكون على هيئة احساس بالغثيان او الميل للقيء مع الشره الزائد في تناول الفواكه والعصائر والاطعمة السكرية الا انه في بعض الحالات يمكن انه يكون تجاه الاطعمة المالحة او الحارة كالسردين والرنجة والمخللات، ولأهمية هذه الظاهرة فهناك العديد من الابحاث التي اجريت على هذا الموضوع فمثلا عام ١٩٩٤ اجري بحث في سيريلانكا تم اجراؤه على ١٠٠٠ سيدة حامل تم اختيارهن بطريقة عشوائية ووجد ان حوالي ٤٧,٣٪ منهن كن يعانين من الوحم وان اغلبهن ٩٩٪ لهن طلبات خاصة واختيارات معينة لنوعية الطعام الذي يردنه خاصة عند السيدات اللاتي تزوجن عن حب وبعد علاقة عاطفية طويلة. في حين ان النسب كانت اقل عند السيدات اللاتي تزوجن زواجًا عائليًا واسريًا، بل اكثر من ذلك لوحظ في الدراسة نفسها ان نسبة الوحم كانت اكثر شيوعًا عند السيدات اللاتي يعشن في مستويات معيشة منخفضة، عنها من السيدات اللاتي يعشن في مستويات دخل اعلى، ولقد وجد ان اغلب الحوامل يشتهين الاكلات الحامضة والحريفة (٦٥٪) بينما وجد ان (٤٠٪) يفضلن الفواكه غير الناضجة تمامًا (المزة)، في حين ان حوالي (٣٠٪) كن يشتهين الاسماك واللحوم (ولو نظرنا للنسب، نجد السيدة الحامل قد تشتهي اكثر من صنف وقد تكون الاصناف متضاربة اي يمكن ان تشتهي اليوم السكريات والحلويات وغدًا تشتهي المخللات).

وهناك دراسة اخرى جرت في السعودية عام ١٩٩٥ شملت ٢٢١ سيدة من ثلاث مناطق مختلفة وكانت نسبة السيدات اللاتي يعانين من الوحم٣٨٪ في حين ان ٦٦,٢٪ مررن بمرحلة الاشمئزاز من الطعام بل النفور التام منه والاحساس بالقيء والغثيان في حين ان ٨,٨٪ كن يتناولن اشياء غريبة.

وكما نرى فان هذه النسب توضح بأن بعض النساء يعانين من الوحم في فترات الحمل بعضها على هيئة الاكثار والشهية الزائدة للطعام واحيانًا اخرى على هيئة الاشمئزاز من الطعام بل ورائحته. وهكذا الوحم ظاهرة موجودة وموثقة بالبحث العلمي ولا يمكن تجاهلها. اما بالنسبة لما يشاع عن علاقة الوحم بما يحدث للمولود من ظهور شامة او وحمة على وجهه او جلده فهذا امر غير مثبت وليس له اساس علمي او موضوعي.

وحمات الولادة

فكما هو معروف بأن الجلد يختلف بدرجات متعددة ومتفاوتة من حيث اللون والملمس من شخص لآخر، وهذا التفاوت يشمل جميع العلامات المميزة على الجلد والتي تسمى مجازًا الوحمة ومنها ما يظهر عند الولادة او خلال الايام او الاسابيع الاولى من الولادة وتعرف بملامسات الولادة اوضحها ما يظهر في عمر اكبر خلال المرحلة الوسطى من عمر الانسان والوحمة او العلامات الجلدية ما هي الا عيوب خلقية تحدث في خلية ما من خلايا الجلد قبل او عند الولادة، وهي غالبًا غير مؤذية ولا تحتاج الى علاج خاصة اذا كانت ساكنة، ولكن اغلبها يمكن ان يزال اذا كانت له آثار غير مستحبة من حيث الشكل او الحساسية وفي احيان قليلة يمكن ان تكون هذه العلامات بداية لبعض الاورام السرطانية الا انه ايضًا غالبًا - ما يكون علاجها بسيطًا وسهلاً على ان يكتشف مبكرًا..

اما اهم الوحمات التي قد نجدها عند الاطفال عند الولادة وشائعة الظهور فسنجد الوحمة الوعائية الدموية الحمراء، وسميت بهذا لكونها تشبه الفراولة من حيث الشكل واللون وهي بارزة حمراء وتظهر غالبًا على الرأس وهناك اللطع الجلدية وهي زهرية اللون تحدث لحوالي ٣٠٪ - ٤٠٪ من المواليد ومكانها عند جفون العينين واعلى الانف واحيانًا تظهر على مؤخرة الرقبة، اما الوحمات الصبغية فهي ذات لون بني يميل الى السواد والبعض منها يكون مشعرًا واغلبها صغيرة الحجم الا انها قد تكون كبيرة الحجم في بعض الاحيان وقد تغطي عضوًا بأكمله كالساق او الذراع وتظهر خلال الايام الثلاثة الاولى في حوالي ٤٪ من المواليد واخيرًا اللطع الفاتحة المتوجة وهي بقع لونها بني فاتح كما لون القهوة بالحليب. وهذه قد تحدث لـ١٠٪ الى ٢٠٪ من المواليد وهي ايضًا لا تسبب اية مشاكل في الاحوال العادية.

ويضيف د. عز الدين الدنشاري رئيس قسم الادوية والسموم في جامعة القاهرة: ان حالة الوحم او الوحام لا تقتصر على اشتهاء المرأة الحامل لأكلات حارة او مسكرة وانما قد تشتهي الحامل اشياء غريبة مثل اكل الطمي (الطين) بل قد تجد المرأة الحامل نفسها تواقة للصابون او مزيل روائح الحمام وتلك كلها حالات مسجلة علميًا ويطلق عليها (البيكا) ويرى بعض العلماء ان في تلك الحالة تحاول السيدة تعويض عنصر غذائي مفقود فهي تجد مثلا في الطمي عناصر غذائية هامة من الربون - الكبريت الفوسفور والكالسيوم والماغنيسيوم وقد بينت نتائج احدى الدراسات في انجلترا ان بعض السيدات المصابات بحالة (البيكا) يعتقدن ان تناول النشا يجعل لون الطفل مائلاً للون الابيض، اما الطمي فيمنع ظهور تشوهات الجلد (الوحمات) ويقلل من التوتر العصبي ويمنع الغثيان والقيء الا ان الدراسات اثبتت ان تناول الطمي يؤدي لانسداد القناة الهضمية وضيق قناة الولادة مما يؤدي لعسر الولادة. اما مزيلات روائح الصابون فقد تصيب الام الحامل بفقر الدم ونقص في الاوكسجين وتورم في القدمين.

طرائف الوحام

ويقول د. الدنشاري: والاعتقاد في الوحام يرجع الى زمن بعيد في شتى انحاء العالم بل لقد امتد ليشمل ما تراه العين من مناظر حسنة او سيئة فكانوا ينصحون الحامل بألا يقع نظرها الا على اشياء جميلة، وفي اليونان كان هناك تحذير للسيدة الحامل من الذهاب الى حديقة الحيوانات لان رؤيتها للقرد تؤدي الى ولادة طفل ذي رأس صغير الحجم. وفي النرويج كان القانون يمنع الجزارين من تعليق الارانب في واجهة المحال حتى لا تراها الحامل فيلدن اطفالاً ذوي شفاه ارنبية.

بل وكان هناك اعتقاد ان المرأة الحامل اذا صادفت الجن فانه يصدر من عينيه اشعة تخترق بطنها وتسبب تشوهات الجنين. وقد اتضح فيما بعد ان هناك عوامل لا حصر لها تسبب تلك التشوهات بدءًا منذ عام ١٩٣٠ ومن الروايات التي تدور حول الوحام ان امرأة فزعت حين رأت قطًا، فلمست بطنها بيدها فظهرت على جلد الطفل بقعة جلدية ذات شعر. وهناك رواية اخرى عن امرأة ولدت ابنًا شبيهًا بالشيطان لان زوجها تزين ذات مرة في لباس الشيطان واقترب من زوجته مازحًا انه يريد ابنًا على هيئة شيطان. ويحكى عن امرأة فضولية حضرت الحكم بالاعدام على مجرم قطعت يده قبل رأسه فانتابها الفزع فولدت طفلاً له يد واحدة، كما يروى ان سيدة حاملاً كانت دائمًا تضع وردة حمراء على صدرها فلما جاء الشتاء ولم تجد الوردة تكدرت فانجبت طفلا على جلده وحمة بشكل وردة صغيرة.

جرس الانذار

ويقول الدنشاري ان فترة الوحام تتضمن اعراض الغثيان واضطرابات الجهاز الهضمي، وقد وضع العلماء عدة تفسيرات لتلك الظاهرة، حيث يرى البعض ان اعراض القيء والغثيان ترجع الى التغيرات الهرمونية في اثناء الحمل.

اما عن سر اشتهاء بعض الاكلات فانه بسبب نقص عناصر غذائية معينة، اي ان الوحام بمثابة جرس انذار للمرأة الحامل كي يحصل الجنين على العناصر الغذائية اللازمة لنموه، ومن حكمة الله ان يكون الوحام في الاشهر الثلاثة الاولى للحمل.وهي فترة تكوين اعضاء الجنين واجهزة جسمه حيث ثبت ان عدم تكامل العناصر الغذائية للام الحامل في فترة الحمل بل ان بعض الفيتامينات او البروتينات او المعادن يؤدي لتشوهات الجنين وأهمها فيتامينات .D.A. اما بالنسبة للوحمات فيقول الدنشاري ان البعض يفسرها بأنها قد تكون ناتجة عن نقص غذائي معين لم يتم التغلب عليه فيظهر على هيئة بقع في نسيج الجلد.

بينه مهدد بالسرطان

ويقول (د. سينوت حليم) خبير الهرمونات بالمركز القومي للبحوث: لقد اجريت بعض الاحصاءات على نوعية «الحسنات» التي يلعب فيها العامل الوراثي دورًا كبيرًا، واتضح ان الطفل عندما يولد تتكون لديه بعض «الحسنات» في اجزاء مختلفة من جسمه، وعندما ينمو يمكن ان تزداد تلك الحسنات لتعادل عدد وحجم الحسنات الموجودة على جسم والده او والدته. بمعنى ان ظهور «الحسنة» يتحكم فيه العوامل الوراثية وهي الجينات والحمض النووي د.ن.أ والحسنات اذا كانت ظاهرية على الجلد، امكن بسهولة لجراحي التجميل إزالتها خاصة اذا كانت تسبب تشويهًا للوجه او تغير ملامحه وأوضح مثال على هذا الفنان عمر الشريف الذي أزيلت حسنة كبيرة (وحمة) بوجهه ليقوم بدوره في احد الافلام العالمية بناء على طلب المخرج، وبخصوص الوحم فان السيدة الحامل قد تشتهي بعض الاطعمة سواء كانت حلوة او مرة فان ذلك نتيجة لما يعرف بـ «النوزيا» او الشعور بـ(غمة النفس) في الشهور الاولى من الحمل وهذا يستتبع تطلعها الى بعض الاطعمة حارقة المذاق او العكس. وبعض البحوث اثبتت ان السيدة الحامل التي تقبل على المواد المالحة مثل الشطة والمخللات، يكون مولودها ذكيًا، وان التي ترغب في تناول الحلويات يأتي مولودها انثى، وكل هذه ليست دراسات علمية وانما مجرد احصاءات. والاحصاء قد يعطي نتائج متشابهة او متقاربة لا يعتمد دائمًا عليها، كذلك هناك مفاهيم خاطئة من ان الحلبة تؤدي الى زيادة ادرار الحليب لدى المرأة المرضع. وقد اشرفت على دراسة قام بها الباحث د. محمد الوهاب بالمركز القومي للبحوث اثبتت ان هرمون البرولاكتين المسؤول عن إدرار الحليب لا يتأثر زيادة مع تعاطي الحلبة في السيدات اللاتي قمن بإجراء البحث عليهن، حيث كانت الحلبة في شكل مشروب بدون اية اضافات اما الذين يعتقدون انها تدر الحليب فان إدرار الحليب ليس بسبب الحلبة، وانما بسبب كمية السمن والسكريات التي تضاف للحلبة، وهناك بعض الافكار الشعبية الشائعة المختلفة حول الحمل والولادة ومنها ان الام إن أكلت ما اشتاقت نفسها اليه وهي حامل، ينعكس ذلك بشكل وحمات على الطفل. وليس لهذا الاعتقاد الشعبي اي اساس فالوحمة لها جذور وراثية، حتى انه لم تكن في احد الوالدين فقد تكون في الاجداد وقد تمتد الى الجد الخامس او السادس، فعلم بيولوجيا الخلية وقوانين الوراثة التي ذكرها «مندل» ومن جاء بعده تؤكد انه لا توجد علاقة بين الوحم وظهور الوحمات.

وتدعم الرأي السابق د. إكرام عبد السلام، رئيسة قسم طب الاطفال والوراثة في جامعة القاهرة فتقول ان الوحمة ما هي الا زيادة في صبغة لون الجلد في جزء معين، تتشكل في اثناء تكوين الجنين حيث تتحكم في تلك الصبغة جينات وراثية من الوالدين تمامًا مثل لون الجلد (فاتح - داكن) وفي بعض الاحيان تظهر في نفس مكانها لدى الوالدين، وهذه هي الوحمات الحميدة. اما اذا كان هناك شعر مصاحب لظهور الوحمة فإنها قد تتحول الى امراض خبيثة لا بد من عرضه على اخصائي وراثة، كما ان الوحمات قد تصاحب امراض التخلف العقلي او تكون علامة على نفس نشاط الغدة فوق الكلوية. وقد تظهر الوحمات بأحجام كبيرة وعديدة في حالة مرض تورم الاعصاب الطرفية وهو مرض وراثي سائد.

وحمة غورباتشوف

وعن الوحمات يتحدث د. خالد جابر اخصائي امراض تشخيص الجنين في المركز القومي للبحوث فيقول: ان ظهور الوحمة مع الطفل ساعة الولادة تسمى (علامة مصاحبة للولادة) بالمفهوم العلمي و٩٠٪ من تلك الحالات تكون حميدة ولا تحتاج في الغالب الى اي تدخل طبي او جراحي، وهناك الوحمات الملساء ويتراوح لونها بين اللون الاصفر الفاتح والبني الفاتح، ولا تحتاج ايضًا الى علاج، وقد تختفي بمرور الوقت ولا تدخل فيها الا اذا وجدت في مناطق حساسة مثل: الرقبة او تحت الابطين وهي مناطق احتكاك فلا بد من ازالتها جراحيًا بالليزر او من خلال عملية التجميل. اما النوع الثالث فهو عبارة عن تغيرات في الاوعية الدموية او الوجه او الرقبة او العنق او الرأس، وهي نوع من انواع العيوب في الأوعية تحت الجلد عامة تكتسب اللون الاحمر وتأخذ اشكالاً واحجامًا مختلفة. ومنها «وحمة غورباتشوف» حيث تبدأ صغيرة ساعة الولادة وتكبر مع تقدم العمر ومن ذلك النوع من الوحمات ما هو بارز عن الجلد وتشبه حبة الفراولة او البلح وهذا النوع من الوحمات اذا اصابه تغير في اللون يفضل عرضها على الطبيب المختص.

الوحمات.. الوان

ويقسم د. هاني الناظر استاذ الامراض الجلدية في المركز القومي للبحوث انواع الوحمات من حيث لونها فيقول هناك: الوحمة (البنية) وتتكون نتيجة تجمع الخلايا الصبغية للجلد التي تفرز الميلانين، وعادة يكون هذا النوع وراثيًا. وبعض الوحمات الصبغية فيها تكون داكنة فتظهر كأنها سوداء. ويصاحبها شعر (الوحمة المشعرة) وتختلف مساحتها من سم٢ - ٢٠ او ٣٠سم٢ وتسبب في الم نفسي للشخص المصاب خاصة اذا كانت واضحة. وهناك الوحمات الزرقاء وهي عبارة عن تجمع شعيرات دموية من الاوردة وتظهر في اي منطقة في الجسم ابتداء من الوجه وحتى القدمين اما الوحمات الحمراء فهي تجمع شعيرات دموية من الشرايين وتختلف درجة اللون الاحمر بها من الوردي الخفيف الى الاحمر الداكن ويلعب العامل الوراثي فيها دورًا كبيرًا.

والحسنة مثلها مثل الوحمة (الشامة) فهي تجمع للخلايا الملونة على هيئة بقع صغيرة ومنها ما هو حميد او خبيث كما يوجد منها السطحي والعميق.

شو العلاقة؟!

عودة بشارات

* لماذا هذه العجلة استعدادًا للعام ٢٠٠٠؟ من يشاهدنا ونحن في اوج تساؤلنا: متى سيصل العام ٢٠٠٠، وما هي التحضيرات لاستقباله، وشو.. وشو..؟؟ يعتقد ان هنالك رابطة دم بيننا وبينه، مع انه اذا التقينا صدفة في الشارع مثل غرباء سنكون، لا احد يعرف منا الآخر.

شو علاقتنا بالعام الفين؟! هل هناك سابق معرفة!؟ كأن كل الامور جاهزة لدينا وينقص، فقط، الاستقبال الرسمي لهذه المناسبة. يعني كأننا نسكن بيت العام ٢٠٠٠ منذ زمن وفاتنا، الافتتاح الرسمي للبيت وتحت، الآن، بصدد الحديث عن احتفال التدشين.

ولك.. شو خصنا بالعام ٢٠٠٠؟ نحن لا نعرف منه الا الرقم. هنالك شعوب اخرى تعرف هذا العام وجهًا لوجه. تعرف أباه وامه وعمته. خذ الشعب الفرنسي مثلاً، تجد انه قد اعد العدة خلال مئات السنين ليستقبل هذا الحدث فكريًا، اجتماعيًا ودمقراطيًا. هنالك على سبيل المثال لا الحصر، يتم استبدال رئيس برئيس ونظام بنظام، والسائل الوحيد الذي يسكب هو الشمبانيا. بينما هات لدينا من زعيم يصل الى الحكم دون ان يتدفق نهر من الدم حوله، لان الحكم لا يحلى لنا دون ان «يراق على جوانبه الدم». الاحتفال يخص الشعوب المتحضرة، الاحتفال لا يخصنا، ماذا يقولون: «العرس في جنين واهل الناصرة بيرقصوا».

احنا، شو خصنا بالعام ٢٠٠٠؟ عندما يتم استدعاء فنان مثل مرسيل خليفة، ليمثل امام المحكمة لانه غنى قصيدة محمود درويش دفاعًا عن المظلومين بدعوى المس بالدين الاسلامي الحنيف. فهل هذه هي ملامح العام ٢٠٠٠.

مجتمع بأكمله لديه تلفونات وبليفونات وحواسيب وسيارات مرسيدس، وخطباء وسياسيون ورؤساء ولجنة رؤساء ولجنة متابعة، ولجنة مكافحة للمخدرات، ولجنة مكافحة حوادث الطرق ولدينا، والحمد لله، تيار قومي وديني وشيوعي وما تشتهيه الشفة واللسان، يوجد لدينا كل هذا واكثر.. والناصرة منذ ٢٢ شهرًا تكاد تحترق او يهددون بحرقها ولا توجد لدينا مؤسسة دينية او مدنية او حكومية لتقرر لنا هل دونمي ارض أم ارض وقفية ام ارض دولة. وبعد ذلك تقول اننا نريد الاحتفال بالعام ٢٠٠٠؟

طبعًا والبعض يريد ان يشتري ثياب العيد مثل الشعوب اللي الله مسعدها، لماذا تشتري؟ يعني، هل يعجبك تصرفنا في الانتخابات المحلية؟ في نهاية السنة قبل الاخيرة من القرن العشرين، كانت كل انتخاباتنا، من الشمال الثائر الى الجنوب الهادر، على اساس حمائلي وطائفي وحاراتي. ونعرف في كل العالم المحتفل بالعام ٢٠٠٠ ان الانتخابات تنتهي لديه في يوم الانتخابات، الا نحن. فتستمر حرب الشوارع من بيت الى بيت، حجارة، وحجارة مضادة للحجارة، ومولوتوف وعصي وعائلة فلان ضد عائلة علان، حرب ذرية محدودة، وكل ذلك في سبيل (الله لا يكسر حدا) منصب في مجلس، او بلدية، لا يسمن ولا يغني عن جوع.

يا عمي شو هالحكي - العام ٢٠٠٠؟ من المفضل ان تكون تطلعاتنا مناسبة لاوضاعنا، يعني اذا بدكو تحتفلو ولا بد، بكفينا نحتفل بالقرن السابع عشر. وخذو كمان مئة سنة «بخشيش» (اكرامية) احتفلو بقدوم القرن الثامن عشر.

ونستمر، نحن، في «محاكم التفتيش»، في «نطاح عاقر» كما أسماه مظفر النواب، وعندما نتأكد من وصولنا للعام ٢٠٠٠، يعني من خلال تكريس دمقراطية وحرية فكر وضمان كرامة الانسان واحترام الفنانين والادباء، والغاء محاكم التفتيش، عند ذلك نقدم طلب انتساب للعام ٢٠٠٠ وندخل، ونكون فعلاً قدها وقدود.

ولكن اخاف ان يعملها احد من وراء ظهرنا ويحاول الدخول اعتمادًا على انه ابن اكبر عيلة في البلد، آنئذ، وهنا اهدد، سنحتفل ليس بالقرن الثامن عشر، بل بالقرن الاول قبل الميلاد، وقد اعذر من انذر.



مطبخ عيش وملح

ميداليات فرنسية

مواد العجينة:

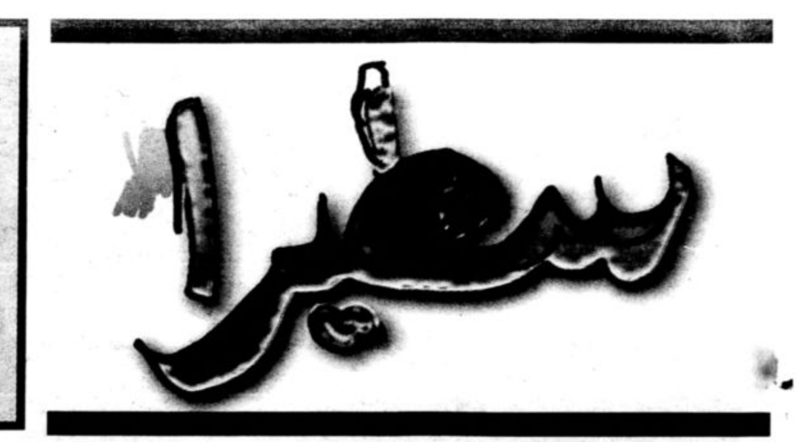
كأس وربع طحين ينتفخ
ثلاثة ارباع كأس سكر
١٢٥ غم مرجرين او زبدة
٣ بيضات
ذرة ملح
٦٠غم لوز مطحون ناعما
٣ قطرات من خلاصة الفانيلا
ملعقة ونصف صغيرة من قشر البرتقال المحلى بالسكر والمبشور ناعمًا

طريقة تحضير العجينة:

١ - ضعي في وعاء كبير الطحين والسكر والملح واخلطيها مع بعض.
٢ - اذيبي المرجرين وبرديه قليلاً. اخفقي البيض واضيفيه الى خليط الطحين واخلطي بواسطة ملعقة خشبية.
٣ - اضيفي المرجرين واللوز المطحون ومبشور قشر البرتقال وعصارة الفانيلا. اعملي عجينة ملساء من كل المواد.
٤ - غطي العجينة بقطعة نايلون ودعيها تبريد في الثلاجة حوالي ساعة.

طريقة التحضير والخبز:

١ - ادهني جيدًا صينية الفرن.
٢ - ضعي العجينة في القوالب حتى الوسط.
٣ - ضعي القوالب الصغيرة في صينية فرن كبيرة.
٤ - حمي الفرن لدرجة ١٨٠ س.
٥ - اخبزيها حتى تصفر جيدًا.
٦ - اخرجي الكعك من القوالب وبرديها جيدًا.

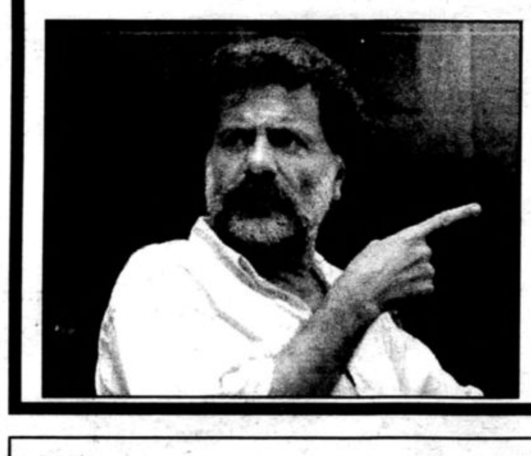


اسرائيل تطالب بتأجيل العام ٢٠٠٠ لانهاء كافة التحضيرات

بعد غد افتتاح المعبر الامني الاسرائيلي

ربك ستر

لو ان اغنية مارسيل خليفه كانت انا موسى يا ابي لاتهموه بالصهيونية

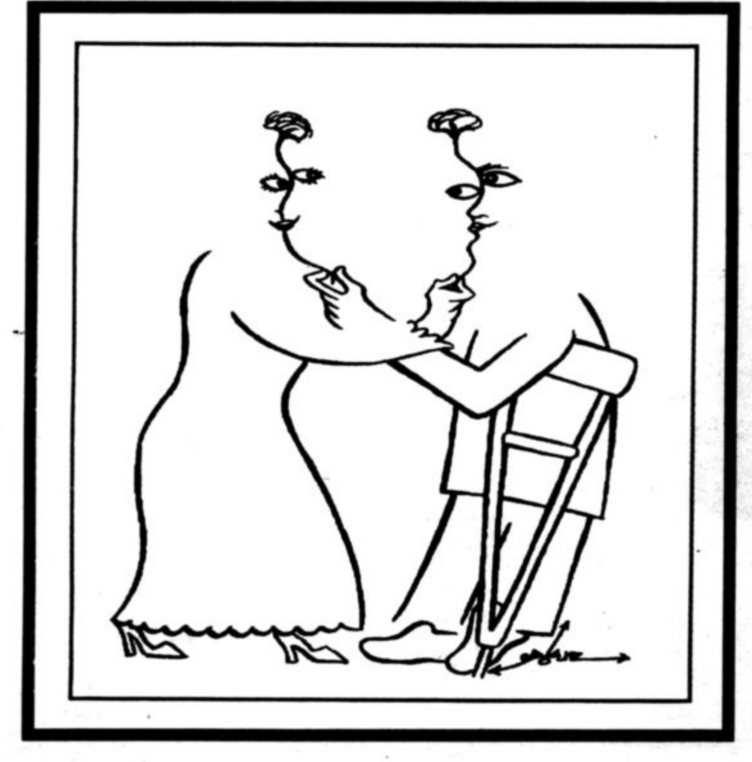


اغنية جديدة لمارسيل خليفة « انا مارسيل يا جهلة»

מבצע

إقرأسطيرا واحصل على جهاز خليوي مجاناً
إقرأ سطيرا واحصل على بيت جديد مجاناً
إقرأسطيرا واحصل على سيارة جديدة مجاناً وفوراً
اكتب سطيرا واحصل على راتب ب ١٨ قسطاً بدون فوائد

التفاصيل في قاع قاع الصفحة



للبيع اراض زراعية في بحيرة طبريا

على المشتري ان يبحث بنفسه عن مصادر مياه للري

التفاصيل:الحملة مرتبطة بموافقة شركة هواتف خليوية أو اي شركة أخرى وحتى الآن لم نجد اي شركة موافقة

تايم - اوقاتك سعيدة

